إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

العلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

إحقاق الحق

١٨

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة فى العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

فى بلاد الهند سنه ١٠١٩

الجزء الثامن عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

العلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام

السيد محمود المرعشي

كتاب : ملحقات احقاق الحق
تأليف : آية الله العظمى المرعشى
نشر : مكتبة آية الله المرعشى
طبع : مطبعة الخيام ـ قـم
العدد : (٢٠٠٠)
التاريخ : ١٤٠٥ ﻫ



فهرس المجلد الثامن عشر
من ملحقات احقاق الحق

بقية مستدرك فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام غير المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

الباب الخامس

الباب السادس

الباب السابع

الباب الثامن

الباب التاسع

فضائل أهل البيت

(عليهم السلام)

مستدرك فضائل أهل البيت

سائر أحاديث فضائل أهل البيت

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة فى العلوم العقلية و النقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثامن عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

العلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام

السيد محمود المرعشي

بسم الله الرحمن الرحيم

بقية مستدرك فضائل أمير المؤمنين عليه السلام غير المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله

الباب الخامس

في عبادة علي عليه السلام

تقدم في (ج ٨ ص ٥٩٦ ، الى ص ٦٠٥) من كتابنا هذا شطر مما ورد في عبادته ولا نذكر هيهنا الا انموذجاً مما ذكره القوم فيها:

فممن لم نذكر كلامه العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد في « شرح النهج » (ج ١ ص ٩ ط مصطفى البابي الحلبي القاهرة) **قال :**

وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام وكان الغاية في العبادة : أين عبادتك من

عبادة جدك؟ قال: عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومنهم العلامة السمرقندى فى « تنبيه الغافلين » (ص ١٧٧ مخطوط) قال:

روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه انه كان اذا حضر وقت الصلاة ارتعدت فرائصه وتغير لونه فسئل عن ذلك فقال: جاء وقت الامانة التي عرضها الله على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان فلا أدري ءأحسن أداء ما حملت أم لا .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٤٠ مخطوط)

روى عن طريق أحمد ان النبي « ص » قال لعلي وفاطمة : اذا آويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين وأحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين قال علي رضي الله عنه : فما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيل له : ولا ليلة صفين؟ قال : ولا ليلة صفين . أخرجه أحمد .

ومنهم الحافظ الحميدى فى « المسند » (ج ١ ص ٢٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة المولى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٣ ط لكهنو)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن « مناقب العشرة » وفي آخره قال علي : والله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله. قال له ابن الكواء ولا ليلة الصفين فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة الصفين .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ١٤٠ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

الباب السادس

فى عدل على عليه السلام

عدله فى الحكومة

ونذكر جملة مما ورد في ذلك :

منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى على القارى فى « شرح الفقه الاكبر » (ص ١٢٠ ط العثمانية اسلانبول) قال :

روى اباءه عليه السلام عن قبول الحكومة الا على كتاب الله وسنة رسوله قال في نقل قصة الشورى : فأخذ عبدالرحمن (أي في ندوة الشورى) بيد علي رضي الله عنه وقال : اوليك أن تحكم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين فقال علي أحكم بكتاب الله وسنة رسوله وأجتهد رأيي. ثم قال لعثمان مثل ذلك

فأجابه وعرض عليهما (أي علي وعثمان) ثلاث مرات وكان علي يجيب بجوابه الاول وعثمان يجيبه بما يدعوه ثم بايع عثمان .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشيخ محمد أبوالفضل ابراهيم والشيخ على محمد البجاوى المصريان المالكيان فى كتابهما (ايام العرب فى الاسلام)
(ص ٣٩٠ طبع دار احياء الكتب العربية لعيسى الحلبي وشركائه بمصر) قال :

ولما خرجت الخوارج من الكوفة أتى علياً أصحابه وشيعته فبايعوه وقالوا: نحن أولياء من واليت واعداء من عاديت فشرط لهم فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ربيعة بن أبي شداد الخثعمي ـ وكان شهد معه الجمل وصفين ومعه راية خثعم ـ فقال له : بايع على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ربيعة : وعلى سنة أبي بكر وعمر. فقال له علي: ويلك لوان أبا بكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونـا على شيء من الحق ، فبايعه فنظر اليه علي وقال : اما والله لكأني بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت وكأني بك وقد وطئتك الخيل بحوافرها .

ومنها

مـا تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٢٦٢) وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولى محمد عبدالله بن عبد العلى القرشى الهاشمى الحنفى الهندى فى « تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص ٣٣٣ ط دهلى) قال :

عن عبدالله بن عباس قال: دخلت عليه (أي على علي) يوماً وهو يخصف

نعله فقلت له ماقيمة هذا النعل التي تخصف فقال هي والله أحب الي من دنياكم أو أمرتكم هذه الا ان أقيم حقاً وادافع باطلا. ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويركب الحمار ويردف خلفه .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى المصرى المتوفى سنة ٧٣٢ فى « نهاية الارب » (ج ٧ ص ٢٨ طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة) قال :

وروي أن علياً رضي الله عنه قال للمغيرة بن شعبة لما أشار عليه بتولية معاوية: أو ماكنت متخذ المضلين عضداً .

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٤٦ وص ٥٤٧) ونروى هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة محمد بن عبدالله الاسكافى فى « المعيار والموازنـة » (ص ٢٤٨) قال :

وذكروا أنه ولى رجلا من ثقيف « عكبرا » فقال له : بين يدي أهل الارض الذين [كان] عليهم [الخراج : لتستوفي خراجهم ولا يجدون فيك رخصة] ولا يجدون فيك ضعفاً .

ثم قال له: عد الي عند الظهر قال: فلما رحت اليه دخلت عليه وليس بيني

وبينه حجاب ، واذا [في] جنبه كوز فيه ماء وقدح ، قال : ودعا بطينة مختومة فأتي بها ، فقلت عند نفسي : كل هذا قد نزلت عند أمير المؤمنين يريني جوهراً وظننت أن فيها جوهراً ، فكسر الخاتم ثم صب الماء في القدح ، فاذا سويق فشرب ، ثم سقاني ولم أصبر أن قلت : يا أمير المؤمنين أبالعراق تصنع هذا ؟ العراق أكثر خيراً وأكثر طعاماً ؟ ! فقال لي : اني لست لشيء أحفظ مني لما ترى اذا خرج عطائي ابتعت منه مايكفيني، وأكره أن يفنى فيزاد فيه من غيره ، وأكره أن أدخل بطني الا طيباً، ثم أمر بها فختمت ثم رفعت .

ثم أقبل علي فقال : اني لم أقل لك الذي قلت بين يدي أهل الارض، الا أنهم قوم خدع ، فإذا قدمت على القوم فانظر ما آمرك به، فان خالفتني وأخذك الله به دوني وان بلغني خلاف ما آمرك به عزلتك انشاء الله ، اذا قدمت على القوم فلا تبغين فيهم كسوة شتاء ولا صيف ، ولا درهماً ولا دابة ، ولا تضربن رجلا سوطاً لمكان درهم ولا تقمه على رجليه .

قال : قلت : يا أمير المؤمنين اذن أرجع كما ذهبت ؟ قال : وان رجعت فانا لم نؤمر أن نأخذ منهم الا العفو.

قال : فرجعت فما بقي علي درهم الا أديته .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندى فى « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ١١٨ ط حيدآباد الدكن)

روى من طريق زنجويه والبيهقي بمثل ما تقدم عن « المعيار والموازنة ».

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى «ترجمة الامام على من تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٩٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفضيلي ، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي ، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أنبأنا أبو سعيد الهيثم

ابن كليب الشاشي، أنبأنا أبوجعفر محمد بن علي، أنبأنا أبونعيم، أنبأنا اسماعيل ابن ابراهيم بن مهاجر البجلي ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير (يقول) فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « المعيار والموازنة » بتغيير يسير .

ومنها

ما تقدم النقل عنهم (في ج ٨ ص ٥٣٢) الى ص ٥٣٦ ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى « المختار في مناقب الاخيار »
(ص ٦ من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال الشعبي : وجد علي بن أبي طالب (ر ض) درعه عند رجل نصراني فأقبل به الى شريح يخاصمه فجاء علي حتى جلس الى جنب شريح فقال ياشريح لو كان خصمي مسلماً ماجلست الا معه ولكنه نصراني وقد قال رسول الله «ص»: اذا كنتم واياهم فاضطروهم الى مضايقة وصغروا بهم كما صغر الله بهم من غير أن تطغوا. ثم قال علي هذا الدرع درعي لم أبع ولم أهب فقال شريح للنصراني: مايقول أميرالمؤمنين فقال النصراني ما الدرع الادرعي وما أميرالمؤمنين عندي فالتفت شريح الى علي فقال : يا أميرالمؤمنين هل من بينة؟ فضحك علي وقال أصاب شريح مالي بينة فقضى بها للنصراني قال فمشى خطى ثم رجع فقال: أما أنا فاشهد ان هذا أحكام الانبياء أمير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه يقضي عليه اشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله الدرع درعك والله يا أميرالمؤمنين اتبعت الجيش وأنا منطلق الى صفين فخرجت من بعيرك الاورق فقال : أما اذا أسلمت فهي لك وحمله على فرس . قال : فأخبرني من رآه يقاتل

الخوارج مع علي يوم النهروان.

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الحنفى فى « حياة الصحابة » (ج ١ ص ٣٤٨ ط دار القلم بدمشق)

روى الحديث من طريق الترمذي والحاكم عن الشعبي بعين ما تقدم عن «المختار» بتفاوت يسير في بعض ألفاظ الحديث بمالا يوجب تغييراً في المعنى.

ومنهم العلامة الشيخ أبوسعيد محمد الخادمى فى شرح وصايا أبى حنيفة » (ص ١٧٧ ط العامرة بالاسلامبول)

روى الحديث عن الشعبي بعين ما تقدم عن « المختار » .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ١٦١) قال :

روي ان علياً تحاكم الى شريح القاضي في أيام خلافته في درعه وقال : درعى عرفتها مع هذا اليهودي. فقال شريح لليهودي ماتقول قال : درعى وفي يدي فطلب شاهدين من علي فأتى علي بابنه الحسن وقنبر مولاه ليشهدا عند شريح فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزتها لك لانه صار معتقاً وأما شهادة ابنك لك فلاأجيزها لك وكان من مذهب علي على انه يجوز شهادة الابن للاب وخالفه شريح في ذلك فلم ينكره علي رضي الله عنه فسلم الدرع لليهودي فقال اليهودي أمير المؤمنين مشى معي الى قاضيه فقضى عليه فرضى به صدقت والله انها لدرعك واسلم اليهودي فسلم الدرع علي لليهودي ووهبه فرساً وكان معه حتى استشهد في حرب صفين .

ومنهم العلامة أبوالفداء عماد الدين بن اسماعيل فى «التاريخ» (ج١ ص ١٨٢ ط مطبعة الحسينية المصرية بالقاهرة) .

روى الحديث ملخصاً .

ومنهم العلامة محمد بن‌سالم بن‌واصل‌فى«تجريد الاغانى» (القسم ٢ ج ٣ ص ١٨٦٢ ط شركة مساهمة المصرية) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاعتصام » .

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام على (ع) من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٦٩ ط بيروت) .

روى الحديث بسنده عن الشعبي بعين ما تقدم عن « المختار » .

عدله فى القضاوة

ونذكر شيئاً مما ورد في ذلك :

منها

ماقدتقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٤٠) ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس فى«حياة الصحابة» (ج٢ ص ٢٥١ ط دار القلم بدمشق) قال :

وأخرج ابن عساكر عن علي بن ربيعة قال : جاء جعدة بن هبيرة الى علي رضي الله عنهما فقال : يا أميرالمؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحب الى احدهما

من نفسه أو قال من أهله وماله والاخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك فتقضي لهذا على هذا. قال: فلهزه علي رضي‌الله عنه وقال: هذا شيء لو كان لي فعلت ولكن انما ذا شيء لله .

ومنهم العلامة الزمخشري في « ربيع الابرار » (ص ٣٨٥ مخطوط) قال:

نزل بعلي رجل فمكث عنده اياماً ثم تغوث علي في خصومة فقال علي(ع) أخصم أنت؟ فقال نعم. قال: تحول عنا فان رسول‌الله (ص) نهى أن يضاف خصم الا ومعه خصمه .

ومنهم العلامة الشيخ منصور بن يونس بن ادريس الحنبلي في «كشاف القناع » (ج ٦ ص ٣١٥ ط مكتبة النصر الحديثة الرياض) .

روى عن علي أنه نزل به رجل فقال لك خصم قال: نعم ـ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « ربيع الابرار » .

عدله عليه السلام في الحرب

وقدورد فيه أخبار كثيرة ذكرنا جملة منها في تضاعيف الاخبار التي أوردناها من فضائله عليه السلام في مجلدات هذا الكتاب ولا نذكر هيهنا الاخبرين لم نذكرهما سابقاً :

الاول

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥ فى كتابة « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٦ ط بمصر الميمنية) قال :

عن أبي بشر الشيباني في قصة حرب الجمل قال : فاجتمعوا بالبصرة فقال علي : من يأخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون تريقون دماءنا ودماءكم ؟ فقال رجل أنا يا أمير المؤمنين قال انك مقتول قال لا أبالي . قال خذ المصحف فذهب اليهم فقتلوه فقال من الغد مثل ماقال بالامس فقال رجل أنا قال انك مقتول كما قتل صاحبك قال لا أبالي فذهب فقتل ثم قال آخر كل يوم واحد فقال علي قدحل لكم قتالهم الان فبرز هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالا شديداً فرد عليهم ما كان في العسكر حتى القدر .

الثانى

ماروواه القوم:

منهم العلامة محمود بن عمر الزمخشرى فى « الفائق » (ص ٢٣٠) قـال :

لما غلب علي رضي الله عنه على البصرة قال أصحابه : بم تحل لنا دماءهم ولا تحل لنـا نساءهم وأموالهم ، فسمع بذلك الاحنف فدخل عليه فقال : ان

أصحابك قالوا كذا وكذا ، فقال : لايم الله لاتينهم عن ذلك .

الثالث

مارواه القوم:

منهم العلامة عبد العزيز بن محمد الرجبيالحنفي في «فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على خزانة كتاب الخراج» (ج ٢ ص ٥٣٥ ط مطبعة الارشاد على نفقة الاوقاف) قال :

قال : وحدثنا بعض المشيخة عن جعفر عن أبيه ان علياً رضي الله عنه أمر مناديه فنادى يوم البصرة: لايتبع مدبر ولا يذفف علىجريح ولايقتل أسير ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن .

عدله في احترازه عن التعدى حتى الى قاتله

تقدم نقله منا (في ج ٨ ص ٥٦٥، الى ص ٥٧٣) وانما ننقل هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «الفتح المبين» (المطبوع بهامش السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٦٢ ط دار المعرفة في بيروت) قال :

عن عبدالله بن عبدالعزيز العبدي انه سمع أباه يقول جاء عبدالرحمن بن ملجم يستحمل علياً فحمله ثم قال: أما انهذا قاتلي. قيل فما يمنعك منه. قالانه لم يقتلني بعد، وكان عبدالرحمن بن ملجم يتردد على علي رضي الله عنه فيعطيه ويحسن اليه وكان اذا أدبر يقول :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

ولما ضرب ابن ملجم لعنه الله علياً رضي الله عنه وأمسكوه لعنه الله ، قال علي رضي الله عنه أحضروه فأدخل عليه فقال أي عدوالله ألم أحسن اليك قال بلي. قال فما حملك على هذا؟ قال شحذته يعني سيفه أربعين صباحاً وسألت الله ان يقتل به شر خلقه . فقال علي رضي الله عنه لا أراك مقتولا الا به وما أراك الا من شر خلق الله. ثم قال: النفس بالنفس ان هلكت فاقتلوه كما قتلني وان بقيت رأيت فيه رأيي .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ١٥٥ مخطوط) قال :

عن سكين بن عبدالعزيز العبدي انه سمع أباه يقول: جاء عبدالرحمن بن ملجم يستحمل علياً فحمله ثم قال أما ان هذا قاتلي قيل فما يمنعك منه قال : انه لم يقتلني بعد. وقيل له ان ابن ملجم سم سيفه وسنه ويقول انه سيقتلك بـه قتلة تتحدث بها العرب. فبعث اليه وقال له لم تسن وتسم سيفك قال لعدوي وعدوك فخلى سبيله وقال : ما قتلني بعد فلما كان ليلة الجمعة السابع عشر على الاصح أخذوا سيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن محمد الديار بكرى في «تاريخ الخميس» (ج ٢ ص ٢٨٢ ط الوهبية بمصر) قال :

روي انه لما ضربه ابن ملجم أوصى الى الحسن والحسين وصية طويلة في آخرها : يابني عبدالمطلب لاتخوضوا دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلوا بي الا قاتلي أنظروا اذا أنامت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور. أخرجه الفضائلي .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٤٧ مخطوط) قال:

روي انه قالوا له : يا أميرالمؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا يقوم لهم ثاغية ولاراغية أبداً. قال: لاولكن احبسوا الرجل فان أنامت فاقتلوه وان أعش فالجروح قصاص . أخرجه أحمد في « المناقب » .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى كتابه «وسيلة المآل فى عد مناقب الال » (ص ١٥٦ مخطوط) .

روى عن الحسن بن كثير بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت» (ص ٢٥٨ ط سنة ١٣٩٠ هجرية) قال :

وطلب الامام الحسن احضار عبدالرحمن بن ملجم فلما مثل بين يديه قال له ابن ملجم: ما الذي أمرك به أبوك .

قال : أمرني أن لا أقتل غير قاتله وأن أشبع بطنك وانعم وطأك فان عاش اقتص أو عفا وان مات ألحقك به .

فقال الاثيم: ان كان أبوك ليقول الحق ويقضي به في حالة الغضب والرضا ثم ضربه الامام الحسن ضربة بالسيف وقتله ولم يمثل به .

عدله فى قسمة بيت المال

نذكر جملة مما ورد في ذلك :

منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة قاضى القضاة صدر جهان فى « طبقات ناصرى » (ص٨٢ ج ١ ط كابل) قال :

لما قتل عثمان بايع أهل البدر علياً فأمر بكسر باب بيت المال وتقسيمه بالسوية بين الناس فنقض طلحة وزبير بيعته .

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٤٥ وص ٥٤٦) ونروي هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ١٢٥ ط كلشن فيض فى لكهنو) قال :

أخرج أبو عمر قال : كان علي اذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً الا قسمه ولا ترك في بيت المال منه الا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك يقول : يا دنيا غري غيري ولم يكن يستأثر من الفي بشيء ولا يختص حميماً ولا قريباً ولا يختص بالولايات الا أهل الديانات والامانات واذا بلغه عن أحد خيانة كتب اليه قد جاءتكم موعظة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشيائهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ اذا أتاك كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى نبعث اليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه الى السماء فيقول : اللهم انك تعلم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك[١] .

---

١) لم يوجد لامير المؤمنين على عايه السلام التعدى الى أحد حتى مثقال ذرة .

قال العلامة الشيخ عبدالرؤف المصرى فى «فيض القدير فى شرح الجامع الصغير» فى مورد قيل لعلى كرم الله وجهه ما بال فرسك لم يكب بك قط؟ قال :ماوطئت به زرع مسلم.

ومنهم العلامة محمد بن ابى‌بكر الانصارى فى «الجوهرة» (ط دمشق) :

روى الحديث بعين ماتقدم عن « وسيلة النجاة » جملة : يا دنيا ، الخ .

ومنهم العلامة المولوى ولى‌الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيدالمرسلين » (ص٨٢ ط الهند) قال :

في الصواعق وسبب مفارقة أخيه عقيل له انه كان يعطيه كل يوم من الشعير مايكفي عياله فاشتهى عياله هريسا فصار يوفر كل يوم شيئاً قليلا حتى اجتمع عنده ماا شترى به سمناً وتمراً وصنع لهم فدعوا علياً اليه فلما جاءوا قدم له ذلك سأل عنه فقصوا عليه ذلك فقال : أو كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه قالوا نعم فنقص مما كان يعطيه مقدار ما كان يعزله كل يوم وقال : لايحل لي ان أزيد من ذلك فغضب فحمى له حديدة وقربها من خده وهو غافل فتأوه فقال تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم فقال لاذهبن الى من يعطيني براً ويطعمني تمراً فلحق بمعاوية وقد قال يوماً لولا علم بأني خير له من أخيه ما أقام عندنا وتركه فقال له عقيل :أخي خير لي في ديني وأنت خير لي في دنيائي قد آثرت دنيائي واسأل الله خاتمته خيراً .

وفي ص (٨٣) :

وأخرج ابن عساكر ان عقيلا سأل علياً فقال :اني محتاج واني فقير فأعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت السوق فقال دق هذه الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت فقال تريد ان تتخذني سارقاً قال وأنت تريد ان تتخذني سارقاً ان آخذ أموال المسلمين فأعطيكها دونهم قال لاتين معاوية قال أنت وذاك فأتى معاوية

فسأله فأعطاه مائة ألف ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما أولاك علي وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس اني أخبركم اني أردت علياً على دينه فاختار دينه واني أردت معاوية على دينه فاختارني على دينه .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى « اهل البيت » (ص١٩٧ طسنة ١٣٩٠ هجرى) :

نقل عن ابن عبدالبر بمعنى ما نقل عنه في « وسيلة النجاة » الى قوله: وما أنا عليكم بحفيظ .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشهير أبو الفداء فى « تاريخه » (ج١ ص ١٨٢ طمطبعة الحسينية المصرية) قال :

وكان علي يقسم ما في بيت المال كل جمعة حتى لا يترك فيه شيئاً ودخل مرة الى بيت المال فوجد الذهب والفضة فقال : يا صفرا اصفري ويا بيضا أبيضي وغري غيري لا حاجة لي فيك .

وقد تقدم نقل صدر الحديث عن غيره في ج ٨ ص ٢٧٢ وذيله في ص ٢٦٤.

ومنها

مـا تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٢٥٧) ونروى هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم الحافظ ابن عساكر فی‌ترجمة الامام علی من « تاريخ دمشق » (ج٣ ص١٨٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي ، أنبأنـا أبومحمد بن الصريفيني ، أنبأنا أبوالقاسم بن حبابة، أنبأنا أبوالقاسم البغوي، أنبأنا علي بن الجعد، أنبأنا شريك عن عثمان بن أبي ذرعة ، عن أبي صالح السمان قـال : رأيت علياً دخل بيت المال فرأى فيه شيئاً فقال : لا أرى هذا هيهنا وبالناس اليه حاجة ، فأمر به فقسم وأمر بالبيت فكنس ونضح (ظ) فصلى فيه أو قال فيه يعني نام .

ومنها

ماروا‌ه القوم تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٣٨ وص ٥٣٩) ونروي هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة محمد بن أبی بکر الانصاری فی « الجوهرة » (ص ٩٠ ط دمشق) قال :

وحدث سفيان بن عيينة قال: نا عاصم بن كليب عن أبيه قال: قدم على علي مال من اصبهان ، فقسمه سبعة أسباع، ووجد فيه رغيفاً فقسمه سبع كسر، وجعل على كل جزء كسرة ، ثم أقرع بينهم أيهم يعطى أولا .

ومنهم الحافظ ابن عساکر فی « ترجمـة الامام علی «ع» من تاريخ دمشق» (ج٣ ص١٨٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبومحمد بن طاووس ، أنبأنا طراد بن محمد ، أنبأنا أبوالحسن بن

زرقويه ، أنبأنا أبوجعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ، أنبأنا علي بن حرب ، أنبأنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : قدم على علي مال من اصبهان فقسمه على سبعة أسهم ، فوجد فيه رغيفاً فكسره على سبعة وجعل على كل قسم منها كسرة ، ثم دعا امراء الاسباع فأقرع بينهم لينظرأيهم يعطى أولا .

ومنهم العلامة الشيباني في« المختار في مناقب الاخيار » (ص٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن عاصم بن كليب عن أبيه بعين ماتقدم عن «تاريخ دمشق».

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد يوسف بن الياس في « حياة الصحابة » (ج٢ ص٢٥٠ طدار القلم بدمشق)

روى الحديث من طريق البيهقي وابن عساكر وابن عبد البر بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل » (ص١٤٢ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد والخلعي عن عاصم بعين ماتقدم عن «تاريخ دمشق » لكنه لم يذكر قوله : ثم دعا الامراء الاسباع .

ومنهم العلامة المعاصر توفيق أبو علم في « أهل البيت » (ص٢٢٣ طسنة ١٣٩٠) قال :

قدبلغ من عظيم عدل الامام انه وجد مع المال الذي جاء من اصبهان بعينه

رغيفاً فقسمه سبعة أجزاء كما قسم المال وجعل على كل جزء جزءاً .

ومنهم العلامة الدكتور فوزى فى « على ومناؤه » (ص١٨٩ طمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ ابن عساكر » .

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٣٩) وممن لم ننقل عنه هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد يوسف بـن الياس فى « حياة الصحابة »
(ج ٢ ص ٢٥٠ ط دار القلم بدمشق) قال :

واخرج البيهقي عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن أبيـه عن جده قال : أتت علياً رضي الله عنه امرأتان تسألانه عربية ومولاة لها ، فـأمر لكل واحدة منهما بكر من طعام وأربعين درهماً ، فـأخذت المولاة الذي أعطيت وذهبت وقالت العربية : ياأمير المؤمنين تعطيني مثل الذي اعطيت هذه وأنا عربية وهي مولاة . قال لهـا علي رضي الله عنه : اني نظرت في كتاب الله عز وجل فلم أر فيه فضلا لولد اسماعيل على ولد اسحاق عليهما الصلاة والسلام .

ومنها

ماروواه القوم :

منهم العلامة على يحيى معمر فى « الاباضيـة فى موكب التاريخ »
(القسم الاول ص٢١١ طمكتبة وهبة بالقاهرة)قال :

وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يكنس بيت المال كل

جمعة ، وعندما استعارت ابنته حلية من خازن بيت المال تتزين بها لمناسبة عارضة ثم تردها ، غضب علي على الخازن وهم بقطع يد ابنته وقال : لولاأنها استعارتها لكانت أول هاشمية تقطع يدها .

ومنها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٢٦٨ ، الى ٢٧١ وص ٥٣٧) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندى فى « حياة الصحابة » (ج٢ ص٤٢٩ طدار القلم بدمشق) قال :

وأخرج أبوعبيدة عن عنترة قال : أتيت علياً رضي‌الله عنه يوماً فجاءه قنبر فقال : يا أمير المؤمنين انك رجل لاتبقي شيئاً وان لاهل بيتك في هذا المال نصيباً وقد خبأت لك خبيئة . قال : وما هي . قال : فانطلق فانظر ماهي . قال : فأدخله بيتاً فيه مأسنة مملوءة آنية ذهباً أو فضة، فلما رآها علي قال :ثكلتك أمك لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة . ثم جعل يزنها ويعطي كل شريف حصة ثم قال :

هذا جنائي وخياره فيه　　وكل جان يده الى فيه

لاتغريني غري غيري .

ومنها

ماروواه القوم :

منهم العلامة الاسكافى فى « المعيار والموازنة » (ص٢٢٥) قال :

وبلغ من تفضله وايثاره على نفسه ، أن عمر سأله سهمه من الفيء ـ وهو سهم ذي القربى ـ ليعود به على المسلمين ، فجاد لهم به تفضلا وكرماً .

ومنها

ما تقدم (فى ج ٨ ص ٥٤١ الى ص ٥٤٣) وانما ننقل هاهنا عمن لم نر عنهم هناك :

فمنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص١٢٨ ط كلشن فيض فى لكهنو) قال :

وأخرج ابن عساكر أن عقيلا سأل علياً فقال : اني محتاج واني فقير فأعطني . قال : اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فأعطيك معهم ، فألح عليه فقال لرجل : خذ بيده فانطلق به الى حوانيت أهل السوق . فقال : دق هذه الاقفال وخذ مافي هذه الحوانيت . قال : تريد أن تتخذني سارقاً . قال : وأنت تريد أن تتخذني سارقاً انآخذ أموال المسلمين فأعطيتكها دونهم. قال : لاتين معاوية . قال : أنت وذاك . فأتى معاوية فسأله فأعطاه مائة ألف درهماً ثم قال :اصعد على المنبر فاذكر ماأولاك علي وماأوليتك ، فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثمقال : أيها الناس اني أخبركم أني أردت علياً على دينه فاختار دينه علي واني أردت معاوية على دينه فاختارني على دينه .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الوفاء على بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادى فى « الفنون » (ص٤٧ طدار المشرق فى بيروت)

روي أنه قدم عقيل بن أبي طالب على علي أخيه وهو بالكوفة يسأله مالا، فقال للحسن : اكس عمك . فكساه قميصاً من قمصانه ورداءاً من أرديته ، فلما حضر العشاء دعا علي العشاء فاذا كسر تتقعقع يبوسة ، فقال عقيل : أوليس عندك الا ماأرى. قال علي : أوليس هذا من نعمة الله كثيراً فله الحمد والشكر. فقال عقيل : ياأمير المؤمنين لاضير اذ كان هذا أعطني ماأقضي ديني وعجل سراحي لارحل عنك . فقال علي : فكم دينك . فقال : أربعمائة ألف درهم . فقال علي : فما هي عندي ولا أملكها ولكن تصبرحتى يخرج عطائي فأقاسمك فقال عقيل : بيت المال في يدك وانت تسوفني . قال : والله ياأخي ماأنا وأنت في هذا المال الا بمنزلة رجل من المسلمين .

وجعلا يتكالمان في هذا وهما فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق أهل السوق فقال علي : اذا أبيت ما أقول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسرها وخذ مافيها . قال عقيل : أتأمرني أن أكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا أموالهم فيها واتكلوا عليها . قال :أفتأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين وقد توكلوا على الله وهم يرجون قبضها وأنا متقلد أخذها من وجوهها ووضعها في حقوقها ، فان أبيت ما أقول أخذت سيفاً ثم أخذت سيفاً ثم انطلقنا الى الحير فان فيها تجاراً مياسير فدخلنا على بعضهم وأخذنا أموالهم . قال عقيل : أسارقاً جئت . قال علي : فلئن تسرق من واحد خير من أن تسرق من كافة المسلمين . قال عقيل : فأذن لي أن آتي هذا الرجل ، يعني معاوية ، غير متهم لي اني اليه هجرت ولا عنك صدرت ولا به انتصرت . قال : قد أذنت لك .

قال : فأعني على سفري اليه . قال : يا حسن اعط عمك أربعمائة درهم فأعطاه اياها فخرج من عنده وهو يقول :

سيغنيني الـذي أغنى عليـاً فيدركه الى الرحم الطلوب
ويغنينـي الذي أغنـاه عني ويغنـي ربنـا رب قريب

ثم وصل الى معاوية فوصله بأربعمائة ألف لقضاء دينه ، ثم وصله بمثلها .

قال حنبلي : فكيف استحل أن يأذن لاخيه في الاخذ من مال يعتقده مسروقاً أيضاً ، لان معاوية أخذه عنده وفي اعتقاده بغير حق . فأجاب : بأنـه اعتقد أن الذي بيد معاوية مـال بيت المال وأنه ليس بامـام ولا متصرفاً باذن الامام فأذن لاخيه بحكم أنه المتصرف بحق أن يأخذه باذنه فيصير أخذاً بحق. والله أعلم.

ومنها

ماتقدم النقل عن القوم في (ج ٨ ص ٥٤٤ ، ٥٤٥) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

فمنهم العلامـة المولوى محب الله السهالوى فى « وسيلة النجاة »

(ص١٢٧ ط كلشن فيض فى لكهنو) قال :

في الصواعق وسبب مفارقة أخيه عقيل اياه أنه كان يعطيه كل يوم من الشعير مايكفي عياله ، فاشتهى عليه أولاده هريساً فصار يأخذ في كل يوم شيئاً قليلا حتى اجتمع عنده مااشترى به سمناً وتمراً وصنع لهم فدعوا علياً اليه فلماجاء وقدم له ذلك سأل عنه فقصوا عليه ذلك فقال :أو كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه . قالوا : نعم ، فنقص مما كان يعطيه مقدار مـا كان يعزل كل يوم وقال : لا يحل لي أن أزيد من ذلك ، فغضب فحمى له حديدة وقربها من خده وهو غافل

فتأوه فقال :تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم. فقال :لأذهبن الى من يعطيني تبراً ويطعمني تمراً ، فلحق بمعاوية .

وقال يوماً : لولا علم أني خير له من أخيه ماأقام عندنا وتركه . فقال له عقيل : أخي خير لي في ديني وأنت خير في دنياي وقد اخترت دنياي وأسأل الله خاتمة خير .

الباب السابع

في مروة علي عليه السلام وسماحته

ونذكر أنموذجاً من موارده :

منهـا

ماروواه جماعة من القوم :

فمنهم العلامة القاضي حسين الدياربكري المكي في « تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس » (ج١ ص٤٨٨ ط الوهبية بمصر) قال :

وروي أن علياً لما قتل عمراً لم يسلبه ، فجاءت أخت عمرو حتى قامت عليه ، فلما رأته غير مسلوب سلبه قالت : ماقتله الا كفؤ كريم . ثم سألت عن قاتله قالوا : علي بن أبي طالب ، فأنشأت هذين البيتين :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله　　لكنت أبكي عليه آخر الابد

لكن قاتله من لايعاب به　　من كان يدعى قديماً بيضة البلد

وعنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص٤٧) قال :

لمااشتد القتال يوم أحد جلس رسول‌الله «ص» تحت راية الانصاروأرسل علي بن أبي طالب أن قدم الراية ، فتقدم علي فقال : أنا أبا القصم . فناداه أبو سعد بن طلحة صاحب لواء المشركين :أن هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجة . قال :فبرزا بين الصفين فاختلفا ضربتين فضربه علي عليه السلام فصرعه ثم‌انصرف عنه ولم يحز عليه . فقال له أصحاب رسول الله : أفلا أحزت عليه. فقال : انه استقبلني بعورته فعطفني عنه الرحم وعلمت أن الله قد قتله .

ومنها

ماتقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٤٨ و ٦٤٩) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم علامة التاريخ والنسب السيد محمد بن على‌بن طباطبا الشهير بابن الطقطقى فى « الفخرى » (ص١٦ طمحمد على صبيح بالقاهرة) قال :

روي أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام استدعى بصوته بعض عبيده فلم يجبه ، فدعاه مراراً فلم يجبه ، فدخل عليه رجل وقال : يا أمير المؤمنين انه بالباب واقف وهو يسمع صوتك ولا يكلمك . فلما حضر العبد عنده قال : أما سمعت صوتي ؟ قال : بلى . قال : فما منعك من اجابتي؟ قال : أمنت عقوبتك قال علي عليه السلام : الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه .

ومنهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس » (ج١ ص٢٠٦ ط مطبعة الازهرية بمصر) قال :

دعى علي رضي الله عنه غلامه فلم يجبه ، ثم دعاه ثانياً فلم يجبه ، فوثب اليه فرآه مضطجعاً يضحك ، فقال : ماحملك على ترك جوابي ؟ قال : أمنت عقوبتك . قال : أنت حر لوجه الله تعالى .

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في « ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق » (ص١٥٤ ط بيروت) قال :

ثم أقبل علي نحو رسول الله «ص» ووجهه يتهلل، فقال :عمربن الخطاب: هلا سلبته درعه فانه ليس للعرب) درع خير منها، فقال : ضربته فاتقاني بسوأته فاستحييت ابن عمي أن أسلبه وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق .

ومنها

ماتقدم النقل عنهم في(ج٨ ص٦٥٠ و ٦٥١) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هنـاك :

منهم العلامة المولى محمد عبدالله بن عبد العلى القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في « تفريح الاحبـاب في منـاقب الال والاصحاب » (ص٣٢٩ طدهلي)

روى من طريق أحمد عن أبي المطرف قـال : رأيت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مؤتزراً بأزار مترديأ برداء ومعه درة كأنه اعرابي يدورالاسواق

حتى بلغ سوق الكرابيس فوقف على شيخ فقـال : يـا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم ، فعرفه الشيخ فقال : نعم، فعلم أنه قد عرفه فتركه ومضى ولم يشتر منه شيئاً ، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ثم جـاء أبو الغلام فأخبره وقال : اشترى مني رجل قميصاً بثلاثة دراهم من صفته كـذا وكذا ، فأخذ درهماً وجاء اليه فقـال : ياأمير المؤمنين هذا الدرهم فاضل عن ثمن القميص فخذه فان ابني غلط انما ثمنه درهمان . فقال : يـا شيخ اذهب بدرهمك فانه باعني على رضائي وأخذ رضاه .

ومنها

ماروواه القوم :

منهم العلامـة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلـة النجاة »

(ص١٨١ طكلشن فيض لكهنو) قال :

اخرج الحاكم عن الاوزاعي سمعت ميمون بن مهـران يذكر أن علي بن ابي طالب قال : ما يسر لي أن آخـذ سيفي في قتل عثمان وان يكن لي الدنيـا وما فيها .

ومنها

ما تقدم النقـل عن بعضهم في (ج ٨ ص ٦٥٨) وننقل ها هنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت» (ص٢١٥ طمصر سنة ١٣٩٠هـ) قال :

وكان عبد الله بن الزبير يشتمه (أي علياً) على رؤوس الاشهاد ، وكان عليه السلام يقول : مازال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى شب ابنه عبدالله ، فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً فصفح عنه .

ومنها

ما تقدم النقل عن بعضهم في (ج ٨ ص ٦٥٨) وننقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى « أهل البيت » (ص ٢١٥ طمطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدواً فأعرض عنه .

ومنها

ماروواه القوم :

منهم العلامة الاسكافى فى « المعيار والموازنة » (ص٢٣٤) قال :

وبلغ من عفوه أنه يوم الحكمين كان في يده أسرى من أهل الشام فخلى سبيلهم، ومنعوه الماء ولم يمنعهم. ونادى يوم الجمل عند الطعن :أن لاتقحموا منازلهم ، ولا تغنموا أموالهم ، ولا تتبعوا المولي منهم .

ومنها

ما تقدم النقل عنبعضهم في (ج ٨ ص ٦٥٦ و٦٥٧) وننقل ههنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ٢١٥ ط مصر سنة ١٣٩٠ هجرية) قال :

أما اكرامه للسيدة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها فقد بعث معها الى المدينة عشرين امرأة من نساء عبدالقيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لايجوز أن يذكر به وتأففت وقالت :هتك سري برجاله وجنده الذين وكلهم بي. فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهن وقلن لها : انما نحن نسوة .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال » (ج ١١ ص ٣٣٠ ط حيدرآباد)

روي من طريق البيهقي عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ان علياً لم يقاتل أهل الجمل حتى دعا الناس ثلاثاً ، حتى اذا كان يوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر فقالوا : قد أكثروا فينا الجراح . فقال : ياابن أخي والله ماجهلت شيئاً من أمرهم الا ماكانوا فيه وقال : صب لي

ماءاً . فصب له ماء فتوضأ ثم صلى ركعتين حتى اذا فرغ رفع يديه ودعا ربه وقال لهم : ان ظهرتم على القوم فلا تتبعوا مدبراً ، ولا تجهزوا على جريح ، وانظروا ماحضرت به الحرب من آنية فاقبضوه وما كان سوى ذلك فهو لورثته .

ثم قال البيهقي : هذا منقطع والصحيح أنه لم يأخذ شيئاً ولم يسلب قتيلا .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الدهلوى الهندى فى « حياة الصحابة » (ج ٣ ص ١٠ ط دار القلم بدمشق)

روى الحديث عن محمد بن عمر بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ منصور بن يونس الحنبلى فى « كشاف القناع » (ج ٦ ص ١٦٤ ط مكتبة النصر الحديثة الرياض) قال :

روى مروان قال : صرخ صارخ لعلي يوم الجمل : لايقتل مدبر ، ولايذفف على جريح ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن ألقى السلاح فهو آمن . رواه السعيد عن عمار نحوه .

ومنهم العلامة العسقلانى فى « تلخيص التحبير » (ج ٤ ص ٤٨ ط القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ)

روى عن طريق ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن عبد خير قال : نادى منادي علي يوم الجمل : ألا لايتبع مدبرهم ولا يدفف على جريحهم .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى فى « تاريخ ابن الوردى » (ج١ ص٢١٢ طالحيدرية فى الغرى الشريف) قال :

وتقدم علي رضي الله عنه الى أصحابه أن لايبدؤهم بقتال ولا يقتلوا مدبراً ولا يأخذوا شيئاً من أموالهم ولا يكشفوا عورة .

ومنهم العلامة الاديب الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد ربه فى « العقد الفريد » (ص١٩٨ طالقاهرة) قال :

ومن حديث ابن أبي شيبة قال : كان علي يخرج مناديه يوم الجمل يقول لايسلبن قتيل ولا يتبع مدبر ولا يجهز على جريح .

ومنهم الفاضل المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى « أهل البيت » (ص ٢٧٥ ط مصر سنة ١٣٩٠) قال :

وحاربه (أي علي«ع») أهل البصرة وضربوا وجهه ووجوه أولادهبالسيف وسبوه ولعنوه ، فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم ونادى مناديه : ألا لايجهز على جريح، ولايقتل مستأسر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن تحيز الى عسكر الامام فهو آمن . ولم يأخذ من أثقالهم ، ولا سبى ذراريهم ، ولا غنم شيئاً من أموالهم ، ولو شاء أن يفعل كل ذلك لفعل ، ولكنه أبى الا الصفح والعفو .

ومنهم الحافظ البيهقى فى « السنن الكبرى » (ط مطبعة دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن ج ٨ ص١٧٥) قال :

أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ أبو الفضل بن خميرويه ، ثنا أحمد بن

نجدة، ثنا الحسن بن الرباح ، ثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر حدثني سيف ابن فلان بن معاوية العنزي ، حدثني خالي عن جدي قال : لما كان يوم الجمل واضطرب الخيل وأغار الناس قال : فجاء الناس الى علي رضي الله عنه يدعون أشياء فأكثروا عليه فلم يفهم قال : الا رجل يجمع كلامه كما لي خمس كلمات أو ست. قال :فاحتفزت على احدى رجلي قلت:ان فهم قبل كلامي والاجلست من قريب ، قلت : يا أمير المؤمنين ان الكلام ليس بخمس ولا بست ولكنها كلمتان. قال :فنظر الي قال : قلت : هضم أو قصاص ، فعقد ثلثين فقال قالون أرأيتم ماعدوتم فهو تحت قدمي هاتين .

ومنهم علامة علم المسالك والممالك زكريا بن محمد بن محمود القزويني المولود سنة ٥٩٩ والمتوفى سنة ٦٨١ في«آثار البلاد واخبار العباد» (ص٤١٢ ط دار صادر في بيروت)

ولما سمع معاوية أن علياً عبر الفرات بعث الى ذلك الطريق أبا الاعور في عشرة آلاف ليمنع أصحاب علي من الماء، فبعث علي صعصعة بن صوحان فقال :انا سرنا اليكم لنعذر اليكم قبل القتال ، فان أبيتم كانت العاقبة أحب الينا، وأراك قد حلت بيننا وبين الماء، فان كان أعجب اليك أن ندع ماجئناله تقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب فعلنا ، فقال معاوية لصعصعة : ستأتيكم رايتي ، فرجع الى علي وأخبره بذلك ، فغم علي غماً شديداً لما أصاب الناس في يومهم وليلتهم من العطش .

فلما أصبحوا ذهب الاشعث بن قيس والاشتر بن الاشجع، ونحيا اباالاعور عن الشريعة حتى صارت في أيديهم ، فأمر علي أن لايمنع أحد من أهل الشام عن الماء ، فكانوا يسقون منه ويختلط بعضهم ببعض ، وكان ذلك سنة سبع وثلاثين غرة صفر .

ومنها

ماتقدم النقل عنهم في (ج٨ ص ٦٦٠) وننقل هاهناعمن لمننقل عنهم هناك:

منهمالعلامة محمد بن عبدالملك بن سعيد الاندلسى فى « المغرب فى حلى المغرب » (ج١ ص٥٢ القسم الخاص بمصر طجامعة فؤاد الاول بالقاهرة) قـال :

ان علياً رضي الله عنه نادى معاوية في بعض أيام صفين : يا معاوية لميقتل الناس بيننا، هلم أحاكمك الى الله فأينـا قتل صاحبه استقامت له الامور. فقال له عمرو :أنصفك الرجل. فقال له معاوية : ما انصف وانك لتعلم أنه لميبارزه رجل قط الا قتله. فقال عمرو : ما يجمل بك أن تبارزه ، قال : طمعت فيها بعـدي .

ولماأعاد عمرو علىمعاوية اشارته عليه بالمبارزة لعلي حلف معاوية ليبارزه عمرو، فخرج عمرو لمبارزة علي، فلما نظر الى المنية قد أطلت عليه من سنانه كشف عورته ، وقال : عورة المؤمن حمى ، فرد علي عنه بصره وسلم عمرو بهذه المكيدة ، والى ذلك أشار أبو فراس الحمداني في قوله :

ولا خير في دفع الردى بمذلة　　　كما ردها يومـاً بسوءته عمرو

ومنهم العلامـة السيد عبد الرحيم بن عبـد الرحمان العباسى فى « معاهد التنصيص » (ج٢ ص١٩٤ ط مطبعة البهية بمصر) قال :

ومن لطائف التلميح قول أبي فراس :

وقال أصيحابي الفرار أو الردى　　　فقلت همـا أمران أحلاهمـا مر

ولكنني أمضي لما لايعينني وحسبك من أمرين خيرهما الاسر
ولا خير في رفع الردى بمذلة كما ردها يوماً بسوءته عمرو

يريد عمرو بن العاص لما ضربه علي رضي الله عنه يوم صفين ، فاتقاه بسوءته كاشفاً عنها ، فأعرض وقال : عورة المرء حمى، وقد وقع ذلك لبسر بن أرطاة أيضاً مع علي رضي الله عنه كماوقع لعمرو وكان مع معاوية بصفين أيضاً فأمره أن يلقى علياً وقال له : سمعتك تتمنى لقاءه فلو ظفرك الله به حصلت على دنيا وأخرى ولم يزل يشجعه ويمنيه حتى رآه، فقصده في الحرب والتقيا، فصرعه علي ، فكشف عن سوءته فتركه ،وفي ذلك يقول الحرث بن النضر السهمي وكان عدواً لعمرو وبسر :

أفي كل يوم فارس ليس ينتهي وعورته وسط العجاجة بادية
يكف بها عنه علي سنانه ويضحك منه في الخلاء معاوية
بدت أمس من عمرو فقنع رأسه وعورة بسر مثلها حذو حاذية
فقولا لعمرو ثم بسر ألا انظرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية
ولاتحمدا الاالحياء وخصاكما هما كانتا والله للنفس واقية
فلولاهما لم تنجيا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهية
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة وفيها علي فاتركا الخيل ناجية
وكونا بعيداً حيث لاتدرك القنا نحوركما ان التجارب كافية

ومنهم المؤرخ الجليل ابو محمد احمد بن اعثم الكوفى فى « الفتوح » (ج٣ ص٧٠ طحيدرآباد) قال :

ثم تنكر علي وخرج حتى وقف في ميدان الحرب ودعا للبراز الى أن قال : فلما سمع عمرو كلام علي وشعره ولى ركضاً وتبعه علي فطعنه طعنة

وقعت الطعنة في فصول الذراع فأكفاه عن فرسه فسقط عمرو على قفاه (من ضربة علي) ورفع رجليه فبدت سوءته وصرف علي وجهه عنه وانصرف الى عسكره .

ومنهم العلامة أبومحمد احمد بن أعثم الكوفى فى« الفتوح » (ج٣ ص ١٧٣ ط القاهرة)

روي أنه خرج بسر بن أرطاة الى علي وهو ساكت لاينطق بشيء خوفاً من أن يعرفه علي اذ هو تكلم. قال : ونظر اليه علي فحمل عليه فسقط بسرعلى قفاه ورفع رجليه فانكشفت عورته ، وصرف علي وجهه عنه ووثب بسر قائماً وسقطت البيضة عن رأسه فصاح أصحابه : يا أميرالمؤمنين انه بسر بن (ابي) ارطأة . فقال أميرالمؤمنين رضيالله عنه :دعوه فقدكان معاوية أولى بهذا الامر من بسر .

قال : فضحك معاوية من بسر ثم قال : لاعليك يا بسر ارفع طرفك ولا تستحيني فقد نزل بعمرو مثل الذي نزل بك. قالفصاح رجل منأهل الكوفة: ويلكم يا أهل الشام ، أما تسحيون لقد علمكم عمرو بن العاص في الحروب كشف السوءات ، ثم أنشأ وجعل يقول :

في كل يوم فارس ذو كريهة ... له عورة وسط العجاجة باديه
يكف لها عنه علي سنانه ... ويضحك منها في الخلاء معاوية
بدتأمس منعمروفنكسرأسه ... وعورة بسر مثلها حذو حاذية
فقولا لعمرو وابنأرطاة ابصرا ... سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية
فلاتحمدا الا الخنا وخصاكما ... هما كانتا والله للنفس واقية
فلولاهما لم تنجوا من سنانه ... وتلك بما فيها من العود ناهية

قال : فكان بسر بن (ابي) أرطـاة مرة يضحك من عمرو ثم صار عمرو يضحك منه ، وكان بسر بعد ذلك اذا لقى الخيل التي فيها علي تنحى ناحية .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى «منال الطالب» (ص ١٧٩ مخطوط)

روى قصة بسر بن أرطاة بمعنى ماتقدم عن « الفتوح » .

ومنهم العلامة أبو زيد عبـد الرحمان بن محمد بن على بن عبدالله الانصارى الاسدى الدباغ المالكى فى كتابه «معالم الايمان فى معرفة أهل القيروان» (ج ١ ص ١٥٨ ط مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة)

روى قصة بسر بن أرطاة وعمرو بن العاص بمعنى ماتقدم .

ومنها

ماتقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٦٥ ، الى ص ٥٧٣) ونزيد هاهنا النقل عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٩٧ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن محمد بن محمد بن البيضاوي ، وأبو القاسم ابن السمرقندي ، قالا : أنبأنا أبو محمد الصريفيني ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف ، أنبأنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث ، أنبأنا كثير بن عبيد ، أنبأنا أنس ـ وهو ابن عياض ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن علياً

كان يخرج الى الصلاة وفي يده درته فيوقظ الناس فضربه ابن ملجم فقال علي: أطعموه واسقوه وأحسنوا اساره فان عشت فأنا ولي دمي أعفو ان شئت وان شئت استقدت .

وفي ج ٣ ص ٣٠٠ وأخذ عبد الرحمان بن ملجم فأدخل على علي فقال : أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فان أعش فأنا ولي دمي عفو أو قصاص وان مت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين .

ومنهم العلامة القاضي الشيخ حسين بن محمد بن حسن المالكى الدياربكرى في « تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس » (ج٢،ص٢١٢ ط الوهبية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة العسقلانى في « تلخيص التحبير » (ج٤ ص٤٧ ط القاهرة سنة ١٣٨٤هـ) قال :

وروى البيهقي من حديث الشعبي : ان ابن ملجم لما ضرب علياً تلك الضربة أوصى فقال : قد ضربني فأحسنوا اليه وألينوا فراشه فان أعش فعفو أو قصاص وان أمت فعاجلوه ، فاني مخاصمه عند ربي عز وجل .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى في « وسيلة المآل » (ص ١٥٦ مخطوط) قال :

ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال :هل حفظت ماأوصيت به أخويك قال : نعم . قال : فاني أوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك ولا توثق

أمراً دونهما . ثم قال : أوصيكمابه فانه أخوكما وابن أبيكما وقدكان أبوكما يحبه ، ثم قال للحسن :أبصروا ضاربي أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت فأنا أولى بحقي وان مت فاضربوه ضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور .

ومنهم الحافظ محمد بن حيان بن احمد ابي‌حاتم التميمي البستي في « الثقات » (ج ٢ ص ٣٠٢ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ الخميس » .

ومنهم العلامة البلاذري في « انساب الاشراف » (ج ٢ ص ٥٠١) قال :

فقال علي : انه أسير فأحسنوا نزله وأكرموا مثواه ، فان بقيت قتلت أو عفوت ، وان مت فاقتلوه قتلتي ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين .

الباب الثامن

فى انفاقه عليه السلام فى سبيل الله تعالى

ونذكر جملة مما ورد فيه :

فمنها

ماتقدم النقل عن بعضهم في (ج ٨ ص ٥٧٦) وننقل هاهنا عن غيرهم :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام على « ع » من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ٢٤٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو حامد بندار بن محمد بن أحمد الاسترابادي بهـا ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمران الخفاقي ، أنبأنا علي بن محمد بن حاتم القوسي، أنبأنا أبو زكريا الرملي ، أنبأنا يزيد بن هـارون ، عن نوح بن قيس ، عن سلامة الكندي :

عن الاصبغ بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب ، قال : جاء رجل فقال : يا أميرالمؤمنين ان لي اليك حاجة فرفعتها الى الله قبل أن أرفعها اليك ، فان أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك ، وان أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك . فقال [له] علي : أكتب على الارض فاني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك . فكتب :اني محتاج. فقال علي :علي بحلة . فأتى بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول :

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد قلته بدلا
ان الثناء ليحيى ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لاتزهد الدهر في زهو تواقعه فكل عبد سيجزى بالذى عملا

فقال علي : علي بالدنانير . فأتي بمائة دينار فدفعها اليه ، فقال الاصبغ : فقلت :ياأميرالمؤمنين حلة ومائة دينار . قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انزلوا الناس منازلهم ، وهذه منزلة هذا الرجل عندي[1] .

---

١) وقال في « ج٣ ص ٥٨ » : اخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنبأنا أبو عمرو ابن مندة ، أنبأنا الحسن بن احمد ، أنبأنا أبو الحسن الشيباني ، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، أنبأنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، أنبأنا عبيد بن حماد ، أنبأنا عطاء بن مسلم ، عن رجل ،عن أبي اسحاق، قال :جاء ابن أجور التميمي الى معاوية فقال : ياأميرالمؤمنين جئتك من عند الام الناس وأبخل الناس وأعيا الناس وأجبن الناس . فقال له معاوية : ويلك وأنى اتاه اللؤم ، ولكنا نتحدث أن لو كان لعلي بيت من تبن وآخر من تبر لابعد [كذا] التبر قبل التبن ، وأنى أتاه العي وان كنا لنتحدث أنه ماجرت المواسي على رأس رجل من قريش أفصح من علي ، ويلك وأنى أتاه الجبن وما برز له رجل قط الا صرعه ، والله ياابن أجور لولا أن الحرب خدعة لضرب عنقك [كذا] أخرج فلاتقيمن في بلدي .

قال عطا :وان كان [معاوية] يقاتله فانه كان يعرف فضله .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازى ابن السيد جلال الدين عبدالله فى « توضيح الدلائل » (من مخطوطة مكتبة الملى بفارس)

روى الحديث بمثل ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن اليـاس فى « حياة الصحابة » (ج٢ ص ٤٠١ ط دار القلم بدمشق) قال :

روى الحـديث من طريق ابن عساكر وأبي موسى المديني في كتـاب « استدعاء اللباس » بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنها

ماروواه القوم :

منهم الشيخ صدر الدين بن ابىالفرج بن الحسين البصرى المتوفى سنة٦٥٩ فى « الحماسة البصرية » (ج١ ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

ومن طريف ذلك أن النبي صلى الله تعـالى عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه لما قال العباس بن مرداس السلمي :

أتجعل نهبي ونهب العبيد بيـن عيينـة والاقـرع

وما كان حسن ولا حابس يفوقان مرداس فيمجمع

وما أنا دون امرىء منهما ومن تضع اليوم لايرفع

اقطع لسانه عني فأعطاه مائة ناقة وقال : أمضيت ماأمرت .

ومنهم قاضي القضاة العلامة أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة ٦٦٥ في « جامع مسانيد أبي حنيفة » (ج ٢ ص ٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

روى أبوحنيفة عن أبي صخرة جامع بن شداد المحاربي قال : وافينا المدينة بتجارة فابتاع منها رجل لانعرفه فتذاكرنا ذلك فيما بيننا فقالت عجوز لنا : أربعوا فلقد بايعتم رجلا لم يكن ليقف على رجل ان يلبسه سنان الغدر ، فأرسل الينا فأتيناه فنشر التمر على انطاع ثم قال :كلوا ، فأصدرنا منه شبعاً ثم سقانا لبناً حتى روانا عنه رياً ثم أوفانا فأفضل، فلم نر بعده مثله في الوفاء فسألنا عنه فقيل : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين افندى الحنفي المتوفى حدود سنة ١٣٠٠ في « مجموعة التفسير » (ص ١٩١ ط الاستانة) قال :

عن كعب «رض» أنه قال : مرضت فاطمة رضي الله عنها فجاء علي كرم الله وجهه الى منزله وقال :يافاطمة مايريد قلبك من حلوات الدنيا ؟ فقالت :ياعلي اشتهي رمانة فشغل ساعة لانه ماكان معه درهم ثمقام وذهب الىسوق واستقرض درهماً واشترى لها رماناً ، فلما رجع اليها ورأى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق ، فوقف علي على رأسه ساعة فقال الشيخ : ياعلي أنا هاهنا مطروح ومر الناس علي ولم يلتفت الي أحد . فقال علي «ع» : مايريد قلبك

فقال : الرمان . فتفكر علي «ع» في نفسه وقال لنفسه : اشتريت رمانة واحدة لاجل فاطمة « ع » وان أعطيتها لهذا الشيخ تبقى فاطمة محرومة فان لم أعطه فقد خالفت قول الله (وأما السائل فلا تنهر) وقول النبي «ص» : لاتردالسائل ولو كان على فرس ، وقوله : من أنهر سائلا مسلماً جائعاً في بابه عذبه الله تعالى ألف سنة في نار جهنم ، فكسر الرمانة وأطعمه .

فلما أكل الشيخ في هذه الساعة فعوفيت فاطمة في بيتها وهو مغموم القلب، فلما أتى فاطمة وان علياً مستحي فقامت اليه وضمته الى صدرها فقالت : مالك أنت مغموم فبعزة الله تعالى ، فلما أطعمت الرمان لذلك الشيخ زالت عني اشتهاء الرمان ، ففرح علي بكلامها فاذا أتى رجل قرع الباب فقال علي : من أنت على الباب. فقال : افتح فرأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطى بمنديل فوضعه بين يديه ، فقال علي : ممن هذا ياسلمان ؟ فقال : من الله الى رسوله ومن رسوله اليك ، فلما كشف الغشاء فاذا فيه تسعة رمانة ، فقال : ياسلمان لو كان هذا من الله لكان عشرة كما قال « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » . فضحك سلمان فأخرج رماناً من كمه فقال : يا علي والله لكانت عشرة ولكن أردت بذلك أن أختبرك .

ومنها

ماتقدم النقل عنهم في (ج٨ ص٥٨٦ و٥٨٧ و٥٨٨) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٣٧ مخطوط) قال:

وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر رضي الله عنه أقطع علياً ينبع ثم

اشترى علي رضي الله عنه أرضاً الى جنب أرضه فحفر فيها عيناً فبينما هم يعملون فيها اذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء ، فأتي علي رضي الله عنه فبشر بذلك فقال :بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله .

ومنهم العلامة باكثيرالحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ١٣٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق ابن السمان في الموافقة بعين ماتقدم عن «مناقب العشرة» .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي ابن السيدجلال الدين عبد الله في « توضيح الدلائل » (من مخطوطة مكتبة الملي بفارس)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنها

ماروا القوم :

فمنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد بن حديده الانصاري في « المصباح المضيء في كتاب النبي » (ج ٢ ص ٣٢ ط حيدر آباد) قال :

قال السهيلي : ومن رواية يونس عن ابن اسحاق أن أبا نيزر مولى علي ابن أبي طالب «عليه السلام »كان ابنا للنجاشي نفسه، وأن علياأوجده عند تاجر بمكة ، فاشتراه منه وأعتقه مكافأة لما صنع أبوه من المسلمين .

وذكر أن الحبشة مرج عليها أمرها بعد موت النجاشي رحمه الله وأنهم أرسلوا وفداً منهم الى [أبي] نبزر وهو مع علي «عليه السلام» ليملكوه ويتوجوه ولم يختلفوا عليه، فأبى وقال :ما كنت لاطلب الملك بعد أن من الله علي بالاسلام.

ومنها

ماتقدم النقل عنهم في (ج٨ ص٥٨٠) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة المولى محمد عبدالله بن عبدالعلى القرشى الهاشمى الحنفى الهندى فى «تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب» (ص ٢٣٦ ط دهلى) قال :

عن أبي أراكة قال : جاء سائل الى علي فقال لبعض ولده : اذهب الى أمك وقل لها هات ذاك الدرهم الذي عندك ، فمضى ثم عاد وقال : قد خبأناه للدقيق . فقال : اذهب وأتني به ، فذهب وعاد وهو معه ، فأخذه ودفعه الى السائل وقال :لايصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق بما في يديه . فبيناهو يتحدث اذ مر به رجل يبيع جملا فاشتراه منه بمائة درهم ثم باعه بمائتين فدفع المائة الى ولده وقال : اذهب الى أمك وقل لها هذا ماوعدنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اخباراً عن ربه سبحانه وتعالى « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » .

قال أبو أراكة : وكان علي يمشي يوم العيد الى مصلى ولا يركب .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن الياس فى « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٣١٦ ط دار القلم بدمشق)

روى الحديث من طريق العسكري عن عبدالله بن محمد بن عائشة بمعنى

ماتقدم عن « مناقب الال والاصحاب » .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة محمد بن عبدالله الاسكافي في « المعيار والموازنة »
(ص ٢٣٦) قال :

ومما يحقق ذلك مايؤثر عنه من حديث المقداد : ذكروا أن علياً قال يوماً لفاطمة : هل عندك شيء تطعميني ؟ قالت : لا والله يا أباالحسن ما عندنا منذ ثلاث شيء الا شيء أؤثرك به على نفسي وعلى ابني! قال لها : فهلا أعلمتيني ؟ قالت : اني لاستحيي من ربي أن أكلفك ما لاتقدر عليه ! !

فخرج [علي] من عندها فتحمل ديناراً أخذه قرضاً فتلقاه المقداد نصف النهار ، وقد وضع المقداد كمه على رأسه من شدة الحر ، فقال له علي : ما أخرجك في هذه الحال وأراك كالحيران ؟ قال : خلني ولا تسألني . قال : لتخبرني . قال : خلني ياأبا الحسن ولا تكشفني . قال : ياأخي انه لايسعني أن أخليك ، ولا يسعك أن تكتمني . قال : خرجت من منزلي هارباً على وجهي وذلك لاني رأيت صبياني يتضاغون جوعاً فلم يقو على ذلك صبري .

فأخرج علي الدينار فدفعه اليه ، ثم قال : ماأخرجني الا ماأخرجك . ثم مضى علي الى المسجد .

فلما فرغ رسول الله عليه السلام من صلاة المغرب خرج من المسجد ، وركض علياً برجله وأتبعه علي فوقف على باب المسجد ، فلما لحقه قال له النبي عليه السلام : هل عندك عشاء ؟ قال علي : فكرهت أن أقول نعم ، وقد

علمت أني لم أخلف في منزلي شيئاً ، واستحييت أن أقول : لا . فقال لي : اما [أن] تقول : نعم ، فنمضي معك ، واما أن تقول : لا فندعك . قال : فقلت: نمضي يارسول الله . فمضى هو وعلي الى منزل فاطمة ، فلما دخل قال النبي عليه السلام : هاتي ماعندك يافاطمة . قال : فأخرجت اليه مائدة عليها طعام طيب لم أر أحسن منه لوناً ، ولا أطيب ريحاً . فنظر اليها علي نظراً وأحد النظر ، فقالت : ماأشد نظرك يا أبا الحسن . قال : وكيف لايكون كذلك وقد زعمت أنه لاشيء عندك . فقالت :والله ماكذبتك . فقال له النبي عليه السلام: هذا رزق من الله بدل دينارك ، الحمد لله الذي جعلك مثلا لزكريا عليه السلام، وجعلها مثلا لمريم : «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال: يامريم أنى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب» [٣٧آل عمران] .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الحسينى فى « توضيح الدلائل » (نسخة مكتبة الملى بفارس)

روى الحديث بمثل ماتقدم عن « المعيار والموازنة » .

ومنها

ماروا‌ه القوم :

منهم العلامة الراغب الاصبهانى المتوفى سنة ٥٦٥ فى «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ٢٢٨ ط دار الحياة بيروت) قال :

كان لامير المؤمنين عليه السلام جارية وعلى بابها مؤذن اذ اجتازت به يقول

لها : أنا احبك ، فحكت الجارية لاميرالمؤمنين فقال لها : قولي له وأنا أحبك فماذا ، فقالت له ، فقال : نصبر الى يوم يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب. فأخبرت اميرالمؤمنين بذلك ، فدعاه وقال : خذ هذه الجارية فهي لك .

ومنها

ماتقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٥٧٨) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة شيخ الاسلام زكريا الانصارى فى « شرح الرسالة القشيرية » (المطبوع بهامش نتائج الافكار القدسية ج٣ ص٢٠١ طعبد الوكيل بدمشق) قال :

وقيل بكى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً، فقيل له : مايبكيك . فقال : مع كمال وهذه الدنيا وانفاقه جميع مافي بيت المال ولم يأتني ضيف منذ سبعة أيام وأنا أخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني ونقص درجتي .

ومنهم العلامة الشيخ ابوسعيدالخادمي الحنفي في« البريقة المحمدية فى شرح الطريقة الاحمدية ») ج ٣ ص ٧ ط مصطفى الحلبى وأولاده بالقاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « الرسالة القشيرية » .

ومنها

ماروا القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر في« ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق » (ج۲ ص٤٥٠ طبيروت) قال :

روى بثلاثة أسانيد عن محمد بن كعب القرظي ، قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : لقد رأيتني واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي اليوم لتبلغ أربعةآلاف من الدينار .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني ابن السيد جلال الدين عبدالله في « توضيح الدلائل » (من مخطوطة المكتبة الملى بفارس)

روى الحديث من طريق الصالحاني عن محمد بن كعب بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنها

ماروواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في « ربيع الابرار » (ص ٦٧٩ مخطوط) قال :

قال أبو نيزر (وهو من أبناء ملوك العجم رغب في الأسلام وهو صغير ، فأتى رسول الله «ص» فأسلم وكان معه فلما توفى رسول الله «ص» صار مع فاطمة وولدها) جاءني علي وأنا أقوم بالضيعتين عين أبي نيزر والبغيغة فقال لي : هل عندك طعام ؟ فقلت : طعام لاأرضاه لك قرع من قرع الضيعة صنعته باهالة سنخة . فقال : علي به ، فقام الى الربيع فغسل يده ثم أصاب منه شيئاً ثم رجع الى الربيع فغسل يده بالرمل ثم ضم يديه فشرب بهما حسى من الماء

وقال : يا أبا نيزر ان الاكف أنظف الانية ثم مسح ندى الماء على بطنه ثم قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله . ثم أخذ المعول وأخذ يضرب في العين فأبطأ عليه الماء وخرج وجبينه ينضح عرقاً وهو ينشفه بيده ، ثم عاد وأقبل يضرب فيها وهو يهمهم فانثالت كأنها عنق جزور ، فخرج مسرعاً قال : أشهد الله انها صدقة علي .

ثم قال : أيتني بدواة وصحيفة ، فكتب « هذا ما تصدق به عبدالله علي أمير المؤمنين تصدق بالضيعتين المعروفتين يعني أبي نيزر والبغيغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليتقى الله بهما وجهه حر النار يوم القيامة ، لاتباعان ولا توهبان حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الا أن يحتاج الحسن والحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما » .

فركب الحسن دين فحمل اليه معاوية لعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فقال: انما تصدق بها أبي ليتقى الله وجهه حر النار ولست بائعها بشيء .

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الانصاري في « الجوهرة » (ص ٩١ ط دمشق) قال :

روى الحديث عن أبي نيزر بعين ماتقدم عن « ربيع الابرار » .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ احمد بن عبدالحميد العباسي في «عمدة الاخبار» (ص ٣٤٩ ط مطبعة المدني بالقاهرة) قال :

سويقة تصغير سوق ، موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب

رضي‌الله عنه، وكان محمد بن صالح بن عبدالله بن‌موسى بن عبدالله بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي‌طالب خرج على المتوكل، فأنفذ اليه أبا التياح في جيش ضخم، فظفر به وبجماعة من أهله، فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم‌وأخرب سويقة وعقربها نخلا كثيراً وعقرمنازلهم وحمل محمد بن صالح الى‌سامراء وما أفلحت سويقة بعد ذلك وكانت من جملة صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنـه .

الباب التاسع

فى تصلبه فى دين الله تعالى

ونذكر أنموذجاً من شواهده :

منها

ما تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٣٩ الى ٦٤٠) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويرى فى « نهاية الارب » (ج ١٧ ص ٢٩٣ ط بالقاهرة) قال :

فقال علي رضي الله عنه : والله ماكذبنا ولاكذبنا ، وسل سيفه ، وقال لها : أخرجي الكتاب والا والله لاجردنك ، ولاضربن عنقك ، فلما رأت الجد أخرجته من ذوائبها قدخبأته في شعرها ، فخلوا سبيلها ، ولم يتعرضوا لما معها ، ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأرسل الى حاطب فأتاه ، فقال له : « هل تعرف الكتاب » ؟ قـال : نعم . قال : « ماحملك على ماصنعت » ؟ فقال : يارسول الله ، ماكفرت منذ أسلمت ، ولا غششتك منذ نصحتك ، ولا أحببتهم منذ فارقتهم ، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته، وكنت غريباً فيهم ، وكان أهلي بين ظهرانيهم ، فخشيت على أهلي ، فأردت أن أتخذ عندهم يداً ، وقد علمت أن الله ينزل بهم بأسه ، وأن كتابي لايغني عنهم شيئاً ، فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يـارسول الله ، دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وما يدريك ياعمر ، لعل الله قد اطلع على أهـل بدر يوم بدر فقال لهم : اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم يوم بدر » .

ومنهم العلامة المولى صفى الدين يوسف بن عبد الله اللؤلؤى الاندخودى فى « ينابيع العلوم » (ص ١٤٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « نهاية الارب » .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى فى « مختصر سيرة الرسول » (ص ٣٣٥ ط المطبعة السلفية فى القاهرة)

روى الحديث بمعنى ماتقدم عن «نهاية الارب» لكنه أسقط قوله ولاضربن عنقك .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى «منال الطالب» (ص١٤٧ مخطوط)

روى الحديث بمعنى ماتقدم عن « نهاية الارب » .

ومنها

اباؤه عن ابقاء الظلمة على ولاية النواحى

قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٢٩) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم الفاضلان المعاصران الشيخ محمد ابو الفضل ابراهيم والشيخ على محمد البجاوى المصريان المالكيان فى كتابهما « ايـام العرب فى الاسلام (ص ٣٣١ ط دار احياء الكتب العربية لعيسى الحلبى وشركائه) قال :

ثم رأى علي أن يكون أول أعمـاله عزل جميع ولاة عثمان قبل أن تصل اليه بيعةأهل الامصار وقد حذره عاقبة ذلكالمغيرة بن‌شعبة أولا وابن‌عباس ثانياً فأبى ذلكاباءاً تاماً قال ابن‌عباس :دعاني عثمان فاستعملني على الحجفخرجت الى مكة فأقمت للناس‌الحج وقرأت عليهم‌كتاب عثمان اليهم ثم قدمت‌المدينة وقـد بويـع لعلي فأتيته في داره فوجدت المغيرة بن شعبة مستخلياً بـه فحبسني حتى خرج من عنده فقلت :ماذا قال‌لك هذا. فقال قال لي قبل مرته هذه: أرسل الى‌عبدالله بن‌عامر والى معاوية والى عمال عثمان بعهودهم وأقرهم على‌أعمالهم ليبايعوا لك‌الناس فانهم‌يهدئون البلاد ويسكنون الناس، فأبيت ذلك عليه يومئذ وقلت :لاوليت هؤلاء ولا مثلهم يولى، فانصرف من عندي وأنا أعرف فيه يرى أني مخطىء ،ثم عاد الي الان فقال : اني أشرت عليك أول مرة بـالذي أشرت عليك وخالفتني فيـه ثم رأيت بعد ذلك رأياً وأنا أرى أن تصنع الذي رأيت فتنزعهم وتستعين بمن تثق به فهم أهون شوكة مما كان .

قال ابن عباس فقلت لعلي :أما المرة الاولى فقد نصحك وأما المرة الاخيرة فقد غشك. فقال علي : ولم نصحني؟ قلت :لانك تعلم أن معاوية وأصحابه أهل دنيا فمتى تثبتهم لايبالوا بمن ولي هذا الامر ومتى تعزلهم يقولوا : أخذ الامر بغير شورى ويؤلبون عليك فينقض عليك أهل الشام وأهل العراق مع اني لا آمن طلحة والزبير أن يكرا عليك. فقال علي: اما ماذكرت من اقرارهم فوالله ماأشك ان ذلك خير في عاجل الدنيا لاصلاحها، واما الذي يلزمني من الحق والمعرفة بعمال عثمان فوالله لاأولي أحداً منهم أبداً فان اقبلوا فذلك خير لهم وان أدبروا بذلت لهم السيف .

ومنهم العلامة ابوعبدالله محمد بن على بن احمد بن حديدة الانصارى المقدسى الحنبلى فى « المصباح المضى فى كتاب النبى » (جـ١ ص٢٣٧ ط دائرة المعارف العثمانية فى حيدرآباد الدكن) قال :

ولما قتل عثمان وبايع الناس علياً رضي الله عنهما دخل عليه المغيرة فقال له : ياأمير المؤمنين ان لك عندي نصيحة . قال : وماهي ؟ قال : ان أردت أن يستقيم لك الامر ، فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة، والزبير بن العوام على البصرة ، وابعث الى معاوية بعهده الى الشام حتى تلزمه طاعتك ، فاذا استقرت لك الخلافة فأدرها كيف شئت برأيك . فقال علي رضي الله عنه : أما طلحة والزبير فسأرى رأيي فيهما، وأما معاوية فلا والله لاأراني الله مستعملا ولا مستعيناً به مادام على حاله ولكنني أدعوه الى الدخول فيما دخل فيه المسلمون فان أبى حاكمته الى الله تعالى .

ومنها

احراقه ﷺ لمن يدعى ربوبيته

قد تقدم النقـل عنهم في (ج ٨ ص ٦٤٢ الى ص ٦٤٦) وننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمـة الايام علي «ع» من تـاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٧٩ ط دار التعارف بيروت) قال :

أخبرنا أبوطالب علي بن عبدالرحمن ، أنبأنـا علي بن الحسن الخلعي ، أنبانا أبو محمد بن النحاس ، أنبأنا أبـو سعيد ابن الاعرابي ، أنبأنا أبو يحيى محمد بن سعيد ، أنبأنا شابة بن سوار، أنبأنا خارجة بن مصعب ، عن سلام بن أبي القاسم ، عن عثمان بن أبي عثمان قال : جاء أناس الى علي بن أبي‌طالب من الشيعة فقالوا : يا أميرالمؤمنين أنت هو . قال : من أنا . قالوا : أنت هو. قال :ويلكم من أنا ؟ قالوا : أنت ربنا أنت ربنا . قال : ارجعوا . فأبوا فضرب أعناقهم ثم خدلهم في الارض ثم قال : يـا قنبر ائتني بحزم الحطب فأحرقهم بالنار ثم قال :

لما رأيت الامر أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل » (ص١٣٣ مخطوط)

روى من طريق المخلص الذهبي عن عبدالله بن شريك العامري عن أبيه قال أتي علي كرم الله وجهه فقيل له: ان هاهنا قوماً على باب المسجد يزعمون أنك ربهم

فدعاهم وقال ويلكم ماتقولون؟ قالوا :نعم أنت ربنا خالقنا ورازقنا. قال ويلكم انما أنا عبدالله مثلكم آكل الطعام كما تأكلون وآشرب كما تشربون ان أطعته أثابني ان شاء وان عصيته خشيت أن يعذبني فاتقوا الله وارجعوا، فأبوا فطردهم فلما كان الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال : وانهم رجعوا يقولون ذلك الكلام . فقال : أدخلهم علي فقالوا له بمثل ماقالوا أولا وقال لهم مثل ما قال، وقال لهم: انكم ضالون مفتونون، فلما كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال: ان قلتم ذلك لاقتلنكم أخبث قتلة، فأبوا أن ينتهوا عن قولهم فخدلهم اخدوداً بين باب المسجد والقصر وأوقد فيه ناراً وقال: اني طارحكم فيها أو ترجعون، فأبوا فقذف بهم فيها .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٣٣ من نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق الذهبي بعين ماتقدم عن « وسية المآل » .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن قيم الجوزية الحنبلى المتوفى سنة ٧٥١ فى « الطرق الحكمية فى السياسة الشرعية »
(ص ١٣ و١٩ ط المحمدية فى القاهرة)

وذكر تحريق علي رضي الله عنه الزنادقة في الاخاديد وانه قال :

لما رأيت الامر أمراً منكرا   أججت ناري ودعوت قنبرا

ومنها

اباؤه عن محو اسم رسول الله ﷺ

قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٣٧ الى ص ٦٤٢) وننقل هاهنا عمن

لم نرو عنهم هناك :

منهم الحافظ ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفراينى المتوفى سنة ٣١٦ فى « المسند » (ج ٤ ص ٢٣٨ ط دائرة المعارف حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا ابو أمية وعمار قالا ثنا عبيد الله بن موسى ، قال أنبأنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء ، قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه حتى قاضاهم على أن يقيم ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، قالوا : لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمد بن عبدالله . قال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبدالله . قال لعلي : امح رسول الله . قال : والله لا أمحوك أبداً ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله أن لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب ولا يخرج من أهلها بأحد أراد أن يتبعه ، ولا يمنع أحداً من أصحابه اذا أراد أن يقيم بها ، فلما دخلها ومضى الاجل أتوا علياً فقالوا : قل لصاحبك يخرج عنا فقد مضى الاجل ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث .

ورواه العلامة الدياربكري المكي في « تاريخ الخميس » (ج ٢ ص ٢١ ط مطبعة الوهبية بمصر) .

ورواه العلامة الكازروني في « المنتقي » (مخطوط) .

ورواه العلامة المعاصر محمد مهدي عامر في كتابه « القصة الكبيرة في تاريخ السيرة » (ص ٢٤٦ ط دار الكاتب العربي بمصر) .

ورواه العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الحنفي في « أئمة الهدى » (ص ٦٩ ط القاهرة) .

ورواه الحافظ أبو الحجاج يوسف بـن عبدالرحمن المري المتوفى سنة ٧٤٢ في « تحفة الاشراف لمعرفة الأطراف » (ج ٢ ص ٥٢ ط دار القيامة في بمباي) .

ورواه العلامـة النسابة الشيخ أبو العباس الفلقشندي المصري في كتـابه « صبح الاعشى » (ج ١٤ ص ٧٩ ط المطبعة الاميرية بالقاهرة) .

ورواه المولى محمد مبين الهندي في « وسيلة النجاة » (ص٩٩ ط مطبعة كلشن فيض في لكهنو) .

ورواه العلامـة الشيخ عبد الحق في « أشعـة اللمعات في شرح المشكاة » (ج ٣ ص ٤٤٢) .

ورواه العلامة عمر بن مظفر الحنفي الشهر بابن الوردي في « تاريخ ابن الوردي » (ج ١ ص ٢١٤ ط الحيدرية في النجف) .

ورواه علامة الأدب والبلاغة عمر بن بحر الجاحظ البصري في «العثمانية» (ص ٧٨ ط مطبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة) .

ورواه العلامة الشيخ محمدنوري الجاوي في« مراح لبيد » (ج٢ ص٣١٠ ط دار الفكر سنة ١٣٩٨) .

ومنها

أمره ﷺ بالمعروف فى الاسواق[1]

تقدم النقل عن بعضهم في (ج ٨ ص ٦٦٢ ، الى ص ٦٦٤) وممن لـم

---

١) روى القوم منهم العلامة القاضي الشيخ حسين بن محمد بن حسن *

نقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في « التبصرة » (ج ١ ص ٤٤٤ ط عيسى الحلبي بالقاهرة) قال :

أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا الجوهري ، أنبأنا ابن حيوية ، حدثنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد ، أنبأنا الفضل بن دكين ، حدثنا الحر بن جرموز عن أبيه قال : رأيت علياً وعليه قطريتان ازار الى نصف الساق ورداء مشمر ومعه درة له يمشي بها في الاسواق يأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول : أوفوا الكيل والميزان .

---

* المالكي الدياربكري المتوفى سنة ٩٦٦ وقيل سنة ٩٨٢ في « تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس » (ج ٢ ص ١٤٥ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣) :

روى نقلا عن « ذخائر العقبى » من طريق أبي عمرو عن البراء بن عازب قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اليمن يدعوهم الى الاسلام وكنت فيمن سار معه فأقام عليهم ستة أشهر لايجيبونه الى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأمر أن يرسل خالداً ومن معه الا من أراد البقاء مع علي فيتركه فكنت فيمن بقي مع علي فلما انتهينا الى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا الفجر فلما فرغ صفنا صفاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك كتاباً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قرأ كتابه خر ساجداً لله وقال : السلام على همدان مرتين ــ أخرجه أبو عمر .

ومنهم العلامة الشيباني في« المختار في مناقب الاخيار » (ص ٦ من النسخة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة المولى محمد عبدالله بن عبدالعلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في « تفريح الاحباب في مناقب الال والاصحاب » (ص ٣٣٤ ط دهلي)

روي عن الحسن بن جرموز المرادي عن أبيه قال :رأيت علياً كرم الله وجهه يخرج من هذا القصر - يعني قصر الكوفة - وعليه أزار الى انصاف ساقيه ورداء مشمراً قريباً منه ومعه الدرة يمشي بها في الأسواق ويقول :ياقوم اتقوا الله، وفي رواية يقول أوفوا الكيل والميزان ولا تنفحوا اللحم، وفي رواية ويرشد الضالة ويعين الحمال على الحمولة ويقرأ « تلك الدار الأخرة نجعلها للذين لايريدون علواً في الارض » الاية ، ويقول : هذه الايات نزلت في الولاة وذوي القدرة من الناس .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص١٤٢ مخطوط)

روى الحديث من طريق أبي عمرو عن البراء بعين مـا تقدم عن « تاريخ الخميس » .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمـد يوسف الحنفي في « حيـاة الصحابة » (ج ١ ص١٧٥ ط دار القلم بدمشق)

روى الحديث من طريـق البيهقي عن البراء بعين مـا تقدم عن « تاريخ الخميس » .

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقي في « ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٩٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو الفتح المختار بن عبدالحميد بن المنتصر ، وأبو المحاسن أسعد ابن علي بن الموفق ، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، وأبو عبدالله محمد بن العمركي بن نصر، قالوا أنبأنا عبدالرحمن بن محمد بن المظفر، أنبأنا عبدالله بن حمد بن حيويه ، أنبأنا ابراهيم بن خزيم ، أنبأنا عبد بن حميد ، أنبأنا محمد بن عبيد ، أنبأنا المختار بن نافع ، عن أبي المطر ، قال : خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي : ارفع ازارك فانه أبقى لثوبك وأنقى لك، وخذ من رأسك ان كنت مسلماً (قال) : فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بأزار ، مرتدي برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي فقلت : من هذا ، فقال لي رجل : أراك غريباً بهذا البلد . فقلت أجل رجل من أهل البصرة ، فقال : هذا علي أمير المؤمنين . حتى انتهى الى دار بني أبي معيط وهو سوق الابل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة . ثم أتى أصحاب التمر فاذا خادم تبكي فقال : مايبكيك ، فقالت : باعني هذا الرجل تمراً بدرهم فرده مولاي (ظ) فأبى أن يقبله . فقال له علي : خذ تمرك وأعطها درهمها فانها ليس لها امر . فدفعه فقلت : أتدري من هذا ، فقال : لا . فقلت : هذا علي أمير المؤمنين فصب (ظ) تمره وأعطاها درهمها (و) قال : أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين ، قال : ما أرضاني عنك اذا أوفيتهم حقوقهم .

ثم مر (عليه السلام) مجتازاً بأصحاب التمر ، فقال : يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يرب كسبكم، ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون حتى انتهى الى أصحاب السمك فقال : لايباع في سوقنا طافي .

ثم أتى دار فرات وهي سوق الكرابيس، فأتى شيخاً فقال : ياشيخ احسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم ، فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً ، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه مابين الرصغين الى الكعبين (وهو) يقول في لبسه :الحمدلله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي. فقيل له :ياأمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أوشيء سمعته من رسول الله «ص»؟ قال :لابل شيء سمعته من رسول الله يقول عند الكسوة . فجاء أب الغلام صاحب الثوب فقيل له :ياأبا فلان قدباع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم. قال :أفلاأخذت منه درهمين، فأخذ أبوه درهماً ثم جاءبه أمير المؤمنين وهوجالس مع المسلمين على باب الرحبة فقال : أمسك هذا الدرهم . فقال : ما شأن هذا الدرهم ؟ فقال : كان قميصاً ثمن الدرهمين ، قال : باعني رضاي وأخذ رضاه .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٤٠ مخطوط) قال:

وروى من طريق أحمد في المناقب أنه رضي الله عنه أتى أصحاب التمر وجارية تبكي عند التمار فقال : ماشأنك؟ فقالت باعني تمراً بدرهم فرده مولاي فأبى أن يقبله . فقال :ياصاحب التمر خذ تمرك وأعطها درهمهافانها خادم وليس لهـا أمر ، فدفع علياً فقال المسلمون تدري من دفعت ؟ قال : لا . قالوا أمير المؤمنين. فصب تمرها وأعطاها درهمها وقال :أحب أن ترضى عني .فقال : ما أرضاني عنك اذا أوفيت الناس حقوقهم .

ومنها

ماروّاه القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن يوسف فى « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٥٥٣ ط حيدرآباد الدكن) **قال :**

وأخرج ابن عساكر عن زاذان عن علي رضي الله عنه انه كان يمشي في الأسواق وحده وهو وال يرشد الضال وينشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علواً في الارض ولافساداً » ويقول : نزلت هذه الاية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة على سائر الناس .

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقى فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٩٤ ط بيروت) **قال :**

أنبأنا المختار بن نافع ، عن أبي المطر ، قال : خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي : ارفع ازارك فانه أبقى لثوبك وأنقى لك، وخذ من رأسك ان كنت مسلماً . [قال] : فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بأزار مرتدي برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي . فقلت : من هذا ؟ فقال لي رجل : أراك غريباً بهذا البلد؟ فقلت : أجل رجل من أهل البصرة، فقال : هذا علي أمير المؤمنين حتى انتهى الى دار بني أبي معيط وهو سوق الابل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة. وتمحق البركة. ثم أتى أصحاب التمر فاذا خادم تبكي فقال: ما يبكيك ؟ فقالت : باعني هذا الرجل تمراً بدرهم فرده مولاي [ظ] فأبى أن

يقبله . فقال له علي : خذ تمرك واعطها درهمها فانها ليس لها أمر. فدفعه فقلت : أتدري من هذا ؟ فقال : لا . فقلت : هذا علي أمير المؤمنين فصب [ظ] تمره وأعطاها درهمها [و] قال :أحب أن ترضى عني ياأمير المؤمنين. قال :ماأرضاني عنك اذا أوفيتهم حقوقهم .

ثم مر [عليه السلام] مجتازاً بأصحاب التمر ، فقال : يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يرب كسبكم .

ثم مر مجتازاً ومعه المسلمون حتى انتهى الى أصحاب السمك فقال : لا يباع في سوقنا طافي .

ثم أتى دار فرات ـ وهي سوق الكرابيس ـ فأتى شيخاً فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم ، فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً ، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً . فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه مابين الرصغين الى الكعبين [وهو] يقول في لبسه : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي . فقيل له : ياأمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لابل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله عند الكسوة . فجاء أب الغلام صاحب الثوب فقيل له : يا أبافلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم . قال : أفلا أخذت منه درهمين ؟ فأخذ أبوه درهماً ثم جاء به أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة ، فقال : أمسك هذا الدرهم . فقال : ما شأن هذا الدرهم ؟ فقال :كان قميصاً ثمن الدرهمين . قال : باعني رضاي وأخذ رضاه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندى فى « حياة الصحابة » (ج ٣ ص ١٠٧ ط دار القلم بدمشق)

روى الحديث من طريق ابن راهويه وأحمد وعبد بن حميد وأبي يعلى والبيهقي وابن عساكر عن أبي مطر بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

الباب العاشر

فى شجاعة على عليه السلام

كان على عليه السلام حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله

وأنه شهد المشاهد كلها الا غزوة تبوك لأن النبي استخلفه على المدينة

تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٤٨ الى ص ٣٥٠ وص ٤٧٣ وص ٥٢٣ الى ص ٥٣١) وفي (ج ٥ ص ٣٦٨ الى ص ٤٦٧) وفي (ج ٤ ص ٢٦٥ وص ٤٥٤) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الطبراني فى « المعجم الكبير » (ص ١٤ مخطوط) قال :

حدثنا فضيل بن محمد الملاطي، ناموسي بن داود، ناقيس بن الربيع عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : رفع رسول الله صلى الله عليه الراية الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو ابن عشرين سنة .

وفي (ج ٦ ص ١٨ ط الموطن العربي في بغداد) :

حدثنا محمد بن‌عبدالله الحضرمي، ثنا جبارة بن المغلس، ثنا أبوشيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب وراية الانصار مع سعد بن عبادة .

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « مناقبه » (مخطوط) قال :

حدثنا أبوالقاسم علي بن محمد بن كاس النخعي القاضي، قال حدثنامحمد ابن عبدالله بن المنادي، قال حدثنا سبابة بن سوار، قال حدثنا قيس بن الربيع، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ان رسول الله «ص» دفع الراية الى علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة .

وفي (ص ١٣٢) :

أخبرنا محمد بن اسماعيل ، أنبأ أبو محمد عبدالله بن محمد بن السقا الحافظ ، نا علي بن العباس المقالعي ، نبا محمد بن عمر الانصاري ، نباسيابة ابن سوار الفزاري ، عن قيس، عن حجاج بن أرطاة، عن الحكم ، عن مقسم، عن ابن عباس قال : دفع رسول الله « ص » الراية الى علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة .

ومنهم العلامة النقشبندي في « مناقب العشرة » (ص ٣٠ مخطوط) قال :

ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة القاضى حسين الدياربكرى فى « تاريخ الخميس » (ج١ ص ٣٧١ ط الوهبية بمصر) قال :

وكان أمـام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتـان سوداوان احداهما مع علي بن أبي طالب يقال لهـا : العقاب ، والاخرى مع بعض الانصار وكانت ابـل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيـراً ، فاعتقبوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد يعتقبون بعيراً .

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد بن حيان الاصفهانى فى « اخلاق النبى » (ص ١٤٥) قال :

أخبرنا بهلول الانبـاري عن أبيه عن جده عن أبي شيبـة عن الحكم عن مقسم ، عن ابن عباس : أن علياً رضي الله عنه كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وفي المواطن كلها كان صاحب راية المهاجرين علياً رضي الله عنه وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١١٦ مخطوط)

روى عن أحمد في « المناقب » عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان علي آخذ راية النبي «ص» يوم بدر . قال الحكم : يوم بدر والمشاهد .

ومنهم الفاضلة الكاتبة الاديبة المعاصرة الدكتورة عائشة عبدالرحمان بنت الشاطى فى «موسوعة آل النبى» (ص ٦٠٤ ط دار الكتاب العربى فى بيروت) قال :

كان « علي » حامل « العقاب » في خيبر : وهي أول راية للرسول، وكذلك

حمل علي لواء الرسول في غزوة بني قريظة ، ولواء المهاجرين يوم أحد .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهنـدى فى « وسيلة النجاة » (ص ٨٠ ط لكهنو) قال :

كان مصعب حامل لواء النبي يوم أحد فلما استشهد أعطاه علياً فقاتل علي صاحب لواء قريش فقتله .

ومنهم العلامة المعاصر خالد محمد خالد فى «رجال حول الرسول» (ص ٦٤٢ ط دار الكتاب العربى فى بيروت) قال :

كان لرسول الله «ص» في المواطن كلهـا رايتان مع علي بن أبي طالب راية المهاجرين ومع سعد بن عبادة راية الانصار .

ومنهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفى سراج الدين العثمانى فى « تاريخ الاسلام والرجال » (ص ٨١ نسخة مخطوطة فى خزانة كتبنا) قال :

وأمر سعد بن عبادة أن يدخل في بعض الناس من كـدا (اسم محل من أطراف مدينة الرسول) فذكروا أن سعداً حين وجه داخلا قال :

اليـوم يـوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة

فسمعـه رجل من المهاجرين ، قيـل عمر بن الخطاب « رض » ، فقال : يارسول الله اسمع ماقال سعد مـاهناً من أن يكون له في قريش صولة وصدقة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب :أدركه فخذ الراية، فكن أنت الذي تدخل بها . ويقال : أخذت الراية من سعد ودفعت الى ابنه قيس بن سعد، ويقال :أمر الزبير بأخذ الراية وجعله مكان سعد على الانصار مع المهاجرين.

ومنهم الفاضل المعاصر الرائد محمد مهدى عامر المصرى فى «تاريخ السيرة» (ص ٢٨٦) قال :

وكان رسول الله «ص» قد عهد الى أمرائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخلوا مكة أن يدخلوها بغير قتال وألا يقاتلوا الا من قاتلهم، فقال سعد بن عبادة حين وجه داخلا مكة :

اليوم يوم الملحمة   اليوم تستحل الحرمة

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » الى آخره .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٥ ص ٩٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

روي من طريق الطبراني أنه : بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً الى اليمن فعقد له لواء فلما مضى قال : يا أبارافع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه ، فأتاه فأوصاه بأشياء فقال : يا علي الان يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس .

ومنهم العلامة مبارك بن الاثير فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص٢ مخطوط) قال :

من ذلك وشهد المشاهد كلها الا تبوك فان رسول الله «ص» استخلفه على أهله وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وممن شهد له بالجنة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض .

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزية في « احكام اهـل الذمة » (ج ٢ ص ٥٠٤ ط الدكتور صبحي في دمشق) قال :

وذكر مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع الراية الى علي وله عشرون سنة ـ أراد الراية يوم بدر ـ وكانت في السنة الثانية من الهجرة، وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، فهذا يدل على أن اسلامه كان لخمس سنين، فانه اذا كان له يوم بدر عشرون سنة كان بينه وبين المبعث خمس عشرة ، ولا يصح أن تكون هذه راية فتح خيبر ، لانه يلزم أن يكون له وقت المبعث سنة واحدة.

ومنهم العلامة الذهبي في « تهذيب التهذيب » (ج ٢ ص ٧٤٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن ابن عباس بعين ماتقدم عن « المعجم الكبير » .

ومنهم العلامة الشيخ طـه بن مهنا الجبريتي في « تعليقة على رسالة الحلبي » (ص ٩١ ط بولاق مصر) قال :

وقد صلى الى القبلتين وهاجر وشهد بـدراً والحديبية وسائر المشاهد ، وأبلى ببدر وأحد والخندق وخيبر بلاءاً عظيماً ، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة بيده ، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك، ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده دفعـه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي .

وقـال محمد بن اسحق : شهد علي بن أبي طالب بدراً وهـو ابن خمس وعشرين سنة ـ انتهى .

ولم يتخلف عن مشهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مذ قدم المدينة الا تبوك فانه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عيـاله ، وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدي .

ومنهم العلامة المؤرخ عطـا حسنى فى « حلى الايام » (ص ١٩٦ ط المطبعة القديمة بمصر) قال :

لقد صحب رسول الله « ص » في كل غزواته الا تبوك حيث أنـابه عنه في المدينة ، وأجمع المؤرخون على شجاعته في كل الوقائع التي شهدهـا مع رسول الله ، حتى أن النبي أعطاه اللواء أكثر من مرة .

ومما روى فى شجاعته

مارواه القوم:

منهم العلامة ألسدوسى فى « حذف النسب من قريش »(ص١٦ ط دار العروبة بمصر) قال :

وعلي بن أبي طالب صلوات الله ورضوانه عليه ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه مشاهده ، وبارز يوم بدر ويـوم الخندق وفي غير مشهد ، ولـم يبارزه رجل الا قتله .

ومنها

ما تقدم نقله في (ج ٨ ص ٣٩٨ الى ص ٤٠٠) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٥ ص ١١٤ ط حيدر آباد الدكن)

روى عن طريق ابن عساكر عن قيس قال : دخل الاشعث بن قيس على علي في شيء فتهدده بالموت . فقال علي : بالموت تهددني ؟ ما أبالي سقط علي أو سقطت عليه .

ومنها

ماقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٢٥) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن الحسين بن عبدالله الحنبلى البغدادى العكبرى المتوفى سنة ٦١٦ والمولود سنة ٥٢٨ فى « التبيان فى شرح الديوان اى ديوان المتنبى » (ج ٣ ص ٣١٢ ط الحلبى بمصر) قال :

من فعل علي عليه الصلاة والسلام : كان درعه صدراً بلا ظهر ، لانه كان لايولي قط .

ومنهم الحافظ الهروى فى « الغريبين » (ص ٥٤٨ مخطوط) قال :

في حديث علي رضي الله عنه : كانت درعه صدراً ، فقيل له : لو أحرزت ظهرك . قال : ان مكنت منه فلا والت أي لانجوت .

ومنهم العلامة ابوعبدالله الزبير بن بكار القرشي فى «الاخبار الموفقيات» (ص ٢٤٣ ط العانى فى بغداد) قال:

حدثني الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبدالله قال: كان علي بن أبي طالب حذراً في الحروب شديد الروغان من قرنه لايكاد أحد يتمكن منه، وكانت درعه صدراً لاظهر لها، فقيل له: ألا تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك. فيقول: اذا أمكنت عدوي من ظهري فلا أبقى الله عليه ان أبقى علي.

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى «ترجمة الامام على من تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ٨٦٣ ط بيروت)

روى الحديث عن مصعب بن عبدالله بعين ماتقدم عن «الاخبار الموفقيات» مع زيادة.

ومنها

ما قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٢٨ وص ٣٢٩) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم علامة الادب ابو محمد القاسم بن على الحريرى فى «درة الغواص فى اوهام الخواص» (ص ١٤ ط المثنى فى بغداد) قال:

وفيما يؤثر من شجاعة علي رضي الله عنه أنه كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قط، فالقد قطع الشيء طولا والقط قطعه عرضاً.

ومنها

مارواه القوم:

منهم العلامة محمد مبين فى « وسيلة النجاة » (ص١٨٣ ط كلشن فيض فى لكهنو) قال :

أخرج الحاكم عن أبي الاسود والديلمي عن علي قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق ، فقال : لاتأتي العراق فانك ان أتيته أصابك به ذباب السيف . قال علي : وأيم الله لقد قالها رسول الله قبلك قال أبو الاسود :فقلت في نفسي بالله مارأيت كاليوم رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا .

ومنهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى« المناقب » (ص ٣٢ مخطوط) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي اجازة ان أبا القاسم علي بن طلحة النحوي أخبرهم، حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، حدثنا محمد بن القاسم ، قال حدثني أبي ، حدثنا أحمد بن عبيد ، حدثنا الواقدي ، حدثنا ابن أبي سبره ، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس : أن رجلا قال له : أكان علي بن أبي طالب يباشر القتال بنفسه ؟ قال : اي والله ، ما رأيت رجلا أطرح لنفسه في متلف من علي ، فلربما رأيته يخرج حاسراً بيده السيف الى الرجل الدراع فيقتله .

نزر مما برز من شجاعته فى غزوة بدر

رواه جماعة من أعلام القوم تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٥٠ الى ص ٣٥٨) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ شمس الدين ابوعبدالله محمد بن عماد الدين احمدبن عبدالهادى بن عبدالحميد بن يوسف بن محمد المقدسي الحنبلى الشهير بابن قدامة المتوفى سنة ٧٤٥ والمولود سنة ٧٠٤ فى « المحرر فى الحديث فى بيان الاحكام الشرعية » (ص ١٣٨ ط مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية بالقاهرة) قال :

روي عن حارثة بن مضرس عن علي قال : تقدم - يعني عتبة بن ربيعة - وتبعه ابنه وأخوه ، فنادى : من يبارز، فانتدب له شباب من الانصار ، فقال :من أنتم، فأخبروه ، فقال : لاحاجة لنا فيكم ، انما أردنا بني عمنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم ياحمزة ، قم ياعلي ، قم ياعبيدة بن الحارث ، فأقبل حمزة الى عتبة وأقبلت الى شيبة واختلفت بين عبيدة والوليد ضربتان، فأثخن كل واحد منهما صاحبه ، ثم ملنا الى الوليد ، فقتلناه واحتملنا عبيدة .

ومنهم العلامة القسطلانى فى « ارشاد السارى » (ج٧ ص ٢٩٤ طحسين بيك حسني بمصر) .

روى حديث مبارزة علي يوم بدر عن « صحيح البخاري » عن الثوري وهشيم الى أبى ذر .

وعن النسائي من طريق يوسف بن يعقوب عن سليمان التيمي بهذا الاسناد

الى علي .

وعن أبي نعيم في مستخرجه مافي رواية معتمر بن سليمان .

وعن الحاكم من طريق أبي جعفر الرازي، ورواه عبد بن حميد عن يزيد ابن هارون وعن حماد بن مسعدة كلاهما عن سليمان التيمي كرواية معتمر .

ومنهم العلامة محمد مبين فى « وسيلة النجاة » (ص ٧٩ ط كلشن فيض لكهنو) قال :

قتل علي وليد بن عبدود يوم بدر وكان جبريل وميكائيل عن يمينه وشماله .

نزر مما برز من شجاعته فى غزوة أحد

قد تقدم النقل عنهم في (ج٨ ص٣٥٩ الى ص ٣٨٢) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة القاضى حسين الدياربكرى المكى فى «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٤٢٧ ط مطبعة الوهبية بمصر) قال :

وقال ابن هشام : حدثني سلمة بن علقمة الحارثي ، قال : لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وأرسل الى علي بن أبي طالب أن قدم الراية ، فتقدم علي ، فقال : أنا أبو القصم ـ ويقال : القصم بالقاف والفاء ، فيما قاله ابن هشام ـ فناداه أبو سعيد بن أبي طلحة وهو صاحب لواء المشركين : أن هل لك يا أبا القصم في البراز من حاجة . فقال : نعم ، فبرزا بين الصفين ، فاختلفا ضربتين ، فضربه علي ، فصرعه ثم انصرف ولم يجهز عليه، فقال له أصحابه : أفلا أجهزت عليه . قال :انه استقبلني بعورته

فعطفتني عليه الرحم ، فعرفت أن الله قتله .

ويقال : ان أبـا سعيد خرج من بين الصفين وطلب من يبارزه مراراً ، فلم يخرج اليه أحد ، فقال : ياأصحاب محمد زعمتم أن قتـلاكم في الجنة وقتلانا في النار ، كذبتم واللات لوتعلمون ذلك حقاً لخرج الي بعضكم ، فخرج اليه علي ، فاختلفا ضربتين فقتله علي .

وفي (ج ١ ص ٤٣٥ ط المطبعة الوهبية بمصر) :

روى عن علي بن أبي طـالب لما غلب المشركون واختلط الناس غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن نظري ، فذهبت أطلبه في القتلى فمـا وجدته ، فقلت في نفسي : ان رسول الله لايفر في القتال وليس هو في القتلى ، فماأظن الا أن الله تعالى قـد غضب علينا بسوء فعلنا فرفـع نبيه من بيننـا ، فالاولى أن أقاتل المشركين حتى أقتل ، فسللت سيفي وحملت على جماعة من المشركين ، فانكشفوا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم حياً سوياً ، فعرفت أن الله تعالى حفظه بملائكته الكرام .

ومنهم العلامة محمد بن عبدالله الاسكافى فى « المعيار والموازنة »

(ص٩١) قال :

وكان أبو الحسن لهذه الأمور جامعاً ، وكان بالسيف ضروباً ، وبالرمح طعاناً ، وبالفراسة والشجاعة موصوفاً ، وبالشدة معروفاً ، وللحذر مستعملا .

ويدلك على ذلك ماوصفه به وحشي حيث انه قال : لما وقفت نفسي «بعير» قريباً من أحد أردت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو لاتناله الايدي .

ثم أقبل علي بيده سيف يفري ، وخيل الي أن في كل جارحة من جوارحه عيناً تنظر الي ، فلما نظرت الى من هذه حاله قلت : تراكها تراكها ، لست من

هذا ولا هذا مني .

ومنهم العلامة محمد مبين السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٨٠ ط كلشن فيض لكهنو) .

نقل عن ابن هشام بعين ماتقدم أولا عن « تاريخ الخميس » .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١٤٨ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه خرج طلحة بن أبي يوم أحد وكان صاحب لواء المشركين ، فقال : يا أصحاب محمد تزعمون أن الله يعجلنا بأسيافكم الى النار ويعجلكم بأسيافنا الى الجنة فأيكم يبرز الي فبرز اليه علي ابن أبي طالب وقال : والله لاأفارقك حتى أعجلك بسيفي الى النار . فاختلفا بضربتين فضربه علي على رجله فقطعها وسقط الى الارض ، فأراد علي أن يجهز عليه فقال : أنشدك الله والرحم يابن عم . فانصرف عنه الى موقفه ، فقال المسلمون : هلا أجهزت عليه . فقال : نأشدني الله ولن يعيش ، فمات وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فسر وسر المسلمون وكان الفتح يوم أحد بصبر علي رضي الله عنه في ذلك اليوم وثباته وحسن بلائه في ذلك الموقف وشدة بأسه على أولئك القوم وتوالي وثباته .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد مهدى عامر المصرى فى « قصة كبيرة فى تاريخ السيرة » (ص ١٧٧ ط دار الكاتب العربى) قال :

وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وقتئذ ثمانية ثلاثة من

المهاجرين وهم علي والزبير وطلحة ، وخمسة من الانصار وهم أبو دجانة والحارث بن الصمة والحباب وعاصم وسهل بن حنيف ، فقاتلوا دونه ولم يقتل منهم أحد يومئذ ، وانفرد علي بن أبي طالب بفرقة فيها عكرمة بن أبي جهل، فدخل وسطهم بالسيف يضرب به وهم مشتملون عليه حتى بلغ آخرهم، ثم كر فيهم ثانياً حتى رجع من حيث جاء .

ومنهم العلامة ابوالعون وابوعبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي المولود سنة ١١١٤ المتوفى فى أواخر القرن الثاني عشر فى «نفثات صدر المكمد فى شرح ثلاثيات مسند احمد»

(ج ١ ص ٦٩٣ ط منشورات المكتب الاسلامي بدمشق) قال :

وقاتل علي رضي الله عنه من ناحية وأبو دجانة رضي الله عنه من ناحية وسعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه من ناحية، وانفرد علي رضي الله عنه بفرقة من المشركين فيها عكرمة بن أبي جهل فدخل وسطهم بالسيف يضرب به، وقد اشتملوا عليه حتى أفضى الى آخرهم ، ثم كرهم ثانياً حتى رجع من حيث جاء رضي الله عنه .

نزر مما برز من شجاعته فى ليلة الهجرة

تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٣٤ الى ص ٣٤٨) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالله مصطفى المراغى فى « الفتح المبين »

(ص ٥٧ ط محمد على عثمان بمصر) قال :

ولما كانت الليلة التي عزم المشركون فيها على تنفيذ مكرهم بقتل رسول

الله صلى‌الله عليه وسلم، أمره الرسول أن ينام على فراشه مطمئناً اياه أن لاخوف عليه، فنام مفدياً رسول الله بنفسه في سبيل‌الله، وخرج الرسول مهاجراً، فمكث رضي الله عنه يؤدي عن رسول الله الودائع والامانات التي كانت عنده لقريش ثم هاجر الى المدينة . وهي شجاعة عرف بها علي في كل أدوار حياته ، وهو حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الغزوات .

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقى فى « ترجمة الامام على « ع » من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٨٣ ط بيروت) :

روي عن أبي رافع أن علياً كان يجهز النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بالغار ، ويأتيه بالطعام ، واستأجر له ثلاث رواحل ، للنبي ولابي بكر، ودليلهم ابن أرهط ، وخلفه النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليه أهله ، وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي اليه ، وما كان يؤتمن عليه من مال ، فأدى أمانته كلها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال ان قريشاً لن يفقدوني ما رأوك. فاضطجع علي «على» فراشه، وكانت قريش تنظر الى فراش النبي صلى الله عليه وسلم فيرون عليه رجلا يظنون النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا أصبحوا رأوا عليه علياً فقالوا : لو خرج محمد لخرج بعلي معه . فحبسهم الله عز وجل بذلك عن طلب النبي صلى الله عليه وسلم حين رأوا علياً ولم يفقدوا النبي صلى الله عليه وسلم وأمر النبي«ص»علياً أن يلحقه بالمدينة ، فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج اليه (فكان يمشي) من الليل ويكمن بالنهار حتى قدم المدينة ، فلمابلغ النبي صلى‌الله عليه وسلم قدومه قال :ادعوا لي علياً (فقالوا : انه) لايقدر أن يمشي ، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم اعتنقه وبكى (رحمةله مما رأى) بقدميه من الورم

وكانتا تقطران دماً . فتفل النبي صلى‌الله عليه وسلم في يديه ثم مسح بهمارجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكهما علي حتى استشهد .

ومنهم العلامة الشيخ سعيد بن محمد بن مسعود الشافعى الكازرونى المتوفى سنة ٨٥٨ فى« المنتقى فى سيرة المصطفى(ص) » (ص٧٨ والنسخة مخطوطة فى خزانة كتبنا) قال :

فلما رأى رسول الله صلى‌الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي : نم على فراشي واتشح ببردي الحضرمي الأخضر فنم فيه فانه لايخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام ، فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي تلك الليلة ، وخرج النبي حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ، فلما أصبحوا ثاروا اليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم . الى أن قال : وروي أنهم ضربوا علياً وحبسوه ساعة ثم تركوه .

ومنهم الحافظ السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٦ ط مطبعة المدنى بالقاهرة) قال :

ولما هاجر صلى‌الله عليه وسلم الى المدينة أمره أن يقيم بعده (علياً) بمكة أياماً حتى يؤدي عنه الامانة والودائع والوصايا التي كانت عند النبي عليه الصلاة والسلام ثم يلحقه بأهله ، ففعل ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وأحداً وسائر المشاهد الا تبوك فان النبي استخلفه على المدينة ، وله في جميع المشاهد آثار مشهورة ، وأعطاه النبي عليه الصلاة والسلام اللواء في مواطن كثيرة .

ومنهم العلامة المولى على الهروى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٢١٨ ط مكتبة اعدادية فى ملتان) :

روى من طريق أحمد عن ابن عباس قال : تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم : اذا أصبح فاثبتوه بالوثـاق ـ يريدون النبي صلى الله عليه وسلم ـ فقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بـل أخرجوه . فأطلـع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فبات علي على فراش النبي . فذكر الحديث بعيـن ماتقدم عن المنتقى الى كلمة « مكرهم » .

ومنهم العلامة محمد بن حباب بن أحمد بن حاتم البستى فى « الثقات » (ج ١ ص ١١٥) قال :

وأمر النبي علياً فبات في مضجعه الذي به وأخبره بمكر القوم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد النووى فى « مراح لبيد » (ج ١ ص ٣٢٠ ط دار الفكر سنة ١٣٩٨) قال :

وأمر علياً أن يبيت في مضجعه وقال له :تسج ببردتي فانه لن يخلص اليك أمر تكرهه .

ومنهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهـاب الزهرى فى « المغازى النبوية » (ص ٩٩ ط دار الفكر بدمشق) قال :

قال معمر : وأخبرني عثمـان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره في قوله « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك » قـال : تشاورت قريش بمكة ، فقال بعضهم : اذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ، يريدون النبي صلى الله عليه وسلم ،

وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : أن أخرجوه ، فأطلع الله نبيه على ذلك ، فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ، وخرج النبي حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون علياً يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا ثاروا اليه ، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لا أدري .

الى أن قال : ونام [علي] على فراش النبي صلى الله عليه وسلم ، وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح ، بادروا اليه فاذا هم بعلي .

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر بن محمد الحسيني الطبري الشافعي المكي امام مسجدالحرام والقدس في «عيون المسائل في أعيان الرسائل» (ص ٨٦ ط مطبعة السلام بمصر) قال :

فعند ذلك أخبر علياً رضي الله عنه بأمرهم وأمره أن ينام عوضه في مضجعه الذي كان ينام فيه ، وقال له : لن يصل اليك منهم أمر تكرهه .

وفي (ص ٨٧) :

وبات علي على الفراش وهم يرجمونه فلم يضطرب ولم يكترث ، الى أن كان اثناء الليل هجموا عليه ودخلوا شاهرين السيوف ، فثار في وجوههم فعرفوه ورد الله كيدهم في نحرهم فقالوا : أين صاحبك ؟ فقال : لا أدري ، فخرجوا وتركوه وكفاه الله شرهم . وأوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل أن انزلا الى علي واحرساه في هذه الليلة الى الصباح ، فنزلا عليه وهما يقولان : بخ بخ من مثلك ياعلي قد باهى الله بك ملائكته .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزى جعفـر فى « على ومناؤه »
(ص ٣١ ط دار العلم للطباعة بالقاهرة) قال :

يقـول ابن هشام : ان رسول الله أمر علياً قبـل هجرته أن ينام على فراشه ويتسجى ببرده الحضرمي الاخضر بعد أن أخبره بخروجه من مكة .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى «منال الطالب»(ص١٤٣ مخطوط) قال :

ونهاه جبرئيل أن ينام في مضجعه أمر علياً عليه السلام بأن يبيت في المضجع الذي كان يبيت فيه النبي «ص» ، فقال : اتسج ببردي الحضرمي فانه لن يخلص اليك منهم أمر تكرهه .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد مهدى عامر فى كتابـه « القصة الكبيرة فى تاريخ السيرة النبوية » (ص٩٦ ط وزارة الثقافة المصرية بالقاهرة):

روى الحديث بمعنى ماتقدم عن « المراح » .

ومنهم العلامة المولوى محب الله السهالوى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٧٥ و ٧٦ ط كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث بعين ماتقدم ثم قال : قال محمد بن اسحاق في قصة مقدم النبي المدينة : وأقام علي بمكة ثلاث ليـال وأيامها حتى أدى عن رسول الله الودائع التي كانت عنده للناس حتى اذا فرغ منها لحق برسول الله «ص» .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى« أشعة اللمعات فى شرح المشكاة »
(ج ٤ ص ٥٨٨ ط مكتبة نودية رضوية سكهردر بارماركيت لاهور)

روى من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ماتقدم عن « المنتقى » من قوله:

فبات علي ـ الى قوله ـ رد الله مكرهم .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم فى « أهل البيت » (ص ٢٠٨ ط القاهرة سنة ١٣٩٠) قال :

في أسد الغابة بسنده عن ابن اسحاق قال : أقام رسول الله « ص » ينتظر الوحي بالاذن له بالهجرة الى المدينة حتى اذا اجتمعت قريش فكرت بالنبي، فدعا علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر ، ففعل ثم خرج رسول الله «ص» على القوم وهم على بابه .

قال ابن اسحاق : وتتابع الناس في الهجرة ، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب ، وذلك أن رسول الله « ص » أخره بمكة وأمره أن يؤدي الى كل ذي حق حقه، ففعل ثم لحق برسول الله«ص».

وفي هذا يقول أحد الشعراء :

ومواقف لك دون أحمد جاوزت ... بمقامك التعريف والتحديدا

فعلى الفراش يبيت ليلك والعدى ... تهدى اليك بوارقاً ورعودا

فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما ... يهدى القراع لسمعك التغريدا

فكفيت ليلته وقمت معارضاً ... بالنفس لا فشلا ولا رعديدا

واستصبحوا فرأوا دون مرادهم ... جبلا أشم وفارساً صنديدا

رصدوا الصباح لينفقوا كنز الهدى ... أو ما دروا كنز الهدى مرصودا

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب الحنبلى الوهابى فى « مختصر سيرة الرسول » (ص١٦٤ ط المطبعة السلفية فى القاهرة):

روى الحديث بعين ماتقدم عن « المنتقى » الى قوله : شيئاً تكرهه .

الى أن قال :ثم يطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله «ص» فيقولون :والله ان هذا لمحمد نائم عليه برده، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عن الفراش .

وقال في (ص ١٦٦) :

أخبر علياً بخروجه وأمره أن يتخلف بعده حتى يؤدي عنه الودائع التي كانت عنده للناس .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص٢٨ مخطوط) قال :

لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اجتماع أعدائه لكيده ، فأبقى علياً رضي الله عنه في مرقده .

وفي (ص ٩) :

نقل كلام محمد بن اسحاق بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة» .

ومنهم الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله القرطبى فى « الدرر والمغازى » (ص ٨٥ ط القاهرة) قال :

أمر النبي «ص» علي بن أبي طالب أن ينام على فراشه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد حبيب المشهور بما يابى الجكنى فى « فتح المنعم »(المطبوع بذيل زاد المسلم ج ٤ ص ١٤٢ ط شركة مساهمة مصرية بالقاهرة) قال :

ان المشركين اجتمعوا لقتل رسول الله «ص» وبيتوه ، فأمر علياً أن يرقد على فراشه . الى أن قال : فدخلوا الدار فوجدوا علياً على الفراش فلم

يتعرضوا له .

نزر مما ورد من شجاعته في غزوة خيبر

تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٣٨٣ الى ص ٣٩٦) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمرى الاندلسى القرطبى المولود سنة ٣٦٨ والمتوفى سنة ٤٦٣ فى كتابه « الدرر فى اختصار المغازى والسير » (ص ٢١١ ط القاهرة بتحفيق الدكتور شوقى ضيف) قال :

حدثني بريدة بن سفيان بن فروة ، عن أبيه سفيان ، عن سلمة بن الاكوع ـ وذكر من حديث أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله برايته الى حصن من حصون خيبر ، فلمادنى من الحصن خرج اليه أهله وقاتلهم ، فضربه رجل من يهود فألقى ترسه من يده ، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده ، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة وأنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ١٥٠ مخطوط)

روي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن علياً كرم الله وجهه حمل باب خيبر يوم فتحها وأنهم جربوه فلم يحمله الا أربعون رجلا ، وفي بعض الروايات-أنه لما قد مرحب درقه على نصفين دنى علي من باب خيبر وهو أربعة

أذرع طولا في خمسة أشبــار عرضاً في أربعة أصابع سمكاً فاقتلعه وهــو مثبت في صخرة وأثـر أصابعه الخمس في الابهـام من قدامه والاربع الاصابع من خلفه وذلك الاثر الى الان باق .

ومنهم العلامة المعاصر العينى الحنفى فى « مناقب على » (ص ١٤ ط أعلم بريس)

روى من طريق ابن أبي شيبة في « مصنفه » عن جابر بن سمرة والبيهقي والحاكم عن جابر وابن اسحاق عن أبي رافع : أن علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها ، وأنه جرب فلم يحمله أربعون رجلا .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنزالعمال » (ج١٥ ص١٢٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن أبي شيبة : أن علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها ، وأنه جرب فلم يحمله الا أربعون رجلا .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٢٢ مخطوط)

روى الحديث بمعنى ماتقدم عن « الدرر » مرسلا .

ومنهم العلامة المولى على الهروى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٤٠ ط ملتان)

روى الحديث من طريق أحمد في « المناقب » بعين ما تقدم عن«الدرر» .

ومنهم العلامة احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١١٥ مخطوط)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن « الدرر » .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى « أرجح المطالب » (ص ٢٢٦ ط لاهور)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ماتقدم عن « الدرر » .

ومنهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفى فى « تاريخ الاسلام والرجال » (ص ٤١)

روى نقلا عن « المنتقى » و « التوضيح » عن أبي رافع بعين ماتقدم عن « الدرر » من قوله : فلقد رأيتني .

ومنهم العلامة العينى الحيدرآبادى فى « مناقب على » (ص ٤٠ ط اعلم بريس فى حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرر » .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٢٢ مخطوط) قال:

عن جابر رضي الله عنه ان علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها ، وبعد ذلك لم يحمله أربعون رجلا .

وفي طريق آخر :اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم ان أعادوا الباب

أخرجه الحاكمي في « الاربعين » .

ومنهم العلامة المولى على الهروى فى « مرقـاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص٣٤٠ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الحاكمي نقلا عن أحمد عن جابر بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » أولا وثانياً .

ومنهم الشيخ عثمان ددة الحنفى فى « تاريخ الاسلام والرجال » (ص ٤١)

روى الحديث من طريق البيهقي عن جـابر بعين مـا تقدم عن « مناقب العشرة » أولا وثانياً .

ومنهم العلامة الشيخ حسين الدياربكرى فى« تاريخ الخميس » (ج٢ ص ٥١ ط الوهبية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي بمعنى ما تقدم عن « مناقب العشرة » أولا وثانيـاً .

ومنهم العلامة العينى فى « مناقب على«ع» » (ص ٤٠ ط أعلم بريس)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب العشرة » أولا .

ومنهم العلامة المولى محمد عبدالله بن‌عبدالعلى القرشى الهاشمى الحنفى الهندى فى «تفريح‌الاحباب فى‌مناقب‌الال والاصحاب» (ص ٣٤٨ ط دهلى)

روى من طريق ابن عساكر عن جابر بعين مـاتقدم عن « مناقب العشرة » ثانيـاً .

ومنهم العلامة محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي في «تفريح الاحباب» (ص ٢٤٨ ط دهلى) قال :

وخرج ابن اسحاق في المغازي عن أبي رافع أن علياً تناول باباً عند الحصن حصن خيبر فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو قاتل حتى فتح الله ، ثم ألقاه فلقد رأيتنا ثمانية نفر نجعل أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلب .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مهدى عامر في « القصة الكبيرة في تاريخ السيرة » (ص ٢٥٩ ط وزارة المصرية بالقاهرة) قال :

وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله برايته ، فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم ، فضربه رجل من يهود فطاح ترسه من يده ، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده حين فرغ ، مايقدر أحد أن يقلب هذا الباب .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة الامام علي «ع» من تاريخ دمشق » (ج ١ ص ٢٠٦ ط بيروت)

روى بسنده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله برايته، فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود ، فطرح ترسه من يده فتناول علي باباً من عند الحصن فترس به عن نفسه لم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه

من يده ، فلقد رأيتني في نفر - يعني سبعة وأنا ثامنهم - نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي فى «منال الطالب» (ص١٧٢ مخطوط)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ماتقدم عن « تاريخ ابن عساكر » .

ومنهم العلامة السيد عباس بن على الموسوى المكى فى « نزهة الجليس » (ج ١ ص ١٦٦ ط القديمة بمصر) قال :

ومن ضربات علي عليه السلام المشهورة ضربته مرحباً ، فانه ضربه على البيضة ، فقدها وقده نصفين . وما أحلى قول أبي الحسين الجزار يمدح علي ابن سيف الدين فلج بقصيدة منها :

أقول لفقري مرحباً لتيقني بـأن علياً بالمكارم قاتله

ومنهم العلامة علاء الدين مغلطاى بـن قليج الحنفى فى « سيرة مغلطاى » (ص ٦٣ ط السعادة بمصر) قال :

وقلع علي باب خيبر ولم يقلبه سبعون رجلا الا بعد جهد ، واستشهد من المسلمين خمسة عشر وقتل من اليهود ثلاثة وتسعون .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٨٧ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

نقل عن المواهب اللدنية ماتقدم عن « السيرة » بعينه .

ومنهم العلامة حسن بن محمد المشاط فى « انارة الدجى » (ج ٢ ص ١٢٥ مطبعة المدنى بالقاهرة)

روى مسلم في « صحيحه » من حديث اياس بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن الاكوع : وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب　　شاكي السلاح بطل مجرب

اذ الحروب أقبلت تلهب

فقال علي :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة　　كليث غابات كريه المنظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه ،كما قال الناظم (وفاز بالفتح) وظفر بالنصر ، تترس علي بباب الحصن .

أقول : وقد تقدم تفصيل واقعة خيبر في أحاديث اعطاء الراية[١] .

ما برز من شجاعته فى مبارزة بنى قريظة

تقدم النقل عن جماعة من أعلام القوم في (ج ٨ ص ٤٧٢) وننقل ههنا

---

١) قال في «الفتوحات الربانية» (ج ٥ ص ٦٩ ط مكتبة الاسلامية للحاج رياض الشيخ) : وكان علي رضي الله عنه سمى في ابتداء ولادته حيدرة ، وكان مرحب قد رأى في المنام ان أسداً يقتله ، فذكره علي بذلك ليخيفه ويضعف نفسه . قالوا : وكانت أم علي سمته أول ولادته باسم جده لامه أسد بن هشام ابن عبد مناف وكان أبو طالب غائباً فلما قدم سماه علياً ، وسمي الاسد حيدرة لغلظه والحادر الغليظ القوي ، ومعناه أنا الاسد في جرأته واقدامه .

عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهنـدى فى « وسيلة النجاة » (ص ٨٥ ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنو) قال :

قال ابن اسحاق : حدثني من أثق به من أهل العلم أن علي بن أبي طالب صاح وهم محاصر بني قريظة ويدنوه الى الايمان وتقدم هو قال : لاذوقن مـا ذاق حمزة أو لافتحن حصنهم . فقالوا : يامحمد فنزلوا على حكم سعد بن معـاذ .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١٢٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

نقل عن ابن هشام مـا تقدم نقله عن ابن اسحاق لكنه قال : صاح ياكتيبة الاسلام .

نزر مما ورد من شجاعته فى غزوة الخندق

تقدم النقل عن جماعة من أعلام القوم في (ج٨ ص ٣٦٧ الى ص ٣٨٢) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة القاضى الشيخ حسين بن محمد بن حسن المالكى الدياربكرى المكى فى « تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس » (ج١ ص ٤٨٦ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣)

ذكر في نقل غزوة الخندق بعدما سأل عمرو المبارز : فقام علي وقال : أنا

له يارسول الله . فقال : انه عمرو . فقال : وان كان عمراً ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمشى اليه علي وهو يقول :

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز
اني لارجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزائز

فقال عمرو :من أنت؟ قال : أنا علي. قال : ابن عبد مناف . قال : أنا علي ابن أبي طالب . قال : غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك ، فاني أكره أن أهريق دمك . فقال علي : لكني والله ماأكره أن أهريق دمك ، فغضب ونزل وسل سيفه كأنه شعلةنار ثمأقبل نحو علي مغضباً. ويقال انه كان علىفرسه، فقال له علي :كيف أقاتلك وأنت على فرسك ولكن انزل معي ، فنزل عنفرسه ثم أقبل نحوه ، فاستقبله علي رضي الله عنه بدرقته ، فضربه عمرو فيها ، فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه، فشجه وضربه علي على حبل العاتق، فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير ، فعرف أن علياً قتله[1] .

---

١) ثم قال في القاموس :وكان علي ذا شجتين في قرني رأسه احداهما من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم ، ولذا يقال له : ذو القرنين .

وفي رواية : لما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أعطاه سيفه ذا الفقار وألبسه درعه الحديد وعممه عمامته وقال : أعنه عليه .

ومنهم العلامة أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندى الحنفى المتوفى سنة ٣٨٣ فى « تفسير القرآن » (ج ٣ ص ٤١٠ النسخة المخطوطة) قال :

فلما رجع النبي عليه السلام من الخندق دخل المدينة ودخل على فاطمة وأراد أن يغسل رأسه جاء جبرئيل . الى أن قال : وخرج المسلمون معه واللواء في يد علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة محمد بن عبدالله الاسكافى فى « المعيار والموازنة » (ص ٩١) قال :

فلما كان يوم الخندق فعل بعلي مارأيتم بكفه عن المبادرة الى عمرو، فلما بان امساك الناس عنه وتخلفهم عن الاقدام عليه، قام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في المرة الثالثة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي انه عمرو ابن عبد ود ـ تأكيداً لما قلناه وتنبيهاً لمن كان لـه قلب أنه أراد بذلك الدلالة على تقدم علي وتفضيله ـ فقال له علي : وأنا علي بن أبي طالب يارسول الله .

فعممه بيده ، وقلده سيفه ذا الفقار ، فخرج اليه والمسلمون مشفقون ، قـد اقشعرت جلودهم، وزاغت أبصارهم ، وبلغت الحناجر قلوبهم وظن قوم بالله الظنون والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو له بالنصر، ملح في ذلك مستغيث بربه ففرج الله به تلك الكرب ، وأزال الظنون ، وثبت اليقين بعلي بن أبي طالب ، وقتل عمرو بن عبدود ، وقبل ذلك مازاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ، وظن بالله الظنون ، وزلزل المؤمنون زلزالا شديداً ، وقال المنافقون : ماوعدنا الله ورسوله الا غروراً .

ومنهم الحافظ ابن‌عساكر في« ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق »
(ج ١ ص ١٥٠ ط بيروت)

روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول : جاء عمرو بن عبدود فجعل يجول على فرسه حتى جاز الخندق وجعل يقول هل من مبارز ؟ وسكت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : هل يبارزه أحد؟ فقام‌علي فقال :أنا يارسول‌الله. فقال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم: اجلس. فقال‌رسول الله في‌الثانية :هل‌يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: دعني يارسول الله فانما أنا بين حسنتين اما أن أقتله فيدخل النار ، واما أن يقتلني فأدخل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج ياعلي . فخرج علي فقال عمرو: من أنت يا ابن اخي ؟ فقال : أنا علي . فقال عمرو : ان اباك كان نديماً لابي لاأحب قتالك . فقال علي : انك أقسمت لا يسألك أحد ثلاثاً الا أعطيته فاقبل مني واحدة. فقال عمرو : وماذلك ؟ قال علي : أدعوك الى‌أن تشهد أن لااله‌الا الله وأن محمداً رسول الله . قال عمرو : ليس الى ذلك سبيل . قال : فترجع فلاتكون‌علينا ولامعنا ثلاثاً . قال : اني نذرت أن أقتل‌حمزة فسبقني اليه وحشي ثم اني نذرت أن أقتل محمداً . قال علي رضي‌الله عنه فانزل . فنزل فاختلفا في الضربة فضربه علي فقتله .

وروى بسندآخر في‌حديث قال له علي: ياعمرو قدكنت تعاهد الله لقريش ألا يدعوك رجل الى خلتين الا قبلت منه احداهما . فقال عمرو : أجل . فقال له علي :فاني أدعوك الى‌الله والى‌رسول الله والى‌الاسلام . قال عمرو :لاحاجة لي في ذلك . فقال : فاني أدعوك الى النزال . فقال‌له : يا ابن أخي لم ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك . فقال علي :لكني والله أحب أن أقتلك . فحمى عمرو فاقتحم

عن فرسه فعقره ، ثـم أقبل فجاء الى علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتى اقتحمت من الخندق .

ومنهم العلامة حسن بن محمد المشاط فى « انارة الدجى » (ج ١ ص ٢٤١ ط بمطبعة المدنى شارع العباسية بالقاهرة)

روى عن ابن اسحاق من غير رواية البكائي ، أن عمراًلما نادى يطلب من يبارزه ، قام علي رضي الله عنه وهو مقنع في الحديد ، فقال : أناله يانبي الله ، فقال له : اجلس انه عمرو ، ثم كرر عمرو النداء ، وجعل يؤنبهم ويقول : أين جنتكم التي تزعمون أنه مـن قتل منكم دخلها ؟ افلا تبرزون لي رجلا ؟ فقـام علي فقال : أنا يارسول‌الله . فقال‌له : اجلس انه عمرو ، ثم نادى الثالثة ، وقال :

ولقد بححت من النداء ... لجمعكم هل من مبـارز
ووقفت اذجبن المشجع ... وقفة الرجـل المنـاجز
وكـذك أني لـم ازل ... متسرعاً قبـل الهـزاهز
ان الشجاعة فـي الفتى ... والجود من خير الغرائز

فقال علي رضي الله عنه : أناله يارسول الله ، فقال : انه عمرو . فقال : وان كان‌عمراً ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمشى اليه علي وهويقول :

لا تعجلـن فـقـد اتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذو نـيـة وبـيصـرة ... والصدق ينجي كـل فائـز
اني لارجـو أن اقيـم ... عليك نائحـة الـجنائز
مـن ضربة نجلاء يبقى ... ذكـرها عـند الـهـزاهز

فذكر ما تقدم عـن «تاريخ الخمس » من قوله : فقال من أنت ـ الخ الى أن قال : وقال اليعمري في «العيون» : كان عمروبن عبدود قاتل يوم بدر حتى

أثبتته الجراحة، فلم يشهد يوم أحد، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال : من يبارز ؟ فبرزله علي بن ابى طالب رضي الله عنه .

وذكر ابن سعد في هذا الخبر: أن عمراً كان ابن تسعين سنة ، فقال علي : أنا أبارزه . فأعطاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم سيفه وعممه ، وقال : اللهم أعنه عليه .

ومنهم العلامة السيد عباس بن على الموسوى المكى فى « نزهة الجليس » (ج ١ ص ١٦٦ ط القديمة بمصر) قال :

ومن ضرباته عليه السلام ضربته عمروبن عبدود العامري ، وكان جباراً غليظاً عتلا من الرجال قطع فخذه من أصلها وترك عمراً ، فأخذ فخذ نفسه فضرب بها علياً فتوارى عنها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها ، وما أحسن قول عمر بن الفارض:

ذوا الفقار اللحظ منها أبدا والحشا منى عمرو ووحي

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١٤٨ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

نقل أهل السير والاخبار أن فوارس من قريش شاعت شجاعتهم في سائر الاقطار ، منهم عمرو بن ود الذي كان يضرب به المثل في البسالة ، وعكرمة بن ابي جهل الذي كانت تكرم فوارس الحرب نزاله ، اقتحموا بخيولهم الخندق الذي حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالوا بينه وبين المسلمين، فلما رأى ذلك علي كرم الله وجهه خرج ومعه نفر من المؤمنين وبادروا الثغرة التي دخلوا منها وسدوا عليهم الطريق ومنعوهم محل الفرار اذا ضاق الخناق وأرادوا التخلص من ذلك المضيق، فرجع عمرو بن ود وولده حسل، وكان حسل له عامة يشهربها

ليعرف مكانه ويظهر شانه الى علي كرم الله وجهه ومن تبعه من النفر ، فقال : هل من مبارز . فذكرماتقدم عن « انارة الدجى » من قوله :اين جنتكم ـ الى آخر رجز علي ثم قال :

ياعمرو انك كنت أخذت على نفسك عهداً أن لايدعوك رجـل من قريش الى احدى خلتين الا أجبته الى واحدة منهما. قال له : أجل . فقال له علي :اني أدعوك الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام . فقال : أماهذه فلالي حاجة فيها . فقال له علي : اذا كرهت هذه فاني أدعوك الى النزال . فقال : ولم يابن اخي فمااحب أن اقتلك ولقدكان ابوك خلالي. فقال علي :ولكنى والله احب أن أقتلك . فحمى عمرو وغضب من كلامه فاقتحم عن فرسه الى الارض وضرب وجهها ، فنزل علي رضي الله عنه عن فرسه وأقبل كل واحد على الاخر فتصاولا وتجاولاساعة ، ثم ضربه علي على عاتقه بالسيف ورمى جنبه الى الارض وتركه قتيلا . ثـم ركب على فرسه وكرعليه ولده حسل بـن عمرو فقتله علي أيضاً فخرجت خيولهم منهزمة ورمى عكرمة بن ابي جهل رمحه وفر منهزماً مع انهزام أصحابه ، فرجع علي رضي الله عنه وهو يقول :

أعلي تفتخر الفوارس هـكذا	عنى وعنهم سائلوا أصحابى
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي	ومصمم فى الراس ليس بنابى
اديت عمراً اذ طغى بمـهند	صافى الحديد مجرب قطابى
وعذوت التمس القراع بصارم	عضب كلون الملح فى اقرابى
الا ابن عبد حين شد اليـه	وحلفت فاستمعوا من الكذابى
الا يفر ولا يهلل فـالـتقى	رجلان يضطربان كل ضرابى
نصر الحجارة من سفاهة رأيه	ونصرت دين محمد بصوابى
وغدوت حين تركته متجدلا	كالعير بين دكادك وروابـى

وعففت عن أثوابه ولوانني كنت المجدل بزني اثوابى
لا تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الاحزاب

ومنهم العلامة توفيق ابو علم فى « أهل البيت » (ص ٢١٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٠ هـ) قال :

وكانت وقعة الخندق فخرج عمرو مقنعاً في الحديد ينادي جيش المسلمين: من يبارز ؟ فصاح علي : أنا له يانبى الله ، قال الرسول صلى الله عليه وسام وبه اشفاق عليه : انه عمرو اجلس . ثم عاد عمرو ينادي : ألا رجل يبرز ؟ وجعل يؤنبهم قائلا : أين جنتكم التى زعمتم أنكم داخلوها ان قتلتم؟ أفلا تبرزون الي رجلا؟ فقام علي مرة بعد مرة وهو يقول : أنا له يارسول الله ورسول الله يقول له مرة بعد مرة : اجلس انه عمرو ، وهو يجيبه : وان كان عمراً حتى أذن له فمشى اليه فرحاً بهذا الاذن الممنوع كأنه الاذن بالخلاص. ثم نظر اليه عمرو فاستصغره وأنف أن يناجزه وأقبل يسأله من أنت ؟ .

فذكر ما تقدم عن « تاريخ الخمس » ثم قال : واستمع الى أخت عمرو بن ود تقول على سبيل التأسي بعد موته :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته أبداً مادمت في الابد
لكن قاتله من لانظير له وكان يدعى ابوه بيضة البلد

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٥٠ مخطوط) قال :

وفي حياة الحيوان الكبير قال الشافعي: وبارز يوم الخندق عمرو بن عبدود لانه خرج ونادى من يبارز ، فقام علي « رض » وهو مقنع بالحديد فقال : أناله

يانبى الله . فقال : انه عمرو فاجلس . فنادى عمرو : ألارجل يبارز ، ثم جعل يؤنبهم ويقول :أين جنتكم الذي تزعمون أن من قتل منكم يدخلها أفلا يبرز الي رجل؟فقام على «رض» فقال : أنا يارسول الله. فقال :انه عمرو اجلس . ثم نادى الثالثة وذكر شعراً فقال :أناله . قال :انه عمرو. قال :وان كان عمراً، فأذن رسول الله فمشى اليه حتى أتاه فقال له عمرو : من أنت . قال : أنا علي بن أبي طالب قال : غيرك ياابن أخي أريد من أعمامك من هو أسن منك فاني أكره أن أهريق دمك . فقال له علي : لكني والله لا أكره أن أهريق دمك . فغضب فنزل فسل سيفه كأنه شعلة نار ، ثم أقبل نحو علي « رض » بدرقه فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف واصلا برأس علي فشجه ، فضربه علي على حبل عاتقه فسقط قتيلا ، فطار العجاج وسمع رسول الله « ص » التكبير فعرف أن علياً قد قتل عمراً . انتهى .

وجاء في بعض الروايات أن علياً لما بارز عمراً قال رسول الله « ص » : اليوم برز الايمان كله للشرك كله .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الحنبلى الوهابى المتوفى سنة ١٢٤٢ فى كتابه «مختصر سيرة الرسول» (ص ٢٨٥ ط المطبعة السلفية فى القاهرة) قال :

وخرج علي بن ابى طالب فى نفر من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة التي اقتمحوا منها واقبلت الفرسان تعنق نحوهم، وكان عمرو بن عبد ود قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم أحد ، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه، فلما وقف هو وخيله قال : من يبارز ؟ فقال له علي :انا فبرز اليه علي ابن ابى طالب ، فقال له :ياعمرو انك كنت قدعاهدت الله أن لايدعوك أحد من

قريش الى احدى خلتين الا أخذتها منـه . فقال له : أجل . قال له علي : فاني أدعوك الى الله والى رسوله والى الاسلام . قال :لاحاجة لي بذلك . قال : فاني أدعوك الى البراز . فقال له : يابن اخى ما أحب أن اقتلك . قال له علي: ولكني والله احب أن اقتلك ، فحمى عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه ثم أقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة .

ومما برز من شجاعته فى غزوة الجمل

ماروواه القوم :

منهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص١٥١ مخطوط) قـال :

ومن ذلك واقعة يوم الجمل الـذي أجمل الناس فيه أمورهم وأذهب عنهم فكرهم وتدبيرهم ، اباد فيـه الرجال وأيتم الأطفال وفرق شمل العيال وجـدل الابطال واستطرمت في ذلك اليوم الصفوف، وكان القتلى فيه بالالوف وهو فى ذلك المعرك على بغلة يجول وقد ذهلت من شدة الجلاد العقول يشق الصفوف مبتسماً وعليه قميص وعمامة ورداء ويد المنون تدير على كماة الحرب كاسفات الرداء [١] .

---

١) روى الحافظ الحسين بن الحكم الحيري الكوفي من أعلام العامة في « تنزيل الايات » (ص ٢١٢) .

قالت عائشة رضي الله عنها يوم منصرفها من البصرة :انه والله ما كان بيني*

. . . .

---

*وبين علي في القديم الامايكون بين المرأة واحمائها ، وانه عندي على معتبتي لمن الاخيار .

وروى العلامة الشيخ طه بن مهنا بن محمد الجبريتي شارح صحيح البخاري المتوفى سنة ١١٧٨ على رسالة الحلبي أسماء أهل بدر تأليف العلامة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ أحمد البقاعي المصري الحمصي طبع بولاق ص٢٨ :

شهد الزبير الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان بعضهما الى بعض : أما انك ستقاتل علياً وأنت له ظالم . فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال نادماً مفارقاً للجماعة التي خرج فيها منصرفاً الى المدينة ، فرآه ابن جرموز عبدالله وقيل عمير ويقال عمرو وقيل عميرة السعدي فقال : أتى يورش . وتقدم نقله عن غيره في (ج ٨ ص ٤٧١ وص ٤٧٢) .

وقال العلامة ابن حجر العسقلاني في «المطالب العالية» (ج ٤ ط الكويت ص ٣٠١) قال :

عبدالسلام رجل من حية قال : خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال : أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنت لاوي يدي في سقيفة بني فلان « لتقاتلنه وأنت ظالم له ، ثم قال لينصرن عليك » فقال : قد سمعت لاجرم لا أقاتلنك (لاسحاق) . وروى مثله عن الحكم وأبي جرو المازني .

وقال العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب في مناقب الامام علي بن أبي طالب » ص ١٧٦ :

قال علي للزبير يوم الجمل : أنشدك الله الذي لا اله الا هو الذي أنزل*

نزر مما برز من شجاعته فى صفين

قد تقدم النقل عن جماعة من القوم في(ج ٨ ص ٣٩٧ الى ٤١٦) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم الحافظ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعى الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ فى «ترجمة الامام على من تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٤٥ ط دار التعارف فى بيروت) قال :

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل، انبأنا احمد بن الحسن بن خيرون، انبأنا ابو علي

---

*الفرقان على نبيه محمد صلى الله عليه أماتذكر يوماً قال لك رسول الله :يازبير أتحب علياً، فقلت وما يمنعني من حبه وهو ابن خالي، فقال لك أما أنت فستخرج عليه يوماً وأنت ظالم . فقال الزبير : اللهم بلى قد كان ذلك . فقال علي : فأنشدك بالله الذي أنزل الفرقان على نبيه محمد صلى الله عليه أما تذكر يوماً جاء رسول الله « ص » من عند ابن عوف وأنت معه وهو آخذ بيدك فاستقبلته أنا فسلمت عليه فضحك في وجهي وضحكت أنا اليه، فقلت أنت : لايدع ابن أبى طالب زهوه أبداً. فقال لك النبي « ص » : مهلا يازبير فليس به زهو ولتخرجن عليه يوماً وأنت ظالم له . فقال الزبير : اللهم ولكن أنسيت ، فأما اذ ذكرتني ذلك لانصرفن عنك ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك .

وقال العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفي الشهير بابن الوردى في « تاريخه » ج ١ ص ٢٠٩ ط الحيدرية في الغري الشريف :

روى الموضع الثاني مما رواه في « منال الطالب » وفي آخره فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه ليس بنزه ولتقاتلنه وأنت ظالم له .

ابن‌شاذان، انبأنا ابوجعفر احمد بن‌يعقوب الاصبهاني ، انبأنا محمد بن‌علي بن دعبل بن علي الخزاعي، عن ابن هشام الكلبي، عن‌أبيه ، عن ابن‌عباس ، قال: عقم النساء أن يأتين بمثل اميرالمؤمنين علي بن ابى طالب ، والله مارأيت ولا سمعت رئيساً يوزن‌به، لرأيته يوم‌صفين وعلى‌رأسه عمامة قدأرخى‌طرفيها وكأن عينيه سراجاً سليط، وهويقف على شرذمة [شرذمة] يخصهم حتى‌انتهى الي‌وانا في كثف من الناس، فقال :معاشرالمسلمين استشعروا الخشية وعنوا الاصوات وتجلببوا السكينة ، واعلموا الاسنة وأفلقوا السيوف قبل السلة واطعنوا لرجل ونافحوا بالظبا وصلوا السيوف بالخطا والنبال بالرماح فانكم بعين الله ومع ابن عـم نبيه صلى الله عليه وسلم ، عاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عـار باق في‌الاعقاب والاعناق ونار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم أنفساً وامشوا الى الموت سجحاً وعليكم‌بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكب صعبه ومفترش‌ذراعيه قدقدم للوثبة يداً وأخرللنكوص‌رجلا فصمداً صمداً حتى‌يتجلى‌لكم عمودالدين وانتم الاعلون والله معكم ولن‌يتركم أعمالكم .

قال : وأخبرنا أبوطالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أنبأنا ابراهم بن عمر (حيلولة) وأخبرنا أبوالمعمرالمبارك بن أحمد الانصاري ، أنبأنا المبارك ابن عبدالجبار ، أنبأنـا ابراهيم بن عمر البرمكي.وعلي بن عمر بن الحسن ، قال :أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا عبيد الله بن عبدالرحمن السكري . قال : قال أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة في حديث علي ان ابن‌عباس قال : مـا رأيت رئيساً مجرباً يزن‌به لرأيته يوم صفين وعلى‌رأسه عمامة بيضاء وكأن عينيه سراجاً سليط وهويحمس أصحابه الى أن انتهى الي وأنا في كثف فقالـ الخ .

ومنهم الحافظ ابن قتيبة الدينوري في «غريب الحديث» (ج٢ ص١٢٥ ط بغداد) قال :

وقال ابومحمد في حديث علي عليه السلام ان ابن عباس رحمه الله قال : مارأيت رئيساً مجرباً يزن به لرأيته يوم صفين وعلى رأسه عمامة بيضاء وكأن عينيه سراجاً سليط وهو يحمس أصحابه الى أن انتهى الي وأنا في كثف فقال : معشر المسلمين استشعروا الخشية وعنوا الاصوات وتجلببوا السكينة واكملوا اللؤم وأخفوا الجنن وأقلقوا السيوف في الغمد قبل السلة وألحظوا الشزر واطعنوا الشزر أو النتر أو اليسر كلا قد سمعت ونافحوا بالظبا وصلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل وامشوا الى الموت مشية سجحاً أوسحجاً وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره نافج حضنيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يداً وأخر للنكوص رجلا .

ومنهم العلامة القاضي ابوبكر بن الطيب الباقلاني في «مناقب الائمة» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

ولقد روى ابن عباس انه قال: عقمت النساء أن يأتين بمثل علي بن ابي طالب لقد رأيته وعلى رأسه عمامة سوداء وكأن عينيه سراج سليط وهو يقف على شرذمة يحضهم ويحرضهم .

ومنهم الشيخ محمد على الانسي اللبناني في «الدرر واللال» (ص١٩٥ ط الاتحاد في بيروت) قال :

في حديث ابن عباس : رأيت علياً وكأن عينيه سراجاً سليط ، وفي رواية

كضوء سراج السليط [1] .

---

(١) وممن قتل في صفين من أصحابه عليه السلام عمار وهو الذي قال رسول الله «ص» في حقه : عمار تقتله الفئة الباغية . رواه القوم في كثير من كتبهم تقدم النقل عنهم فى (ج ٨ ص ٤٢٢، الى ص ٤٦٨) وننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم سابقاً :

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى « المناقب » (ص ١٦٢ مخطوط) قـال :

حدثنا أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني، قال حدثنا أحمد بن ابراهيم ابن بكار بن أبي ارطاة، قال حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، قال حدثني عبدالعزيز الدراوردي ، عن العلا ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أن رسول الله « ص » قال : ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الله الاسكافى فى « المعيار والموازنة » (ص ٩٦) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ياابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابومحمد احمد بن أعثم الكوفى فى « الفتوح » (ج ٣ ص ١٩ ط حيدرآباد) قال :

قال عمرو ـ هو عمرو بن العاص ـ : سمعت رسول الله «ص» وهو يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية، وانه ليس ينبغي لعمار بن ياسر أن يفارق الحق ولا تأكل النار منه شيئاً .

. . . .

ومنهم العلامة زكريا بن محمد بن محمود القزويني في «آثار البلاد واخبار العباد» (ص ٢١٤ ط دار صادر بيروت سنة ١٣٨٠) قال :

وكانت الصحابة متوقفين في هذا الامر لانهم كانوا يرون علياً وعلوشأنه ، ويرون قميص عثمان على الرمح ومعاوية يقول : أريد دم ابـن عمي ، الى أن قتل عمار بن ياسر والصحابة سمعوا أن النبي قال له : تقتلك الفئة الباغية ، فعند ذلك ظهر للناس بغي معاوية، فبذل قوم علي جهدهم في القتال حتى ضيقوا على قوم معاوية، فعند ذلك رفعوا المصاحف وقالوا: رضينا بكتاب الله. فامتنع قوم علي عن القتـال ، فقال علي :كلمة حق أريد بها باطل ، فما وافقوا ، فقال علي عند ذلك : لارأي لغير مطاع ، فـآل الامر الى الحكمين ، والقصة مشهورة .

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي في «الوافي بالوفيات» (ج ١ ص ٧٤ ط فيسبلان سنة ١٣٨١ ﻫ) قال :

وأخبر (أي النبي ص) بـأن عماراً تقتله الفئة الباغية ، فكان مع علي بن أبي طالب وقتله جماعة معاوية .

ومنهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن احمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ في « المناقب » (ص٩٠ ط تبريز)

روى حديثاً مسنداً ينتهي الى زيد بن أبي أوفى وفيه قال النبي « ص » لعمار: ياعمار تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك .

. . . .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج١٢ ص ٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الترمذي عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : أبشر ياعمار تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين الشافعي البيهقى فى «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ١٩٦ دار العهد الجديد بالقاهرة)

روى بسنده عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بـابن الوردى فى « تاريخ ابن الوردى » (ج ١ ص ٢١٣ ط الحيدرية فى الغـرى) قـال :

وفي الصحيح : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلى فى « شرح علل الترمذى » (ص ٤١٤)

روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : تقتل عمار الفئة الباغية.

. . . .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد ألخضرى بك ابن الشيخ عفيفى المصرى فى « اتمام الوفاء فى سيرة الخلفاء » (ص١٨٠ ط التجارية بمصر) قال :

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ ابن قتيبة الدينورى فى « غريب الحديث » (ص٣٢١ ط العانى فى بغداد)

روى قوله « ص » لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم التميمى البستى فى « الثقات » (ج ١ ص ١٤١ و٢٩١ ط دائرة المعارف العثمانية فى حيدرآباد)

روى قوله « ص » : ياعمار تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الله الاسكافى فى « المعيار والموازنة » (ص ١٦٠)

روى عن النبى « ص » قال : قاتل عمار في النار .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن [٠٠٠] الحنبلى الشهير بابن قيم فى « بعض كتبه » (ص ١٠ ط القاهرة)

روى قوله « ص » لعمار : تقتله الفئة الباغية .

ومنهم المؤرخ الجليل ابومحمد احمد بن اعثم الكوفى فى «الفتوح»
(ج ٣ ص ١٩١ ط حيدرآباد) قال :

وأقبل معاوية على هـؤلاء الاربعة الرهط : مروان بن الحكم ، والوليدبن عقبة بن أبي معيط، وعبدالله بـن عامر بن كريز ، وطلحة الطلحات ، فقال : ان امرنا وأمر علي لعجيب ليس منا الاموتور ، أما أنا فانه قتـل أخي وخالي يوماً وشارك في قتل جدي ، وأما أنت ياوليد فانه قتل أباك بيده صبراً يوم بدر، وأما انت ياطلحة فانه قتل أخاك يوم أحد وقتل اباك يوم الجمل وأيتم أخوالك ، وأما أنت ياعبدالله بن عامر فانه أسر أباك وأخذ مالك ، وأما أنت يامروان فانه قتل ابن عمك عثمان بن عفان ثم انني أراكم قعوداً عنه مافيكم يغير ولا يأخذه بثاره. فقال مروان : فما الذي تحب أن نصنع يامعاوية. فقال: أريد والله منكم أن تشجروه

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٣٠٤ ط الكويت)

روى في (ص ٣٠٥ و ٣٠٦) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله « ص » لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

وفي (ص ٣٠٨) روى عن عثمان قال رسول الله لعمار : تقتله الفئة الباغية .

وفي (ص ٢٩٧) روى عـن عمار قال : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

ومنهم المؤرخ الفاضل المعاصر خالد محمد خالد المصرى فى «رجال حول الرسول » (ص ٦٧٥ وص ٦٧٦ ط دار الكتب فى بيروت)

روى قوله « ص » لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

بالرماح فتريحوا العباد والبلادمنه ، فقالمروان :الان والله قدثقلناعليك يامعاوية اذكنت تأمرنا بالخروج الى حية الوادي والاسد العادي .

قال : ثم نهض مروان مغضباً ، وأنشأ الوليد بن عقبة في ذلك يقول :

يقول لنا معاوية بن حرب　　أما فيكم لواتركم طليب

يشد على ابي حسن علي　　بأسمر لا يهجنه الكعوب

الى آخر الابيات .

قال : فغضب عمرو من قول الوليد ثم قال : والله ماظننت أن أحداً من الناس يعيرني بفراري من علي وطعنه اياي ، ثم أقبل علىالوليد بن عقبة فقال: ان كنت صادقاً فاخرج الى علي وقف له في موضع يسمع كلامك حتى ترى ما الذي ينزل بك من صولته ، ثم أنشأ عمرو(وجعل) يقول :

يذكرني الوليد لقا علي　　وصدر المرء محلاه الوعيد

متى يذكر مشاهده قريش　　يطر من خوفه القلب الشديد

الى آخر الابيات .

وفي (ص ١٩٤) :

قال (في وقعة صفين) ثمحملعلي « رض » في هؤلاء العشرةآلاف حملة رجل واحد ، فما بقي لاهل الشام صف الا انتقض وهمدت واحمرت حوافر الخيل بالدماء .

قال : والتفت معاوية الى عمرو بنالعاص فقال :أباعبدالله اليوم صبراً وغداً فخراً . فقالعمرو بنالعاص : صدقت يامعاوية ، ولكناليوم حق والحياة باطل، وان حمل علي في أصحابه حملة أخرى فهو البراز .

وقال في (ص ٢٢٩) :

قال أبوالعز التميمي : فقال له علي بن أبىطالب : يا أبا العزمن المبارز

لعدونا . فقلت : أين شيخكم العباس بن ربيعة . قال : فصاح به علي : ياعباس ياعباس . قال العباس : لبيك يا أمير المؤمنين . فقال : الم آمرك وآمر عبيدالله ابن عباس أن لاتخلوا بمراكزكما في وقت من الاوقات الا باذني. فقال العباس: ياأمير المؤمنين أفيدعوني عدوي الى البراز فلا أخرج اليه . فقال علي : نعم ان طاعة امامك أوجب عليك من مبارزة عدوك . قال : ثم حول وجهه الى ناحية القبلة ورفع كفيه وقال : اللهم لاتنس هذا اليوم للعباس .

وفي (ص ٢٤٠) :

فقال معاوية : أيها الناس من خرج الى العباس فقتله فله عندي من المال كذا وكذا . قال : فوثب رجلان لخميان من بنى لخم من اليمن فقالا : نحن نخرج اليه . فقال : أخرجا اليه فأيكما سبق الى قتله فله من المال ماقد بذلت له وللاخر مثل ذلك . قال: فخرجا جميعاً حتى وقفا في ميدان الحرب ، ثم صاحا بالعباس ودعاه الى البراز .

فقال العباس : ان لي سيداً حتى استأذنه . قال : ثم جاء الى علي رضي الله عنه فقال: ياأمير المؤمنين هذان رجلان من أصحاب معاوية قد خرجا ليدعواني الى البراز . فقال له علي : ودمعاوية أنه لايبقى من بنى هاشم نافخ ضرمة . ثم قال : الى ههنا فتقدم اليه العباس، فقال له علي : أنزل عن فرسك واركب فرسي وهات سلاحك وخذ سلاحي. قال: ثم نزل علي رضي الله عنه عن فرسه ورمى سلاحه الى العباس وأخذ سلاح العباس فلبسه واستوى على فرسه ثم خرج حتى وقف بين الجمعين كأنه العباس في زيه وسلاحه وفرسه . قال : فقال له اللخميان : أذن لك سيدك . فقال علي ليخرج عن الكذب : «اذن للذين بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم قدير » . قال : فتقدم اليه أحد الرجلين فالتقيا بضربتين ضربه علي رضي الله عنه ـ الحديث .

فى (ص ٢٩٣) :

ذكر الواقعة الخميسية وهي وقعة لم يكن بصفين اشدمنها وصفة ليلة الهرير.

قال : وأصبح الناس وطلعت الشمس وذلك في يوم الخميس ودعا علي رضي الله عنه بدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه وسيف رسول الله وبعمامة رسول الله فاعتجر بها ثم دعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوى عليه وجعل يقول :

أيها الناس من يبع نفسه يربح هذا اليوم فانه يوم له مابعده من الايام ، أما والله أن لولا أن تعطل الحدود وتبطل الحقوق ويظهر الظالمون وتفوز كلمة الشيطان مااخترناه ورود المنايا على خفض العيش وطيبه ، ألا ان خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير عواقب الامور ، ألا انها أحن بدرية وضغائن أحدية وأحقاد جاهلية وثب بها معاوية حين الغفلة ليذكر بها ثارات بنى عبد شمس « فقاتلوا ائمة الكفر انهم لاأيمان لهم لعلهم ينتهون » .

وفى (ص ٣٠٤) :

قال: وجعل علي رضي الله عنه يقف ساعة بعد ساعة ويرفع رأسه الى السماء وهو يقول : اللهم اليك نقلت الاقدام ، واليك أفضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق ، وطلبت الحوائج وشخصت الابصار ، اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين . ثم أنه حمل في سواد الليل وحملت الناس معه ، فكلما قتل بيده رجلا من أهل الشام كبر تكبيرة حتى أحصي له كذا وكذا تكبيرة . قال أبو محمد : أحصي له خمسمائة تكبيرة وثلاثة وعشرون تكبيرة ، في كل تكبيرة له قتيل . قال : وكان اذا علا قد واذا وسط قط .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن الحسين بن عبدالله الحنبلي البغدادى العكبرى المتوفى سنة ٦١٦ والمولود سنة ٥٣٨ فى « التبيان فى شرح الديوان اى ديوان المتنبى » (ج ٢ ص ٥٧ ط الشرفية بمصر) قال :

وقد روي مثل هذا عن علي عليه السلام : أنه بعث الى معاوية وهما بصفين: قد فني الناس بيني وبينك فأبرز الي، فأينا قتل صاحبه ملك الناس. فقال عمرو لمعاوية :قد قال لك حقاً وأتاك بالانصاف. فقال معاوية لعمرو :أعلمت أن علياً برز اليه أحد فرجع سالماً ، والله لابرز اليه سواك، فحمله حتى برز الى علي، فلما تقاربا كشف عن سوءته ، فتركه علي ورجع الى أصحابه بغير قتال ، فأنشدوا في المعنى :

ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوماً بسوءته عمرو

ومنهم العلامة توفيق ابو علم فى « اهل البيت » (ص ٢١٣ ط السعادة بالقاهرة سنة ١٣٩٠ هـ) قال :

وقيل انه (أي علياً «ع») لما دعا معاوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما ، قال له عمرو :لقد أنصفك فقال معاوية له : ماغششتني منذ نصحتني الا اليوم، أتأمرني بمبارزة أبي الحسن ، وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق ، أراك طمعت في امارة الشام بعدي .

وكذلك كان في واقعة أحد ، ويوم (حنين) ثبت مع الرسول صلى الله عليه وسلم عند ماهرب عنه الناس ، الى غير ذلك من غزوات الرسول .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص١٣٦ مخطوط)

روى عن صعصعة بن صوحان قال : خرج يوم صفين رجل من أصحاب

معاوية يقال له كريز بن الصباح الحميرى ، فوقف بين الصفين وقال: من يبارز ؟ فخرج له رجل من أصحاب علي فقتله ووقف عليه وقال : من يبارز ، فخرج اليه رجل آخر فقتله وألقاه على الاول ، ثم قال : من يبارز ، فخرج اليه ثالث فقتله وألقاه على الاخرين وقال : من يبارز. فأحجم الناس وأحب من كان في الصف الاول أن يكون في الآخر ، فخرج علي كرم الله وجهه على بغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء فشق الصفين، فلما انفصل منهما نزل عن البغلة فسعى اليه فقتله، ثم قال علي رضي الله عنه : من يبارز، فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الاول ، ثم قال :من يبارز فخرج اليه آخر فقتله ووضعه على الاخرين ،ثم قال: أيها الناس ان الله عزوجل يقول «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ولم نبدأ بهذا انما بدأتم ثم رجع الى مكانه .

وفى (ص ١٣٧) :

روى ابـن عباس رضي الله عنهما وقد سأله رجل : أكان علي يباشر القتال يوم صفين؟ فقال :والله مارأيت رجلا اطرح نفسه في متلف من علي، ولقد كنت أراه يخرج حاسراً الرأس بيده السيف الى الرجـل الدراع فيقتله . أخرجهما الواقدي .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمـد بن ابى حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى كتابه « فرائد السمطين » (مخطوط) قال :

روي بالاسانيد المذكورة الى حاكم الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد ابـن على النطنزى قـال أصحاب التواريخ : كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين انتدب معه من ربيعة مابين عشرة ألف الى اثني عشر ألفاً وتقدمهم على البغلة الشهباء دلـدل وحمل وحمل معه حملة رجل واحد فلوم يترك لاهل

الشام الا انتقص واهدم ، فلما أتواعليه أبضوا الى قبة معاوية وعلي عليه السلام يضرب ويقول :

أضربهم ولا أرى معاويه الاحورالعين العظيم الخاويه
يهوى له فى النار أم هاويه

ثم نادى علي عليه السلام : على مايقتل الناس فيما بينى وبينك أحاكمك الى الله فأينا قتل صاحبه أشفي منه . فقال له عمرو بن العاص : أنصفك . قال له معاوية : انك لتعلم أنهلم يبارزه أحد قط الا قتله . فقالله عمرو : ما يحمل بك الا مبارزته. قال شرق ابن قطامى :ان معاوية قاللعمرو بعد انقضاء الحرب هلغششتني. قال : لا.قال :بلى يوم أشرت علي بمبارزة علي وأنت تعلم ماهو.

ومنهم العلامة ابن منظور فى « لسان العرب » (ج١٤ ص ٢٠٩ ط بيروت)

نقل عن طريق ابن البري لعلي عليه السلام :

أضربهم ولا ارى معاويه الجاحظالعينالعظيم الخاويه[١]

---

(١) قال العلامة باكثيرالحضرمى في « وسيلة المآل » ص ١٥١ مخطوط:

ومن ذلك واقعته في حروب صفين الذي ذكرها لاعاديه يخزى ويشين المشتملة على أهوال للطفل تشب وشاب للجلاميد فضلا عن القلوب تذيب ، فكانت فينحو أربعة أشهر سبعين واقعة تذكر الممتحنة في حشر الصف للقتال مجادلة يوم الواقعة وتبدي تغابن المنافقينعند تحقق تحريم طلاقهم من غاشية الحديد ، وهو في جميع ذلك ذورأىسديد وبطش شديد يقصم كل جبار عنيد ليسلهم منه تخلص الابكشف العورات والسوآت، ووالله لشرقتلة والعياذ بالله أحسن من الحياة بعد تلك المخزيات .

وجه قتاله مع القوم فى ايام خلافته

رواه محدثو العامة :

منهم الحافظ ابن عساكر الدمشقى فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٧٤ ط دار التعارف فى بيروت) قال :

أخبرنا ابوسعد بن أبي صالح الفقيه ، وأبو نصر أحمد بن علي الطوسي، قالا أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي ، أنبأنا العباس بن أحمد البرىء ، أنبأنا سعيد بن يحيى ابن الازهر ، أنبأنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة، عن مارق العابدي قال : قال علي بن أبي طالب : ما وجدت من قتال القوم بدأ أوالكفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبوسعد محمد بن عبدالرحمن ، أنبأنا محمدبن بشر ، أنبأنا محمد بن ادريس ، أنبأنا سويد بن سعيد ، أنبأنا عمرو ابن ثابت، عن هشام بن البريد ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال :سمعت علياً يقول: ماوجدت الا القتال أو الكفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، وأبو الحسن علي بن عبدالملك بن مسعود قالا : أنبأنا أبومحمد الصريفيني ، أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد ابن كامل ، قالت : أنبأنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد اللخمي ، أنبأنا أبو الطاهر محمد بن نسيم الحضرمي ، أنبأنا علي بن حسين بن عيسى بن زيد ، عن أبيه ، عن جده عيسى بن زيد ، عن اسماعيل بن

أبي خالد ، عن عمرو بن قيس ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن علي قال : أنا فقأت عين الفتنة .

مما برز من شجاعته في غزوة النهروان

قد تقدم النقل عن القوم في (ج ٨ ص ٤٧٥) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة السيد عباس بن على الموسوى المكى فى « نزهة الجليس » (ج ١ ص ١٦٦ ط القديمة بمصر) قال :

وذكر المؤرخون : أن علياً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس ، وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينثني ويخرج ويقول : لاتلوموني ولوموا هذا ، ويقومه بعد ذلك . وذكر ابن حجر صاحب فتح الباري في التلخيص أنه ألف وخمسمائة ، ما أحسن قول بعض شعراء الاندلس :

فعاقر سيفك حتى انثنى　　　وعربد رمحك حتى انكسر

وكم نبت في حربهم عن علي　　　وناب عن النهروان النهر[1]

---

١) روى القوم انه وجد رجل ذوالثدية بين قتلى الخوارج وقد نعته رسول الله «ص» ولعن أصحابه وأخبر أنهم يمرقون من الدين، وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٤٧٥ الى ص ٥١٩) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٤٢)

روى عن زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذي كانوا مع علي

. . . .

ابن أبي طالب الذين ساروا الى الخوارج، فقال علي :ياأيها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج من أمتي قوم يقرؤن القرآن ليس قرائتكم الى قرائتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء ، يقرؤن القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لايجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبوا منهم ماقضى الله لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ايس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض، فتذهبون الى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم، والله اني لارجو أن يكونوا هؤلاء القوم فانهم سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرج الناس ، فسيروا على اسم الله .

ومنهم العلامة القاضي ابوبكر بن الطيب الباقلاني في « مناقب الائمة »
(ص ٦٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وروى عنه أنه لما استولى (علي) عليهم بالنهروان وقتل منهم من قتل وأفلت منهم من بقي قال لاصحابه : أطلبوا فيهم ذا الثديين ، وذكر أنه رجل له ثدي كثدي المرأة ، فطلبوه فلم يجدوه فتغير لونه ثم قال : اطلبوه ، فطلب بين القتلى فلم يوجد ، فازداد قلقه ثم قال : اطلبوه ، وقام بنفسه مشمراً لاذيال قباه الى منطقته يهوش القتلى حتى ضج به من ناحية من النواحي :هذا هو يا أمير المؤمنين ، فجاء وامرهم أن يكشفوا عن صدره ، فلما بصربه تجلت الغمة عنه قال : بهذا أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم روى الحديث بمثل ذلك بأسانيد متعددة .

. . . .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٤٨ ط الهند) قال :

واخرج احمد عن طارق بن زياد قال :خرجنا مع علي الى الخوارج فقتلهم ثم قال: انظروا فان نبى الله «ص» قال :انه سيخرج قوم يتكلفون بالحق لايجاوز حلوقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية ، سيماهم أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد في يده شعرات سودان كان هو فقد قتلتم شر الناس وان لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس فبكينا هم. قال: اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج، فخرج فخررنا سجوداً وخر علي معنا ساجداً غير أنه قال : يتكلمون لكمة الحق .

قال سلمة بن لهنا :فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسبى فقال لهم : ألقوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فاني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء، فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف فشجرهم الناس برماحهم فقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ الا رجلان، فقال علي: التمسوا فيهم بالمخدج ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض قال : أخروهم ، فوجدوه مما يلي الارض، فكبر علي ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله. فقام اليه عبيدة السلماني فقال : ياأمير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :أي والله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف . أخرجه مسلم .

. . . .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٧ ط الميمنية بمصر)

روى من طريق الطبرانى فى « الاوسط » عن علي قال : لقد علم أولو العلم من أصحاب محمد «ص» وعائشة بنت أبى بكر فاسألوها أن أصحاب كوثى وذي الثدية ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى . عبد الغنى بن سعيد فى ايضاح الاشكال .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد المشتهر بشاه ولى الله الحنفى الدهلوى فى « ازالة الخفاء » (ج ٢ ص ١٠٨ ط مطبعة كراتشى) قال :

أخرج البخاري والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً اذجاءه ذو الخويصرة التميمي، فقال :اعدل يارسول الله. فقال له : ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل . فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله ائذن لي فأضرب عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعه فان له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في فذذه فلايوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلايوجد قد سبق الفرث والدم ،آيتهم رجل أسود احدى يديه ـ اوقال : ثدييه ـ مثل ثدي المرأة أومثل البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من الناس . قال : فنزلت فيهم « ومنهم من يلمزك في الصدقة » الاية .

قال أبوسعيد : أشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

. . . .

ومنهم العلامة ابوالعون وابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد ابـن سالم السفاريني الحنبلي النابلسي المولود سنة ١١١٤ والمتوفى في اواخر المائة الثانية عشر في « نفثات صدر المكمد وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الامام احمد» (ج٢ ص ٥٣٦ ط دار الكتب الاسلامية بدمشق) **قـال :**

قـال أبو سعيد : أشهد اني سمعت هذا من رسول الله « ص » وأشهد أن علي بن ابي طالب قاتلهم وأنا معه، وانه أمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله « ص » الذي نعت (هم) أي الخوارج كلاب النار . ورواه ابن ماجة والحاكم من حديث ابن ابى اوفى أيضاً .

ورواه الامام احمد ، والحاكم أيضاً من حديث ابى امامة رضي الله عنهما وقدروى أنه لما قتلهم علي رضي الله عنه قال رجل من أصحابه : الحمدلله الذي أبادهم الله وأراحنا منهم . فقال علي رضي الله عنه : كلا والذي نفسي بيده أن منهم لمن في أصلاب الرجال لـم تحمله النساء بعد وليكونن آخرهم لصاصاً حرازين .

ومنهم العلامة بـاكثير الحضرمي في « وسيلة المآل في عد مناقب الال » (ص ١٤٣ مخطوط) قال :

وعن عبدالله بن رافع رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان الحرورية لما خرجته وهو مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقالوا : لاحكم الا لله . فقال علي رضي الله عنه : كلمة حق أريدبها باطل، ان رسول الله

. . . .

صلى الله عليه وسلم وصف ناساً اني لاعرف منهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لايجوز هذا منهم ـ وأشار الى حلقه ـ من أبغض خلق الله الى الله فيهم أسود احدى يديه حلمة ثدي ، فلما قتلهم رضي الله عنه قال : أنظروا ، فنظروا فلم يجدوه ، فقال : أرجوا والله ما كذب ولا كذبت مرتين أو ثلاثاً، ثم وجدوه في خربة فأتوا بـه حتى وضعوه بين يديه . قال عبدالله : وأنا حاضر ذلك من أمره وقول علي فيه. أخرجه أبوحاتم .

ومنهم العلامة ابـن المغازلي الشافعي في « المناقب » (ص ٤١٦ ط طهران) قال :

أخبرنا أحمد بن المظفر، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي اجازة أن احمد بن هرون بن ابي موسى حدثهم، قال نا أبوبكر بن محمد، ناوكيع وهو ابن الجراح ، عن جرير بن حازم وابى عمرو بن المعلى ، عن محمد بن بسر ، عن عبيدة السلماني قال : ذكر علي عليه السلام الخوارج فقال : فمنهم رجل مخدج اليد أو مثدد اليد فقال :لولا أن ينظروا لاخبرتكم ماوعد الله على لسان نبيه « ص » لمن قتلهم . فقلت لعلي : اسمعته من رسول الله ؟ قال : أي ورب الكعبة أي ورب الكعبة. وفي حديث أبي موسى قال :قال رسول الله «ص»: سيجيء قوم فمنهم رجل مخدج اليد أوموزون اليد أومثدون اليد . وذكر مثله .

ومنهم العلامة النقشبندى في « مناقب العشرة » (ص ٤٢ مخطوط)

روى الحديث عن عبيدة السلماني بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلى».

. . . .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (مخطوط)

روى الحديث عن عبيدة السلماني بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلي».

ومنهم العلامة القاضى ابو الوليد الاندلسى الباجى فى « المنتقى »
(ج ٢ ص ٢٤٨) قال :

حدثني عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن ابراهم بن الحارث التيمي، عن ابى سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم ، يقرؤن القرآن ولايجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، تنظر في النصل فلاترى شيئاً وتنظر في القدح فلاترى شيئاً وتنظر في الريش فلاترى شيئاً وتتمارى في الفوق .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر المتوفى سنة ٨٠٧ فى كتابه « مجمع الزوائد » (ج ٦ ص ٢٣٥ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى من طريق الطبراني فى الكبير والاوسط عن عامر بن سعيد بن أبى وقاص أن عمار بن ياسر قال لسعيد بن أبي وقاص : مالك لاتخرج مع علي ، أماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماقال فيه ، قال: يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم علي بن أبي طالب - قالها ثلاث مرات - قال : أي والله لقد سمعته .

. . . .

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في «مناقبه» (ص ٥٧ ط طهران) قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، ناالحسين بن محمد العلوي العدل، ناأحمد بن محمد الصيدلاني، ناشعيب بن أيوب الصريفيني، نايعلي بن عبيد، عن الاعمش، عن حسين، عن سويد بن غفلة قال: قال علي عليه السلام: اذا حدثتكم عن رسول الله «ص» فاني والله لئن أخر من السماء أحب الي من أن أكذب على رسول الله «ص»، واذا حدثتكم فيما بيننا فان الحرب خدعة، واني سمعته يقول: يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية الايجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتهم فاقتلهم فان في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة.

أخبرنا أحمد بن محمد، ناالحسين بن محمد، ناالجواربي، نا شعبة، عن أبي اسحاق، عن حامد الهمداني قال: سمعت سعد بن مالك يقول: قتل علي عليه السلام شيطان الردهة يعني المخدج.

أخبرنا أحمد بن طاوان، قال ناالحسين بن محمد العدل، حدثنا الجواربى قال: حدثني أبي، نا محمد بن عقبة بن هرثم، ناسفيان بن عيينة، عن العلاء ابن أبي العباس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش، عن سعد قال: ذكروا عنده ذا الثدية فقال: قال رسول الله «ص» شيطان الردهة راع الخيل أوراعى الخيل من بحسله. فقال له الاشهب أو ابن الاشهب: علامة في قوم ظلمة. قال سفيان: قال عمار الدهني: جاء به رجل منا يقال له الاشهب أو ابن الاشهب.

قال: وحدثنا الجواربى، نا ابن رنجويه، نا عبد الرزاق، نا الثوري، عن سلمة بن كهيل.

فى أن علياًعليه السلام صرع ابليس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى« مناقبه » (ص ٣٠٠ ط طهران) قـال :

أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد ، انبا عبدالله بن محمد الحافظ ، نبا محمد ابن أبي شيخ ، حدثني الحسين بن عبيدالله ، نبا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، نبا المأمون ، عن الرشيد ، حدثنى المهدي، عن أبيه المنصور ، عن أبيه قال : قال عكرمة عن ابن عباس : بينا النبي « ص » في بعض شعاب المدينة اذ سمع صلصلة شديدة ، فقلت : يارسول الله ما الذي نسمع ؟ فقال النبي « ص » : هذا ابليس في جيشه، فقال علي :يارسول الله اني أحب أن أراه. فقال النبي :ياعدو الله تجلى لعلي. فتجلى فاذا شيخ قصير أبيض الشعر واللحية لحيته أطول منه له

عن أبي الطفيل قال : مر ابن الكوا الى علي عليه السلام فقال له : من الاخيرين اعمالا ؟ قال : ويلك هم أهل حروراء .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفضل محمد بن الشيخ جمال الدين عبدالله العاقولى الشافعى فى «الرصف لما روى عن النبى من الفضل والوصف»
(ص ٣٨٤ ط مكتبة الامل السالمية بالكويت) قال :

قال حدثنا الفريابي ، قال حدثنا سفيان ـ يعنى ابن عيينة ـ عن سلمة، عن أبي الطفيل . قال : سئل علي عن هذه الاية فذكر مثله .

روى الحديث من طريق مسلم وأبي داود عن زيد بن وهب بعين ماتقدم عن « مناقب العشرة » .

عينان في جبينه وعينان في صدره، فوثب علي فصرعه وقعد على صدره وقال : يارسول الله ائذن لي فيه . فضحك رسول الله وقال : ياعلي فأين النظرة الى يوم القيامة .

مقاتلته عليه السلام مع الجن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد احمد بن عبدالحميد العباسى من علماء القرن الثالث عشر فى« عمدة الاخبار فى مدينة المختار » (ص٢٥٦ ط مطبعة المدنى بالقاهرة نشر السيد اسعد طرابزونى الحسينى) قال :

بئرذات العلم محركة بئر بين المدينة والصفراء تجاه الروحاء يقال: ان علي ابن أبي طالب قاتل الجن بها، وهي بئرمتناهية بعد الرشا يكاد لايلحق قعرها بئر العقبة ـ الخ .

الباب الحادى عشر

فى صبره عليه السلام

قدتقدم النقل عن القوم في (ج ٨ ص ٦١٤) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص٣٥ مخطوط)

روى من طريق الثقفي في الاربعين عن علي قال :قال النبي «ص» :ياعلي كيف بك اذا زهد الناس في الآخرة وزعبوا في الدنيا وأكلوا التراث أكلالما وأحبوا المال حباً جماً واتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا . قلت : أتركهم وماأختاروا وأختار الله ورسوله والدار الاخرة وأصبر على مصيبات الدنيا وبلاويها حتى الحق بك انشاءالله تعالى. قال:صدقت، اللهم افعل ذلك به .أخرجه الثقفي«في الاربعين».

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى« وسيلة المآل » (ص ١٣٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق الحافظ السلفي عن علي بعين ماتقدم عن « مناقب

العشرة » .

ومنهم العلامة الاسكافي في « المعيار والموازنة » (ص ٢٣٢) قال :

وبلغ من صبره أنه قعد عن خلافته قوم فلم يحبسهم ولم يكرههم، وتكلموا فلم يعاقبهم ولم ينفهم ، وولاهم ماتولوا ولم يفعل بهم كما فعل من ذكرتم بسعد ابن عبادة وكما رويتم من نفي عثمان بن عفان لابي ذر الى الربذة ، ومافعل بعمار وابن مسعود وغيرهم .

اصطباره عليه السلام على الفقر

قال العلامة النقشبندي في « مناقب العشرة » (ص ٣٩ مخطوط)

كان علي رضي الله عنه وكرم وجهه صابراً على ضيق العيش صبراً جميلا .

ومما ورد في ذلك مارواه القوم وقد تقدم النقل عنهم في(ج ٨ ص٦١٥ ، الى ص ٦١٧ » وننقل ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد يوسف الحنفي في كتابه « حياة الصحابة » (ج ١ ص ٤٦١ ط دار القلم بدمشق) قال :

وأخرج احمد عن محمد بن كعب القرظي أن علياً رضي الله عنه قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وأن صدقة مالي لتبلغ اربعين ألف دينار . وفي رواية : وأن صدقتي اليوم لاربعون ألفاً .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٣٧)

روى الحديث من طريق احمد عن علي بعين ماتقدم عن « حياة الصحابة »

ومنهم العلامة الاسكافى فى « المعيار والموازنة » (ص ٢٣٨) قال :

وبلغ من صبره ما ان كان الجوع اذا اشتد به وأجهده خرج حتى يؤجر نفسه في سقي الماء بكف تمر لايسد جوعته ولا خلته ، فاذا أعطي أجرته لم يستبده به وحده حتى يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبه من الجوع مثل ما به ، فيشتركان جميعاً في أكله .

فأين مثل هذه الا له ؟ [ظ] قيمة قميصه ثلاثة دراهم ، ونفقته في كفه، ولقد أخرج يوماً سيفه فقال : من يشتري هذا مني فلو كان عندي ثمن ازار مابعته .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابومحمد زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوى المنذرى فى « الترغيب والترهيب من الحديث الشريف » (ج ٦ ص ٤٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

ورواه أبويعلى ولم يسمه أيضاً وافظ : عن علي رضي الله عنه قال : خرجت في غداة « شاتية » وقد أوبقني البرد ، فأخذت ثوباً من صوف قدكان عندنا ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفىء به ، والله مافى بيتى شيء آكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم شيء ابلغني ، فخرجت في بعض نواحي المدينة فانطلقت الى يهودي في حائط فأطلعت عليه من ثغرة في جداره،

فقال : مالك يا أعرابى هل لك فـي دلو بتمرة . قلت : نعم افتح لـي الحائط . ففتح لي، فدخلت فجعلت أنزع الدلو ويعطينى تمرة حتى ملأت كفي قلت حسبى منك الان، فأكلتهن ثم جرعت من الماء ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست اليه في المسجد وهـو مـع عصابة من أصحابه ، فطلـع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقـوعة بفروة وكان أنعم غـلام بمكة وأرفهه عيشاً ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها، فذرفت عيناه فبكى ثـم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتم اليوم خير ام اذاغدى على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا في خلة وراح في أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة. قلنا : بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة . قال : بل أنتم اليوم خير .

الباب الثانى عشر

فى توكله عليه السلام وثقته بالله تعالى

ونذكرله شواهد :

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦١٩ الى ٦٢٣) وننقل ههنا عمن نرو عنهم هناك :

منهم العلامة القاضى حسين الدياربكرى المكى فى «تاريخ الخميس»
(ج ٢ ص ٢٨٠ ط الوهبية بمصر)

روى عن أبي مجازقال : جاء رجل من مراد الى علي وهويصلي في المسجد فقال : احترس فان ناساً من مراد يريدون قتلك . قال : ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مالم يقدرعليه ، فاذا جاء القدرخليا بينه وبينه ، وان الأجل جنة حصينة.

ومنهم العلامة الدينوري فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٣٥ طمطبعة الفتوح الادبية بمصر) قال :

جاء رجل من مراد الي علي فقال له : يا أميرالمؤمنين احترس فان هنا قوماً يريدون قتلك . فقال : ان لكل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خلياه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندى فى « حيـاة الصحابة » (ج ٢ ص٦٠٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلا عن أبي نعيم من طريق ابن سعد وابن‌عساكر عن أبي مجاز بعين ماتقدم عن « تاريخ الخميس » .

ومنها

ماراه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى « مناقبه » (ص ١٦٠ مخطوط) قـال :

حدثنا أحمد بن محمدبن اسماعيل، قال حدثني أبي، عن أبيه ، قال حدثنا سليمان الاعمش، قال حدثني الحسن بن كثير، عن أبيه، عن أبي سعيد الخثعمي قال:قلنا لعلي رضي الله عنه :ألانحرسك من شرور هؤلاء الناس. فقال علي رضي الله عنه : نعم ماقلت أتستطيعون أن تحرسونى مـن السماء . قال : قلت لا فانما الامن من السماء .

ومنهم العلامة المولى محمد بـن عبد الله بن عبد العلى القرشى الهاشمي الحنفى الهندى فى «تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب» (ص ٣٤٠ ط دهلى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الخميس » .

ومنهم الحافظ ابن عساكر الدمشقى فى « ترجمة الامـام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ٢٩٣ ط بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ الخميس » .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندى فى « حيـاة الصحابة » (ج ٢ ص ٦٠٥ ط حيدرآباد الدكن)

عن قتادة قال : انآخر ليلة أتت على علي رضي الله عنه جعل لايستقر ، فارتاب به أهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجتمعوا فناشدوه قال : انه ليس من عبدالاومعه ملكان يدفعان عنه مـالم يقدر ـ أوقال : مالم يأت القدر ـ فاذا أتى القدر خليابينه وبين القدر ، ثم خرج الى المسجد فقتل .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٥ ص١٣٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق أبي نعيم في « الدلائل » عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : عرض لعلي رجلان في خصومة فجلس في أصل جدار، فقال رجل : الجدار يقع . فقال : امض كفى بالله حارساً ، فقضى بينهما وقام ثم سقط الجدار .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندى فى « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٦٠٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ماتقدم عن « كنزالعمال » .

ومنهم العلامة المؤرخ المعاصر عطا حسنى بك فى «حلى الايام وسيرة سيد الانام» (ص ٢٠٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أبي نعيم في الدلائل بعين ماتقدم عن «كنزالعمال».

ومنهم العلامة المولوى محمدعبدالله بن عبدالعلى القرشى الهاشمى الحنفى الهندى فى « تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص ٣٦٠ ط دهلى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « كنزالعمال » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ٢٩٠ ط دار التعارف في بيروت) قال :

وأنبأنا أبوداود ، أنبأنا محمد بن بشار ، أنبأنا عبدالرحمن ، أنبأنا زائدة بن قدامة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن يعلى بن مرة قال : كان علي بالليل يخرج الى المسجد ليصلي تطوعاً وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان زمن شبث الحروري ، فقال بعضنا لبعض : لوجعلنا علياً عقباً يحضر كل ليلة منا عشرة فكنت في أول من حضر ، فجاء علي عليه السلام ليلة فألقى درته ثم قام يصلي ، فلما فرغ أتانا فقال : مايجلسكم ؟ قلنا : نحرسك . فقال : أتحرسوني من أهل السماء ؟ قال : فانه لايكون في الارض شيء حتى يقضى في السماء ، وان علي من الله جنة حصينة فاذا جاء أجلي كشف عني ، وانه لايجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندي في « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٦٠٥ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق أبي داود وابن عساكر عن يعلى بن مرة بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ١١ ص ١٢٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر ، عن عطاء بن السائب ، عن عبدالله بن حفص عن يعلى بن مرة قال : اجتمعنا نفراً من أصحاب علي فقلت : لوحرسنا أمير

المؤمنين انه محارب ولانأمن أن يغتال . قال :فبينا نحن نحرسه عندباب حجرته حتى خرج لصلاة الصبح فقال : ماشأنكم ؟ قلنا : حرسناك يا أمير المؤمنين انك محارب وخشينا أن تغتال فحرسناك . فقال أمن أهل السماء تحرسوني أم من أهل الارض . قلنا : لابل من أهل الارض وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء . قال : فانه لايكون شيء في الارض حتى يقدر في السماء وليس من أحد الا قد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلانه حتى يجيء قدره فاذا جاء قدره خليابينه وبين قدره .

ومنهم العلامة القاضى ابو بكر بن الطيب الباقلانى فى « مناقب الائمة » (ص ٧٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى قوله عليه السلام بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنها

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير بابن عساكر فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ٢٨٩ ط دار التعارف فى بيروت) قال :

أخبرنا أبومحمد اسماعيل بن أبى القاسم بن أبى بكر ، أنبأنا عمربن احمد ابن عمر بن مسرور، أنبأنا الشيخ الزاهد أبوالعباس عبيدالله بن محمد بن نافع ، حدثني أبو عبدالله خلف بن محمد بن سفيان بن زياد بن عبدالله بن مالك بن دينار ، أنبأنا ابن أبي الدنيا ، أنبأنا عبدالرحمن بن صالح ، أنبأنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن زكريا بن أبى زائدة ، عن أبى اسحاق ، عن عمرو بن حريث

قال : مربنا علي بصفين وليس معه أحد ، فقال له سعيد : أما تخشى أن يقاتلك عدو فاني لاأرى معك أحداً . قال : ان لكل عبـد حفظة يحفظونه لايخر عليه حائط أو يتردى في بئر حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فأصابه ماشاء الله أن يصيبه .

وقال :أخبرنا أبوغالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبوالحسن محمد بن علي ابن أحمد ، أنبأنا احمد بن اسحاق النهاوندي ، أنبأنا ابوعبدالله محمد بن أحمد ابن يعقوب التوني، أنبأنا ابوداود سليمان بن الاشعث ، أنبأنا عبدة بن عبدالله ، عن اسرائيل بن أبي اسحاق ، عن عمرو بن أبى جندب قـال :كناجلوساً عند سيدنا سعيدبن قيس بصفين اذجاء أميرالمؤمنين متوكئاً على عنزة وان الصفين ليتراءيان بعدما اختلط الظلام ، فقال له سعيد : أنت أميرالمؤمنين ؟ قال : نعم قال : سبحان الله أما تخاف أن يقتلك أحد . قال : لا انه ليس من عبـد الا ومعه حفظة يحفظونه من أن يصيبه حجر أو يخر من جبل أو يقع أو يصيبه دابة حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه .

الباب الثالث عشر

فى خلوصه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالمجيد على العدوى فى « التحفة المرضية » (ص ١٣٠ ط القاهرة) قال :

قيل :ان علياً رضي الله عنه رمى رجلا وقعد على صدره ليحتز رأسه فبصق الرجل في وجهه ، فقام عنه وتركه ، فسئل عن ذلك ، فقال: انه بصق في وجهي فخفت أن يكون قتلي له اغاظة مني، وماكنت أقتل الا خالصاً لوجه الله تعالى .

الباب الرابع عشر

في كراهته عن امارة القوم
وعدم اكراهه من تخلف عنه في البيعة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علي يحيى معمر الاباضي في « الاباضية في موكب التاريخ » (ج ١ ص ٢١٠ ط مكتبة وهبة بالقاهرة) قال :

وقبلها (أي الامارة) علي بن أبي طالب مكرهاً وهو يقول للقوم : لان أكون وزيراً خير لكم من أكون أميراً .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في « وسيلة المآل » (ص ١٥٢ مخطوط) قال :

واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار ، وبويع له بالعراق والبصرة واليمن وغالب الاقطار ، وتخلف نفر قليل في المدينة عن بيعته فلم يكرههم وسئل عنهم فقال : أولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل . وكان ممن

تخلف عن بيعته معاوية ومن معه من أهل الشام[1] :

---

١) روى الحافظ الشهير بابن عساكر في « ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١١٤) قال :

محمد بن الحرث عن المدائني قال :لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة دخل عليه رجل من حلفاء العرب فقال : والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك ، ورفعتها وما رفعتك ، وهي كانت أحوج اليك منك اليها .

ثم روى بسنده عن أبي عبدالله بن احمد بن حنبل قال : كنت بين يدي أبي جالساً يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر ابن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثروا وذكروا خلافة علي بن أبي طالب وزادوا فأطالوا ، فرفع أبي رأسه اليهم فقال: ياهؤلاء قد اكثرتم في علي والخلافة والخلافة وعلي ، ان الخلافة لم تزين علياً بل علي زينها .

وذكر العلامة القاضي أبويعلى محمد بن محمد بن الحسين بن خلف بن أحمد الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٥٢٧ في كتابه « طبقات الحنابلة » (ج ١ ص ١٨٦ ط مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة) فقال :

أنبأنا يوسف المهرواني، قال اخبرنا علي بن بشران ، حدثنا أبو عمر محمد ابن عبدالواحد ـ قال : واخبرني السياري قال :أخبرني أبوالعباس بن مسروق الصوفي ـ فذكر الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » سنداً ومتناً .

وروى بسنده عن مؤدب الواثق قال : سمعت ابراهيم بن رباح يقول : تستحق الخلافة بخمسة أشياء :بالقرب من رسول الله«ص»، والسبق الى الاسلام، والزهد في الدنيا ، والفقه في الدين ، والنكاية في العدو . فلم يرهذه الخمسة الاشياء الا في علي .

الباب الخامس عشر

في رأيه عليه السلام وتدبيره

ويكفي فـي ذلك ماذكره العلامة ابن أبـي الحديد في « شرح النهج » (ج١ ص٩ طمطبعة دار الكتب العربية مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

وأما الرأي والتدبير فكان من أسد الناس رأياً وأصحهم تدبيراً، وهوالذي أشار على عمرلما عزم على أن يتوجه بنفسه الى حرب الروم والفرس بما أشار وهوالذي أشار الى عثمان بأمور كان صلاحه فيها ولوقبلها لم يحدث عليه ماحدث وانما قال أعداؤه ولارأي له لانه كان متقيداً بالشريعة لايرى خلافها ولايعمل بما يقتضي الدين تحريمه ، وقد قال عليه السلام : لولا الدين والتقى لكنت أدهى العرب .

وغيره مـن الخلفاء كان يعمل بمقتضى مايستصلحه ويستوفقه ، سواء كان مطابقاً للشرع أولم يكن ، ولاريب أن من يعمل بمايؤدي اليه اجتهاده ولايقف

مع ضوابط وقيود يمتنع لاجلها ممايرى الصلاح فيه تكون أحواله الدنياوية الى الانتظام أقرب، ومن كان بخلاف ذلك تكون أحواله الدنياوية الى الانتشار أقرب .

الباب السادس عشر

في تواضعه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم وقدتقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٠٦ الى ص ٦١٠) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :

قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وأصحابه : كان فينا كأحدنا ، لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد ، وكنا نهابه مهابة الاسير المربوط للسياف الواقف على رأسه .

ومنهم العلامة الشيخ فضل الله الجيلاني في « فضل الله الصمد في توضيح الادب المفرد » (ج ٢ ص ٩ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا موسى بن بحر قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، قال حدثنا صالح

بياع الاكسية ، عن جدته قالت : رأيت علياً رضي الله عنه اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفتة ، فقلت له (أوقال له رجل) : أحمل عنك ياأمير المؤمنين .قال: لا أبو العيال أحق أن يحمل .

ومنهم العلامة مجدالدين ابن الاثير فى «المختار» (ص٧ نسخة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن صالح بياع الاكسية بعين ماتقدم عن «فضل الله الصمد».

وقال : قال صالح بن أبي الاسود عمن حدثه أنه رأى علياً رضي الله عنه قد ركب حماراً ودلى رجليه الى موضع واحد ثم قال :أنا الذي أهنت الدنيا .

ومنهم العلامة الزبيدى الحنفى فى« الاتحاف » (ج٦ ص٣٧٠ ط المطبعة الميمنية بمصر) قال :

كان علي رضي الله عنه يدخل السوق ويحمل التمر والسويق والملح وأشباه ذلك في ثوبه تارة وفي يده أخرى ويقول :

لاينقص الكامل من كماله ماجر من نفع الى عياله

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقى فى« ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ٢٠٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين بن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثني جدي ، أنبأنا علي بن هاشم. فذكر الحديث بعين ماتقدم عن « فضل الله الصمد » .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٤٠ مخطوط)

قـال :

أنه رؤي علي «ع» اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته فقيل له : يا أمير المؤمنين ألا نحمله عنك. قال رضي الله عنه :أبو العيال أحق بحمله . كماأخرجه البغوي في معجمه .

ومنهم العلامة الراغب الاصفهانى فى « محاضرات الادباء » (ج١ ص ٢٦٢ ط بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب العشرة » لكنه ذكر بدل قوله « ألا نحمله عنك » فقال له بعض أصحابه : دعني أحمله .

ومنهم العلامة الشيخ سراج الدين عمر الحلبى فى « فتح الرحيم الرحمن » (ص ١٦٤ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب العشرة » لكنه ذكر بدل قوله «ألا نحمله عنك » فسأله بعض أصحابه أن يحمله عنه .

الباب السابع عشر

في فصاحته عليه السلام

رواه القوم وقدتقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٤٦ الى ص ٦٤٧) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ١٢٨ ط الغري سنة ١٣٦٩) قال :

كان علي عليه السلام ينطق بكلام قدحف بالعصمة ويتكلم بميزان الحكمة كلام ألقى الله عليه المهابة فكل من طرق سمعه راعه فهابه ، وقد جمع الله له بين الحلاوة والملاحة والطلاوة والفصاحة ، لم يسقط منه كلمة ولا بارت له حجة ، أعجز الناطقين وحاز قصب السبق في السابقين ، ألفاظ يشرق عليها نور النبوة ويحير الافهام والالباب ، وقد اخترت منه ما أودعته في هذا الكتاب من فنون العلم والآداب ، فنبتدىء بالخطب ، وقدأخبرنا السيد الشريف أبوالحسن

علي بن محمد الحسيني باسناده الى الشريف المرتضى قال :وقع الي من خطب أمير المؤمنين «ع» أربعمائة خطبة . وكتابنا هذا يضيق عن حصرها فنشرفه بما اتصل الينا اسناده من نظمها ونثرها .

الباب الثامن عشر

اشتياقه ﷺ الى درجات الاخرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير بابن عساكر فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق»(ج ٣ ص ٣٠٣ ط دار التعارف فى بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر بن الطبري ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا أبو علي بن صفوان ، أنبأنا ابن أبي الدنيا ، حدثني هارون بن أبي يحيى ، عن شيخ من قريش : ان علياً قال لما ضربه ابن‌ملجم : فزت ورب الكعبة .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن الحسين العكبرى فى « التبيان فى شرح الديوان » (ج ١ ص ٣٦ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة الزبيدى فى « الاتحاف » (ج ١٠ ص ٣١٩ ط القـاهرة)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين السهالوى فى « وسيلةالنجاة » (ص ١٨٨ ط كلشن فيض لكهنو)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة محمد بن الحسن بن عبـد الله الحسينى الشافعى فى « مجمع الاحباب وتذكرة أولى الالباب » (ص ٣٢٥ نسخة مكتبة سالار جنـك فى حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة ابن ابى الدنيا فى « رسالة مقتل على » (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » .

الباب التاسع عشر

تكفل النبي ﷺ لعلي في صباوته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع القرشي الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٧ والمولود سنة ٧٠١ في كتابه «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٢٩ ط مطبعة عيسى البابي الحلبي) قال :

قال ابن اسحاق : حدثني ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : وكان مما أنعم الله به على علي أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس وكان من أيسر بني هاشم : ياعباس ان أخاك أباطالب كثير العيال وقد أصاب الناس ماترى من هذه الازمة ، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه اليه فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي وآمن به وصدقه .

ومنهم العلامة الشيخ زين‌الدين عمر بن المظفر الشهير بابن‌الوردى في « تاريخه » (ج ١ ص ١٣٧ ط الغرى)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « السيرة » .

ومنهم العلامة الصفورى في « نزهة المجالس » (ج٢ ص٢٠٤ ط مطبعة الازهرية بمصر)

روى الحديث بمعنى ماتقدم عن « السيرة » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في « وسيلة النجاة » (ص ٦٣ طكلشن فيض لكهنو)

ذكر ما تقدم عن « السيرة النبوية » بعينه سنداً ومتناً .

ومنهم الفاضلة الكاتبة الاديبة المعاصرة الدكتورة عائشة عبدالرحمن بنت الشاطى أستاذة اللغة العربية في عين شمس في « موسوعة آل النبى » (ص ٥٩٦ ط بيروت) قال :

وقد كان لمحمد عند أبى طالب منزلة الابن كفله منذ بلغ الثامنة من عمره حتى اذاشب واستقل بحياته بعد زواجه من السيدة خديجة ، ضم اليه علياً ابن العم ابى طالب ، وأنزله من بيته وفي قلبه منزلة الولد .

بيته أوسط بيوت النبى ﷺ وكان له موضع فى المسجد يتحنث فيه كما كان لرسول الله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٨٥ ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنو) قال :

وأخرج النسائي عن سعيد بن عبيد قال :جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن علي فقال : لا تسلني ولكن انظر الى بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال : فاني ابغضه . قال : أبغضك الله .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص١٢٩ مخطوط) قال :

عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه قال : كان لعلي كرم الله وجهه موضع في المسجد يتحنث فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم . أخرجه الحضرمي[1] .

---

١) روى القوم منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوي الحسيني فى « مودة القربى » ص ٤٢ ط لاهور قال :

وعن جميع بن عمير قال : قلنا لعائشة: كيف كان منزلة علي من رسول الله؟ قالت : كان أقرب رجالنا على رسول الله « ص » .

صعوده بأمر النبىﷺ على منكبه لكسر الاصنام فوق الكعبة

قال النبى(ص)له طوبى لك تعمل للحق وطوبى لى ان احمل للحق، وقال له : رفعك محمد وانزلك جبرئيل ، وقال على أرانى كان الحجب قد ارتفقت وتخيل لى انى لو شئت لنلت افق السماء .

قد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٦٧٩ الى ص ٦٩١) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفى سراج الدين العثمانى المتوفى سنة ١٢٠٠ فى « تاريخ الاسلام والرجال » (ص ٨٨ نسخة مخطوطة فى خزائن كتبنا) قال :

وفي « شواهد النبوة » : سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً حين صعد على منكبيه : كيف تراك ؟ قال علي : أراني كأن الحجب قد ارتفقت وتخيل لي أني لوشئت لنلت أفق السماء . فقال صلى الله عليه وسلم: طوبى لك تعمل للحق وطوبى لي أن أحمل للحق ؟ او كما قال . انتهى .

قال: فصعدت البيت وكان عليه تمثال من صفر أونحاس وهو أكبر أصنامهم، وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي ألق صنمهم الاكبر، وكان معتمداً على البيت بأوتاد حديد الى الارض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ايه ايه عالجه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً، فجعلت أزاوله أوقال أعالجه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ، فتكسر كما تنكسر القوارير ، ثم نزلت . وزاد الحاكم : فما صعدت حتى الساعة، ويروى أنه كان من قوارير، رواه الطبري.

وقال: أخرجه أحمد ورواه الزرندي والصالحاني :ثم ان علياً أراد أن ينزل، فألقى نفسه من صوب الميزاب تأدباً وشفقة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولما وقع على الارض تبسم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم قال : لاني ألقيت نفسي من هذا المكان الرفيع وماأصابني ألم. قال :كيف يصيبك ألم لقدرفعك محمد وأنزلك جبرائيل .

يقال : ان واحداً من الشعراء أشار الى هذه القصة في هذه الابيات :

قيل لي قل في علي مدحاً ذكره يخمد ناراً مؤصده
قلت لاأقدم في مدح امرىء ضل ذو اللب الى أن عبده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهري يده فأحس القلب أن قدبرده
وعلي واضع أقدامه في محل وضع الله يده

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « مناقبه » (ص٢٠٢ ط الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطحان اجازة ، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الحنوطي، ثنا محمد بن الحسن الحساني، ثنا محمد بن غياث، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله «ص» لعلي بن أبي طالب يوم فتح مكة : أماترى هذا الصنم بأعلى الكعبة . قال : بلى يارسول الله . قال :فأحملك فتناوله .فقال: بل أنا أحملك يارسول الله. فقال «ص» :والله لوأن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأناحي ماقدروا، ولكن قف ياعلي. فضرب رسول الله « ص » بيده الى ساقي علي فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض

بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ،ثم قال له : ماترى ياعلي ؟ قال : أرى أن الله عزوجل قد شرفنى بك حتى أني لوأردت أن أمس السماء لمسستها . فقال له: تناول الصنم يا علي ، فتناوله ثم رمى به ثم خرج رسول الله « ص » من تحت علي وترك رجليه ، فسقط على الارض فضحك فقال له : ما أضحكك ياعلي ؟ فقال :سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء. فقال رسول الله «ص» :وكيف يصيبك شيء وانما حملك محمد وأنزلك جبرئيل .

وقال فى (ص ٤٢٩ ، الطبع المذكور) :

حدثنا احمد عمر بن جعفر، عن عمر السوسي، قال حدثني أسباط بن محمد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام قال :انطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله : اجلس لي ، فصعد على منكبي فذهبت أنهض به فرآني من ضعفي ، فنزل رسول الله وجلس لي وقال: اصعد على منكبي. قال : فنهض بي فانه يخيل الي لو شئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أونحاس ، فجعلت أزيله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقذف به ، فقذفته فتكسر كما تنكسر القوارير ، فنزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد منهم.

ومنهم العلامة ابو الفرج ابن الجوزى فى « التبصرة » (ص ٤٤٢)

قال :

أخبرنا هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا أسباط . فذكر الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلى » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيبانى فى« المختار فى مناقب الاخيار » (ص ٣ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة القاضى الشيخ حسين الدياربكرى المكى فى « تاريخ الخميس » (ج ٢ ص ٨٦ ط مطبعة الوهبية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» الى قوله :حتى صعدت البيت[١].

ومنهم العلامة الصفورى فى « المحاسن المجتمعة » (ص١٦٣ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن « المناقب » لكنه قال : فصعدت أي على ساعديه كماورد .

ومنهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ٧٦ ط لاهور) قال :

عن علي قال : انطلق الى كسر الأصنام فقال لي: اجلس ، فجلست الى جنب الكعبة، ثم صعد رسول الله على منكبى وقال لي :انهض بى الى الصنم، فنهضت به، فلما رأى ضعفي تحته قال : اجلس فجلست ونزل عني، وجلس عليه السلام فقال : ياعلي اصعد على منكبي، فصعد على منكبه ثم نهض بى رسول الله حتى خيل لي أن لو شئت نلت السماء، وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فألقيت الصنم الاكبر صنم

---

١) وزاد فى النسخة المخطوطة التي عندنا : بعد قوله قال اصعد على منكبى : فصعدت على منكبه .

قريش وكان من نحاس موقداً بأوتاد من حديد الى الارض فقال رسول الله : عالجه، فلم أزل أعالجه ورسول الله يقول : آيه آيه ، فلم أزل حتى قلعته فقال : دقه فدققته وكسرته ونزلت .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى في «كنز العمال» (ج١٥ ص ١٥١ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن أبي شيبة وأبى يعلى واحمد وابن جرير والحاكم والخطيب بعين ما تقدم ثانياً عن « مناقب ابن المغازلي » لكنه زاد بعد قوله « ومن خلفه » : ورسول الله يقول : هيه هيه، وأنا أعالجه حتى استمكنت منه .

ومنهم العلامة العينى الحيدرابادى في «مناقب على» (ص ٤٠ ط أعلم بريش)

روى شطراً من الحديث وهو قوله : فنزل وجلس لي فقال : اصعد على منكبى فصعدت على منكبيه .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في « وسيلة النجاة » (ص ٧٤ ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

روى الحديث بالترجمة الفارسية وذكر في ذيلها ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » من قوله : فقال له ماترى ياعلي .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى في « وسيلة المآل » (ص١٢٩ مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن « المناقب » .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالبركات نعمان افندى الالوسى البغدادى فى « غالية المواعظ » (ج ٢ ص ٨٨ ط الميرية ببولاق مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم ثانياً عن « المناقب » .

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين السيوطى فى « أنيس الجليس » (ص ١٤٨ ط سنة ١٢٩١) قال :

ورد في الخبر أن النبي عليه السلام لما فتح مكة ودخل الكعبة فرأى فيها ثلاثمائة وستين صنماً منصوباً حول الجدار في موضع عال ، فقال النبي عليه السلام لعلي : ياعلي اجمع الحطب واشعل النار حتى يحرق هذه الاصنام . فقام علي واشعل النار ، فقال النبي عليه السلام : ضع قدمك ياعلي على عضدي وخذ الاصنام الجدار وارمها في النار ، ففعل علي ما أمره النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يرمي الاصنام في النار .

ومنهم العلامة الشيخ مخدوم محمد هاشم بن عبدالغفور بن عبدالرحمن ابن عبد اللطيف بن عبدالرحمن بن خيرالدين الحارثى السندى الحنفى البهرامفورى فى كتابه « بذل القوة فى حوادث سنى النبوة » (ص ٢٢٤ ط لجنة احياء الادب فى حيدرآباد باكستان) قال :

ثم بقي صنم واحد كبير لخزاعة على سطح الكعبة ، وكان من صفر موتداً بأوتاد الحديد في الارض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه : اجلس عند الكعبة ، فجلس علي رضي الله تعالى عنه فصعد النبي صلى الله عليه وسلم على كتفي علي ، فضعف علي عن حمله لما كان فيه من ثقل النبوة ،

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة وقال لعلي : اصعد ، فصعد علي على كتفي النبي وعلا على السطح وأخذ الصنم من ظهر الكعبة وألقاه على الارض حتى انكسر .

ومنهم العلامة الدياربكري المكي في « تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس » (ج ٢ ص ٨٦ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣) قال :

ورواه الزرندي والصالحاني : ثم ان علياً أراد أن ينزل فألقى نفسه من صوب الميزاب تأدباً وشفقة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولما وقع على الارض تبسم ، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن تبسمه قال : لاني ألقيت نفسي من هذا المكان الرفيع وما أصابني ألم . قال : كيف يصيبك ألم وقد رفعك محمد وأنزلك جبريل .

كان لعلي عليه السلام اسطوانة يحرس منها النبي صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد احمد بن عبد الحميد العباسي في «عمدة الاخبار» (ص ٩٨ ط مطبعة المدني السيد أسعد الطرابزوني) قال :

وأما الاسطوانة التي خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال، فتعرف بالمحرس وباسطوانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، لانه كان يجلس عندها لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي المقابلة للخوخة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منها اذا كان في بيت عائشة الى الروضة الشريفة للصلاة .

ومنهم العلامة الانصارى الخزرجى فى « التعريف بماآنست الهجرة من معالم دار الهجرة » (ص ٣٤ ط المملكة العربية السعودية)

ذكره بعين ماتقدم عن « عمدة الاخبار » .

ومنهم العلامة الشيخ ابو النعيم رضوان الخلوتى الشاذلى المصرى من علماء القرن الرابع عشر فى كتابه « روضة المحتاجين لمعرفة قواعد الدين » (ص ٣٨٢ ط دار الفكر بيروت) قال :

الخامسة (أى من اسطوانات مسجد النبي «ص») اسطوانة علي رضي الله عنه ، كان يجلس في صفحتها التي تلي القبر يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال ، وكانت الخوخة التي يخرج منها صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة الى الروضة في مقابلتها، وخلفها من الشمال أيضاً اسطوانة الوفود كان صلى الله عليه وسلم يجلس عندها لوفود العرب .

امر النبى ﷺ علياً عليه السلام بصعوده على منكبه لكسر الاصنام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى محمد بن عبد الله القرشى الهاشمى فى « تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص ٣١٦ ط دهلى) قال :

عن ابى مريم عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي صلى الله

عليه وسلم حتى أتينا الكعبة ، فقال لى رسول الله : اجلس فجلست فصعد على كتفي فذهبت لانهض به فلم أطق فرأى مني ضعفاً فنزل وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي : اصعد على منكبي ، فصعدت على منكبه فنهض بى وانه ليخيل الي لو شئت أن أنال أفق السماء لنلته، حتى صعدت وعليه تمثال صفر أونحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :اقذف به ، فقذفته فتكسر كما تكسر القوارير . ثم نزلت وانطلقنا نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس (رواه احمد) .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى « منال الطالب » (ص٥١ مخطوط)

روى الحديث من طريق احمد بعين ماتقدم عن « تفريح الاحباب » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٤٢ مخطوط)

روى الحديث نقلا عن « الخصائص » عن علي بعين ما تقدم عن « تفريح الاحباب » .

تفريجه لهموم النبى ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى « أهل البيت » (ص ١٣٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى بسنده أن فاطمة رضي الله عنها قالت :أتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت : السلام عليك ياأبة . فقال :وعليك السلام يابنية . فقلت : والله ماأصبح يانبي‌الله في بيت علي حبة طعام ولا دخل‌بين شفتيه طعام منذخمس ولاأصبحت له ثاغية ولا راغية ولا أصبح في بيتـه سفة ولا هفة . فقـال النبي صلى الله عليه وسلم : ادني مني ، فدنوت فقـال : أدخلي يدك بين ظهري وثوبى ، فاذاحجر بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم مربوط الى صدره . فصاحت فاطمة صيحة شديدة فقال لها : ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذشهر .

ثم قال‌صلى الله عليه وسلم :أتدرين مامنزلة علي؟ انه‌كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشر سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن‌ست عشرسنة، وقتل‌الابطال وهو ابن تسع عشر سنة ، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ، ورفع باب خيبر وهو ابن نيف وعشرين وكان لايرفعه خمسون رجلا . فأشرق وجه فاطمة ثم أتت علياً فاذا البيت قدأنار بنور وجهها، فقال‌لها : يا ابنة محمد لقد خرجت من عندي ووجهك على‌غير هذه الحالة . فقالت : ان النبي صلى‌الله عليه وسلم حدثني بفضلك فما تمالكت حتى جئتك .

كحل النبى ﷺ علياً بريقه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « مناقبه » (ص ٤٩ مخطوط) قال :

أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أنا أبوحفص عمر بن أحمد ابن شاهين اذناً ، نايحيى بن محمد بن صاعد ، ناسليمان بن الربيع النهدي ، ناكادح الزاهد ، عن المعلى بن عرفان ، عن‌شفيق ، عن‌ابن مسعود : أن النبي

صلى الله عليه وسلم كحل عين علي بريقه[1] .

تزويجه صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم وقدتقدم النقل عنهم فى (ج ٦ ص ٥٩٢ ، الى ص ٦٢٣) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى « مناقبه » (ص ٣٤٢ ط طهران) قـال :

حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي المعروف بابن الراسبي الشافعي املاء في جامع واسط ، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن تميم القاضي ، حدثنا أبو أحمـد محمد بن الحسين ، حدثنا عمر بن الربيع ، حدثني شيخ صالح من أهـل مكة ، حدثنا دينار بن عبدالله الانصاري ، حدثنا محمد بن جنيـد ، عن الاعمش ، عن ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :كنت ذات يوم في المسجد أصلي اذ هبط علي ملك له عشرون رأساً ، فوثبت لاقبل رأسه فقال : مه يامحمد أنت أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الارضين أجمعين ، وقبل رأسي ويدي فقلت : حبيبي جبرئيل ماهذه الصورة التي لم تهبط

---

١) قال العلامة الشيخ حسين الدياربكرى في « تاريخ الخميس » (ج ٢ ص ١٩٠ ط الوهبية بمصر) :

روى ابن أبي شيبة عن علي قال :عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة سدل طرفها على منكبي وقال: ان الله أمدني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معممين هذه العمة ، وقال : ان العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين .

علي في مثلها قط؟ قال :ماأنا بجبرئيل ولكن أنا ملك يقال‌لي محمود بين كتفي مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله » بعثني‌الله أزوج النور بالنور . قلت: ما النور ؟ قال : فاطمة من علي ، وهذا جبرئيل واسرافيل واسماعيل صاحب السماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :ياعلي قد زوجتك على مازوجك الله من فوق سبع سماواته. ثم‌التفت النبي صلى‌اللهعليه وسلم الى محمود فقال :مذكم كتب‌هذا بين كتفيك؟ فقال :من قبل‌أن يخلق اللهآدم بألفي عام، وناوله جبرئيل قدحاً فيه خلوق من الجنة وقال : حبيبي مر فاطمة أن تلطخ رأسها وبدنها من هذا الخلوق، فكانت فاطمة عليها السلام اذا حكت رأسها شم أهل‌المدينة رائحة الخلوق .

وقال : أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو محمد عبيدالله بن محمد بن‌عابد الخلال ، حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد البرائي ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا يحيى بن معلى ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس : أن أبابكر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد اليه جواباً ، ثم خطبها عمر فلم يرد اليه جواباً، ثم جمعهم فزوجها علي بن أبي طالب . وقيل : أقبل على أبي بكر وعمر فقال : ان الله عزوجل أمرني‌أن أزوجها من‌علي ولم يأذن لي‌في افشائه الى‌هذا الوقت ولم أكن لافشي ما أمر الله عزوجل به .

وفي (ص ٣٤١ ، الطبع المذكور) :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي ، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن‌محمد بن‌عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، حدثنا علي بن العباس البجلي ، حدثنا علي بن المثنى الطهوي ،

حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنـا ابن لهيعة ـ وهو عبدالله بن لهيعة ابن عقبة ـ حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي ، فقال لهـا النبي صلى الله عليه وسلم : مايبكيك لا أبكى الله عينيك ؟ .

قالت : بكيت يارسول الله لاني دخلت منزل رجل من الانصار وقدزوج ابنته رجلا من الانصار فنثر على رؤوسهم لوزاً وسكراً، فذكرت تزويجك فاطمة من علي ولم تنثر عليها شيئاً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم :لاتبكي ياأم أيمن فو الذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ماأنا زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجه من فوق عرشه ، ومارضيت حتى رضي علي ، ومارضي علي حتى رضيت وما رضيت حتى رضيت فاطمة ، وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين .

ياأم أيمن لمازوج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقر بين أن يحدقوا بالعرش وفيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل، فأحدقوا بالعرش . وأمر الحور العين أن يتزين ، وأمر الجنان أن يزخرف ، فكان الخـاطب الله تبارك وتعالى، والشهود الملائكة. ثم أمر الله شجرة طوبى أن تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الاخضر ، مع الياقوت الاحمر ، مع الدر الابيض ، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلي والحلل ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليها السلام .

أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن زيد بن مروان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، حدثنا محمد بن علي بن شاذان، حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالواحد ، حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر مثله .

وفي (ص ٣٤٤ ، الطبع المذكور) :

أخبر أبونصر أحمد بن‌موسى الطحان اجازة عن القاضي أبي‌الفرج أحمد ابن علي الخيوطي ، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نوح ، حدثنا أحمد ابن هارون الكرخي الضرير ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ، عن‌جابر : لما تزوج علي فاطمة زوجه الله اياها من‌فوق سبع سماوات ، وكان‌الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين ألفاً من‌شهودها، فأوحى الله تعالى الى‌شجرة طوبى أن انثري مافيك من‌الدر والجوهر. ففعلت، وأوحى الله تعالى الى‌الحور العين‌أن القطن فلقطن فهن يتهادين بينهن الى يوم القيامة .

قال: وحدثنا علي بن‌أحمد بن نوح ، حدثنا علي بن‌محمد بن‌بشار القاضي حدثنا نصر بن شعيب ، حدثنا موسي بن ابراهيم ، حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن جده ، عن جابر بن عبدالله قال : لما زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم علياً من فاطمة أتت قريش فقالوا : يا رسول الله زوجت فاطمة علياً بمهر خسيس ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما زوجت فاطمة من علي ولكن الله زوجها عند شجرة طوبى ، وحضر تزويجها الملائكة وأمر الله شجرة طوبى لتنثرين ماعليك من الثمار . فنثرت الدر والياقوت والزبرجد الأخضر، وابتدر الحور العين يلتقطن فهن يتهادين ويتفاخرن به الى يوم القيامة ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما كان‌ليلة زفافها أمر رسول‌الله بقطيفة فثناها على‌بغلته وأمر فاطمة أن‌تركب البغلة وأمر سلمان أن‌يقود البغلة وأمر بلالا أن يسوق‌البغلة ، فبينماهم في‌الطريق اذ سمعوا حساً ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بجبرئيل وميكائيل عليهما السلام مع سبعين ألفاً من‌الملائكة ، فقال لهم النبي صلى‌الله عليه وسلم: ماالذي أحدركم؟ قالوا: جئنالنزف فاطمة بنت رسول الله الى زوجها علي بن أبي طالب، فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في « أهل البيت » (ص ١٥١) قال :

(وفي رواية) انه قال : اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق الي ، اللهم وهذا أخي وأحب الخلق الي ، اللهم اجعله لك ولياً وبك حفياً ، وبارك له في أهله . ثم قال: ياعلي أدخل بأهلك بارك الله تعالى لك ورحمة الله وبركاته عليكم انه حميد مجيد ، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال: طهركما الله وطهر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله وأستخلفه عليكما، ثم أغلق عليهما الباب بيده الكريمة .

ومنهم الحافظ الصنعاني في « المصنف » (ج ٥ ص ٤٨٥ ط بيروت) قال :

عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة وأبي يزيد المديني أو أحدهما شك أبوبكر أن أسماء ابنة عميس قالت : لما اهديت فاطمة الى علي لم نجد في بيته الا رملا مبسوطاً ووسادة حشوها ليف وجرة وكوزاً ، فأرسل النبي «ص» الى علي : لاتحدثن حدثاً ـ أو قال لاتقربن أهلك ـ حتى آتيك ، فجاء النبي «ص» فقال : أثم أخي. فقالت أم ايمن وهي أم اسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة صالحة :يانبي الله هو أخوك وزوجته ابنتك . وكان النبي آخى بين أصحابه وآخى بين علي ونفسه، فقال :ان ذلك يكون ياأم ايمن . قال : فدعا النبي «ص» بانساء فيه ماء فقال فيه ماشاء الله أن يقول، ثم نضح على صدر علي ووجهه، ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في مرطها من الحياء فنضح عليها من ذلك الماء وقال لها ماشاء الله أن يقول، ثم قال لها :أما اني لم آلك، أنكحتك أحب أهلي الي.

ثم رأى رسول الله سواداً من وراء الستر أو من وراء الباب فقال : من هذا ؟ (قالت : أسماء) . قال : أسماء ابنة عميس . قالت : نعم يا رسول الله . قال : أجئت كرامة لرسول الله مع ابنته . قالت : نعم ، ان الفتاة ليلة يبنى بها لابد لها من امرأة تكون قريباً منها ان عرضت حاجة أفضت بذلك اليها. قالت : فدعا لي دعاء انه لاوثق عملي عندى . ثم قال لعلي : دونك أهلك ، ثم خرج فولى. قالت : فمازال يدعو لهما حتى توارى في حجره .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٧٢ مخطوط) قال :

وأخرج أيضاً عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله «ص»، فلما أصبحنا جاء النبي فضرب الباب ففتحت له أم أيمن وكان في لسانها لثغة وسمعن النساء صوت النبي فحنن واحسيت أنا في ناحية . قالت : فجاء علي فدعا له النبي ونضح عليه من الماء ، ثم قال : ادعولي فاطمة ، فجاءت وعليها خرقة من الحياء فقال : قد انكحتك احب اهل بيتي الي ، ودعا لها ونضح عليها من الماء ، فخرج رسول الله «ص» فرأى سواداً فقال : من هذا ؟ قلت : نعم . قال : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله تكرمنيها . قالت : قلت نعم فدعا لي .

ومنهم العلامة القاضى حسين الدياربكرى فى « تاريخ الخميس » (ج ١ ص ٤١١ ط مصر) قال :

وفي رواية عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه دعى بماء فمجه ثم صبه في فيه ثم رشه في جنبيه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله أحد

والمعوذتين ، ثم قال : اني زوجتك خير أهل بيتي ، كذا في « المنتقى » .

ومنهم العلامة الصفوري فى « المحاسن المجتمعة » (ص ١٩١ مخطوط)

روى الحديث عن جابر بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلى » بتلخيص يسير ثم قال :

وفي رواية : ان الله تعالى زوج علياً ليلة أسري بى عند سدرة المنتهى ، وأوحى الى السدرة أن انثري ماعليك ، فنثرت الدر والجوهر والمرجان ، فلما كان ليلة الزفاف أركبها النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وأمر سلمان الفارسي أن يقودها والنبى صلى الله عليه وسلم يسوقها ، فلما كانوا في أثناء الطريق اذ سمع وجبة فاذا هو جبريل بسبعين ألفاً من الملائكة ، فقال النبي : ماأهبطكم؟ قالوا : جئنا نزف فاطمة الى زوجها علي بن أبى طالب . فكبر جبرئيل وميكائيل والملائكة فصار التكبير على العرائس من تلك الليلة .

وفي (ص ١٩٣) :

في رواية : قال جبريل أمر الله الملائكة أن تجتمع عند البيت المعمور. ذكر النسفى انه في السماء الرابعة له أربعة أركان ركن من ياقوت أحمر وركن من زمرد أخضر وركن من فضة بينهما وركن من ذهب أحمر ، فهبطت ملائكة الصفيح الاعلى، وأمر الله رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وأمر الله ملكاً يقال له راحيل فعلا ذلك المنبر وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، فارتجت السماوات فرحاً وسروراً وأوحى الي أن أعقد عقد النكاح ، فاني زوجت علياً وليي فاطمة أمتي بنت محمد رسولي ، فعقدت وأشهدت الملائكة وكتبت شهادتهم في هذه الجريدة، وأمرني ربي أن أعرضها عليك وأختمها بخاتم مسك أبيض وأدفعها الى رضوان خازن الجنان .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق »
(ج ١ ص ٢٣٤ ط بيروت)

روى بسنده عن جابر بن عبد الله ، قال : دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي ، فقال لها : ما يبكيك لا أبكى الله عينيك ؟ قالت : بكيت يا رسول الله لاني دخلت منزل رجل من الانصار قد زوج ابنته رجلا من الانصار ، فنثر على رأسها اللوز والسكر ، فذكرت تزويجك فاطمة من علي بن أبي طالب ولم تنثر عليهما شيئاً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لاتبكى يا أم أيمن فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوجته ولكن الله زوجه ، ما رضيت حتى رضي علي ، وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين، يا أم أيمن ان الله لما أن زوج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل، وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت ، وأمر الحور العين أن تتزين فتزين ، وكان الخاطب الله ، وكانت الملائكة الشهود، ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الابيض ، مع الياقوت الاحمر، مع الزبرجد الاخضر، فابتدر الحور العين من الجنان يرفلن في الحلي والحلل يلتقطنه ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد. فهن يتهادينه بينهن الى يوم القيامة .

ثم روى الحديث بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري بمثل ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٦٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية) قال :

ذكر حضور علي وقد كان غائباً فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:

ياعلي ان الله امرني أن ازوجك فاطمة واني قد زوجتكها على اربعمائة مثقال من الفضة . فقال :قد رضيتها يارسول الله . ثم ان علياً خرساجداً لله شكراً فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعدكما واخرج منكما الكثير الطيب . قال انس : والله لقد أخرج منهما الكثير الطيب. أخرجه ابوالحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين وقدأورده المحب في ذخائره بدون قوله : يجمع الله شملهما ـ الى قوله ـ وآمن الامة . وقال: خرجه ابوالخير القزويني الحاكمي وأورده أيضاً منسوباً الى تخريج الحاكمي .

ومنهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى عن موسى بن علي القريشي، عن قنبر، عن بلال بن حمامة قال :طلع علينا النبي «ص» ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر ، فقام عبدالرحمن بن عوف فقال :يارسول الله ماهذا النور. فقال : بشارة أتتنى من ربى في أخي وابن عمي وابنتي فاطمة أن الله زوج علياً فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فيهن بالزينة والنور، فهزشجرة طوبى فحملت رقاقاً ـ يعنى صكاكاً ـ بعدد محبى أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكاً، فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة الى الخلائق فلايبقى محب الارفعت اليه صكاً فيه فكاكاً من النار.

وفي نسخة أخرى : الا وقعت في يده ورقة فيهاصك وفيه نجاة من النار ، فأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب الرجال والنساء من أمتي من النار .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٠ مخطوط كلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الخوارزمي بعين ماتقدم عن « مودة القربى » .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ١٩ مخطوط)

روى من طريق أبى الخير القزوينى الحاكم قال :

ولما خطبها علي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : قد أمرني ربى عزوجل بذلك. قال أنس رضي‌الله عنه : فدعاني‌النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال : ياأنس أخرج وادع لي أبابكر الصديق والفاروق وعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن‌عوف وسعد بن أبي‌وقاص وطلحة والزبير وبعدة من الانصار. قال :فدعوتهم ، فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وسلم وأخذوا مجالسهم وكان علي رضي الله عنه غائباً في حاجة رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه وسطواته ، النافذ أمره في‌سمائه وارضه، الذي خلق‌الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، أن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً وأمراً مفترضاً أوشج به الارحام وألزم الانام فقال عز من قائل « وهو الذي خلق من الماء بشراً وجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً »، فأمرالله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى‌قدره، ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب ، يمحو الله ما يشاه ويثبت وعنده أم الكتاب . ثم ان الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب ، فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة ان رضي ذلك علي بن أبي طالب .

ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ثم قال : انهبوا فنهبنا فبينا نحن ننتهب اذ دخل علي على النبي صلى الله عليه وسلم ، فتبسم النبي في وجهه ثم قال :ان‌الله أمرني‌أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك.

فقال : قد رضيت بذلك يا رسول الله . قال أنس : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً . قال أنس : فوالله لقد أخرج منهما كثيراً طيباً .

ومنهم العلامة الصفوری فی « المحاسن المجتمعة » (ص ١٩٣ مخطوط)

روى خطبته « ص » بعين ماتقدم عن « مناقب العشرة » ثم قال : فقال علي رضي الله عنه : قد رضيت ذلك يارسول الله . فقال : جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيراً طيباً .

ومنهم العلامة محب الله السهالوی فی « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٠ ط كلشن فيض فی لكهنو) قال :

وفي فصل الخطاب عن أبي بكر انه قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة من علي قال صلى الله عليه وآله وسلم : زينوا حبيبتي وقرة عيني فاطمة بأفضل زينتكم وأكثروا الطيب ولا تنسوا الخباء عن فاطمة . ونزد بعضیتزويج وی درماه مبارك رمضان بعد ازمراجعت ازبدر، ونزد بعضی بعد از واقعه احد .

أخرج أبوعمر عن عبيدالله بن محمد بن سماك بن جعفرالهاشمي يقول : أنكح رسول‌الله صلی‌الله عليه وآله فاطمة علي‌بن‌أبی‌طالب صلوات‌الله علی‌نبينا وعليهما بعد واقعة أحد، وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصفاً وسن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر . وزفاف كرد درذی الحجة ودعا كرد اسماء بنت عميس راكه درزفاف حضرت زهرا حاضر بود .

وأخرج النسائى عن اسماء بنت عميس قالت :كنت فى زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أصبحنا جاء النبي فضرب الباب ففتحت له أم أيمن فقالت: لقال اذكان في لسانها لثغة ، وسمعت النساء صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتحبين قال :أخته احتسب أنا في ناحية فقالت : فجاء علي صلوات الله عليه فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونضح عليه من الماء ثم قال :أدعوالي فاطمة، فجاءت عليها السلام وعليها خرقة من الحياء، فقال :قد أنكحتك احب أهل بيتى الي ودعالها ونضح عليها من الماء، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى سواداً قال :من هذا؟ قلت: أسماء . قال :بنت عميس . قلت : نعم. قال :كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله تكرميها . قلت :نعم . قالت : فدعالي . هذا في ازالة الخفاء .

وقال فى (ص ٢٢٣) :

وأخرج احمد بن عطاء عن أبيه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أديم حشوها ليف ورحى وسقاء وجرتين .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الحسينى الشافعى ابن السيد جلال الدين عبد الله فى « توضيح الدلائل » (المصور من مخطوطة المكتبة الملية بفارس)

روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم العلامة محمد بن مسلم بن عبد الله الشهاب الزهرى فى «المغازى النبوية» (ص ١٧٧ ط دار الفكر بلمشق)

عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد المديني ، أو

أحدهما ـ شك أبو بكر ـ أن أسماء ابنة عميس قالت : لما أهديت فاطمة الى علي لم نجد في بيته الا رملا مبسوطاً ، ووسادة حشوها ليف ، وجرة ، وكوزاً، فأرسل النبي صلى‌الله عليه وسلم الى علي :لاتحدثن حدثاً ـ أو قال : لاتقربن أهلك ـ حتى‌آتيك ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أثم أخي ؟ فقالت أم أيمن ـ وهي أم أسامة بن زيد ، وكانت حبشية ، وكانت امرأة صالحة ـ يا نبي الله هوأخوك وزوجته ابنتك ؟ ـ وكان النبي صلى الله عليه وسلم‌آخى بين أصحابه وآخى بين علي ونفسه ـ فقال : ان ذلك يكون يا أم أيمن. قال :فدعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء فيه ماء ، فقال فيه ما شاء الله أن يقول ، ثم نضح على صدر علي ووجهه . ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في مرطها من الحياء ، فنضح عليها من ذلك الماء، وقال‌لها ماشاءالله أن يقول، ثم‌قال لها :أما أني لم آلك ، أنكحتك أحب أهلي الي، ثم رأى رسول الله صلى‌الله عليه وسلم‌سواداً من وراء الستر ـ أو من وراء الباب ـ فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء . قال : أسماء ابنة عميس ؟ قالت : نعم يا رسول الله . قال : أجئت‌كرامة لرسول الله مع ابنته ؟ قالت : نعم ، ان الفتاة ليلة يبنى بها لابدلها من امرأة تكون قريباً منها ان عرضت حاجة أفضت بذلك اليها . قالت : فدعا لي دعاءاً انه لاوثق عملي عندي ، ثم قال لعلي : دونك أهلك ، ثم خرج فولى . قالت : فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره .

كان النبي ﷺ يسار علياً ويناجيه يوم قبض وكان اقرب الناس به عهداً

رواه جماعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٦ ص ٥٣٤ ، الى ص ٥٣٦) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيباني في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٥ من النسخة المخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قالت أم سلمة : والذي احلف بـه ان كان علي أقرب الناس عهداً برسول الله «ص» . قالت :غدا رسول الله غداة بعد غداة يقول جاء علي مراراً ـ قالت وأظنه بعثه في حاجة ـ فجاء بعد فظننت أن له به حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم الى الباب، فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض في يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهداً .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص١٢٤ مخطوط)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ماتقدم عن « المختار » .

منهم العلامة المولى على المتقي الهندي في «كنز العمال » (ج١٥ ص١٢٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن ام سلمة بعين ماتقدم عن « المختار »[1] .

---

١) روى القوم عن جماعة منهم :

منهم العلامة الحافظ أبـو عبد الله احمـد بن محمد بن حنبل امام الحنابلة في «كتاب العلل ومعرفة الرجال » (ج ١ ص ١٤٧ ط انقرة)

حدثني أبي قال : حدثنا سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن تمام بن عباس قال: كان علي أشدنا برسول الله «ص» لزوقاً وأولنا به لحوقاً .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في« ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٢ ط دار التعارف في بيروت) قال :

روى بسندين عن قثم بن العباس قال : انه (أي علياً) كان أولنا به لحوقاً

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ١٤ ط بيروت) قال :

روى بثلاثة أسانيد عن أم موسى، عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول جاء علي مراراً. قالت : وأظنه كان بعثه في حاجة . قالت : فجاء بعد فظننا أن له اليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب. فكنت من أدناهم الى الباب. فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك ، فكان أقرب الناس به عهداً .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٩٢ مخطوط) قال :

لما مات رسول الله «ص» كان رأسه في حجر علي .

وأشدنا به لزوقاً .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ١٠٦ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة فى لكهنو) قال :

أخرج الحاكم عن اسحاق قال : سألت قثم بن العباس : كيف ورث علي رسول الله دونكم . قال : لانه كان أولنا به لحوقاً واشدنابه لزوقاً .

توليه لتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله

تقدم جملة من الاحاديث فيذلك فى (ج٨ ص٦٩٦ الى ص٧٠٤) ونزيد ههنا مالم نورده هناك اونقلناه عن غير هذه الكتب التي نروي عنها هيهنا :

وهى احاديث

منها

ماروا جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبرانى فى « المعجم الكبير » (ص ٣٦ مخطوط) قال :

حدثنا ابراهيم بن هاشم البغوي، نا أحمد بن سيار المروزي، ناعبدالله بن عثمان ، عن أبى حمزة السكري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه لما ثقل وعنده عائشة وحفصة اذدخل علي رضي الله عنه ، فلمارآه رفع رأسه ثم قال : أدن مني، فاستند اليه، فلم يزل عنده حتى توفي صلى الله عليه ، فلما قضى قام علي رضي الله عنه وأغلق الباب ، فجاء العباس رضي الله عنه ومعه بنوعبدالمطلب ، فقاموا على الباب ، فجعل علي رضيالله عنه يقول: بأبي أنت طيباً حياً وطيباًميتاً ، وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط ، فقال عليرضي الله عنه : أدخلوا علي الفضل بن العباس ، فقالت الانصار : نشدناكم بالله نصيبنا من رسول الله صلى الله عليه ، فأدخلوا رجلا منهم يقال له : أوس بنخولى يحمل جرة باحدى يديه، فسمعوا صوتاً في البيت لاتجردوا رسول الله صلى الله عليه واغسلوا كما هو فيقميصه،

فغسله علي رضي الله عنه يدخل يده تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والانصاري ينقل الماء وعلى يد علي رضي‌الله عنه خرقة ويدخل يده .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى الهروى فى « حياة الصحابة » (ج ٢ ص٦٠٣ ط دار القلم فى دمشق)

روى الحديث من طريق الطبرانى عن ابن عباس بعين ماتقدم عن «المعجم الكبير » .

ومنهم الحافظ محمد بن حبان بن أحمد ابى حاتم التميمى البستى فى كتاب « الثقات » (ج ٢ ص ١٥٨ ط دائـرة المعارف العثمانية فى حيدرآباد) قـال :

فقاموا فغسلوه وعليه قميصه، فاسنده علي الى صدره ، فكان العباس والفضل والقثم يقلبونه وكان أسامة بن زيد وشقران مولياه يصبان عليه الماء وعلي يغسله ويدلكه من ورائه ، لايفضي بيـده الى رسول الله وهو يقول : بأبى أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامـة الشيبانى فى « المختار فى مناقب الاخيار » (ص ٥ من النسخة المخطوطة فى المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قالت عائشة وقد سألتها امرأتان فقالتا : أخبرينا عن علي فقالت : أي شيء

تسألنني عن رجل وضع يده من رسول الله « ص » موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه. قالتا :فلم خرجتي عليه؟ فقالت :أمر قضى لوددت اني أفديه بما على الارض .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في« ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ص ١٥ ط بيروت)

روى بسنده عن جميع بن عمير أن امه وخالته دخلتا على عائشة فقالتا : يا ام المؤمنين أخبرينا عن علي . قالت : أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله « ص » موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه ، واختلفوا في دفنه فقال : ان أحب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه . قالت :فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضي (و) لوددت أن أفديه بما على الارض .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ حسين الدياربكرى المكى فى« تاريخ الخميس » (ج ٢ ص ١٧٠ ط الوهبية بمصر) قال :

في رواية قال علي: أوصاني رسول الله «ص» لايغسله غيري فانه لايرى أحد عورتي الاطمست عيناه .كذا في سيرة مغلطاى والشفاء .

وروى عنه أيضاً قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايغسلني الا أنت.

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الاباضى الجزائرى فى « شامل الاصل والفرع » (ص ٢٧٨ ط القاهرة) قال :

روى عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لايغسلني الا أنت ، فانه لايرى أحد عورتي الا طمست عيناه .

ومنهم العلامة الزبيدى فى « الاتحاف » (ج١٠ ص٣٠٣ ط المطبعة الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الخميس » .

ومنهم العلامة النبهانى فى « الانوار المحمدية » (ص ٥٩١ ط الادبية ببيروت)

روى من طريق البزار والبيهقي عن علي بعين ماتقدم عن « شامل الاصل والفرع » .

ومنهم العلامة علاء الدين مغلطاى بن قليج التركمانى فى « الاشارة الى سيرة المصطفى » (ص ٨٠ ط القاهرة)

روى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايغسلني أحد الا أنت .

ومنهم العلامة ابو نعيم الاصفهانى فى « حلية الاولياء » (ج ٤ ص ٧٨ ط السعادة بالقاهرة)

روى عن النبى انه أوصى فقال: اذا انتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة اثواب جدد وجبريل يأتينى بحنوط من الجنة، فاذا أنتم وضعتمونى على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني فان أول من يصلي علي الرب عزوجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم مكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، ثم ادخلوا

فقوموا صفوفاً صفوفاً لايتقدم علي احد . الحديث .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عـاصم بن النمرى الاندلسى القرطبى المولود سنة ٣٦٨ والمتوفى سنة ٤٦٣ فى كتابه « الدرر فى اختصار المغازى والسير » (ص ٢٨٧ ط القـاهرة بتحقيق الدكتور شوقى ضيف) قال :

لم يحضر غسله ولا تكفينه الا أهل بيته ، غسله علي وكان الفضل بن عباس يصب عليه الماء والعباس يعينهم وحضرهم شقران مولاه .

ومنهم العلامة النبهانى فى « الانوار المحمدية » (ص ٥٩٢ ط الادبية بيروت) قال :

وأخرج البيهقي ، عن الشعبى ، قال : غسل علي النبى صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله : بأبى أنت وأمي طبت حياً وميتاً .

وأخرج أبو داود ، وصححه الحاكم عن علي رضي الله عنه ، قال : غسلته صلى الله عليه وسلم ، فذهبت أنظر ما يكون من الميت ، فلم أر شيئاً ، وكان طيباً حياً وميتاً .

وذكر ابن الجوزي أنه روي عن جعفر بن محمد قال : كان الماء يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان علي يحسوه ـ أي يشربه بفمه .

ومنهم العلامة ابو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بـابن الشيخ الاندلسى فى « الف باء » (ج ٢ ص ٥٤٨ ط المطبعة الوهبية) قال :

غسله (أي النبى ص) علي بن أبى طالب في قميصه، وكان العباس وأسامة يناولانه الماء وراء الستر ، قال علي : فمـا تناولت منه عضو وأردت قلبه الا انقادكأنما يقلبه معي الرجال .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

ومنهم الحافظ ابوالطيب السيد تقى الدين محمد بن احمد بن على الفاسى الحسنى فى « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام » (ج ٢ ص ٣٨٦ ط دار احياء الكتب العربية بمصر) قال :

قـالت عائشة في حديث : وغسله (اي النبي صلى الله عليه وآلـه) علي رضي‌الله عنه ، أسنده الى صدره وعليه قميصه يدلكه به من‌ورائه لايفضي بيده الى‌رسول‌الله صلى الله عليه وسلم والعباس وابناه‌الفضل وقثم يقلبونه معه وأسامة ابن زيد وشقران مولى النبى يصبان الماء عليه وعلي يقول : بأبى أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً ، ولم يرمن رسول الله شيء مما يرى من الميت .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الحنبلى فى « مختصر سيرة الرسول » (ص ٤٧٠ ط المطبعة السلفية فى القاهرة) قال :

قال ابن اسحاق :حدثني عبد الله بن أبى بكر وحسين بن عبدالله وغيرهما

ان علي بن ابي‌طالب والعباس بن عبد المطلب وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله وأسامة بن زيد هم الذين ولوا غسله ـ الى أن قال ـ وعلي يغسله قد أسنده الى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه لايفضي بيده الى رسول الله وعلي يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً ، ولم يرمن رسول الله ما يرى من الميت .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص١٩ مخطوط) قال :

روي أنه صلى الله عليه وسلم أوصى علياً رضي الله عنه أن يغسله ، فقال‌له علي : يارسول‌الله أخشى أن لاأطيق ذلك. قال : انك ستعان علي. قال الراوي: فقال علي رضي الله عنه : فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم عضواً الاقلب لي . خرجه ابن الحضرمي .

ومنهم العلامة باكثيرالحضرمى فى« وسيلة المآل » (ص ١٢٣ مخطوط)

روى الحديث نقلا عن محب الدين الطبرى في « ذخائر العقبى » عن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده رضي الله عنهم بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنها

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القرماني المتوفى سنة ١٠١٩ فى « اخبـار الدول » (ص ٩١ ط بغداد) قال :

في شواهد النبوة سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سبب زيادة فهمه وحفظه قال : لما غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع ماء في جفونه فرفعته بلساني وازدردته فأرى قوة حفظي منه ، ثم انهم لما فرغوا من دفنه صلى الله عليه وسلم خرجت فاطمة وقعدت تندب على قبر أبيها ـ الخ .

ومنهم العلامة الشيخ حسين الدياربكرى فى « تاريخ الخميس » (ج٢ ص ١٧٠ ط الوهبية بمصر)

روى الحديث نقلا عن شواهد النبوة بعين ماتقدم عن « أخبار الدول » .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المعاصر توفيق ابو علم فى « اهل البيت » (ص ٢٢٤ ط بمصر سنة ١٣٩٠ هـ) قال :

وفي هذا الوقت قال العباس لعلي : أمدد يدك أبايعك فيقول الناس عم رسول الله بايع ابن عم رسول الله فلايختلف عليك اثنان. فأجابه علي ولم يرفع بصره عن الجثمان الكريم : لنا برسول الله ياعم شغل .

الباب متمم العشرين

فى جملة من كراماته عليه السلام

منها

ماروواه القوم وقد تقدم نقله فى (ج ٨ ص ٧٠٥) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة الصفورى فى« المحاسن المجتمعة » (ص ١٦٧ مخطوط) قــال :

ومن كراماته أنه كان رضيعاً فيمهده فقصدته حية فانحدر من مهده وخنقها، فتعجبت أمه فسمعت هاتفاً يقول : هذا حيدر انحدر من مهده على عدوه فقتله .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٠٥) وننقل ههنا عمن لم نرو

عنه هناك :

منهم العلامة الصفورى فى « المحاسن المجتمعة » (ص ١٦٧ مخطوط) قال :

وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم (أي علياً) الى قوم كفار لهم نحل كثير فكذبوه فقال: يانحل أخرج عنهم فانهم قد طغوا ، فطار النحل فافتقر القوم واشتد بهم الحاجة الى النحل لان رزقهم كان منه ، فأرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم أن أرسل الينا رسولك فأرسلوا اليهم فأسلموا فقال : يانحل بحق من أرسلني اليك ارجع الى مكانك . فرجع كله .

وقيل : كان في غزوة فقويَ الكفار عليه وكان لهم نحل كثير ، فأوحى الله اليه أخرج الى نصرة علي ، فخرج وصار يلسع القوم حتى أهلكهم .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد مبين السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٨٢ ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

قال بالفارسية ماترجمته :

روي عن قيس عن أبيه سعد قال : سمعت علياً قال : أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة ألقاني على الارض أربع منها ، أقامني فى كل مرة رجل حسن الوجه والرائحة وكان يقول: قم الى الكفار فانك في طاعة الله ورسوله ، فذكرت ذلك لرسول الله فقال : فهل عرفته ؟ فقلت : لا ولكنه كان يشبه دحية الكلبى .

فقال : أقر الله عينك هو جبرئيل .

ومنها

ماروواه القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ٨ ص ٧٠٦ و ص ٧٠٧) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص٢٥ من النسخة الظاهرية بدمشق)

روى من طريق الملافي سيرته واحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو علياً ، فأتيت بيته فناديته فلم يجبني فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : عد اليه أدعه فانه في البيت ، فعدت أناديه فسمعت صوت رحى تطحن ، فشارفت فاذا الرحى تطحن وليس معها أحد ، فناديته فخرج الي منشرحاً فقلت له : ان رسول الله يدعوك ، فجاء ثم لم ازل أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي ثم قال : يا أباذر ماشأنك ؟ فقلت : يارسول الله عجيب من العجب رأيت رحى تطحن في بيت علي وليس معها أحد يديرها . فقال : يا أباذر ان لله ملائكة سياحين في الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم . أخرجها الملا في سيرته وأحمد .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١٣٦ نسخة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن أبى ذربعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٧٨)

روى الحديث عن أبي ذربعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الشافعى ابن السيد جلال الدين عبدالله فى « توضيح الدلائل » (من مخطوطة المكتبة الملية بفارس)

روى الحديث من طريق الطبري عن أبى ذر بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٠٩ وص ٧١٠) وننقل ههنا عن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « مناقبه » (ص ١٣٣ مخطوط) قال :

أخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان، نا أبوعلى بن محمد بن علي بن المعلى السلمي المعدل، ثنا علي بن عبدالله بن ميسر، ثنا جابر بن كردي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا مبارك بن فضالة ، ثنا أبو هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري أن علياً احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء ، فخرج من البيت فوجد ديناراً فعرفه فلم يعرفه أحد ، فقالت فاطمة عليها السلام :ماعليك لوجعلته على نفسك وابتعت به لنا دقيقاً فان جاء صاحبه رددته عليه . قال : فخرج يبتاع به دقيقاً فأتى رجلا معه دقيق فقال : كم بدينار . فقال : كذا وكذا . فقال : كل

فكال فأعطاه الدينار فقال : والله لاآخذه . قال : فرجع الى فاطمة عليها السلام فأخبرها فقالت : سبحان الله أخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك . قال : حلف أن لايأخذه فما أصنع . قال : فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفد ولم يعرفه أحد ، فخرج يشتري به دقيقاً فاذا هوبذلك الرجل بعينه معه دقيق. قال:كم بدينار ؟ قال :كذا بكذا . قال :كل فكال له فأعطاه فحلف أن لا يأخذه فجاء بالدينار والدقيق فأخبرفاطمة عليهاالسلام فقالت: سبحان الله جئت بالدقيق ورجعت بدينارك . فقال: فما أصنع حلف لا يأخذه حتى ينفد . قالت : كان لك أن تبادره الى اليمين. قال:فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفد. قال: فخرج يشتري دقيقاً فاذا هوبذلك الرجل بعينه معه دقيق . قال: كم بدينار؟ قال :كذا وكذا. قال :كل فكال له فقال علي : والله لتأخذنه ثم رمى به وانصرف. قال رسول الله «ص» لعلي : ياعلي كيف كان أمر الدينار، فأخبره أمره وما صنع ، فقال رسول الله : أتدري من الرجل، ذلك جبرئيل والذي نفسي بيده ، لولم تحلف ما زلت تجده مادام الدينار في يدك .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الصفوري في « المحاسن المجتمة » (ص ١٦٦ مخطوط)

قال :

ومن كراماته (أي علي) أنه كان يقاتل فانفك زرد درعه فأخرج حديدة من وسطه ومدها كالعجين وقال : بلغنا أن الحديد لان لداود عليه السلام وما لان له الا بنا فكيف لنا .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القاضي حسين الدياربكري المكي في « تاريخ الخميس » (ج ٢ ص ٢٨٢ ط الوهبية بمصر) قال :

وروى عن عمرو ذي مر قال : لما أصيب علي بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه . قال : قلت يا أمير المؤمنين أرني ضربتك . قال : فحلها. فقلت : خدش وليس بشيء . قال : اني مفارقكم . فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب، فقال لها : اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت . فقلت : يا أمير المؤمنين ماذا ترى ؟ قال : هذه الملائكة وفود والنبيون ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول : يا علي أبشر فما تصير اليه خير مما أنت فيه .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في « ينابيع المودة » (ص ١٦٣ ط اسلامبول) قال :

في المناقب عن حبيب بن عمرو قال : دخلت على أمير المؤمنين علي في عيادته بعد جرحه فقال :ياحبيب أنا والله مفارقكم الساعة ، فبكيت وبكت ابنته أم كلثوم وقال لها : يابنية لاتبكين فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت ، أرى الملائكة وهم ملائكة الرحمة ، وأرى النبيين والمرسلين وقوفاً عندي ، وهذا أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه فاطمة وخديجة وهؤلاء حمزة وجعفر وعبيدة عندي ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي : ان أمامك خير لك مما أنت فيه . ثم قال : الله الله الله ، فتوفي «ص» .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٣٥ مخطوط) قال :

وكان علي رضي الله عنه جالساً في أصل جدار فقال له رجل : ياأمير المؤمنين الجدار يقع . فقال له علي : امض كفى بالله حارساً ، فقضى بين الرجلين وقام فسقط الجدار .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ١٧٢ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

روى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : عرض بعلي رجلان في خصومة فجلس في أصل جدار ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين الجدار يقع . فقال له : امض كفى بالله حارساً ، فقضى بين الرجلين فسقط الجدار .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١٣٦ ط دمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٧٨ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنها

ماروواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٧٣) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « مناقبه » (المخطوط) قال :

حدثنا محمد بن القاسم ، نا محمد بن الحسين، نا جندل بن والق الثعلبي، نا عمر بن طلحة ، عن اسباط بن نصر ، عن السدي قال : كنت غلاماً بالمدينة فجاء راكب على بعير فجعل يسب علياً وجعل الناس يجتمعون حوله، فأقبل سعيد ابن أبي وقاص فرفع يديه وقال : اللهم ان كان يذكر عبداً صالحاً فأر الناس به حزناً ، فنفر به بعيره فاندقت عنقه أبعده الله وأسحقه .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب » (ص ١٩٨ مخطوط) قال :

ومنها (أي من كراماته) مارواه الحسن بن نكران الفارسي قال : كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقد شكى اليه الناس أمر الفرات وانه قد زاد الماء مالا نحتمله ونخاف أن تهلك مزارعنا ونحب أن تسأل الله تعالى أن ينقصه عنا ، فقام ودخل بيته والناس مجتمعون ينتظرونه ، فخرج وقد لبس جبة رسول

الله «ص» وعمامته وبرده وفي يده قضيبه ، فدعا بفرسه فركبه ومشى الناس معه وأولاده وأنا معهم رجالة حتى وقف على الفرات فنزل عن فرسه وصلى ركعتين خفيفتين ثم قام وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر وليس معه غير ولديه الحسن والحسين وأنا، فأهوى الى الماء بالقضيب فنقص ذراعاً فقال : أيكفيكم؟ فقالوا : لا يا أمير المؤمنين . فقام وأومى بالقضيب وأهوى به في الماء فنقصت الفرات ذراعاً آخر ، هكذا الى أن نقصت ثلاثة أذرع فقالوا : حسبنا يا أمير المؤمنين . فعاد وركب فرسه ورجع الى منزله . وهذه كرامة عظيمة ونعمة من الله جسيمة .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى فى « توضيح الدلائل »
(من مخطوطة المكتبة الملية بفارس)

روى الحديث من طريق أحمد في المناقب عن السدي بمثل ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد يوسف بن الياس الهندى فى « حياة الصحابة » (ج ٣ ص ٢٥ ط دار القلم بدمشق)

روي من طريق الطبراني عن قيس بن أبي حازم قال : كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق اذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد

ركب دابته وهويشتمعلي بن أبيطالب رضيالله عنه والناس وقوف حواليه، اذ أقبلسعدابن أبيوقاص فوقفعليهم فقال :ماهذا. فقالوا :رجل يشتمعلي بن أبي طالب ، فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : ياهذا على ما تشتم علي ابن أبى طالب، ألم يكن أول من أسلم، ألم يكن اول من صلي مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ، الم يكن أزهدالناس، ألم يكن أعلم الناس . وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته ، ألم يكن صاحب راية رسول الله في غزواته .

ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال :اللهم ان هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك . قال قيس : فوالله ماتفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الاحجارفانفلق دماغه ومات. قال الحاكم ووافقه الذهبي :هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أبونعيم في «الدلائل» عن ابن المسيب نحو السياق الأول .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النبهانى البيروتى فى « جامع كرامات الاولياء » (ج ١ ص ١٥٥ ط مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة) قال :

وأما علي كرم الله وجهه فيروى أن واحداً من محبيه سرق وكان عبداً أسود فأتي به الى علي فقال له : أسرقت ؟ قال : نعم ، فقطع يده فانصرف من عنده فلقيه سلمان الفارسي وابن الكواء ، فقال ابن الكواء : من قطع يدك ؟ فقال :

أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين وختن الرسول وزوج البتول. فقال :قطع يدك وتمدحه . فقال : ولم لا أمدحه وقد قطع يدي بحق وخلصني . فسمع سلمان ذلك فأخبر به علياً ، فدعا الاسود ووضع يده على ساعده وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتاً من السماء ارفع الرداء عن اليد، فرفعناه فاذا اليد قد برأت باذن الله تعالى وجميل صنعه .

ومنهم العلامة الصفورى فى «المحاسن المجتمعة» (ص١٦٦ مخطوط) قال :

رأيت في تفسير العلامي في سورة الكهف أن علياً رضي الله عنه قطع يد عبد في سرقة ، فقيل : من قطع يدك ؟ فقال : ابن عم الرسول وزوج البتول الطاهرة وأمير المؤمنين . فقيل : تمدحه وقد قطع يدك . فقال :كيف لا أمدحه وقد قطعها بحق وخلصها من النار، فدعاه علي رضي الله عنه ووضع يده مكانها وغطاها بمنديل ودعا، واذا بقائل يقول : ارفع الرداء عن اليد ، فرفعه فاذا هي كما كانت .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج٨ ص٧١٠) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٢٣٠ ط مطبعة دار التأليف بمصر) قال :

وقد رواه الترمذي قال : حدثنا مالك بن اسماعيل ، حدثنا صالح بن أبي

الاسود ، عن محفوظ بن عبدالله الحضرمي ، عن محمد بن يحيى قال : بينما علي بن أبي طالب يطوف بالكعبة وهو يقول : يا من لايشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلط السائلون ويامن لايتبرم بالحاح الملحين ارزقني برد عفوك وحلاوة رحمتك .

قال : فقال له علي : يا عبدالله اعد دعاءك هذا . قال : أوقد سمعته؟ قال : نعم . قال : فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء ومطرها وحصباء الارض وترابها لغفرلك أسرع من طرفة عين .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الصفورى فى « المحاسن المجتمعة » (ص ١٨٢ مخطوط) قال :

قال ابن طرخان : جاءت امرأة مسحورة الى علي رضي الله عنه فقال : خذوا خردلا فذروه في الدار ، ففعلوا ثم طلبوه بعد ساعة فوجدوه قد اجتمع في مكان فحفروه فرأوا صورة شمع مثل صورة المرأة المسحورة .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٣٣) وننقل ههنا عمن لم نر وعنه هناك :

منهم العلامة الصفورى فى « المحاسن المجتمعة »(ص ١٦٦ مخطوط)
قــال :

رأيت في شوارد الملح أن رجلا قال لعلي رضي الله عنه : اني أريد السفر وأخاف من السبع ، فدفع اليه خاتمه وقال : قل له اذا جاءك : هذا خاتم علي ابن أبي طالب ، ومهما رأيت منه فأخبرني . فخرج الرجل فعارضه السبع فقال: هذا خاتم علي بن أبي طـالب ، فرفـع رأسه الى السماء وهمهم ثم الى الارض كذلك ثم الى المشرق ثم الى المغرب ثم ذهب مهرولا ، فأخبرت علياً بذلك فقال : انه قال : وحق من رفعها وحق من وضعها وحق من أطلعها وحق من غيبها ماأسكن بلاداً يشكوني فيها لعلي بن أبي طالب .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي فى « منال الطالب فى مناقب الامام على بن أبى طالب » (ص ١٩٧ مخطوط) قال :

ومنها (أي من كراماته) مـا رواه ابن شهراشوب في كتابه أن علياً عليه السلام لما قدم الكوفة وفد عليه طوائف من النـاس ، وكان فيهم فتى فصار من شيعته يقاتل بين يديه في مواقفه ، فخاطب امرأة من قوم عرب استوطنوا الكوفة فأجابوه فتزوجها ، فلما صلى علي عليه السلام يومـاً صلاة الصبح قال لبعض من عنده : اذهب الى محلة بني فلان تجد فيها مسجداً الى جانب بيت تسمع فيه صوت رجل وامرأة يتشاجران بأصوات مرتفعة فأحضرهما الساعة وقل لهما:

أمير المؤمنين يطلبكما . فمضى ذلك الانسان فما كان الاهنيئة حتى عاد ومعه ذلك الفتى والمرأة ، فقال لهما علي عليه السلام :فيم طال تشاجركما الليلة . فقال الفتى : يا أمير المؤمنين ان هذه المرأة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بها هذه الليلة وجدت في نفسي منها نفرة منعتني أن ألم بها ولوا ستطعت اخراجها ليلا لاخرجتها عني قبل ظهور النهار فنقمت على ذلك ونحن في التشاجر الى أن جاء أمرك فحضرنا اليك . فقال علي عليه السلام لمن حضره : رب حديث لايؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره ، فقام من كان حاضراً ولم يبق عند علي عليه السلام غير الفتى والمرأة ، فقال لها علي: أتعرفين هذا الفتى؟ فقالت: لا . فقال: اذا أنا أخبرتك بحاله تعلمينها فلا تنكريها . قالت : لا يا أمير المؤمنين . قال : ألست فلانة بنت فلان . قالت : بلى. قال : أليس كان لك ابن عم وكل واحد منكما راغب في صاحبه ؟ قالت : بلى . قال : أليس أن أباك منعك عنه ومنعه عنك ولم يزوجه بك وأخرجه من جواره لذلك ؟ قالت : بلي . قال : ألست خرجت ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك وأكرهك ووطئك فحملت فكتمت أمرك عن أبيك وأعلمت امك ، فلماآن الوضع أخرجتك ليلا فوضعت ولداً فلفته في خرقة وألقته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج فجاء كلب فشمه فخشيت أن يأكله فرمته بحجر فوقعت في رأسه فشجته ، فعدت اليه أنت وأمك فشدت أمك رأسه بخرقة من جانب مرطهائم تركتماه ومضيتما ولم تعلما حاله. فسكتت فقال لها : تكلمي بحق . فقالت : بلى والله ياأمير المؤمنين ان هذا الامر ما علمه مني غير أمي . فقال : قد اطلعني الله تعالى عليه فأصبح وأخذه بنو فلان فربى فيهم الى أن كبر وقدم معهم الكوفة وخطبك وهو ابنك . ثم قال للفتى : اكشف عن رأسك ، فكشف رأسه فوجدت أثر الشجة فيه . فقال عليه السلام :

هذا ابنك قد عصمه الله مما حرمه عليه ، فخذي ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٣٥ مخطوط) قال :

وجاءه في صفين جمل من ابل الشام وعليه راكبه وثقله وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي رضي الله عنه فوضع مشفره ما بين رأس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه ، فقال علي: والله انها لعلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى الشافعى فى « وسيلة المآل » (ص ١٣٦)

روى من طريق المدني في سيرته عن الحارث قال : كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بصفين فرأيت بعيراً من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فألقى ما عليه . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الشافعى ابن السيد جلال الدين عبدالله فى « توضيح الدلائل » (من مخطوطة المكتبة الملية بفارس)

روى عن سفيان الثوري عن أبي اسحق السبيعي عن الحارث قال : كنت

مع علي . فذكر الحديث بعين مـا تقدم عن « مناقب العشرة » لكنه قال : جاء وعليه راكبه وثقله فألقى ما عليه ـ الخ .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهنـدى فى « وسيلة النجاة »
(ص ١٧٥ ط مطبعة كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة المآل » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٧٨ مخطوط)

روى الحديث عن الحارث بعين ما تقدم عن « وسيلة المآل » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق »
(ص ٢٠٦ ط بيروت) قال :

وحدثنـا ابن أبي الدنيا ، حدثني عبدالله بن يونس بـن بكير الشيباني ، عن أبيه ، عن عبدالغفار بن القاسم الانصاري ، عن أبي نمير الشيباني ، قال : شهدت الجمل مع مولاي فما رأيت يوماً قط اكثر ساعداً نادراً وقدماً نادرة من يومئذ، ولامررت بدار الوليد قط الا ذكرت يوم الجمل . قال:فحدثني الحكم ابن عتيبة أن علياً دعا يوم الجمل فقال : اللهم خذ أيديهم وأقدامهم .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في كتابه « الاشراف على فضل الاشراف » (النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق أو الاحمدية في حلب ص ٩٧) قال :

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوه علياً، فأتيت بيته فناديت فلم يجبني، فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: عد اليه ادعه فانه في البيت . قال : فعدت اليه أناديه فسمعت صوت رحى تطحن فتشارفت فاذا الرحى تطحن وليس معها احد يديرها ، فناديته فخرج الي منشرحاً ، فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك . فجاء ثم لم ازل انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر الي ثم قال : يا أباذر ماشأنك؟ فقلت : يارسول الله عجبت من العجب رأيت رحى تطحن في بيت علي وليس معها أحد يديرها . فقال : يا أباذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم . أخرجه الملا في سيرته .

وعن ربيعة السعدي عن حذيفة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا أيها الناس انه لم يعط أحد من ذرية الانبياء الماضين ما أعطي الحسين بن علي .

ومنها

مـا رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٦١ الى ص ٧٦٥) وننقل

ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم الحافظ ابن عساكر في« ترجمة الامام على من تاريخ دمشق »
(ج ٣ ص ٣١٦ ط دار التعارف في بيروت) قال :

أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر بن الطبري ، قال أنبأنا أبو الحسن بن الفضل القطان ، أنبأنا عبدالله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب بن سفيان ، حدثني سعيد بن عفير ، أنبأنا حفص بن عمران بن الوشاح ، عن السري بن يحيى ، عن ابن شهاب ، قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبدالملك لاسلم عليه ، فوجدته في قبة على فرش يفوق النائم والناس تحته سماطان . فسلمت عليه وجلست، فقال: ياابن شهاب أتعلم ماكان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم . قال : هلم . فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة ، وحول وجهه فأحنى علي وقال : ماكان ؟ فقلت : لم يرفع حجر في بيت المقدس الا وجد تحته دم . قال : فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك ، فلايسمعن منك. قال :فما تحدثت به حتى توفي[عبدالملك] .

ومنهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ٣٢٠ ط اسلامبول) قال :

نقل عن جواهر العقدين قال :اخرج البيهقي عن الزهري قال : دخلت على عبدالملك بن مروان فقال لي: يابن شهاب أتعلم ماكان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم . قال : هلم ، فقمنا حتى أتينا خلف العقبة وخلنا عن الناس ، فقال لي : لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته

دم . فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيرى وغيرك فلايسمعن هذا منك أحد . قال : فما حدثت به حتى توفي .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيثمي في « الصواعق المحرقة » (ص ١٩٢ ط دار الطباعة المحمدية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي عن الزهري أنه دخل على عبدالملك فأخبره أنه يوم قتل علي لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ١٤٤ من النسخة الظاهرية بدمشق)

روى من طريق ابن الضحاك عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد العراق، أتيت عبدالملك لاسلم عليه فوجدته في قبة وتحته سماطان من الناس، فسلمت ثم جلست فقال: يا ابن شهاب أتعلم . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « ينابيع المودة » .

ومنهم العلامة النقشبندى في « مناقب العشرة » (ص ٤٩ من النسخة الظاهرية بدمشق) قال :

وظهر من الايات صباح قتل علي رضي الله عنه في بيت المقدس ـ أنه لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم حزناً عليه كرم الله وجهه .

ومنها

مارواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٥٩ الى ص ٧٦١) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ احمد بن محمد اليماني الشيرواني في« حديقة الافراح لازالة الاتراح » (ص ٩٥ ط القاهرة)

نقل عن كتاب المناقب لابي بكر الخوارزمي قال: قال أبو القاسم بن محمد: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم عليه السلام، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : راهب قد أسلم وجاء الى مكة وهو يحدث بحديث عجيب . فأشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الجثة وهو عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون منه ، فقال : بينما أنا قاعد في صومعتي ببعض الايام اذ أشرفت منها اشرافة فاذاً طائر كالنسر الكبير قد سقط على صخرة على شاطىء البحر فتقايأ فرمى من فمه بربع انسان، ثم طار فغاب يسيراً ثم عاد وتقايأ ربعاً آخر ، ثم طار وعاد وتقايأ هكذا الى ان تقايأ من فمه أربعة أرباع انسان ، ثم طار فدنت الارباع بعضها ببعض فالتأمت فقام منها انسان كامل وأنا أتعجب فيما رأيت ، فاذا بالطائر قد أنقض عليه فاختطف ربعه ثم طار ، ثم عاد فاختطف ربعاً آخر ثم طار ، هكذا الى أن اختطفه جميعه ، فبقيت متفكراً واتحسر أن لا كنت سألته من هو وما قصته. فلما كان في اليوم الثاني فاذا بالطائر قد أقبل وفعل كفعله بالامس ، فلما التأمت الارباع وصارت شخصاً كاملا نزلت من صومعتي مبادراً اليه وسألته بالله من أنت يا هذا ؟ فسكت ، فقلت له : بحق من خلقك الا ما أخبرتني من أنت؟ فقال : أنا ابن ملجم . فقلت :ما قصتك مع هذا الطائر . قال : قتلت علي بن أبي طالب فوكل بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى كل يوم . فخرجت من صومعتي وسألت عن علي بن أبي طالب فقيل لي : انه ابن عم رسول الله « ص » فأسلمت وأتيت مأتاي هذا الى بيت الله الحرام قاصداً الحج وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي نزيل مكة والمتوفى بها في « وسيلة المآل » (ص١٥٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

نقل الواقعة بعين ما تقدم من « حديقة الافراح » .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٥٩ الى ص ٧٦١) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الزمخشري في « ربيع الابرار » (ص ٤٤ المخطوط)

روى عن هند بنت الجون : نزل رسول الله «ص» خيمة خالتها أم معبد ، فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فأصبحنا وهي كأعظم دوحة وجاءت بثمر كأعظم مايكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ماأكل منها جائع الاشبع ولاظمآن الا روى ولاسقيم الابرىء ولااكل من ورقها بعير ولاشاة الادر لبنها، فكنا نسميها المباركة وينتابها من البوادي من يستشفي بها (ويأتينا الاعراب من البوادي ممن يتسشفي بها خ ل) ويتزود منها، حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها، ففزعنا فما راعنا الا نعي رسول الله ، ثم انها بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها الى أعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها ، فما شعرنا الا بقتل أمير المؤمنين علي، فما أثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها، ثم أصبحنا واذاً بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها ، فبينا نحن فزعين مهمومين اذ أتانا خبر مقتل الحسين ويبست الشجرة على أثر ذلك وذهبت .

ومنهم العلامة القاضى الشيخ محمد بن حسن المالكى الدياربكرى فى « تاريخ الخميس » (ج ١ ص ٣٣٤ ط مطبعة الوهبية بمصر)

روى الحديث نقلاعن « ربيع الابرار » بعين ماتقدم عنه بلاواسطة ، وفي النسخة بدل اصفر : اصغر .

ومنهم العلامة الشيخ على بن الحسن بـاكثير الشافعى فى « التحفة العالية » (ص ١٦ مخطوط)

نقل الحديث عن كتاب « قطف الازهار » الذي اختصره من « ربيع الابرار ».

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شهاب الدين احمـد الحسينى الشيرازى الشافعى فى « توضيح الدلائل » (مخطوط المكتبة الملية بفارس) قال :

وعن مالك النخعي وهو الاشتر قال :دعاني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قعد على المائدة يتغدى ، فأسرعت الاجابة اليه ، فلما دخلت عليه قال: مرحباً يااخي ماالذي يبطئك عنا . قلت :حوائج عاقت بيني وبين قضاه واجب الموالاة يسر الله تعالى قضاءها بيمنك وبركتك . قال أمير المؤمنين :وما تلك الحوائج؟ قلت: أما احدها فشسوع الدار وبعد المزار وليس لي الانعل حرن علي وكل، والثانية مرض عرض لي، والثالثة اخراجات مهمة للعيال. فقال أمير المؤمنين اكرمه الله تعالى في عليين: ياقنبر ائتني بالبغلة الشهباء التي على المعلف. فجاء بها قنبر فقال : يا مالك هذه فوق بغلك وسأهيىء أمرك .

ثم قال رضوان الله تعالى عليه :ياقنبر اسرج لي فرس رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم واتني بثياب رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، فجاء بها أجمع ، فركب وركبت معه ، فقال عليه السلام : يامالك أتدري الى اين نذهب ؟ فقلت : الله ورسوله ووصيه أعلم . فقال : يا مالك اتتني في يومي هـذا فاختة فشكت شجاعاً أكل بعض فراخها وشفعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أن آتي عشها فأدفع عنهـا ذلك الشجاع . قال: فأجرينا حتى انتهينا الى دوحة عالية في الهـواء ، فقال أميرالمؤمنين شرفه الله تعالى باكرامه :ايتها الفاختة عشك على هذه الدوحة . فقالت في نغمتها مالم أفهمه، فقام أميرالمؤمنين تحت الشجرة وهي ترفع رأسها مرة وتقع أخرى تهدر ، فلما فرغت من شكواها وكلامها لاميرالمؤمنين قلت : يا أميرالمؤمنين ماقالت وما قلت لها ، قـال رحمة الله تعالى عليه : يامالك قالت الفاختة آمنت بالله حقاً وصدقت لنبينا ورضيت من بعده ، علياً والله يـا أميرالمؤمنين مافي الطيور طائر يحب عترة رسول الله صلى الله عليه وعلى آلـه وبارك وسلم اكثر من جنسي وجنس القبرة . فقلت لها : بارك الله فى نسلك ورمى الشجاع بصاعقة عظيمة ودعا بدعاء طويل فمااستتم كلام أميرالمؤمنين اذسقط من الشجرة أفعى متفسخاً، ثم قال : يا مالك استجاب الله تعالى لي دعائي لها .

قال: وكنت لاأفهم معنى الدعاء ولا لفظه ولاأعقله ، فقلت: ياأميرالمؤمنين ماقلت في نغمتك ودعائك هذه؟ فقال عليه السلام :تفسير هذه الكلمات التى قلتها سبحان من لاتحده الصفات ولايشتبه عليه الاصوات ولايبرمه ازدحام الحاجات ولايقلبه المسائل وهو الى العباد قريب وباسعاف حاجاتهم غني رؤف، يا مالك والذي بعث محمداً عليه السلام بالحق نبياً اني لاعرف اللغات والنغمات في سائر الاصوات من طيور وحش وانس وجن ، أتعجب من هذا يا مالك سترى

ان شاء الله تعالى في مشهدنا هذا أعجب من طائر صغير أكلمه ويكلمني بعهد عهد الي نبي الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وكنوز رموز فتحها علي بمفتاح الوصية . فقلت : الحمدلله الذي وفقنا في خدمة مولانا أمير المؤمنين . ثم انصرفنا . أورد هذه الاربعة بكمالها الامام الصالحاني رحمة الله تعالى عليه .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله فى (ج ٨ ص ٧٣٧) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الحافظ ابوعبدالله محمد بن محمد بن عثمان الذهبى الدمشقى المتوفى سنة ٧٤٨ فى « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ٨٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

قال شبابة بن سوار، أنا يزيد بن عياض وغير واحد، عن مجالد ، عن الشعبي الى أن قال : قال :فهل تعرف رشيد الهجري ؟ قال الشعبي : نعم، بينما واقف في الهجريين اذ قال لي رجل : هل لك في رجل يحب أمير المؤمنين . قلت : نعم فأدخلني على رشيد ، فلما رآني أشار بيده الي وأنشأ يحدث ، قال: خرجت حاجاً، فلما قضيت نسكي قلت : لو أحدثت عهداً بأمير المؤمنين فمررت بالمدينة فأتيت باب علي ، فقلت لانسان : استأذن لي على سيد المسلمين . فقال: هو نائم وهو يظن اني أعني الحسن. فقلت : لست أعني الحسن أنما اعني أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين. قال: أوليس قدمات. فقلت :أما والله انه ليتنفس الان بنفس حيى ويعرق من الدثار الثقيل. فقال: أما اذا عرفت سر آل محمد فادخل وسلم عليه واخرج ، فدخلت على أمير المؤمنين ، فانبأني بأشياء تكون ، فقلت

لرشيد : ان كنت كاذباً فلعنك الله ، وقمت وبلغ الحديث زياداً فبعث الى رشيد فقطع لسانه وصلبه .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله فى (ج ٨ ص ٧٦٦) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ٢٦٣ ط دار التعارف بيروت) قال :

أخبرنا أبو محمد بن طاووس ، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا أبو علي بن صفوان ، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني عيسى بن عبدالله مولى بني تميم ، عن شيخ من بني هاشم قال : رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه ، فسألته عن سبب ذلك ، فقال : نعم قد جعلت لله علي أن لا يسألني أحد عن ذلك الا أخبرته ، كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب ، كثير الذكر له بالمكروه ، فبينا أنا ذات ليلة نائم أتاني آت في منامي فقال : أنت صاحب الوقيعة في علي؟ وضرب شق وجهي فأصبحت وشق وجهي أسود كماترى .

ومنهم العلامة المولى حمدالله الهندى الداجوى الحنفى فى « البصائر لمنكر التوسل بأهل المقابر » (ص ٤٤ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ ابن عساكر » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشهير بحسن الزمـان فى « الفقه الاكبر » (ج ٣ ص ١٨ ط حيدرآباد) قال :

قال عبدالرزاق ، نبأنا أبى ، عن عبدالملك ابن خشك ، عن حجرالمدني قال : قال لي علي بن أبي طالب : كيف بك اذا أمرت أن تلعنني . قلت : وكائن ذلك . قال : نعم . قلت : فكيف اصنع . قال : العني ولا تبرأ مني .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ١٧٦ ط كلشن فيض لكهنو)

روى عن عبدالرزاق عن حجرالدوئى بـن عدي الكندي بعين ما تقدم عن « الفقه الاكبر » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شهـاب الدين احمد الشيرازى الحسينى الشافعى فى « توضيح الدلائل » (نسخة المكتبة الملية بفارس)

عن روح بن منقذ بن الانقـع احد خواص أميرالمؤمنين علي قال : كنت مع أميرالمؤمنين لنصف مـن شهر شعبان وهـو يريد موضعاً كان يأويه بالليل

للصلاة وانامعه حتى أتى موضع ورده فنزل عن بغلته وسلم الي مقودها، فماعبر ساعته أوحمحمت البغلة وجعلت تنفر وتتقهقر فلا أدري ما دهاها . فنظر أمير المؤمنين سواداً فقال :سبع ورب الكعبة. فقام أمير المؤمنين رضوان الله تعالى عليه من محرابه متقلداً بسيفه فجعل يخطو نحو السبع حتى دنا من الاسد فقال صائحاً به : قف فخف الاسد وكل ووقف ، فعندها استعرف البغلة فقال أمير المؤمنين :ويلك ياليث أما علمت أني الليث والاسد والقسورة وحيدرة ما جاءبك الينا ايهاالليث، اللهم اطلق لسانه .فقال السبع :ياأمير المؤمنين وياوارث علم النبيين ويامفرق بين الحق والباطلماافترست منذ ثلاثة ايام فقد أضر بي الجوع فرأيتكم من فرسخين فقلت اظهر وأنظر من هؤلاء القوم فان كان لي بهم قدرة أحصل منهم فريسة . فقال أمير المؤمنين : أما علمت اني اسدالله وأبو الاشبال الاثني عشر .

فعند ذلك امدالسبع بين يديه وجعل أمير المؤمنين يمسح رأسه وهو يقول:ما جاءبك ياليث ليس انت كلب الله في أرضه. وقال :أمير المؤمنين الجوع الجوع، والله ياأمير المؤمنين نحن من قبيل سحل محبة الهاشميين لانأكل معاشر السباع رجلا يحبك ويحب عترتك. ثم قال .ياأمير المؤمنين انامسلط على من ابغضك من كلاب الشام وكذلك اهل بيتى وهم فريستنا ونحن نأوي النيل . قال: فماجاءبك من الكوفة . قال :أتيت في هذه الفيافي لعلي ألقاك واني لمنصرف من ليلتي هذه الى رجل يقال له سنان بن وامل ممن أفلت من حرب صفين من أهل الشام وهو يريد القادسية ورزقني في ليلتى هذه .

ثم قام من بين يدي أمير المؤمنين رضوان الله عليه فقضيت عجباً من هذه الحالة فقلت في نفسي : سبحان الله سبع تكلم مع أمير المؤمنين . فقال أمير المؤمنين : ويلك مم تتعجب هذا أعجب أم الشمس والكوكب أم سائر ذلك ،

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لوأخليت لارى الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الايات والعجائب واو أريهم ليرجعون الناس كفاراً.
ثم رجع أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه الى مستقره ووجهني الى القادسية لاستيقن الحال ، فركبت من ليلتي فوافيت باب القادسية قبل أن يقم المؤذن ، فسمعت الناس يقولون : سنان افترسه السبع ، فأتيت أنا فيمن أتى اليه ننظره ومانرك الا رأسه وبعض اعضائه مثل الانامل وأطراف الاصابع واتى على باقيه كله ، فحملت ورأسه الى أمير المؤمنين فبقي متعجباً وأخبرت الناس مما كان من حديث أمير المؤمنين والاسد ،فجعل الناس يتبركون بتراب قدم أمير المؤمنين ويستشفون به .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي في « مناقبه » (ص ١٦٦ مخطوط) قال :

قال أبو الحسن علي بن محمد بن الشرقية : حضر عندي في دكاني بالوراقين بواسط يوم الجمعة خامس ذي القعدة من سنة ثمانين وخمسمائة القاضي العدل جمال الدين نعمة الله بن علي بن احمد بن العطار ، وحضر أيضاً عندي الامير شرف الدين أبو شجاع بن العنبري الشاعر، فسأل شرف الدين القاضي جمال الدين أن يسمعه المناقب ، فابتدأ بالقراءة عليه من نسختي التي بخطي في دكاني يومئذ ، وهو يرويها عن جده لامه العدل المعمر محمد بن علي المغازلي عن أبيه المصنف فيها في القراءة وقد اجتمع عليهما جماعة اذ اجتاز أبو نصر قاضي العراق وأبو العباس بن ربيعة، فوقفا يغوغيان وينكران عليه قراءة المناقب،

وأطنب ابـن قاضي العراق في التهزي والمجون وقـال في جملة مقالته على طريق الاستهزاء : أي قاضي اجعل لنا وضيعة كل يوم جمعة بعد الصلاة لسمعنا من هذه المناقب في المسجد الجامع . فقال لهم القاضي نعمة الله بن العطار : مـا أنتما من أهلها انتما قـد حضرتما في درب الخطيب وذكرتما أن علياً ما كان يحفظ سورة واحدة من كتاب الله تعالى والمناقب يتضمن انـه ما كان في الصحابة أقرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام فما أنتما مـن أهلها ، فأكثرا الغوغاء والتهزي، فضجر القاضي نعمة الله بن العطار وقال بمحضر جماعة كانوا وقوفاً : اللهم ان كان لأهل بيت نبيك عندك حرمة ومنزلة فاخسف بـه داره وعجل نكايته . فبات ليلته تلك وفي صبيحة يوم السبت سادس ذي القعدة من سنة ثمانين وخمسمائة خسف الله تعالى بـداره فوقعت هي والقنطرة وجميع المسناة الى دجلة وتلف منه فيها جميع ما كان يملك من مال وأثاث وقماش ، فكانت هذه المنقبة من أطرف ماشوهد يومئـذ من مناقب آل محمد صلوات الله عليهم .

ومنها

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شهاب الدين احمـد الحسيني الشيرازى فى « توضيح الدلائل » (نسخة المكتبة الملية بفارس) قال :

وعن شباب بن مذحج قال : كنت مع أمير المؤمنين على شاطىء الفرات وهو جالس يتفكر يعقد أنامله كهيئة الحاسب فتوهمت أنه حـاسب شيئاً فبقيت أنظر اليه وهو غائص في بحر الفكر وقد انتزع خفيه ووضعهما ناحية ، ثم رفع

رأسه بعد أن تفكر ساعة وقال :ياشباب قل لااله الاالله محمد رسول الله فقلتهما ، فقال : ياشباب من أخلصهما وعرف الولاية حقاً حرم دمه ولحمه على النار اذ نعب غراب وجعل يكثر من نعيبه فقال أمير المؤمنين :تعساً لهذا الغراب ماأفطنه . فقلت :ياأمير المؤمنين أوتدرى مايقول هذا الغراب؟ فقال :نعم يقول: احذر الخف فان عدو الله فيه، ثم دنا أمير المؤمنين الى الفرات ليجدد الوضوء اذطار الغراب فأخذ خف أمير المؤمنين في منقاره فعلا به في الهواء ثم قلبه فوقع منه أفعى أرقطا اسود ، فقتله أمير المؤمنين ثم قال : الحمد لله وحده والصلاة على نبيه محمد وآله، ياشباب هكذا عهدت صنع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك. فقلت : فداك أبي وأمي ما يقول الغراب في نعيبه ؟ قال :كان يقول الله وحده ومحمد نبيه وعلي وصيه . فقال أمير المؤمنين : ياغراب ومن أين علمت أن فيه أفعى ؟ قال : لم اطر في هذه البقعة منذ ثلاثمائة سنة الايومى هذا ، بعثني الله تعالى لاكلمك واعلمك . قال : ثم لبس خفيه فأخذ بيدي وقال : يا شباب عليك بأداء فرائض الله تعالى ومحبة رسول الله واهل بيته فاني متكفل لك بذلك واستودعك الله . ثم ودعني ومضى .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق »

(ج ١ ص ٢٢٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد ، قالا :

أنبأنا وأبو منصور ابن زريق، أنبأنا أبوبكر الخطيب ، أخبرني عبيدالله بن أحمد ابن عثمان الصيرفي وأحمد بن عمر بن روح النهرواني ، قالا : أنبأنا المعافى ابن زكريا، أنبأنا محمد بن مزيد بن أبي الازهر البوسنجي، أنبأنا اسحاق بن أبي اسرائيل ، أنبأنا حجاج بن محمد عن ابن جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس ، قال : بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا اذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم مايكون من الفيلة . قال : فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: لعنت ـ أوقال خزيت شك اسحاق ـ قال: فقال علي بن أبي طالب : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : أوما تعرفه ياعلي ؟ قال : الله ورسوله أعلم. قال :هذا ابليس، فوثب اليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال : يا رسول الله أقتله ؟ قال : أو ما علمت أنه أجل الى الوقت المعلوم ؟ قال :فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال : مالي ولك يابن أبي طالب؟ والله ما أبغضك أحد الا وقد شاركت أباه فيه ، اقرأما قال الله تعالى « وشاركهم في الامول والاولاد » قال ابن عباس :ثم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لقد عرض لي في الصلاة فأخذت بحلقه فخنقته ، فاني لاجد برد لسانه على ظهر كفي ، ولولا دعوة أخي سليمان لاريتكموه مربوطاً بالسارية تنظرون اليه .

(حيلولة) وأخبرناه أبوطاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنحي ، أنبأنا علي بن محمد بن علي بن يوسف العلاف ، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد ، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، أنبأنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار ، أنبأنا اسحاق بن محمد النخعي ، أنبأنا أحمد بن عبدالله الغداني ، أنبأنا منصور ابن أبي الاسود ، عن الاعمش، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، قال : قال علي بن أبي طالب : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الصفا، وهو مقبل على شخص

في صورة الفيل وهويلعنه ، فقلت : ومن هذا الذي تلعنه يارسول‌الله ؟ قال: هذا الشيطان الرجيم . فقلت : والله ياعدو الله لاقتلنك ولاريحين الامة منك . قال : ما هذا جزائي منك . قلت : وما جزاؤك مني ياعدو الله . قال : والله ما أبغضك أحد قط الا شاركت أباه في رحم أمه .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي في « مناقبه » (ص ١٤٣ مخطوط) قال :

أخبرنا احمد بن محمد بن‌عبدالوهاب بن طاوان ، ثنا ابوبكر القاضي أبو الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلا الحنوطي الحافظ، وأخبرنا القاضي ابو علي اسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري الفقيه الحنفي ، أنبأ ابوبكر احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل ، وأخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي ، ثنا ابوالحسن علي بن الحسن الطحان ، قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل الحافظ ، ثنا ابو الحسن اسلم بن‌سهل بن‌اسلام بن حبيب البزاز الحافظ، ثنا احمد بن‌زكريا بن سفيان ، ثنا سعيد بن‌طهمان قال : سمعت هشاماً وهو ابو معاوية هشام بن يسير الواسطي يقول : أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بنى امية كان اذا مات لهم ميت قام خطيبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر علي بن أبي طالب فسبه ، فحضرتهم يوماً وقد مات لهم ميت فقام خطيبهم فحمد الله وأثنى عليه وذكر علياً عليه السلام فسبه ، فجاء ثور فوضع قرنيه في ثدييه وألزقه بالحائط فعصره حتى قتله ، ثم رجع يشق الناس يميناً وشمالا لايهج أحداً ولا يؤذيه .

ومنها

ما رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم العلامة شهاب الدين احمـد الحسينى فى « توضيح الدلائل »
(نسخة المكتبة الملية بفارس) قال :

وعن شعبة بن الجميل الحامل عن أبيه قـال : كنت بين يدي أمير المؤمنين رضي الله تعالى واقفـاً على طرف مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آلـه وبـارك وسلم بعد وفاته ، فخرج أمير المؤمنين رضي الله تعـالى عنه وسلمان الفارسي وأبوذر الغفاري رحمة الله تعالى عنه والمقداد بن اسود الكندي وعمار ابن ياسر وخزيمة بن ثابت وأبو دجـانة سماك بن خريشة رضي الله تعالى عنه ورحمة الله ورضوانه وفرس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسرج ملجم واقف على بـاب المسجد وأمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه بـرد رسول الله وجماعة كثيرة من كبار الصحابة على باب المسجد، فقال أمير المؤمنين لاحدهم : اركب، فدنا من الفرس ليركبه فدمعت عينا الفرس حتى سالت دموعه واذا ركله فرنحه فانقلب مستلقياً على قفاه ، ثـم حمحم الفرس مهماً مع أمير المؤمنين ودمعه يسيل، فضج القوم بالبكاء وأنشد عليه أبوذر الغفاري أن يخبرهم بما قال الفرس في حمحمته ، فقال عليه السلام : يقول ماعلمت اني مرتجز فرس النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم الذي اشتراه لنفسه خاصة ومـا استوى على متني غير نبي الله ثم وصيه . فقال القوم بأجمعهم : نشهد أن لا اله لا الله العلي الاعلى وأن محمداً نبيه المصطفى وأنك وصيه المرتضى .

ثم قال عليه السلام : يا عمار وياسلمان اذكرا يوم الغدير اذ دعاكما رسول

الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقال : تمسكا بحبل موالاة علي فانه العروة الوثقى والحبل المتين والمودة الصحيحة المنجحة . ثم ركب الفرس وجماعة من الاولياء معه حتى جاوز الجبانة وبلغ بقعة صافية ، فقال رضوان الله تعالى عليه : احتفروا ههنا . فاحتفر سلمان فأخرج صحيفة من صفر مكتوب عليها ثلاثة أسطر لاندري بأي لغة هي مكتوبة ، فقلنا : أنت أعرف بقراءتها يا أمير المؤمنين لانك وصي نبينا . قال عليه السلام : انها لصحيفة دفنت ههنا من لدن عهد آدم الى هذا اليوم، وفي السطر الاول مكتوب « بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى » فأنا اول من خشيت الله تعالى وآمنت ، وفي الثانية مكتوب « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار » فكنت أنا وزيد بن الحارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ، وفي الثالثة مكتوب « قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون عن ولاية على ابن أبي طالب ومن اعرض عن ولايته فقد أعرض عن نبوة محمد صلى الله عليه » . ثم قال عليه السلام : ردوها الى مكانها .

قال : فرجعنا ثاني يومنا على خفية من أمير المؤمنين فلم نجدمنها عيناً ولا اثراً فرجعنا ثم قلنا : يا أمير المؤمنين كان من أحوالنا كيت وكيت . فقال : أما علمتم اني معدن أسرا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ومحرز ميراثه، ثم تلا هذه الاية « وتعيها اذن واعية » ولم يعيها غيري .

استجابة دعواته عليه السلام

ونذكر جملة من مواردها :

منها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٧١) وننقل ههنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم العلامة النقشبندى فى «مناقب العشرة» (ص ٣٣ مخطوط) قال:

وسبه شخص وطلحة والزبير رضي الله عنهم ، فنهاه سعد بن مالك فلم ينته ، فقال سعد : اللهم ان كان مسخطاً لك مايقول (أي علياً عليه السلام) فأرني به واجعلها آية للناس. فخرج الرجل فاذاً بجنى يشق الناس فأخذه ووضعه بين كركرتيه وبين البلاط فسحبه حتى قتله .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن ابى الدنيا فى «مجابى الدعوة» (ص ٢٥ ط هيوندى بهند) قال :

عن سرية لعبد الله بن جعفر قالت : دعاني علي وأناحبلى ، فمسح بطني وقال : اللهم اجعله ذكراً ميموناً . فولدت غلاماً .

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقى فى «ترجمة الامام على من تاريخه» (ج ٣ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال :

أنبأنا أبو علي الحداد ، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه ، أنبأنا أبو نعيم

الحافظ ، أنبأنا أحمد بن اسحاق ، أنبأنا أحمد بـن الحسين الانصاري ، أنبأنا اسماعيل بن محمد بن جبير، أنبأنا سعيد بن الحكم ، أنبأنا هشيم ، عن عمار ، قال : حدث رجل علياً بحديث فكذبه . فما قام حتى عمي .

وقال :أخبرنا أبومحمد بن‌طاووس، أنبأنا طراد بن‌محمد، أنبأنا أبوالحسين ابن بشران ، أنبأنا أبوعلي بن صفوان، أنبأنا ابن أبي الدنيا ، حدثني شريح بن يونس، أنبأنا هشيم، عن‌اسماعيل بن سالم، عن عمارالحضرمي، عن زاذان أبي عمر :أن رجلا حدث علياً بحديث فقال : ماأراك الا قدكذبتني.قال :لم أفعل . قال: أدعوعليك ان‌كنت كذبت . قال :أدعو، فدعا فما برح الرجل حتى عمي.

ومنهم‌الحافظ ابوبكر عبدالله بن‌محمد بن‌عبيد بن ابى‌الدنيا القرشى فى « مجابى الدعوة » (ص ١٩ ط هيوندى بهند)

روى الحديث عن زاذان أبي عمر بعين‌ما تقدم أولا عن « تاريخ دمشق ».

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص ٣٥ مخطوط)

وحدث علي رضي الله عنه يوماً حديثاً فكذبه رجـل ، فقال علي رضي الله عنه : أدعو عليك ان‌كنت صـادقاً . قال : نعـم ، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة‌المآل » (ص١٣٦ ط‌دمشق)

روى الحديث مـن طريق الملا في سيرته وأحمد في المناقب عن زاذان بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازى الحسينى الشافعى بن السيد جلال الدين عبدالله فى « توضيح الدلائل » (من مخطوطة المكتبة الملية بفارس)

روى الحديث عن علي بن زاذان بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسين بك المصرى المتوفى بعد سنة ١٣٢٧ بقليل فى كتابه « حلى الايام فى سيرة سيد الانام وخلفاء الاسلام » (ص ٢٠٩ ط مصر)

روى من طريق الطبرانى فى الاوسط وأبونعيم فى الدلائل عن زاذان بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٧٨ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ١٧٢ ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله فى (ج ٨ ص ٧٤٨ الى ص ٧٥٥) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق »
(ج ٣ ص ٢٦٥ وص ٢٩٥ ط بيروت) قال :

روى بسنده عن عبيدالله بن أبي رافع ، قال : لقد سمعت علياً وقد وطىء الناس على عقبيه حتى أدموهما وهو يقول : اللهم اني قد مللتهم وملوني ، فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شراً مني .

قال [عبيد الله بن أبي رافع] : فما كان الا ذلك اليوم حتى ضرب على رأسه .

ورواه فى (ج ٣ ص ٦ و٢٩٥) عن الحسن بن علي عنه .

وفى (ج ٣ ص ٢٩٩ ، الطبع المذكور) :

قال الحسن بن علي :وأتيته (أي علياً) سحراً فجلست اليه فقال :اني بت الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس، فسنح لي رسولالله صلىالله عليه وسلم فقلت : يارسول الله مالقيت من أمتك من الاود واللدد ؟ فقال لي : ادع الله عليهم. فقلت : اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم ، وأبدلهم بيشراًلهم مني. [قال:فبينا هويتكلم] و[اذاً] دخل ابنالنباح المؤذن علىذلك، فقال :الصلاة . فأخذت بيده فقام يمشي وابن النباح بين يديه وأنا خلفه ، فلما خرج من الباب نادى : أيها الناس الصلاة الصلاة . وكذلك كان يصنع فيكل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس، فاعترضه الرجلان، فقال بعض منحضر ذلك : فرأيت بريق السيف وسمعت قائلا يقول :لله الحكم ياعلي لالك . ثم رأيت سيفاً ثانياً فضربا جميعاً ، فأما سيف عبدالرحمن بن ملجم فأصاب جبهته الى قرنه ودخل الى دماغه ، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق ، وسمع علياً يقول : لايفوتنكم الرجل. وشد الناس عليهما من كل جانب، فأما شبيب فأفلت، وأخذ عبدالرحمن

ابن ملجم فأدخل على علي فقال : أطيبوا طعامه وألينوا فراشه ، فان أعش فأنا ولي دمي ولي‌عفوأوقصاص ، وان أمت فألحقوه بي‌أخاصمه عند رب‌العالمين.

فقالت أم‌كلثوم بنت علي : يا عدوالله قتلت أمير المؤمنين ؟ قال ابن‌ملجم: ماقتلت الا أباك . قالت: فوالله اني‌لارجو أن لايكون على أمير المؤمنين بأس. قال : فلم تبكين اذاً ؟ ثم قال : والله لقد سممته شهراً - يعني سيفه - فان أخلفني فأبعده الله وأسحقه .

ومنهم الحافظ ابوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن‌قيس الشهير بابن ابى الدنيا فى « مجابى الدعوة » (ص ١٩ ط هيوندى بهند)

روى عن‌أبي عبدالرحمن السلمي قال : قال لي الحسن بن علي : قال لي علي رضي الله عنه أن رسول الله « ص » سنح لي الليلة في منامي ، فقلت : يارسول الله ماذا لقيت من أمتك من الاود واللدد . قال : ادع عليهم . قلت : اللهم أبدلني بهم من هو خيراً منهم وأبدلهم بى من هو شرمنى لهم ، فخرج فضربه الرجل[1] .

ومنهم العلامة الاديب‌الشيخ ابوالحسن على بن محمد الديلمى فى « عطف الالف المألوف على‌اللام المعطوف » (ص١٣١ طمطبعة المعهد العلمى الفرنسى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مجابى الدعوة » لكنه ذكر بدل قوله

---

(١) أقول: ذكر هذا الخبر الحافظ الذهبى في« تاريخ الاسلام » ج ٢ ص ٢٠٥ مطبعة السعادة بمصر.

والحافظ السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ص ١٧٥ ط مطبعة المدنى بالقاهرة فراجع .

« من الأود واللد » : من اودد اللدد .

وفي (ص ٢٩٥) :

روى بسنده عن أبي عبدالرحمن السلمي بعين ماتقدم عن« مجابى الدعوة».

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين السهالوى فى « وسيلة النجاة »
(ص ١٨٥ ط مطبعة كلشن فيض فى لكهنو) قال :

قدم ابن ملجم الكوفة فلقي أصحابه من الخوارج فكاتمهم مايريد الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين، فأستيقظ علي وقال لابنه الحسن : رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يـارسول الله مالقيت من أمتك . فقال لي : ادع الله عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم خيراً لـي منهم وأبدلهم شراً لهم مني. ودخل النباح المؤذن فقال: الصلاة ، فخرج على الباب ينادي: أيهـا الناس الصلاة الصلاة . فأعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فأصاب جبهته الى قرنه وفصل الى دماغه ، فشد عليه الناس من كل جانب فأمسك وأوثق وأقام علي الجمعة والسبت وتوفي الاحـد وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وصلى عليه الحسن .

ومنهم العلامة المولى محمـد عبد الله بـن عبد العلى فى « تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص ٢٥٥ ط دهلى)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن « مجابى الدعوة » .

ومنهم العلامة الزبيدى فى « الاتحاف » (ج ١٠ ص٣١٩ ط المطبعة الميمنية بمصر) قال :

وقال أبو بكر محمد بن الحسين الاجري في كتاب « الشريعة » : وأخبرنا

أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو اسامة حدثنا أبو جناب ، حدثنا أبو عون الثقفي قال : كنت أقرأ على أبي عبدالرحمن السلمي وكان الحسن بن علي يقرأ عليه ، قال أبو عبدالرحمن : فاستعمل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه رجلا من بنى تميم يقال له : حبيب بن قرة على السواد وأمره أن يدخل الكوفة من كان بالسواد من المسلمين ، فقلت للحسن بن علي : ان ابن عم لي بالسواد أحب أن يقرب مكانه . فقال: نغدو على كتابك قد ختم فغدوت عليه من الغد ، فاذا الناس يقولون : قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين. فقلت للغلام : أتقربني الى القصر ، فدخلت القصر ، فاذا الحسن بن علي قاعد في المسجد في الحجرة واذا صوائح فقال : أدن يا أباعبدالرحمن ، فجلست الى جنبه ، فقال لي : خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد ، فقال لي : يابني اني بت الليلة أوقظ أهلي لانها ليلة الجمعة صبيحة بدر لسبع عشرة من رمضان، فملكتني عيناي ، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك الاود واللدد ـ قال : والاود العوج واللدد الخصومات ـ فقال لي : أدع عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم وأبدلهم بي شراً . قال : وجاء ابن النباح ، فأذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه ، فاعتوره الرجلان ، فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق ، وأما الاخر فأثبتها في رأسه .

قال ابن صاعد : قال أبو هشام : قال أبو أسامة : اني لاغار عليه كما يغار الرجل على المرأة الحسناء . يعني هذا الحديث لاتحدث به مادمت حياً .

ورواه صاحب « نهج البلاغة » وفيه : فقلت أبدلني الله بهم خيراً وأبدلهم بي شراً لهم مني . ثم قال : وهذا من أفصح الكلام .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن المقر الاتابكى الحنفى في « موارد اللطافة » (نسخة مكتبة اسلامبول ص ٢٣)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاتحاف » من قوله « خرجت البارحة » الى قوله « فاعتوره رجلان » ، ثم قال : أحدهما شبيب بن بحر الاشجعى فضربه فوقعت الضربة في السدة ، وأما الاخر فأثبتها فى رأسه وهو عبد الرحمن بن ملجم.

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٣٩ وص ٧٤٠) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم الحافظ الدولابى فى « الكنى » (ج ٢ ص ١٠٠ ط مطبعة دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن) قال :

حدثني عبدالله، قال حدثني أبي، قال حدثني الوليد بن القاسم ، قال قال لي عطاء وأبو محمد أن أباه أتى به علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ولي دراية فمسح رأسي وقال : اللهم بارك فيه ، فما زلت أرى البركة .

حدثني عبدالله بن أحمد، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا وكيع ، حدثنا عطاء أبومحمد ، قال :انطلقت مع أبى الى علي فمسح رأسي ودعا لي بالبركة . قال: فرأيت معه كثرة .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٤٧) وننقل ههنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم العلامة صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى فى « نكت الهميان فى نكت العميان » (ص ٢٦٥ ط مطبعة الجمالية بمصر) قال :

حدثنا أبو عبدالله الحافظ ، قال سمعت عبدالعزيز بن عبدالملك الاموي ، يقول سمعت اسماعيل بن محمد النحوي ، يقول سمعت أبا العيناء يقول : أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك وأدخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه ، الا ابن شيبة العلوي ، قال : لايشبه آخر هذا الحديث أوله ، فأبى أن يقبله ، وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما كان ، وكان جد أبي العيناء الاكبر لقي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأساء المخاطبة بينه وبينه ، فدعى عليه بالعمى له ولولده من بعده ، فكل من عمي من ولد أبي العيناء فهو صحيح النسب فيهم .

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى «ترجمة الامام على من تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ٢٠٥ ط دار التعارف بيروت) قال :

وأنبأنا ابن أبى الدنيا ، أنبأنا خلف بن سالم ، أنبأنا محمد بن بشر ، عن أبي مكين قال : مررت أنا وخالي أبوامية على دارفي صل حي من مراد ، فقال : ترى هذه الدار. قلت : نعم . قال: فان علياً مرعليها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعى الله أن لا يكمل بناؤها . قال : فما وضعت عليها لبنة . قال : فكنت تمرعليها لاتشبه الدور .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الاثير فى « المختار » (ص ٧ مخطوط)

روى عن أبى مكين بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنها

ما رواه القوم وقد تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٢٠) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ تاج الدين ابو مصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى الشافعى فى « طبقات الشافعية الكبرى » (ج ٢ ص ٣٢٨ ط عيسى البابى الحلبى بالقاهرة) قال :

روي أن علياً وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم سمعوا قائلا يقول في جوف الليل :

يامن يجيب دعا المضطر في الظلم ... ياكاشف الضر والبلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ... وعين جودك ياقيوم لم تنم

هب لي بجودك فضل العفو عن زللي ... يامن اليه رجاء الخلق في الحرم

أن كان عفوك لايرجوه ذو خطأ ... فمن يجود على العاصين بالنعم

فقال علي رضي الله عنه لولده : اطلب لي هذا القائل . فأتاه فقال : أجب أمير المؤمنين . فأقبل يجر شقه حتى وقف بين يديه فقال : قد سمعت خطابك فما قصتك . فقال : اني كنت رجلا مشغولا بالطرب والعصيان وكان والدي يعظني ويقول :ان لله سطوات ونقمات وماهي من الظالمين ببعيد. فلما الح في الموعظة ضربته فحلف ليدعون علي ويأتي مكة مستغيثاً الى الله ، ففعل ودعا ، فلم يتم دعاؤه حتى جف شقي الايمن، فندمت على ما كان مني وداريته وأرضيته الى أن ضمن لي أنه يدعو لي حيث دعا علي ، فقدمت اليه ناقة فأركبته فنفرت الناقة ورمت به بين صخرتين فمات هناك . فقال له علي رضي الله عنه : رضي

الله عنك ان كان أبوك رضي عنك . فقال: الله كذلك . فقام علي كرم الله وجهه وصلى ركعات ودعى بدعوات اسرها الى الله عزوجل ، ثم قال : يامبارك قم . فقام ومشى وعاد الى الصحة كما كان ، ثم قال : لولا أنك حلفت أن اباك رضي عنك ما دعوت لك .

ومنهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزى فى « التذكرة » (ص ١٦٨ ط الغرى سنة ١٣٦٩) قال :

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أبونعيم الحافظ ، أخبرنا محمد بن حميد ، ثنا عبدالله بن سعيد الرقي ، حدثنا يزيد بن محمد بن سنان ، عن أبيه ، عن جده قال : حدثني الحسن بن علي عليه السلام قال : بينا أنا ذات ليلة أطوف بالبيت مع أبى عليه السلام وقد هدأت الاصوات ونامت العيون اذسمع هاتفاً يهتف بصوت شجي ويقول :

يامن يجيب دعا المضطر في الظلم ... يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قدنام وفدك حول البيت وانتبهوا ... يدعو وعينك ياقيوم لم تنم

بجودك فضل العفو عن جرمي ... يامن اليه أتى الحجاج في الحرم

ان كان عفوك لايرجوه ذوسرف ... فمن يجود على العاصين بالكرم

قال الحسن : فقال لي أبي : يابني أما تسمع صوت النارب لذنبه المستقبل لربه الحقه فأتني به . قال : فلحقته وقلت : أجب ابن عم رسول الله . فقال : سمعاً وطاعة ، ثم جاء فسلم عليه فرد عليه السلام فقال : ما اسمك ؟ قال : منازل ابن لاحق. قال : من العرب أنت؟ قال :نعم . قال : وماشأنك وما قصتك؟ فبكى وقال : ما قصة من أسلمته ذنوبه وأوثقته عيوبه . قال : اشرح حالك . قال :

كنت شاباً مقيماً على اللهو واللعب والطرب وكان لي والد يعظني كثيراً ويقول: يابني احذر هفوات الشباب وعثراته فان لله سطوات ونقمات وماهي من الظالمين ببعيد ، فكان كلما ألح علي بالموعظة ألححت عليه بالضرب ، فألح علي يوماً فأوجعته ضرباً ، فحلف ليأتين البيت الحرام فيتعلق بأستار الكعبة ويدعو علي ، فخرج الى مكة وتعلق بأستار الكعبة ودعا علي وقال :

يا من اليه أتى الحجاج قد قطعوا أرض التهامة من قرب ومن بعد
اني أتيتك يا من لايخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد
هذا منازل لايرتد عن عققى فخذ بحقي يا رحمن من ولدي
وشل منه بحول منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال : والله مااستتم كلامه حتى نزل بى ماترى ، ثم كشف عن شقه الايمن فاذا هو يابس. قال :فلم أزل أترضاه وأخضع له وأسأله العفو عني الى أن رق لي ووعدني أن يأتي المكان الذي دعاعلي فيه فيدعو لي هناك. قال :فحملته على ناقة عشراء[1]، وخرجت أقفو اثره حتى اذا صرنا في وادي الاراك طارطائر من شجرة فنفرت الناقة فرمت به بين أحجار فرضخت رأسه فمات ، فدفنته هناك وأقبلت آيساً ، واعظم ماألقاه أني لاأعرف الا بالمأخوذ بعقوق والده .

قال الحسن : فقال له أبي ابشر فقد أتاك الغوث . ثم صلى ركعتين وأمره فكشف عن شقه فدعاله مرات يردد الادعية ويمسح بيده على شقه، فعاد صحيحاً كما كان فكاد عقل الرجل أن يذهب ، فقال له أبي : لولا أنه وعد أبيك بالدعاء لك لما دعوت لك . ثم قال : يابني احذروا دعاء الوالدين فان في دعائهما

---

١) العشراء من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر أوثمانية أوهي كالنفساء من النساء .

النماء والانجبار والاستيصال والبوار .

اوصافه عليه السلام الجسمانية

رواها جماعة من القوم وقد تقدم النقل عنهم فى (ج ٨ ص ٦٦٥ الى ص ٦٦٧) وننقل ههنا عمن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلةالمآل » (ص ١٣٤مخطوط)

روى من طريق الحافظ أبى نعيم عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان علي أشبه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره ، فقلت لعلي :هلم أزوجك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو أحق به . أخرجه الحافظ ابونعيم .

ومنهم العلامة الطبرانى فى « المعجم الكبير » (ص ١١ مخطوط) قال:

حدثنا معاذ بن المثنى ، نا مسدد ، نا يحيى بن سعيد وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري قالا :نا أبوصالح الحراني قال :قال وكيع :كلاهما عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : رأيت عليـاً رضي الله عنه على المنبر أبيض اللحية قد ملئت مابين منكبيه، زاد يحيى بن سعيد في حديثه :على رأسه رغيبات .نا عبدالله بن الصقر السكري نا ابراهيم بن المنذر الحزامي عن الواقدي قال : يقال : كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسمناً ضخم المنكبين، طويل اللحية أصلع ، غظيم البطن ، غليظ العينين ، أبيض الرأس واللحية .

ومنهم العلامة النقشبندى فى « مناقب العشرة » (ص٥ مخطوط) قال :

وكان علي رضي الله عنـه عظيم المنكبين لمنكبه مشـاش كمشاش السبع

الضاري لايبين عضده من ساعده قدأدمج ادماجاً شثن الكفين عظيم الكراديس أغيد كأن عنقه ابريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر الا من خلفه .

وكان كثير شعر اللحية ، وروى أنـه كان أصفر اللحية ، والمشهور أنه كان أبيضها ويشبه ان يكون خضب مرة ثم ترك .

وعن الشعبي أنه قال : رأيت علي بن أبي طالب ورأسه ولحيته قطنة بيضاء وكان اذا مشى تكفأ واذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس وهو قريب الى السمن شديد الساعد واليد واذا مشى الى الحرب هرول ثبت الجنان قوي ما صارع أحداً قط الا صرعه شجاع منصور على من لاقاه .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكى المكى الشهير بـابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ فى « الفصول المهمة » (ص ١١٠ ط الغرى) قال :

وممارواه العز المحدث في صفته وذلك عندسؤال بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل له عند صفته له فقال : كان ربعة من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسناً ضخم البطن عريض المنكبين شثن الكفين كأن عنقه ابريق فضة أصلع كث اللحيةله مشاش كمشاش السبع الضاري لايتبين عضده من ساعده وقد أدمجت أدماجاً .

ومنهم العلامة ابن قتيبة فى « غريب الحديث » (ص ٤٧٣ ط العانى فى بغداد) قال :

وفي وصف علي عليه السلام له « انه أهدب الاشفار » . أي : طويلها .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل فى عد مناقب الال » (ص ١٤٦ مخطوط)

ذكر في توصيفه ماتقدم عن « الفصول المهمة » وزاد :

شثن الكفين عظيم الكراديس أغيد كأن عنقه ابريق فضة أصلع ليس في شعر الأمن خلفه كثير شعر اللحية وكان لا يخضب وقد جاء عنه الخضاب والمشهور ابيض اللحية ، وكان اذا مشى تكفأ شديد الساعدين واليد اذا مشى للحرب هرول ، ثبت الجنان قوي الأركان ماصارع أحداً الا صرعه .

ومنهم العلامة الصفورى فى « نزهة المجالس » (ج ٢ ص ٢٠٤ طمطبعة الازهرية بمصر) قال :

كان (أي علي بن أبي طالب) مربوع القامة، أدعج العينين عظيمهما، حسن الوجه ، كأن وجهه القمر ليلة البدر، عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام، وكان كثير شعر اللحية ، قليل شعر الرأس ، كأن عنقه ابريق فضة رضي الله عنه وعن أمه ، وأخويه جعفر وعقيل ، وعميه حمزة والعباس .

ومنهم العلامة المولى محمد عبدالله بن عبدالعلى القرشى الهاشمى الحنفى الهندى فى «تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص٣٤٨ ط دهلى) قال :

وكان علي شيخاً أصلع كثير الشعر ربعة الى القصر أقرب عظيم البطن عظيم اللحية جداً قد ملئت مابين منكبيه بيضاء كأنهما قطن آدم شديد الادمة .

ومنهم الفاضل المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى « أهل البيت »
(ص ١٩٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٠ ﻫ) قال :

وكان عليه السلام (أي علي «ع») ربعة من الرجال الى القصر أقرب والى السمن أنجل (النجل سعة العين مع حسنها يقال رجل أنجل وامرأة نجلاء) أسمر، أصلع مبيض الرأس واللحية طويلها ، ثقيل العينين أزج الحاجبين حسن الوجه واضح البشاشة ، أغيد كأنما عنقه ابريق فضة ، عريض المنكبين لهما مشاش كمشاش (المشاش رأس العظم) السبع الضاري لايتبين عضده من ساعده قد أدمجت ادماجاً ، وكان أبجر ، أي كبير البطن ، يتكفأ في مشيته على نحو يقارب مشية النبي صلى الله عليه وسلم .

وكان يتمتع بقوة جسدية بالغة في المكانة والصلابة والصبر على العوارض والافات ، ومن قوة تركيبه رضي الله عنه أنه كان لايبالي الحر والبرد ولايحفل الطوارىء الجوية في صيف ولا شتاء[١] .

---

١) قال الحافظ أبوبكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ والمولود سنة ١٢٦ في كتابة « المصنف » (ج١ ص ٣٤٦ طبيروت)

روى عن عبدالرزاق عن معمر عن جابر عن أبي جعفر قال : كان في خاتم علي « تعالى الله الملك » .

روى عن عبدالرزاق عن الثوري عن جابر عن أبي جعفر قال : كان في خاتم علي « تعالى الله الملك » .

وقال الحافظ ابن عساكر الدمشقي في « ترجمة الامام علي من تاريخ

. . . .

دمشق » (ج ١ ص ١٧ ط بيروت) قال :

ويقال انه (أي علي) كان ربعة آدم. وقد قيل : أحمر ضخم المنكبين طويل اللحية أصلع عظيم البطن أبيض الرأس واللحية .

الباب متمم العشرين

فى تاريخ شهادته ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » (ص ١١ مخطوط) قال :

حدثنا أحمد بن زيد ، نا ابراهيم بن المنذر، نا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : توفي علي وهو ابن ثمان وخمسين .

وقال : حدثنا أبوالزنباع روح بنالفرج المصري، نا يحيى بن بكير قال: قتل علي بن أبي طالب يومالجمعة يوم سبعة عشرين شهر رمضان سنة أربعين .

قال :وحدثنا المقدام بنداود نا علي بن معبد نا عبيدالله بنعمرو عنعبدالله ابن محمد بن عقيل قال : قتل علي رضي الله عنه سنة اربعين .

قال :وحدثنا عبيد بن غنام نا أبوبكر بنأبى شيبة قال :قتل علي سنة اربعين وكانت خلافته خمس سنن وستة اشهر .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ٣٠٠ ط دار التعارف في بيروت) قال :

قال ابن سعد : ومكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفى ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربعين .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل في عد مناقب الال » (ص ١٥٨) قال :

ومدة عمره رضي الله عنه ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل تسع وخمسون، ولم يذكر أبوبكر احمد بن الدراع في كتاب مواليد اهل البيت غير خمس وستين، صحب منها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشر سنة وبالمدينة عشر سنين وعاش بعد النبى « ص » ثلاثين سنة ، وكانت مدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وستة ايام وقيل ثلاثة ايام وقيل ثمانية ايام .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ٣٤٠ ط بيروت)

روى بتسعة اسانيد أن علياً « ع » قتل في سنة أربعين بعد الهجرة .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد رؤف الموقت في « مجموعة اليواقيت المصرية » (ص ٢١٥) قال :

وقتل رضي الله عنه ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة أربعين هجرية

ودفن بالكوفة أوبالبقيع وعمره ثلاث وستون سنة[١] .

---

١) روى في « ترجمة الامام على عليه السلام من تاريخ دمشق » (ج٣ ص ٣١٧ الى ص ٣٢٥ ط بيروت) :

في سني عمر أميرالمؤمنين علي عليه السلام حين استشهد سبع روايات « الاولى » سبع وخمسين سنة رواها بخمسة اسانيد ، « الثانية » ثمان وخمسين سنة رواها بعشرة اسانيد، «الثالثة» سبع اوثمان وخمسين سنة رواها بسند واحد، « الرابعة » ثلاث وستين سنة رواها بأربعة اسانيد « الخامسة » اربع وستين سنة، رواها بسندواحد ، « السادسة » خمس وستين سنة رواها بأربعة اسانيد .

الباب الحادى والعشرون

فى كيفية شهادته عليه السلام

تقدم جملة من الاحاديث الواردة فى ذلك فى (ج ٨ ص ٧٧٩ الى ص ٨٠٤) ونروى ههنا ما لم نرو هناك من غير الكتب المروية ههنا :

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير بابن عساكر فى « ترجمة الامام على من تاريخ دمشق » (ج ٣ ص ٢٩٣ ط دار التعارف ببيروت) قال :

أخبرنا أبومحمدالسلمى أنبأنا أبوبكرالخطيب حيلولة : وأخبرنا ابوالقاسم اسماعيل بن احمد أنبأنا ابوبكر بن الطبرى قالا : أنبأنا ابوالحسين بن الفضل أنبأنا عبدالله بن جعفر أنبأنا يعقوب بن سفيان أنبأنا أبونعيم أنبأنا عبدالجبار بن العباس الهمدانى عن عثمان بن المغيرة قال : لما أن دخل شهر رمضان كان علي يتعشى ليلة عند الحسن والحسين وابن عباس ولا يزيد على ثلاث لقم يقول :

يأتيني أمر الله وأنا خميص ـ وفي نسخة وأنا أخمص ـ انماهي ليلة اوليلتين .
قال : فأصيب من الليل .

ومنهم العلامة النقشبندي في « مناقب العشرة » (ص ٤٩ مخطوط)

روى من طريق البغوي في معجمه عن الليث بن سعد :ان ابن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح على دهش بسيف سممه بسم ، ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلا .

ومنهم العلامة الطبراني في « المعجم الكبير » (ص ١٢ مخطوط) قال :

حدثنا احمد بن علي الابار، نا أبو أمية عمر بن هشام الحراني نا عثمان بن عبدالرحمن الطرايفي نااسماعيل بن راشد فروى عن محمد بن حنيف في حديث قال :فلم أبرح حتى أخذ ابن ملجم فأدخل على علي رضي الله عنه فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت علياً يقول : النفس بالنفس ان هلكت فاقتلوه كما قتلني وان بقيت رأيت فيه رأيي (الى ان قال) وكان ابن ملجم مكتوفاً بين يدي الحسن اذ نادته ام كلثوم بنت علي وهي تبكي : ياعدو الله انه لا بأس على أبي والله مخزيك . قال : فعلى م تبكين ، والله لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة لجميع اهل المصر مابقي منهم أحد . فقال علي للحسن رضي الله عنهما : ان بقيت رأيت فيه رأيي وان هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولاتمثل به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور (الى أن قال) وقد كان علي رضى الله عنه قال : يابني عبدالمطلب لاالفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون: قتل اميرالمؤمنين قتل

أمير المؤمنين ألا لايقتل بى الا قاتلي (الى ان قال) :

قال علي للحسن والحسين رضي الله عنهما : أي بني أوصيكما بتقوى الله واقام الصلاة لوقتها وايتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء، فانه لايقبل صلاة الا بطهور، وأوصيكم بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش. قال : ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال :هل حفظت ماأوصيت به أخويك؟ قال : نعم . قال : فاني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك وتزيين أمرهما ولاتقطع أمراً دونهما، ثم قال لهما : أوصيكمابه ، فانه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكما كان يحبه . ثم أوصى فكانت وصيته :فذكر الوصية بطولها فقال :ثم لم ينطق الا بلااله الا الله حتى قبض فى شهر رمضان في سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات ، وولى الحسن رضي الله عنه عمله ستة أشهر ، وكان ابن ملجم قبل أن يضرب علياً قاعداً في بنى بكر بن وائل اذ مر عليه بجنازة أبجر بن جابر العجلي أبي حجار وكان نصرانياً والنصارى حوله وأناس مع حجار بمنزلته فيهم يمشون في جانب امامهم شقيق بن ثور السلمي، فلما رآهم قال : ماهؤلاء ، فأخبر ثم أنشأ يقول :

لئن كان حجاربن أبجرمسلماً ... لقد بوعدت منه جنازة أبجر

وان كان حجار بن أبجر كافراً ... فما مثل هذا من كفور بمنكر

أترضون هذا ان قساً ومسلماً ... لدى نعش فيـا قبـح منظر

وقال ابن عياش المرادي :

لم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطـام بيناً غير معجـم
ثلاثة آلاف وعبـد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم
ولا مهر أغلى من علي وان غلى ولاقتل الا دون قتل ابن ملجم

وقال أبو الاسود الدؤلي :

ألا أبلـغ معاوية بن حرب ولا قرت عيون الشامتينـا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينـا
قتلتم خير من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرء المثاني والمئينا
لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرها حسناً ودينـا

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ١٥٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال علي «ع» : ياحسن ان انا مت لاتغالي في كفني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تغـالوا في الا كفان وامشوا بين المشيتين فـان كان خيراً عجلتموني اليه وان كان شراً لقيتموه عن أكتافكم يابني عبدالمطلب لاألفيتكم تريقون دماء المسلمين بعدي تقولون قتلتم أمير المؤمنين ألا لايقتلن بي الا قاتلي ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض وذلك ليلة الاحد التاسع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة ، وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وحنط بفضل حنوط النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان محفوظاً عنده وأوصى أن يحنط به وصلى عليه الحسن وكبر أربع تكبيرات .

ومنهم العلامة الهيثمي في « مجمع الزوائد » (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

أخذ ابن ملجم فأدخل على علي فدخلت فيمن دخل من الناس فسمعت علياً يقول : النفس بالنفس ان هلكت فاقتلوه كما قتلني وان بقيت رأيت فيه رأيي ولما أدخل ابن ملجم على علي قال له : يا عدو الله ألم أحسن اليك ألم أفعل بك . قال : بلى .

ومنهم العلامة القاضي حسين الدياربكري المكي في «تاريخ الخميس» (ج ٢ ص ٢٨٢ ط الوهبية بمصر) قال :

وفي ذخائر العقبى قال علي : احبسوه فان أمت فاقتلوه ولا تمثلوا به وان لم أمت فالامر الي في العفو والقصاص . أخرجه أبو عمرو فقالت أم كلثوم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين . قال ما قتلت الأ أباك قالت والله اني لارجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأس. قال فلم تبكين اذاً، ثم قال والله لقد سممته شهراً يعني سيفه فان أخلفني أبعده الله وأسحقه. قال : فمكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الأحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من سنة أربعين .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في « الامامة والسياسة » (ج ١ ص ١٣٥ ط مطبعة الفتوح الادبية) قال :

قيل : ولما ضرب علي دعا أولاده وقال لهم : عليكم بتقوى الله وطاعته وألا تأسوا على ماصرف عنكم منها وانهضوا الى عبادة ربكم وشمروا عن ساق الجد ولا تثاقلوا الى الارض وتقروا بالخسف وتبوؤا بالذل ، اللهم اجمعنا واياهم

على الهدى وزهدنا وإياهم في الدنيا واجعل الاخرة خيراً لنا ولهم من الاولى والسلام .

ومنهم العلامة الزبيدى في « الاتحاف » (ج ١٠ ص٣١٩ ط المطبعة الميمنية بمصر) قال :

عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي أنه رضي الله عنه قال : لما ضرب أوصى بنيه ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض. رواه ابن أبى الدنيا عن عبدالله بن يونس بن بكير عن أبيه عن أبي عبدالله الجعفي عن جعفر بن محمد بن علي ـ ولم يقل عن أبيه .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في « وسيلة النجاة » (ص ١٨٨ ط كلشن فيض لكهنو) قال :

ثم توفي عليه السلام في الكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة. وقالوا :ولما فرغ علي من وصيته قال السلام عليكم ورحمته وبركاته. ثم لم يتكلم الا بلا اله الا الله حتى توفي ودفن في السحر وصلى عليه ابنه الحسن. وقيل كان عنده فضل من حنوط رسول الله أوصى ان يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الاصح وهو قول الاكثر ودفن بالكوفة ورثاه الناس فأكثروا فيه المراثي .

ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد عبد الله بن عبد العلى القرشى الهاشمي في « تفريح الاحباب » (ص ٣٦٤ ط دهلى) قال :

واخرج ابن أبي داود عن محمد بن سيرين قال :لما توفي رسول الله «ص»

ابطأ علي عن بيعة أبي‌بكر فلقيه أبي‌بكر فقال : اكرهت امارتي . فقال : لاولكن آليت لاأرتدى بردائي‌الا الى‌الصلاة حتى اجمع القرآن فزعموا انه‌كتبه على تنزيله وقال :يأتي على الناس زمان المؤمن فيه اذل من الامة . اخرجه سعيد بن منصور ولابى الاسود الدئلي يرثى علياً رضي الله عنه :

ألا ياعين ويحك تسعدينـا　　ألا تبكـى أميرالمؤمنينـا
وتبكـى ام كلثوم عليـه　　بعبرتهـا وقد رأت اليقينـا
ألا قل للخوارج حيث‌كانوا　　فلا قرت عيون الحـاسدينا
أفي الشهر الصيام فجعتمونا　　بخير النـاس طراً اجمعينـا
قتلتم خير من ركب المطايا　　وذللهـا ومن ركـب السفينا ـ الخ

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهنـدى فى « وسيلة النجاة »
(ص ١٨٩ ط مطبعة كلشن فيض فى لكهنو)

نقل عن الحاكم أبى عبدالله الحافظ باسناده رفعه الى بعضم انه قال :لما حضرت وفاة علي قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملانى على سرير ثم أخرجاني ثم‌أتيا في‌الغريين‌فانكماتريان صخرة بيضاء يلمع نوراً فأحضرافانكما تجدان فيها ساحة فادفنانى فيها. رواية لابن أبي الدنيا قال‌بعضم :خرج الرشيد من الكوفة متصيداً بناحية الغريين فجاءت‌الضباء الى ناحية الغريين فأرسلنا عليه الصقور ورجعت الكلاب فأخبرنا بها الرشيد فأحضر شيخاً من مشايخ الغريين وسأله فقال : اخبرنا عن‌آبائنا انه قبر علي ، فاستبق الرشيد وكان يزوره في‌كل عام الى أن مات .

ومنهم العلامة المولى حمدالله الهندي الداجوي الحنفي في «البصائر لمنكر التوسل بأهل المقابر» (ص ٤٤ ط اسلامبول)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر بن الطبري ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا أبوبكر بن أبي الدنيا، حدثني عبدالله بن يونس بن بكير، حدثني أبي ، عن أبي عبدالله الجعفي، عن جابر : عن محمد بن علي : ان علياً لما ضربه [ابن ملجم] أوصى بنيه ثم لم ينطق الا لا الا الله حتى قبضه الله .

أخبرنا أبوسعد محمد بن محمد ، وابوعلي الحسن بن أحمد ، قالا : أنبأنا أبونعيم أحمد بن عبدالله ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، أنبأنا محمد بن عبدالله بن أحمد ، أنبأنا محمد بن بشر أخي خطاب ، أنبأنا عمر بن زرارة الحدثي أنبأنا الفياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى الانصاري ، عن أبي مخنف عن عبدالرحمن بن جندب بن عبدالله ، عن أبيه قال : لما فرغ علي من وصيته قال : أقرأ عليكم السلام ورحمه الله وبركاته . ثم لم يتكلم بشيء الا لا الا الله حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه .

وغسله ابناه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وصلى عليه الحسن وكبر عليه أربعاً وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ودفن في السحر .

وفي (٣٠٩ ، الطبع المذكور) :

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد ، أنبأنا أبوالحسين بن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا عبدالله بن محمد ، أنبأنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبأنا حميد ابن عبدالرحمن ، عن حسن بن صالح ، عن هارون بن سعد قال :

كان عند علي مسك أوصى أن يحنط به ، وقال : فضل من رسول الله صلى

الله عليه وسلم .

وفي (ص ٣٢٩ ، الطبع المذكور) قال :

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنبأنا مكي بن محمد المؤدب ، أنبأنا أبو سليمان بن زبر ، قال :

سنة أربعين فيها قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان ، ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الامارة، وكان حدثنا أبو بكر يحيى بن ابراهيم الواعظ، أنبأنا أبو الحسن نعمة الله ابن محمد ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله ، أنبأنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنبأنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، أنبأنا محمد بن علي، عن محمد بن اسحاق : قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول: علي بن أبي طالب أبو الحسن، وكانت ولاية علي بن أبي طالب أربع سنين وثمانية أيام، وقتل يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين من يومه ودفن ليلا.

ومنهم الشيخ جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الانصاري المصري المتوفى سنة ٧١١ في كتابه « مهذب الاغاني » (ج٢ ط الدار المصرية بالقاهرة) قال :

ولما اتى اباالاسود نعي علي بن أبي طالب ومعه الحسن قام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم علياً فقال في خطبته : وان رجلا من اعداء الله المارقة عن دينه قتل أمير المؤمنين في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر فقتله فالله هو من قتيل واكرم به وبمقتله وروحه من روحي عرجت الى الله عزوجل بالبر والتقى والايمان والاحسان لقد اطفأ منه نور الله في ارضه لاتتبين بعده وهدم ركناً من اركان الله عزوجل لايشاد مثله فانا لله وانا

اليه راجعون وعند الله نحتسب مصيبتنا بـأميرالمؤمنين عليه السلام ورحمه الله يوم ولدويوم قتل ويوم يبعث حياً. ثم بكى حتى اختلفت اضلاعه ثم قال : وقد وصى بعده بالامامة الى ابن رسول الله «ص» وابنه وسليله وشبيهه في خلقه وهديه واني لارجو أن يجبرالله به ماوهى ويسد ما انثلم ويجمع به الشمل ويطفىء به نيران الفتنة فبايعوه ترشدوا . فبايعت الشيعة كلها وتوقف من يرى رأي العثمانية ولم يظهروا انفسهم بذلك وهربوا الى معاوية فكتب اليه معاوية مع رسول دسه اليه يعلمه أن الحسن راسله في الصلح فقال ابو الاسود :

الا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
افى شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طراً اجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمثينا
اذا استقبلت وجه ابى حسين رأيت البدر راق لناظرينا
لقدعلمت قريش حيث حلت بأنك خيرها حسباً ودينا

ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنى بك المصرى المتوفى بعد سنة ١٣٢٧ بقليل فى كتابه « حلى الايام فى سيرة سيدالانام وخلفاء الاسلام » (ص ٢١٦ الطبعة القديمة بمصر) قال :

لما قتل علي « ع » رثاه كثيرون من الشعراء وأفاضوا في وصف أعماله وشمائله وماأوتي من صفات الكمالات وكمالات الصفات فنأتي هنا على بعض مايسعه المقام في هذا الصدد. قال أبو الاسود الدؤلي يرثي علياً رضي الله عنه :

ألا ياعين ويحك اسعدينا ألا تبكى أميرالمؤمنينا
وتبكى أم كلثوم عليه بعبرتها وقد رأت البغينا

الا قل للخوارج حيث كانوا فـلا قرت عيون الحـاسدينـا
أفي شهر الصيـام فجعتمونـا بخير الناس طراً اجمعنيـا
قتلتم خير من ركب المطايـا وذللهـا ومـن ركب السفينـا
وكل مناقب الخيرات فيـه وحب رسول رب العالمينـا
لقد علمت قريش حيث كانت بـأنك خير هـم حسباً ودينـا
اذا استقبلت وجه أبي حسيـن رأيـت البدر فـوق الناظرينـا
وكنـا قبـل مقتله بخيـر نـرى مولى رسـول الله فينـا
يقيم الحق لايرتـاب فيـه ويعدل فـي العدى والاقربينـا
وليس بـكاتم علمـاً لـديه ولـم يخلق مـن المتكبرينـا
كأن النـاس اذ فقدوا عليـاً نعـام حـار في بلـد سنينـا
فلا تشمت معاوية بن حجر فـان بقيـة الخلفـاء فينـا

ومنهم العلامة محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ١٨٨ ط كلشن فيض فى لكهنو)

روى الابيات المتقدمة عن « حلى الايام » لكنه اسقط البيت المبدو بقوله « وكل مناقب الخيرات » والبيت المبدو بقوله « لقد علمت قريش » وزاد :

ومن لبس النعال ومن حذاهـا ومـن قـرأ المثاني والمثينـا

فضائل اهل البيت
بيت العصمة والطهارة عليهم السلام

قد تقدمت الاحاديث المأثورة من فضائل أهل البيت في كتب أهل السنة عن النبي صلى الله عليه وآله في (ج ٩) من كتابنا هذا من أوله الى آخره ، ونستدرك ههنا جملة مما لم نوردها هناك أو نقلناها عن غير الكتب المنقولة عنها ههنا :

حديث الثقلين

قال رسول الله [ص] : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى لن تضلوا بعدى ما ان تمسكتم بهما .

قد تقدم نقل مداركه منا في (ج ٩ ص ٣٠٩ الى ص ٣٧٥) ونذكر ههنا جملة مما لم ننقله هناك ، وهي على وجوه :

الاول

مارواه ابوسعيد الخدرى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الصغير» (ج ١ ص ١٣١ ط المدينة) قال :

حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب الاشناني الكوفي، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، حدثنا ابوعبدالرحمن المسعودي، عن كثير النواء، عن عطية العوفي ،

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تـارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الاخر :كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

لم يروه عن كثير النواء الا المسعودى .

وفي (ج ١ ص ١٣٥) :

حدثنا الحسن بن مسلم الطيب الصنعاني ، حدثنا عبدالحميد بن صبيح ، حدثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال :اني تارك فيكم الثقلين، ماان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة ابويوسف البصرى فى « المعرفة والتاريخ » (ص ٥٣٧ ط بغداد) قال :

حدثنا عبيدالله ، قال حدثنا أبو اسرائيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الاخر: كتاب الله عزوجل سبب موصول من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض .

قال : حدثنا عبيدالله ، قال أنبا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تـارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الاخر :كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء الى الارض طرف في يدالله عزوجل وطرف في أيديكم فاستمسكوا به ، ألا وعترتي . قال فضيل : سألت عطية عن عترته ؟ قال : أهل بيته .

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» (ص٢٣٥ ط تهران)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اوشك أن أدعى فأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتي أهل بيتي ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما .

وروى أيضاً بسند آخر عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :اني أوشك أن أدعى فأجيب ، واني قد تركت فيكم الثقلين :كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، وان اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.

ومنهم العلامة ابوعبدالله محمد بن احمد القرطبي المالكي المفسر المتوفى سنة ٦٧١ في كتابه « التذكار في افضل الاذكار » (القرآن الكريم ص ٦١٢ ط الخانجي بالقاهرة)

روى عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تارك فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الاخر :كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، طرفه في يدالله عزوجل وطرفه في أيديكم ، فاستمسكوا به ، ألا وعترتي .

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين احمد بن الفضل في «وسيلة المآل» (ص٥٥)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ماتقدم ثانياً عن « مناقب ابن المغازلي » لكنه ذكر بدل قوله « قدتركت » تارك .

ومنهم العلامة السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص٣٢)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ماتقدم ثانياً عن« مناقب ابن المغازلي ».

ومنهم العلامة السيد على الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ٣٥ ط لاهور)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم ثانياً عن « المعجم الصغير » .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى« أهل البيت » (ص ٧٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم ثانياً عن « المعجم الصغير » وقال بعد قوله « الثقلين » : وفي رواية خليفتين .

ومنهم العلامة ابوالبقاء عبدالله بن الحسين العكبرى فى « اعراب الحديث النبوى » (ص ٩٧ طدمشق) قال :

في حديث أبي سعيد الخدري : قال النبي صلى الله عليه وآله : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، كتاب الله حبلا ممدوداً من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي .

ومنهم العلامة المناوى فى«الجامع الازهر» (المطبوع فى جامع الاحاديث ج ٨ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « الجامع الصغير » .

وفى (ج ٨ ص ١٣) :

روى من طريق الطبراني في الكبير عن أبي سعيد الخدري أيضاً قال النبي صلى الله عليه وسلم : كأني قد دعيت فأجبت ، واني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض ، وعترتي أهل بيتي . وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

الثانى

ما رواه زيد بن ارقم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى « مناقبه » (ص ٢٣٤ ط طهران) قـال :

أخبرنا أبو طـالب محمد بن أحمد بـن عثمان الازهري المعروف بابن الصيرفي البغدادي قدم علينا واسطاً سنة أربعين وأربعمائة، قال حدثنا أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب ابـن البواب، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا وهبان ـ وهو ابن بقية الـواسطي ـ حدثنـا خالد بن عبدالله ، عن الحسن بن عبدالله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن ارقـم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي العمري في « مشكاة المصابيح »
(ج ٣ ص ٢٥٥ ط دمشق)

روى من طريق مسلم عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد الا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال : وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

ومنهم الحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » (ج٥ ص١٩٠ ط بغداد)

روى بثلاثة اسانيد عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض .

حدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا علي بن المديني ، ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض .

حدثنا أبو حصين القاضي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن الحسن بن عبيدالله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وفي (ج ٥ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمد بن حيان المازني ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا أبو عوانة ، عن الاعمش، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

وقال : حدثنا محمد بن حيان المازني ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا حيان بن ابراهيم، ثنا سعيد بن مسروق أبوسفيان الثوري، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال : دخلنا عليه فقلنا : لقد رأيت خيراً صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه. قال : لقد رأيت خيراً وخشيت أن أكون انما أخرت لشر ماحدثتكم فاقبلوا وماسكت عنه فدعوه ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بواد بين مكة والمدينة فخطبنا ثم قال : أنا بشر يوشك أن أدعى فأجيب ، واني تارك فيكم اثنين :أحدهما كتاب الله فيه حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة ، وأهل بيتى ، أذكركم الله في أهل بيتى ـ ثلاث مرات .

وفي (ج ٥ ص ٢٠٦) :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، وثنا ابو حصين القاضي،ثنا يحيى الحماني، قالا حدثنا محمد بن فضيل(ح) وثنا الحسين بن اسحاق التستري ، ثنا عثمان ابن أبي شيبة ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، جميعاً عن أبي حيان ، عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا اليه قال له حصين بن سبرة : يازيد ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه لقد أصبت يازيد خيراً كثيراً حدثنا يازيد ماشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وماسمعت ، قال : يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما أحدثكم فاقبلوه ومالم أحدثكموه فلاتكلفونيه ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خم بين

مكة والمدينة ، فحمد الله عزوجـل وأثنى عليه ووعظ وذكر ثـم قال : أما بعد أيها الناس انما أنابشر يوشك أن يأتيني رسـول ربي فأجيبه ، واني تارك فيكم الثقلن أحدهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه ثمقال : أهل بيتي ، أذكركم الله فيأهل بيتي.

ومنهم الحافظ ابويوسف البسوى فى « المعرفة والتاريخ » (ص ٥٣٦ ط بغداد) قال :

حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة وعلي بن المنذر ، قالا حدثنا ابن فضيل، عن أبي حيان ، عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن عقبة الى زيد بن أرقم فقال زيد : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ووعظ ثـم قال : أما بعد أيهـا الناس اني لمنتظر أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله عزوجل فيـه النور والهدى فاستمسكوا بكتاب الله عزوجل . فحث عليه ثم قـال : وأهل بيتي ، أذكركم الله عزوجل في أهل بيتي . ثلاث مرات .

وقال : حدثنا يحيى ، قال حدثنا جرير ، عن الحسن بن عبيدالله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم قـال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اني تـارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عزوجل وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن ينفرقا حتى يردا علي الحوض .

قال : ثنا أبي علي الاعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم عن نبيالله صلى الله عليه وسلم قال :اني تركت فيكمالثقلين، كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

حدثنا عبيدالله بن موسى ، قال أخبرنا اسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم وهو يريد الدخول على المختار ، فقلت له : بلغني عنك حديث . قال : مـا هو ؟ قلت : أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي ؟ قال : نعـم .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد بن محمد بن سليمان فى « جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد » (ج ١ ص ١٦)

روى من طريق الترمذي عن زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي : أحدهما أعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما . للترمذي .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٤)

روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « مشكاة المصابيح » لكنه قال:قال «ص» :وأذكركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرات .

ومنهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء بن العلامة السيد دلدار على النقوى الهندى اللكهنوى فى « السيف الماسح » (ص ١٥٧ ط بستان لكهنو)

روى من طريق الترمذي عن زيد بن ارقم بعين ماتقدم عن « جمع الفوائد

من جامع الاصول ومجمع الزوائد » .

ومنهم العلامة بـاكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٥٥ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق الترمذي عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «جمع الفوائد » .

وروى من طريق الحافظ جمال الدين بن محمد يوسف الزرندي في كتابه « نظم درر السمطين » عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال :أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال : اني فرطكم على الحوض وانكم تبعي، وانكم توشكون أن تردوا علي الحوض فـأسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما . فقام رجل من المهاجرين فقال : ماالثقلان ؟ فقال : الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيدالله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، والاصغر عترتي، فمن استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فليستوص بهم خيراً، فلا تقتلوهم ولاتقهروهم ولاتقصروا عنهم ، واني سألت لهم اللطيف الخبير أن يردوا على الارض كتين ــ أو قال كهاتين وأشار بالمسبحتين ــ ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو .

وروى من طريق الحاكم عن الاعمش رضي الله عنه ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ولفظه : لمـا رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونـزل غدير بدوحات فقمت ، ثم قـام فقال :كأني قد دعيت فأجبت ، اني قـد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الاخر :كتاب الله عزوجل وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ثم قال : ان الله عزوجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن .

وروى من طريقه أيضاً عن سلمة بن كهيل، عن أبيه ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم أيضاً رضي الله عنه ، ولفظه : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة عند سمرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت السمرات ، ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فصلى ثم قام خطيباً فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال ماشاء الله أن يقول ، ثم قال : أيها الناس اني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ان اتبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي .

الطريق الثالثة عن أبي الضحى بن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم أيضاً رضي الله عنه ، ولفظه : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

وفي (ص ٥٦ الطبع المذكور) :

وكذا أخرجه الحاكم أيضاً والطبراني في الكبير من طريق يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم ، وفيها وصف ذلك اليوم بأنه ما أتى علينا يوم كان أشد حراً منه .

وأخرجه الطبراني أيضاً عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، وفيه من الزيادة عقب قوله « وانهمالن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض »: فسألت ربي ذلك لهما ، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في « زوائد الجامع الصغير »

(على مافي جامع الاحاديث ج ٢ ط دمشق)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « جمع الفوائد » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بـن يحيى بهران اليمـاني الزيدى فى « ابتسام البـرق فى شرح منظومة القصص الحق فى سيرة خير الخلق » (ص ٢٥٨ ط بيروت)

روى عن زيد بن أرقم :نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة عند السمرات خمس دوحات عظام ، فكنس الناس ما تحت السمرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فصلى ثم خطب فحمد الله وأثنى عليه ووعظ فقال ماشاء الله أن يقول ، ثم قال : أيها الناس اني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ان أتبعتموهما ، وهما :كتاب الله وعترتي أهل بيتي . ثم قال :أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات. قالوا :نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص٤٢ ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم عن « مشكاة المصابيح » .

ومنهم العلامة المولى محمد معين ابن العلامة المولى محمد امين فى « دراسات اللبيب » (ص ٢٣١ ط كراتشى)

روى الحديث عن زيد بن ارقم بعين ماتقدم عن « مشكاة المصابيح » لكنه قال : وأذكركم الله فى أهل بيتى ثلاث مرات .

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين احمد بن الفضل فى « وسيلة المآل» (ص ٥٥)

روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ومنهم العلامة المولى على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٧٥ ط ملتان)

روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعينما تقدم عن « مشكاة المصابيح » .

ورواه عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « جمع الفوائد » الى قوله :أهل بيتى .

ومنهم العلامة السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٣١ ط دمشق او الاحمدية)

روى الحديث من طريق الترمذى عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم عن « جمع الفوائد » .

ورواه فى ص ٣٢ من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « مشكاة المصابيح » .

ورواه فى ص ٣٤ عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم ثانياً عن « وسيلة المآل ».

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الحسينى الواسطى الهندى ملك بهوپال فى « الادراك لتخريج احاديث الاشراك » (ص ٥٠ ط مطبع النظامى الواقع فى بلدة كانپور من بلاد الهند)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « جمع الفوائد » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى فى « دليل الفالحين لطرق رياض السالكين » (ج ٢ ص ١٩٩)

روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « مشكاة المصابيح » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف بن محمد الياس الحنفى فى « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٤٢٨ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث من طريق مسلم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « مشكاة المصابيح » .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى « الدرر واللال فى بدائع الامثال » (ط مطبعة الاتحاد فى بيروت)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « جمع الفوائد » .

الثالث

ما رواه ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في « مقتل الحسين » (ج ١ ص ١٦٤) قال :

قال ابن عباس : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته بأيام يسيرة الى سفرله ثم رجع وهو متغير اللون محمر الوجه ، فخطب خطبة بليغة موجزة وعيناه تهملان دموعاً قال فيها: أيها الناس اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وأرومتي ومزاج مائي وثمرتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ألا واني انتظرهما. ألا واني لاأسألكم في ذلك الا ماأمرني ربي أن اسألكم به المودة في القربى،فانظروا لاتلقوني على الحوض وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم ألا وانه سترد علي في القيامة ثلاث رايات من هذه الامة : راية سوداء مظلمة فتقف علي فأقول : من أنتم؟ فينسون ذكرى ويقولون : أهل التوحيد من العرب. فأقول : أناأحمد نبي العرب والعجم . فيقولون: نحن من أمتك ياأحمد. فأقول لهم : كيف خلفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربي ؟ فيقولون : أما الكتاب فضيعناه ومزقناه ، وأما عترتك فحرصنا على ان ننبذهم عن جديد الارض. فأولي وجهي عنهم فيصدرون ظماء عطاشاً مسودة وجوههم .

ثم ترد علي راية أخرى أشد سواداً من الاولى ، فأقول لهم : من أنتم ؟ فيقولون كالقول الاول بأنهم من أهل التوحيد ، فاذا ذكرت لهم اسمي عرفوني وقالوا : نحن امتك . فأقول لهم : كيف خلفتموني في الثقلين الاكبر والاصغر. فيقولون : أما الاكبر فخالفناه ، وأما الاصغر فخذلناه ومزقناهم كل ممزق ، فأقول لهم : اليكم عني . فيصدرون ظماء عطاشاً مسودة وجوههم .

ثم ترد علي راية أخرى تلمع نوراً ، فأقول لهم: من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى نحن أمة محمد ونحن بقية أهل الحق الذين حملنا كتاب ربنا فحللنا حلاله وحرمنا حرامه، وأحببنا ذرية محمد، نصرناهم بمانصرنا

به أنفسنا وقاتلنا معهم وقتلنا من ناوأهم . فأقول لهم : ابشروا فأنانبيكم محمد ، ولقدكنتم في دار الدنيا كما وصفتم . ثم أسقيهم من حوضي فيصدرون رواءاً . ألا وان جبرئيل قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين بأرض كرب وبلاء ، ألا فلعنة الله على قاتله وخاذله آخر الدهر .

قال : ثم نزل عن المنبر ولم يبق أحد من المهاجرين والانصار الا وتيقن بأن الحسين مقتول، حتى اذاكان في أيام عمر بن الخطاب وأسلم كعب الاحبار وقدم المدينة جعل أهل المدينة يسألونه عن الملاحم التي تكون في آخر الزمان وكعب يحدثهم بأنواع الملاحم والفتن ، فقال كعب لهم :وأعظمها ملحمة هي الملحمة التي لاتنسى أبداً ، وهو الفساد الذي ذكره الله تعالى في الكتب وقد ذكره في كتابكم في قوله « ظهر الفساد في البر والبحر » ، وانما فتح بقتل هابيل ويختم بقتل الحسين بن علي .

الرابع
ما رواه حذيفة بن اسيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ السيوطي في « الجامع الكبير » (على ما في جامع الاحاديث ج ٧ ص ٦٤٠ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني والخطيب عن حذيفة بن اسيد قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أيها الناس اني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض، حوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى ، فيه عدد النجوم

قدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عزوجل وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولاتبدلوا ، وعترتي أهل بيتي. فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ١١٨ مخطوط) قال :

وعن حذيفة ابن أسيد الغفاري أوزيد بن أرقم رضي الله عنهما قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعهد اليهن وصلى تحتهن، ثم قام فقال: يا أيها الناس اني فدنبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني لاظن أني يوشك أن أدعى فأجيب واني مسؤل وانكم مسؤلون فماذا أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً . فقال : أليس تشهدون أن لااله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. قالوا : بلى نشهد بذلك . قال : اللهم اشهد .

ثم قال : أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه ـ يعني علياً ـ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ثم قال : يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض أعرض ممابين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم

حين تردون علي الحوض عن الثقلين فـانظروني كيف تخلفوني فيهـا ، الثقل الاكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتى ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

أخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة من طريق سلمة بن كهيل عن ابى الطفيل وهما من رجال الصحيح عنه بالشك في صحابيه هل هو حذيفة ابن اسيد أوزيد بن أرقم .

قال: وأخرجه ابونعيم في الحلية وغيره من حديث زيد بن الحسن الانماطي وقد حسنه الترمذي وضعفه غيره عن معروف بن خربوذ عن الطفيل وهمـا من رجال الصحيح عن حذيفة وحده من غيرشك به .

الخامس

ما رواه ابو هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل الحضرمى فى « وسيلة المآل »
(نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبداً : كتاب الله ونسبي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة المناوى فى «الجامع الازهر» (على مافى جامع الاحاديث ج ٨ ص ٤٨٣ ط دمشق)

روى من طريق البزار عن ابى هريرة قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : اني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبداً: كتاب الله وسنتى ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

السادس

ما رواه زيد بن ثابت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبرانى فى «المعجم الكبير» (ج ٥ ص ١٧١ ط بغداد)

روى بسندين عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي ، وانهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ورواه بسند آخر عنه في (ص ٥٣٧) .

وروى بسند رابع عن زيد بن ثابت قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله عزوجل وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة الزبيدى فى « الاتحاف » (ج ١٠ ص ٥٠٨ ط مصر) قال :

روى ابن أبى عاصم في كتاب « السنة » وأبو بكر بن أبى شيبة والطبراني

في كتـاب « السنة » من طريق القاسم بن حيان عن زيد بن ثـابت رفعه : اني تارك فيكم الخليفتين من بعدي كتاب الله وعترتي أهـل بيتي ، وانهما لن يتفرقا حتى يرداعلي الحوض . ورواه الترمذي .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عبدالرؤف فى « فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير » (ج ٢ ص ٦٣ ط مصطفى الحلبى وأولاده بالقاهرة)

روى الحديث عن زيد بن ثابت بعين مـا تقدم عن « الاتحاف » .

ومنهم العلامة ابوالبركات نعمان افندى فى « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ٤٨)

روى الحديث من طريق احمد عن زيد بن ثابت بعين ماتقدم عن « الاتحاف » .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٥٧ نسخـة المكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق احمد عن زيد بن ثابت بعين ما تقدم عن « الاتحاف » .

ومنهم العلامة المناوى فى « الجامع الازهر » (المطبوع فى جامع الاحاديث ج ٨ ص ٤٨٢ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني فـي الكبير عن زيد بن ثابت بعين مـا تقدم عنه أولا لكنه ذكر بدل كلمة « لم يفترقا » : لن يتفرقا .

وروى من طريق الطبراني أيضاً في الكبير عن زيد بن ثابت أيضاً قال : قال

النبي صلى الله عليه وسلم : اني تـارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبـل ممدود ما بين السماء والارض ، وعترتي أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

السابع

ما روته ام هانى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ صفى الدين احمد بن الفضل فى « وسيلة المآل » (ص ٥٩) قال :

أخرجه البزار في مسنده عن أم هـاني رضي الله عنها قالت : رجـع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته حتى اذا كان بغديرخم أمر بدوحـات فقمن ، ثم قام خطيباً بالهاجرة فقال : أما بعد ايها الناس اني أوشك أن ادعي فأجيب ، وقد تركت فيكم مالم تضلوا بعده أبداً كتاب الله طرف بيدالله وطرف بأيديكم وعترتي أهل بيتي ، ألا انهما لن يفترقـا حتى يردا علي الحوض . أخرجه ابن عقدة .

الثامن

مارواه علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل الحضرمي في « وسيلة المآل »
(ص ٥٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)

عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي‌الله عنه وكرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد تركت فيكم ماان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم واه .ل بيتي . اخرجه أبو اسحق بن راهويه في مسنده من طريق كثير ؛ ن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم .

وكذا رواه الدولابي في « العترة الطاهرة » عن عبدالله بن موسى عن ابيه عن جده عن علي بن أبي‌طالب رضي‌الله عنهم أجمعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عزوجل طرفه بيدالله وطرفه بأيديكم وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ورواه البزار ، ولفظه :اني مقبوض وأني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما ، وانه لن تقوم الساعة حتى يبتغى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تبتغى الضالة فلا توجد .

ومنهم العلامة المولوى الشهير بحسن الزمان في « الفقه الاكبر »
(ج ٢ ص ٩٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال : اني كائن لكم على الحوض وسائلكم عن آيتين القرآن وعترتي . أخرجه أبو نعيم في الحلية ، وأخرج الديلمي عن علي مرفوعاً : اول من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي .

ومنهم العلامة المناوى فى « الجامع الازهر » (المطبوع فى آخر جامع الاحاديث ج ٨ ص ٤٩١ ط دمشق) قال :

روى الحديث من طريق البزار عن علي بعين ما تقدم أخيراً عن «وسيلة المآل» .

التاسع

ما رواه ابو رافع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة باكثير الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ٥٨ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

أخرجه ابن عقدة وأشار اليه الترمذي في جامعه وعن أبي رافع رضي الله عنه مولى النبي « ص » قال : لما نزل رسول الله غدير خم بصدره من حجة الوداع قام خطيباً بالناس بآخرة لها فقال : أيها الناس اني تركت فيكم الثقل الاكبر والثقل الاصغر ، فأما الثقل الاكبر فبيد الله طرفه والطرف الاخر بأيديكم ، وهو كتاب الله ان تمسكتم به فلن تضلوا أبداً ولن تذلوا أبداً ، وأما الثقل الاصغر فعترتي أهل بيتي ، ان الله هو الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، والحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الانية عدد الكواكب، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيته . أخرجه ابن عقدة .

ومنهم العلامة السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية فى حلب)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن « وسيلة المآل » .

العاشر
ما رواه ابوذر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني فى « المعجم الكبير » (ج ٥ ص ٥٣٨ ط بغداد) قـال :

حدثنا عبيدالله، عن اسرائيل ، عن أبي اسحق ، عن رجل حدثه، عن حنش قال : رأيت أباذر آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول : يا أيها الناس أنا أبوذر فمن عرفني ألاوأنا أبوذر الغفاري لا أحدثكم الا ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، سمعته وهويقول :أيها الناس اني قدتركت فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل ، وعترتي أهل بيتي ، وأحدهما أفضل من الاخر كتاب الله عزوجل، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، وان مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ٥٧)

وري عن أبي ذر رضي الله عنه انه أخذ بحلقتي باب الكعبة فقال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اني تـارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى وعترتي ،فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص٣٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن أبي ذربعين مـا تقدم عن « وسيلة المآل » لكنه اسقط قوله : لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى من المعاصرين فى « ارجح المطالب » (ص ٥٢٧ ط لاهور) قال :

عن أبي ذر قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرد علي الحوض رأية علي أمير المؤمنين وامـام غر المحجلين ، فأقوم وآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : ماخلفتموني في الثقلين من بعدي ، فيقولون : صدقنا الاكبر وتبعنا الاصغر ونصرناه ـ الخ .

الحادى عشر
ما رواه جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان امير الملك فى «الادراك» (ص٥٠)

روری مـن طريق الترمذي عن جابر قـال : رأيت رسول الله « ص » في

حجته يوم‌عرفة وهوعلى ناقته القصواء يخطب ، فسمعته يقول : ياأيها الناس اني تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

ومنهم العلامة المولى على بن سلطان القارى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٨٥ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذي عن جابر بعين ماتقدم عن « الأدراك » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن‌الفضل الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٥٦)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « الادراك » .

وقال في (ص ٥٦) :

أخرج أبو العباس بن عقدة في الموالاة عن جابر رضي الله عنه ولفظه : كنامع رسول الله صلى‌الله عليه وسلم في حجة الوداع ، فلما رجع الى‌الجحفة أمر بشجيرات فيقم ما تحتهن ، ثم خطب الناس فقال : أما بعد ايها الناس فاني لاأرى الاموشكاً ان أدعى فأجيب رسول ربي وانتم مسؤلون فما أنتم قائلون ؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت .قال : اني‌لكم فرط وانتم واردون علي الحوض ، واني مخلف فيكم الثقلين ـ الى آخر ما تقدم .

ومنهم العلامة السيد محمـد المشتهر بسلطان العلماء اللكهنوى فى « السيف الماسح » (ص ١٥٧ ط بستان فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن‌جابر بعين ما تقدم عن « الادراك » .

ومنهم الحافظ السيوطي في « زوائد الجامع الصغير » (على ما في جامع الاحاديث ج ٣ ص ٤٠٦ ط دمشق)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « الادراك » من قوله : يا ايها الناس ــ الخ .

الثاني عشر
ما رواه جبير بن مطعم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في « مودة القربى » (ص ٤٠ ط لاهور) قال :

وعن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله « ص » ألست بوليكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال عليه السلام : اني أوشك ان أدعى فأجيب ، فاني تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تحفظوني فيهما .

ما روى مرسلا
وروى هذا الحديث مرسلا في عدة من الكتب

ممن رواه مرسلا الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ٣٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

ان خبر الثقلين متواتر مجمع على صحته ، وقد نص ابن حجر في

« الصواعق » بأن طرقه كثيرة ، وأنه ورد عن نيف وعشرين صحابياً، وأنه تكرر الحديث عنه صلى الله عليه وسلم في موارد عديدة اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة .

ومنهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء في « السيف الماسح » (ص ١٤٣ ط لكهنو) قال :

ان النبي « ص » قال متواتراً بالمعنى : اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة العكبرى في « التبيان في شرح الديوان أى ديوان المتنبى » (ج ٤ ص ٢٤٧ ط الحلبى بمصر) .

ومنهم العلامة أبو محمد عبدالله بن أبي حمزة الازدى المالكى الاندلسى في « بهجة النفوس » ج ١ ص ١٠٨ وص ١٣٥ و٤١ دارالجيل فى بيروت .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن صالح السمادى اليمانى في « الرسالة » (ص ٩٠ مخطوط) .

ومنهم العلامة عبدالله بن الحسين بن عبدالله الحنبلي العكبرى في « التبيان في شرح الديون » (ج ٤ ص ٢٤٧ ط الحلبى بمصر) .

ومنهم العلامة عبدالحق بن أبي بكر في « تفسيره » (ص ٤ نسخة مكتبة جامع السلطان محمود العثماني) .

ومنهم العلامة أبو محمد عبدالله أبي حمزة الازدى المالكى الأندلسى في « بهجة النفوس » (ج ١ ص ٥ و٤١ و ١٠٨ و ١٣٥ وج ٣ ص ٢٢٧ وج ٤ ص ٤٩ ط الجيل في بيروت) .

آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد » .

الثالث
حديث ابن مسعود البدرى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في « الفتوحات الربانية » (ج ٢ ص ٣٤١ ط المكتبة الاسلامية فى بيروت) قال :

ويدل على الوجوب احاديث صحيحة كحديث ابن مسعود البدري أنهم قالوا: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك اذ نحن صلينا في صلاتنا. قال :قولوا « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » الحديث صححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم ، ومرادهم بالسلام الذي عرفوه سلام التشهد .

وفي الام للشافعي : فرض الله الصلاة على رسوله بقولـه « صلوا عليه » ولم يكن فرض الصلاة عليه في موضع أولى منه في الصلاة ، ووجدنا الدلالة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك . ثم ساق بسنده .

ومنهم العلامة السيد محمد ابـو الهدى الرفاعى الحلبى فى « ضوء الشمس » (ص ٨٣)

روى الحديث من رواية مـالك عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن « دليل

الفالحين » الى قوله :انك حميد مجيد ، لكنه قال :كما باركت على ابراهيم .

ومنهم العلامة الامام عبدالعظيم المنذرى فى« الترغيب والترهيب » (ج ٣ ص ٣٠٥)

روى عن ابن مسعود رضي‌الله عنه قال :اذا صليتم على‌رسول‌الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة فانكم لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه . قال : فقالوا له فعلمنا ؟ قال : قولوا « اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والاخرون، اللهم صل‌على محمد وعلى‌آل محمد كماصليت على ابراهيم وعلى‌آل ابراهيم انك حميدمجيد، اللهم بارك على‌محمد وعلى‌آل‌محمد كما باركت على‌ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد » رواه ابن ماجة موقوفاً باسناد حسن .

الرابع
حديث زيد بن خارجة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبرانى فى « المعجم‌الكبير » (ج٥ ص٢٤٨ طدار العربية فى بغداد) قال :

حدثنا العباس بن‌الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا عبدالواحد ابن زياد، وثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري،

ومنهم العلامة السيد تقى الدين ابوبكر بن محمد الحسينى الحصنى الدمشقى فى «كفاية الاخيار» (ج ١ ص ٦٩ ط دار المعرفة فى بيروت) قال :

ومما رواه كعب بن عجرة قال : خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا : قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال: قولوا « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » الى آخره . رواه الشيخان .

وفي رواية : كيف نصلى عليك اذ صلينا عليك في صلاتنا . فقال :قولوا ـ الى آخره رواه الدار قطنى، وقال اسناده حسن متصل ، وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال : انه على شرط مسلم .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص ٨٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « شرح السنة » .

ومنهم العلامة العاقولى فى «كتاب الرصف» (ص ١١٠ ط الكويت)

روى الحديث عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن « شرح السنة » لكنه اسقط قوله : وعلى آل ابراهيم .

ومنهم العلامة الحافظ المنذرى فى «مختصر سنن ابى داود» (ص٤٥٤ ط انصار السنة المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث من طريق البخارى ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن كعب بن عجرة ، وفيه قال صلى الله عليه وسلم قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد ـ الخ .

ومنهم العلامة الشيخ ولـي الله اللكهنولى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٥) قال :

صح عن كعب بن عجرة :لما نزلت هذه الآية قلنا :يا رسول الله لقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ فقال :قولوا « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » .

وفي رواية الحاكم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : قولوا « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » .

الثانى

حديث ابى سعيد الخدرى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن ابى الفضل العاقولى فى «كتاب الوصف » (ص ١١٠ ط الكويت) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا يا رسول الله هذه السلام عليك قدعرفناه فكيف الصلاة ؟ قال : قولوا « اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كماصليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم » .

ومنهم العلامة الشنقيطى فى « زادالمسلم » (ص٢٦٨ ط الحلبى بالقاهرة)

روى نقلا عن البخـارى ومسلم عن كعب بن عجرة وابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قولوا « اللهم صل على محمد وعلى

ابن أبي ليلى ، سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى فاهدها لي . قال :سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : قولوا «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد» .

هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن موسى بن اسماعيل وأخرجاه من طرق عن أبي ليلى .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى كتابه «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٢٥ النسخة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى الحديث عن سعيد بن اسحق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي «ص» بعين ما تقدم عن «شرح السنة» .

ومنهم الحافظ ابو بكر عبدالله بن الزبير القرشى الاسدى فى «المسند» (ج ٢ ص ٣١١ ط المكتبة السلفية فى المدينة المنورة)

قال حدثنا الحميدي ، قال حدثنا سفيان ، قال حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «شرح السنة» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الاشعرى في « الفتوحات الربانية » (ج ٢ ص ٣٤١ ط بيروت)

روى الحديث عن كعب بن عجرة ، وفيه قولـه : قولوا « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » .

وفي (ج ٢ ص ٣٥٣) :

روى الحديث نقلا عن الصحيحين عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن « شرح السنة » .

ومنهم العلامة ابوالفداء اسماعيل عماد الدين بن عمر فى « قصص الانبياء » (ج ١ ص ٢٤٥ ط دار الكتب الكائنة بشارع الجمهورية)

روى الحديث عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن « شرح السنة » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بـن على بن محمد علان بـن ابراهيم الصديقى فى « دليل الفالحين » (ج ٤ ص ٢٠٤)

روى الحديث عن كعب بن عجرة بعين ماتقدم عن « شرح السنة » الا انه أسقط كلمة : على ابراهيم .

ومنهم العلامة خير الدين ابوالبركات نعمان افندى آلوسى زاده ابن العلامة السيد محمود الالوسى فى « غالية المواعظ » (ج ٢ ص ٩٤)

روى الحديث عن كعب بن عجرة وفيه : فقال صلى الله عليه وسلم : قولوا « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » .

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين بن محمد بن محمد الهمداني العلوي الحسيني في « موده القربى » (ص ١٠ ط لاهور) .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ احمد أبولف المصرى في« آل بيت النبي » (ص ٤٣ و ٩٤ ط دار التعاون بمصر) .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن صالح بن محمد اليماني في« مطلع البدور ومجمع البحور » مخطوط .

ومنهم العلامة الزبيدى في « الاتحاف » (ج ١٠ ص ٥٠٧ ط مصر) .

ومنهم العلامة باكثيرالحضرميفي « وسيلة المآل » (ص ١١٩ مخطوط).

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد العبدى القيرواني التلمساني في « المدخل » (ج ١ ص ٣٢٨ و ٢٧٦ ط القاهرة) .

ومنهم العلامة المقريزى في « فضل آل البيت » (ص ٣٨ ط دار الاعتصام في القاهرة) .

ومنهم العلامة السيد أبو الهدى الرفاعي الحلبى في « ضوء الشمس » (ص ٩٩ و ١٢٢) .

ومنهم العلامة المولوي الشيخ وليالله اللكنهوئى في « مرآة المؤمنين » (ص ١٤ و١٨) .

ومنهم علامة التاريخ المولىشمس الدينمحمد بن هندو شاه النخجواني في « دستور الكاتب » (ج ١ ص ٣٦٤) .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى الحنفى في « الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة » (ص١٢ والنسخة مصورة من الظاهرية) .

احاديث كيفية الصلوات

تقدمت منا الاحاديث الواردة فيها في (ج ٩ من ص ٥٣٤ الى ص ٦٤٣) ونوردها ههنا عن كتب لم نرو عنها سابقاً ، وهي احاديث :

الاول
حديث كعب بن عجرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابومحمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى البيهقى فى « شرح السنة » (ج ٣ ص ١٩ ط المكتب الاسلامى فى بيروت) قال :

أخبرنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد ، نبأنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب ، نبأنا موسى بن اسماعيل أبو سلمة ، نبأنا عبد الواحد بن زياد ، نبأنا أبو فروة ، حدثني عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن

سعيد وأبي مسعود الانصاري وطلحة بن عبيدالله وزيد بن خارجة وبريدة وأبي هريرة وسهل بن سعد ورويفع بن ثابت وجابر وابن عباس والنعمان بن أبي عياش ثلاثة عشر نفساً انهم قالوا :قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال : قولوا « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » .

نبذة من الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضيلة الصلوات على آل محمد

قد تقدمت الاحاديث الواردة فيها عن كتب أهل السنة في (ج ٩ من ص ٦١١ الى ص ٦٤٣) وننقل هيهنا جملة مما لم ننقله هناك أونقلناه عن غير الكتب التي ننقله عنها هيهنا ، وتشتمل على أحاديث :

الاول

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسني الهمداني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٢٨ مخطوط) قال :

قال الحافظ أبو عبدالله محمد في كتابه « نظم درر السمطين » أنه روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : اذا هالك أمر فقل « اللهم صل على محمد وعلى آل

« جامع الترمذي » لكنه قال : على ابراهيم .

ومنهم الحافظ ابومحمد الحسين بن مسعود الفـراء البغوى البيهقى فى « شرح السنة » (ج ٣ ص ١٩٢ ط المكتب الاسلامى فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « صحيح الترمذي » الى قوله : وبـارك على محمد .

ومنهم العلامة السيد ابوالطيب صديق بـن حسن بـن على الحسينى البخارى ملك بهوپال فى « فتح العلام لشرح بلوغ المرام » (ج ١ ص ١٤٥ ط أفست بالمدينة المنورة)

روى الحديث عن أبي مسعود بعين ما تقدم عن « دليل الفالحين » .

ومنهم الحافظ ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورى فى « صحيح ابن خزيمة » (ج ١ ص ٣٥٢ ط القاهرة) قال :

محمـد بن ابراهيم ، عن محمد بن عبـدالله بن زيد بن عبد ربه ، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال : أقبل رجـل حتى جلس بين يدي رسـول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده ، فقال : يـا رسول الله أمـا السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك ؟ قـال : فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ، ثم قـال : اذا أنتم صليتم علي فقولوا « اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد » .

التاسع
حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ الشيخ احمد بن علي بن حجر العسقلاني في « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية » (ط وزارة الاوقاف فى الكويت)

روى عن بريدة الخزاعي قال : قلت : يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا « اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميدمجيد » .

العاشر
حديث جماعة من الصحابة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد محمد بن جعفر الحسني الادريسي الكتاني في « نظم المتناثر في الحديث المتواتر » (ص ٦٦ ط دار المعارف فى حلب)

روى نقلا عن الازهار من حديث كعب بن عجرة وأبي حميد الساعدي وأبي

منهم العلامة ابوحفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلى فى «كتاب الوسيلة» (ص ٩٠ ط حيدرآباد الدكن دائرة المعارف العثمانية)

روى عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال : بسم الله ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، واذا خرج قال مثل ذلك .

السابع
حديث عبدالله بن عمر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى فى «القول البديع» (ص ٣١ ط حلب)

روى عن عبدالله بن عمر أن رجلا قال لـه : كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امـام الخير وقائد الخير ، اللهم ابعثه يوم القيامة مقامـاً محموداً يغبطه الأولـون والاخرون ، وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

الثامن
حديث ابى مسعود الانصارى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذى فى «جامع الترمذى» (ج ٤ ص ١٦٩) قال :

حدثنا اسحق بن موسى الانصاري ، نا معن ، نا مالك بن أنس ، عن نعيم ابن عبدالله المجمر أن محمد بن عبدالله بن زيد الانصاري وعبدالله بن زيد الذي كان أدى النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الانصاري أنه قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه لم يسأله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :قولوا «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد » والسلام كما قد علمتم . وفي الباب عن علي وأبي حميد وكعب ابن عجرة وطلحة بن عبيد الله وأبي سعيد وزيد بن خارجة ـ ويقال ابن جارية ـ وبريدة . هذا حديث حسن صحيح .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على بن محمد علان بن ابراهيم الصديقى فى «دليل الفالحين» (ج ٤ ص ٢٠٥)

روى الحديث من طريق مسلم عن أبي مسعود البدري بعين ما تقدم عن

قالا ثنا عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة ، عن زيد ابن خارجة الانصاري قال : قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا « اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد » .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن عبدالسلام بن خضر الشقيرى
فى « السنن والمبتدعات » (ص ٢٢٧ ط القاهرة)

روى من طريق أحمد والنسائى وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني عن زيد بن خارجة أنه صلى الله عليه وسلم قال : صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد » .

ومنهم العلامة ابويوسف فى « المعرفة والتاريخ » (ص ٣٠١ ط بغداد)
قال :

حدثنا أبويوسف ، حدثنا أبوسعيد عبدالرحمن بن ابراهيم ، حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري ، حدثنا عثمان ـ يعني ابن حكيم ـ عن خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة ، عن زيد بن خارجة أخ لبني الحارث بن الخزرج قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف نصلي عليك ؟ قال : صلوا علي قولوا « اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد » .

الخامس
حديث ابى هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى فى «الفتوحات الربانية»
(ج ٣ ص ٣٢٩ ط المكتبة الاسلامية فى بيروت)

روى حديث أبي هريرة مرفوعاً : من قال « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم » شهدت لـه يوم القيامة وشفعت . سند رجاله رجال الصحيح الا واحداً فلم يعرف فيـه جرح ولا تعديل ، وقد ذكره أبوحبان في الثقات على قاعدته ومن ثم قال غيره : انه حديث حسن .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى فى «الفتوحات الربانية»
(ج ٢ ص ٢٥ ط الاسلامية فى بيروت) قال :

وقد علم صلى الله عليه وسلم من سأله عن كيفية الصلاة عليه فقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

السادس
حديث أنس

رواه جماعة من أعلام القوم :

محمد، اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني ما أخاف وأحذر » فانك تكفي ذلك الامر .

الثاني

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الخطيب ابوالحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى فى « مناقب على بن ابى طالب » (ص ٢٩٥ ط طهران)

روى باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله « ص » : من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٢٩ النسخة الظاهرية فى دمشق أو الاحمدية فى حلب) قال :

وأخرج الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر في معالم العترة النبوية من طريق أبي نعيم قال :أخبرنا محمد، قال حدثنا محمد بن الحارث، قال اخبر سويد ، قال حدثنا معاوية بن عمار ، عن جعفر بن محمد قال : من صلى على محمد وعلى أهل بيته مائة مرة قضى الله له مائة حاجة . وفي رواية عن جابر مرفوعاً : سبعين منها لاخرته وثلاثين منها لدنياه .

الثالث

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد محمد ابـو الهدى الرفاعى الحلبى فى « ضوء الشمس » (ص ١٠٣ ط اسلامبول) قال :

وقـد نقل العلامة العدوي عن خاتمة المحققين ابن حجر أنـه أخرج عن الدئلى مرفوعاً :من اراد التوسل وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى فى « الفتوحات الربانية» (ج ٣ ص ٣٣٤ ط بيروت) قال :

الطبراني في الاوسط موقوفاً ، وأخرج الحـافظ من طريق اسمـاعيل بن اسحاق القاضي عن سعيد بن المسيب وأخرجه قال : ما من دعوة لايصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها الا كانت معلقة بين السماء والأرض .

الخامس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الامام عبدالعظيم المنذرى فى « الترغيب والترهيب » (ج ۳ ص ٤٢)

روى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول « لااله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » مائة مرة ثم يقرأ « قل هو الله أحد » مائة مرة ثم يقول « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم » مائة مرة الا قال الله تعالى : ياملائكتي ماجزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى علي وصلى على نبيي، اشهدوا ملائكتي أني قدغفرت له وشفعته في نفسه ، ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف . رواه البيهقي .

السادس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنولى فى «مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٥)

روى أنه قال رسول الله « ص » :لاتصلوا علي الصلاة البتراء . فقالوا :ما الصلاة البتراء؟ قال : تقولون «اللهم صل على محمد» وتمسكون ، بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

قال الشافعي :

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الفضل أنكم من لم يصل عليكم لاصلاة له

السابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوحفص عمر بن محمد بن الخضر فى «كتاب الوسيلة» (ج ٤ ط حيدرآباد الدكن مطبعة دائرة المعارف العثمانية)

روى عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج من بيته : بسم الله ، التكلان على الله ، لاحول ولاقوة الا بالله .

وفي رواية أخرى : ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، اللهم اني أعوذ بك أن أزل أو أزل أو أضل أو أضل أو أجهل أو يجهل علي » .

ومنهم العلامة ابوالبركات نعمان افندى فى « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ٩٤ ط دار الطباعة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

الثامن

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمي في « فردوس الاخبار » (ص ٩٥ مخطوط) قال :

روى الشيخ أبو محمد بن حيان قال : حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا أبومسعود ، قال حدثنا ابن الا صبهاني ، قال حدثناعبدالرحيم بن سليمان ، عن عبدالكريم ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الدعاء محجوب عن الله عزوجل حتى تصلي على محمد وأهل بيته[1] .

ومنهم العلامة السيد خير الدين ابـو البركات في « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ١ ص ١٢٥ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

روى عن علي كرم الله تعالى وجهه : كل دعـاء محجوب حتى يصلى على محمد .

---

١) قـال العلامة السيد محمد أبو الهدى في « ضوء الشمس » (ص ١٠١ ط اسلامبول) :

ان للال منصب عظيم ، ولذلك جعل هذا خاتمة التشهد في الصلاة ، وهو قوله « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » الى آخره ، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الال ، فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب .

ومن كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه :

يا راكباً قف بالمحصب من منى　　واهتف بساكن خيفها والناهض

سحراً اذا فاض الحجيج الى منى　　فيضاً كما نظم الفرات الفائض

ان كان رفضاً حب آل محمـد　　فليشهـد الثقلان أنـي رافضي

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الاشعرى فى « الفتوحات الربانية » (ج ٣ ص ٣٣٤ ط المكتبة الاسلامية فى بيروت)

روى الحديث من طريق البيهقى عن علي بعين ما تقدم عن « الفردوس » .

التاسع

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٢٨ نسخة الظاهرية فى دمشق أو الاحمدية فى حلب)

روى من طريق الدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى أهل بيتى لم تقبل .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص ١١١)

روى الحديث من طريق الدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة الشيخ عثمان بن حسن بن احمد الخويوى فى « درة الناصحين » (ص ١٠٩ ط بمبى)

روى الحديث عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

حديث السفينة

قال رسول الله [ص] : مثل أهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك .

وهو من الاحاديث المتواترة وقد تقدم نقله منا في (ج ۹ ص ۲۷۰ الى ص ۲۹۳) .

وانما ننقل هيهنا عن كتب لم ننقل عنها هناك ، ويشتمل على ما رووه عن جماعة من الصحابة :

الاول

حديث ابى ذر الغفارى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني في « المعجم الصغير » (ج ١ ص ١٣٩ ط مكتبة السلفية بالمدينة المنورة) قال :

حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجـادة البغدادي ، حدثنا عبدالله بن داهر الرازي، حدثنا عبداللهبن عبدالقدوس ، عن الاعمش ، عن أبي اسحاق، عن حنش بن المعتمر أنه سمع اباذر الغفاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل . لـم يروه عن الاعمش الا عبدالله بن عبد القدوس .

ومنهم الحافظ المذكور في « المعجم الكبير » (ج ٥ ص٥٣٨ طبغداد) قـال :

حدثنا مسلم بن ابراهيم ، قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، قال حدثنا علي ابن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهـل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ومن قاتلنا في آخر الزمان فانما قاتل مع الدجال .

ومنهم الحافظ الخطيب ابوالحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في « مناقب علي بن ابي طالب » (ص ١٣٢ ط طهران) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، انا ابو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذناً، نامحمد بن محمد بن سليمان، ناسويد، نا المفضل ابن عبدالله ، عن أبي اسحق ، عن ابن المعتمر ، عن ابي ذر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق .

وفي (ص ١٣٤) :

أخبرنا أبو نصر بن الطحان اجازة ، عن القاضي ابي الفرج الخيوطي ، نا ابوالطيب بن فرج ، نا ابراهيم ، نا اسحق بن سنان ، نا مسلم بن ابراهيم ، نا الحسن بن أبي جعفر ، ناعلي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي ذرقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزى فى « مشكاة المصابيح » (ج ٣ ص ٢٦٥ ط دمشق)

روى الحديث من طريق احمد عن أبى ذر بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٢ ص ٨٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق الطبراني عن أبى ذر بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان امير بهوپال فى « الادراك » (ص ٥١)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي ذر بعين ما تقدم عن « المعجم

الصغير » .

ومنهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ١١٠ ط لاهور)

قال: عن أبي ذر الغفاري «رض» وهو آخذ باب الكعبة ويقول : أيها الناس من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفهم ، فأنا أبوذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩٩ ط ملتان)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي ذر بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٩ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي ذر بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الانسى اللبنانى فى « الدرر واللآل » (ص ٢٠٤)

روى الحديث عن أبي ذر بعين ماتقدم ثانياً عن « المناقب » لابن المغازلي .

ومنهم العلامة صفى الدين ابـو الفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثيرالحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٦٣)

روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي ذر بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

وروى الحديث من طريق ابن المغازلي بعين ما تقدم عنه ثانياً .

ومنهـم العلامة المولوى محمـد مبين الهندى الفرنكى فى محلى « وسيلة النجاة » (ص ٤٥ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

روى الحديث من طريق احمد في المسند وابن جرير والحاكم عن أبي ذر بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى « أهل البيت » (ص ٧١ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مودة القربى » .

الثانى
حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ الخطيب ابو الحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى فى « مناقب على بن ابى طالب » (ص ١٣٢ ططهران)

روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك .

وفي (ص ١٣٤ ط طهران) :

ذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولا .

ومنهم العلامة الشيخ احمـد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٦٣ مخطوط)

روى الحديث من طريق الطبراني وأبي نعيم والبزار وغيرهم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمدعلى الانسى اللبنانى فى «الدرر واللال فى بدائع الامثال » (س ٢٠٤ ط مطبعة الاتحاد فى بيروت)

روى الحديث من طريق البزار والطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « المناقب » لابن المغازلي .

الثالث

حديث ابى سعيد الخدرى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابـو القاسم سليمان بن احمـد الطبرانى فى « المعجم الصغير » (ج ٢ ص ٢٢) قال :

حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة الكلابى أبو كميل الكوفي ،

حدثنا أبي، حدثنا عبدالرحمن بن ابى حماد المقرى ، عن أبي سلمة الصائغ ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم يقول : انمــا مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وانما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطة في بنى اسرائيل من دخله غفرله .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد بـاكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٦٣ مخطوط)

روى الحديث من طريق الطبراني فـي « الاوسط والصغير » بعين ماتقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى« الدرر واللال » (ص ٢٠٤)

روى الحديث من‌طريق الطبراني في « الصغير والاوسط » عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

الرابع
حديث ابن الزبير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة علاءالدين على بن حسام‌الدين الشهير بالمتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق البزار عن ابن الزبير وابن عباس ومن طريق الحاكم عن

أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل في عد مناقب الال » (ص ٦٣ النسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى الحديث من طريق البزار عن ابن الزبير بعين ماتقدم عن « كنز العمال »

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبناني في « الدرر واللال في بدائع الامثال » (ص ٢٠٤)

روى الحديث عن عبدالله بن الزبير بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

الخامس
حديث اياس بن سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الخطيب ابو الحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلي في « مناقب على بن ابى طالب » (ص ١٣٢ ط طهران) قال:

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر ابن موسى بن عيسى الحافظ اذناً، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا سويد، حدثناعمر بن ثابت ، عن موسى بن عبيدة ، عن اياس بن سلمة

ابن الاكوع ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا .

السادس
حديث على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيدعلى بن شهاب الدين الهمدانى العلوى فى « مودة القربى » (ص ٣٦ ط لاهور)

وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلق بها نجى ومن تخلف عنها دخل في النار .

ومنهم العلامة صفى الدين ابو الفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٦٣) قال :

وعن سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تأخر عنها زج فى النار . أخرجه ابن السدي .

السابع
ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم علامة الادب ابـومنصور عبد الملك بن محمـد بن اسماعيل النيشابوري الثعالبي في « التمثيل والمحاضرة » (ص٢٣ ط دار احياء الكتاب العربية بالقاهرة) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : عترتي كسفينة نوح ، من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق .

ومنهم العلامة ابـومنصور عبدالملك بن محمد الثعالبي في « ثمـار القلوب » (ج ١ ص ٣٩ ط دار النهضة مصر) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تأخر عنها هلك .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى في « ضوء الشمس » (ص١٠١ ط اسلامبول) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا .

ومنهـم العلامة الشيخ ولـي الله اللكهنولي في « مرآة المؤمنين » (ص ٧) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك .

ومنهم العلامة قطب الدين أحمد شـاه ولى الله فى « قرة العينين » (ص ١٢٠ ط بلدة پشاور) قال :

وقال : مثل أهـل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبهـانجى ومن تخلف عنها غرق .

ومنهم العلامة الزمخشرى فى « اساس البلاغة » (ج١ ص٣٩٦ ط الثانية فى دار الكتب بمصر) قال :

وفي الحديث : مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وزخ في النار .

ومنهم العلامة توفيق أبوعلم فى « اهل البيت » (ص٣٠ ط مطبعة السعادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أساس البلاغة » .

ومنهم العلامة القاضى محمد بن حمزة اليمانى فى « درر الاحاديث النبوية » (ص ٥١ ط الاعلمى فى بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « قرة العينين » وزاد بعد كلمة غرق: وهوى .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ احمد ابولف المصرى فى « آل بيت النبى » (ص ٨٠ ط الدراسات الصحفية فى دار التعاون بمصر) قال :

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : أهل بيتى كسفينة نوح . . من دخلها نجا ، ومن تخلف عنها غرق .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم في « أهل البيت » (ص ٧١ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وقال ابن حجر في الصواعق : جاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضاً : انما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ـ وفي رواية مسلم : ومن تخلف عنها غرق . وفى رواية : هلك ـ وانما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له . وفي رواية : غفر له الذنوب .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم مير غني في « الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة » (النسخة مصورة من الظاهرية) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى في « مرآة المؤمنين » قال :

وجاء بطرق عديده تقوي بعضها بعضاً :انما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجـا ـ وفي رواية مسلم : من تخلف عنها غرق . وفي روايته هلك .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى في « الاشراف على فضل الاشراف » (ص٤٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)قال :

قال صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح في قومه .

النجوم امان لاهل السماء
واهل البيت امان لاهل الارض

قـد تقدمت الاحاديث الدالة عليها فـي (ج ٩ ص ٢٩٤ الى ص ٣٠٨)
ونروي جملة منها هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

الاول
حديث سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني فى « المعجم الكبير » (ج ٥ ص ٢٥ ط الوطن العربي فى بغداد) قال :

حدثنا حفص بن عمر الرقي ، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن اياس بن سلمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : النجوم جعلت أماناً لاهل السماء وان أهل بيتي أمان لامتي .

وفي (ج ٥ ص ٥٣٨ الطبع المذكور) :

حدثنا عبيدالله قال حدثنا موسى بن عبيدة ، عن اياس بن سلمة الاكوع ، عن أبيه قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لاهـل السماء وأهل بيتي أمان لامتي .

وقـال : حدثني العباس بن الوليد بن صالح ، قال حدثنا اسحق بن سعيد أبوسلمة ، قال حدثني خليد بن دعلج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمان الارض من الغرق القوس وأمان أهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش ، فاذا خـالفتهم قبيلة صاروا حزب ابليس .

ومنهم العلامة المولى عـلاء الدين على بن حسام الديـن فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق الطبراني وابن عساكر عن سلمة بن الاكوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتى أمان لامتي .

ومنهم العلامة الشيخ محمدحسن ضيف الله فى « فيض القدير » (ج ٢ ص ٦٢ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى الحديث عن أبي يعلى عن سلمة بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى « الدرر واللال » (ص ٢٠٣ ط الاتحاد فى بيروت)

روى الحديث عن سلمة بعين ما تقدم « كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين ابوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٥٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق أبي عمرو العماري ومسدد بن أبي شيبة وأبي يعلى في مسانيدهم والطبراني بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السمهودي في « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٤٠ نسخة الظاهرية في دمشق او الاحمدية في حلب)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « وسيلة المآل » متناً وطريقاً .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوئي في « مرآة المؤمنين » (ص ١٣)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم في « أهل البيت » (ص ٨١ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة شيخ شهاب الدين أبوالفضل احمد بن علي بن محمد ابن علي العسقلاني في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٧٤ ط الكويت)

روى عن سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لاهل السماء ، وأهل بيتي أمان لاهل الارض .

الثاني
حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة المولى عـلاء الدين على بن حسام الدين فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الحاكم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
النجوم أمان لأهل الارض من الغرق ، وأهل بيتى أمان لامتي من الاختلاف ، فاذا خالفتها قبيلة [من العرب] اختلفوا فصاروا حزب ابليس .

ومنهـم العلامة صفى الدين ابوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٥٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة السيد محمد ابـو الهدى الرفاعي الحلبى فى « ضوء الشمس » (ص ١٢٢ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

الثالث

حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علاءالدين على بن حسامالدين الشهير بالمتقى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى منطريق الحاكم عن جابر قال رسولالله صلىاللهعليه وسلم :النجوم أمان لاهلالسماء فاذا ذهبت أتاها مايوعدون ، وأنا امان لاصحابى ماكنت فيهم فاذا ذهبت اتاهم ما يوعدون ، وأهل بيتى امان لامتي فاذا ذهب أهلبيتى أتاهم ما يوعدون .

ومنهمالعلامة السيدابراهيمالحسنىالمدنى السمهودى فى«الاشراف على فضل الاشراف» (ص ١١ نسخة المكتبة الظاهرية فى دمشق أو الاحمدية فى حلب)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة القاضى عبدالله محمد بن حمزة اليمانىالمتوفىسنة ٦٦٦ فى « درر الاحاديث النبوية » (ص ٥٢ ط الاعلمى فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

الرابع
حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٦٠ نسخة مصورة من النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى عن سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب أهل الارض .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندي الفرنكي محلي في « وسيلة النجاة » (ص ٤٧ ط لكهنو)

روى عن علي : النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي .

ومنهم العلامة الاستاذ توفيق ابوعلم في « اهل البيت » (ص ٢٩ ط مطبعة السعادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة المآل » .

الخامس

حديث انس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٤٠ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق أو الاحمدية في حلب) قال :

روي عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان أهل الارض ، فاذا هلك أهل بيتي جاء أهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون .

السادس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد نووي في « نصائح العباد » (ص ١٩ ط مصطفى الحلبي وأولاده بالقاهرة) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : الكواكب أمان لاهل السماء فاذا انتثرت كان القضاء على أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لامتي فاذا زال أهل بيتي كان القضاء على أمتي ، وأنا أمان لاصحابي فاذا ذهبت كان القضاء على أصحابي ،

والجبال أمان لاهل الارض فاذا ذهبت كان القضاء على أهل الارض [١] .

---

١) قال الفاضل المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم في «أهل البيت» (ص ٧٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) :

وعنه أيضاً (أي الحسن بن علي عليه السلام) قال : نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة غر المحجلين وموالي المسلمين، ونحن أمان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء بنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ، ولولا ما على الارض منا لانساخت بأهلها .

ان رسول الله ﷺ ولى ولد فاطمة وعصبتهم

تقدمت مداركه منا في (ج ١٠ ص ٢٣٩) ونرويه ههنا عن كتب لم نرو عنها هناك ، ويشتمل على روايات :

الاول

مارواه جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى في « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر والحاكم عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان لكل بني أب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله .

وفي (ج ١٣ ص ٩٩) :

روى من طريق الحاكم عن جـابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لكل بني أم عصبة ينتمون اليهم الا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى فى «الدرة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة » (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن «كنز العمال » .

ومنهم الفاضل المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى « اهـل البيت » (ص ٣٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم ثانياً عن «كنز العمال » .

ومنهم العلامـة المولوى الشيخ ولـى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٩) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم : ان كـل بني أم ينتمون الى ولي والى عصبة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم .

الثانى

ما روته فاطمة بنت رسول الله ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج١٣ ص ١٠١ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني عن فاطمة الزهراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل بني أم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم .

وفي (ج ١٣ ص ٩٩) :

روى من طريق الطبراني عن فاطمة الزهراء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لكل بني أنثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم فى « أهل البيت » (ص ٤٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ماتقدم أولا عن «كنز العمال» .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد حسن ضيف الله المدرس بالازهر فى « فيض القدير » (ج ٢ ص ٦٢ ط مصطفى الحلبى وأولاده بالقاهرة)

روى الطبراني عن فاطمة الزهراء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل بني آدم ينتمون الى عصبة الا أولاد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم .

ومنهم العلامة الشيخ على بن احمد بن محمد العزيزى فى « السراج المنير » (ص ٨٧ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني عن فاطمة الزهراء بعين ما تقدم عن « فيض القدير » .

الثالث

ما رواه عمر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج١٣ ص ١٠١ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني عن عمر قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : كل بني أنثى فان عصبهتم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى فى « الدرة اليتيمة »

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١٦٠) قال :

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل ولد أب فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم . أخرجه أحمد في المناقب .

ومنهم الحافظ العلامة الشيخ على بن احمد بن محمد العزيزى فى « السراج المنير فى شرح الجامع الصغير » (ص٨٨ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن « وسيلة المآل » .

ومنهم العلامة القاضي عبدالله محمد بن حمزة اليمانى المتوفى سنة ٦٦٦ فى « درر الاحاديث النبوية » (ص ٥٢ ط الاعلمى فى بيروت)

روى بالاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : كل بني أنثى ينتمون الى أبيهم الا ابني فاطمة فأنا أبوهما وعصبتهما .

نزول آية المودة لاجر الرسالة
فى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

تقدمت مداركه منا في (ج ٣ ص ٢ الى ص ٢٢ وج ٩ ص ٩٢ الى ص ١٠١) ونستدرك جملة منها ههنا من كتب القوم مما لم نذكره هناك :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين العلوى الحسينى الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ٧ و ص ١٠٧ ط لاهور)

روى عن ابن عباس «رض» قال : لما نزلت هذه الاية « قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » قلنا : يارسول الله من قرابتك الذين فرض الله علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما ـ ثلاث مرات .

وقال في (ص ٦ ط لاهور) :

روي أن الانصار قالوا : فعلنا وفعلنا ، كأنهم افتخروا . فقال عباس أو ابن عباس : لنا الفضل عليكم . فبلغ ذلك رسول الله فأتاهم في مجالسهم فقال : يا معشر الانصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال:

ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي؟ قالوا :بلى يارسول الله . قال : أفلا تجيبوني؟ قالوا : ما تقول يا رسول الله . قال : ألا تقولون ألم يخرجك قومك فآويناك أولم يكذبوك فصدقناك أولم يخذلوك فنصرناك . قال :فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا : أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله ، فنزلت الاية « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ماتقدم عن « مودة القربى » .

ومنهم العلامة العيني الحيدرآبادي في « مناقب علي » (ص ٥٣ ط أعلم بريش)

روى الحديث من طريق الطبراني والحاكم وابن أبي حاتم والبغوي عن ابن عباس بعين ماتقدم عن « مودة القربى » .

ومنهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الرفاعي الحلبي في « ضوء الشمس » (ص ١٠١ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلا عن « الكشاف » بعين ماتقدم عن « مودة القربى » .

ومنهم العلامة الشيخ ابو سعيد الخادمي الحنفي في « البريقة المحمودية » (ج ١ ص ١٢ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مودة القربى » .

ومنهـم العلامة المولوى محمد مبيـن الهندى الفرنكى محلى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤١ ط كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث عن المدارك والبيضـاوي والثعلبى والكشاف بعين مـاتقدم عن « مودة القربى » .

ومنهـم العلامة المولوى الشيخ ولـى الله اللكهنولى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « مودة القربى » .

ومنهم العلامة شيخ الاسلام الشيخ محمد بن سالم الحنفى المصرى فى « شرح الجامع الصغير فى حاشيته » (ص ٧٣ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى الحديث بألمعنى .

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعى فى « منال الطالب » (ص ١٥ مخطوط)

روى الحديث نقلا عن الواحدي بسنده عن ابن عباس بعين مـا تقدم عن « مودة القربى » .

نزول سورة هل اتى
فى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

قد تقدم نقل مدارکه منا في (ج ٣ ص ١٥٨ الى ص ١٦٩ و ج ٩ ص ١١٠ الى ص ١٢٣) ونستدرك جملة منها ههنا ذكره القوم في كتبهم ممالم نذكره هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «اهل البيت»

(ص ٥٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

في مسامرات الشيخ الأكبر أن عبدالله بن العباس قال في قوله تعالى (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً) كذلك في تفسير البيضاوي عن ابن عباس رضي الله عنهما : ان الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبوبكر وعمر ، فقال عمر لعلي : يا أبا الحسن لو نذرت عن ابنيك نذراً ان الله عافاهما . فقال : أصوم ثلاثة أيام شكراً لله . قالت فاطمة : وأنا أصوم ثلاثة أيام شكراً لله . وقال الصبيان : ونحن نصوم ثلاثة أيام .

وقالت جاريتهما فضة : وأنـا اصوم ثلاثة أيام . فألبسهما الله العافية ، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ، فانطلق علي الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف ، فقال‌له :هل لك أن‌تعطينى جزة من صوف تغزلها بنت محمد بثلاثة أصوع من شعير. قال : نعم، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة فقبلت وأطاعت ، ثم غزلت ثلث الصوف ، وأخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرص ، وصلى علي رضي‌الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ، ثـم أتي منزله فوضع الخوان فجلسوا ، فأول لقمة كسرها علي رضي‌الله عنه، فاذابمسكين واقفاً على الباب فقال :السلام عليكم ياأهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين‌المسلمين أطعموني مما تأكلون اطعمكم الله من موائد الجنة ، فوضع علي اللقمة من يده ، ثم قال :

فاطم ذات المجد واليقين — يابنت خير الناس أجمعين

أماتري ذاالبأس‌والمسكين — جـاء الى الباب لـه حنين

كل امرىء بكسبه رهين

فقالت فاطمه رضي الله عنها :

أمرك سمع يابن عم وطاعة — مـالي من لؤم ولا ضراعة

غذيت بالـلب وبـالبراعة — أرجو اذا أنفقت من مجـاعة

أن ألحق الا بـرار والجماعه — وأدخـل الجنة فـي الشفاعة

فعمدت الى ما في الخوان فدفعته الى المسكين ، وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً لم يذوقوا الا الماء القراح ، ثـم عمدت الى الثلث الثـاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعـاً فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرص ، وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى منزله ، فلما وضعت الخوان وجلس، وعندماكسر سيدنا علي رضي الله عنه أول لقمة اذ يتيم

من يتامى المسلمين قد وقف على الباب وقال : السلام عليكم أهل بيت محمد أنايتيم من يتامى المسلمين أطعموني مماتأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة .

فوضع علي اللقمة من يده وقال :

فـاطم بنت الـسيد الكريم قد جاءنـا الله بـذا اليتيم

من يطلب اليوم رضا الرحيم موعـده في جنة الـنعيم

فأقبلت السيدة فاطمة رضي الله عنها وقالت :

فسوف أعطيه ولا أبالي وأوثـر الله على عيـالي

أمسوا جياعاً وهم أمثالي أصغرهـم يقتل في القتال

ثم عمدت الى جميع مـا كان في الخوان فأعطته اليتيم ، وباتوا جياعاً لم يذوقوا الاالماء القراح وأصبحوا صياماً، وعمدت فاطمة الى باقي الصوف فغزلته وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرص، وصلى علي رضي الله عنه المغرب مع الرسول ثـم أتى منزله ، فقربت اليه الخوان ، ثم جلس، وعندما بدأ في كسر اول لقمة اذ بأسير من أسارى المسلمين بالباب ، فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، ان الكفار أسرونا وقيدونا ولم يطعمونا،

فوضع علي اللقمة من يده وقال :

فـاطمة ابنة النبي أحمـد بنت نبـى سيد ومـسود

هذا أسيرجاء ليس يهتدى مكبل فـي قيده الـمقيد

يشكو الينا الجوع والتشدد من يطعم اليوم تجده من غد

عند العلي الواحد الموحد مايزرع الزارع يوماً يحصد

فأقبلت فاطمة رضي الله عنها تقول :

لم يبق مما جاء غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع

وابنـاي والله لقد أجـاعا يـارب لاتهلكهما ضياعـا

ثم عمدت الى ما كان في الخوان فأعطته اياه ، فأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء ، وأقبل علي والحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يرتعشان من شدة الجوع ، فلما أبصرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا الحسن أشد مايسوءني ما أدرككم ، انطلقوا بنا الى ابنتي فاطمة ، فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمها اليه وقال : واغوثاه أهل بيت محمد يموتون جوعاً. ولم ينته الرسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه حتى هبط عليه أمين الوحي وهو يرفع اليه سورة (هل أتى) وفيها أجمل الثناء وعاطر الذكر لاهل البيت ، قال الله سبحانه وتعالى (ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً * عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً * يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً * ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً * انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولاشكوراً) لقد شكر الله سعيهم على هذا الايثار الذي لانظير له في عالم المبرات والاحسان ، وأورثهم في دار الاخرة الفردوس يتقلبون في نعيمه ، وجعل ذكراهم خالداً وحيأتهم قدوة وجعلهم ائمة المسلمين حتى يرث الله الارض ومن عليها ، ويقول الشاعر :

ولزوج فاطمة بسورة هل أتى ... تاج يفوق الشمس عند ضحاها

لما شكا المحتاج خلف رحابها ... رقت لتلك النفس في شكواها

جادت لتنقذه بر خمارها ... ياسحب أين نداك من جدواها

ومنهم العلامة السيد خير الدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى البغدادى المتوفى سنة ١٣١٧ والمولود سنة ١٢٥٢ فى كتابه « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ج٢ ص ٩٦) قال :

وروى عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى « ويطعمون الطعام على حبه » الايات في سورة هل أتى : انها نزلت في علي بن أبي طالب ، آجر نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح ، فلما قبض الشعير طحنوا ثلثه وأصلحوا منه مايأكلون ، فلما استوى رأى مسكيناً فأخرجه اليه ، ثم عملوا الثلث الثاني فلماتم أتى يتيم فأطعموه ، ثم عملوا الباقي فلماتم أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا ـ أي باتوا جياعاً ـ فنزلت هذه الاية « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً » . ولله در القائل :

الام الام وحتى متى ... أعنف في حب هذا الفتى

فهل زوجت فاطم غيره ... وفي غيره هل أتى هل أتى

وكذا القائل :

اهوى علياً وايمانى محبته ... كم مشرك دمه من سيفه وكفا

ان كنت ويحك لم تسمع مناقبه ... فاسمع مناقبه من هل أتى وكفى

الخمسة الطاهرة من شجرة واحدة

تقدم نقل الاحاديث الواردة فيها عن كتب أهل السنة في (ج ٥ ص ٢٥٥ الى ص ٢٦٦ و ج ٩ ص ١٥٠ الى ص ١٥٩) ونستدرك ههنا جملة ممـا لم نذكره هناك أو نقلناه عن غير الكتب التي ننقل عنها ههنا ، وهي أحاديث :

الاول

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت» (ص ١٢٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال صلى الله عليه وسلم : خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها وفاطمة فرعهـا وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارهـا وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها ساقه الى الجنة ومن تركها هوى الى النار .

ومنهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الحسينى الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ٨٣ ط لاهور)

روى عن ابن عباس قال :قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : خلق‌الأنبياء من‌أشجار شتى‌وخلقني وعلياً من‌شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعهاوالحسن والحسين أثمارها وأشياعها أوراقها ، فمن تعلق بها نجى ومن زاغ عنها هوى.

ومنهم المعاصر الشيخ احمد ابولف المصرى فى «آل بيت النبى » (ص ٨٠ ط دار التعاون مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « أهل البيت » .

الثانى

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامه السيد على بن شهاب الدين الحسينى الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ٣٤ ط لاهور)

روى عن علي عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ياعلي خلقت من شجرة وخلقت منها ، وأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ومحبونا أوراقها ، فمن تعلق بشيء منها أدخله الله الجنة .

الثالث

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين«ع» من تاريخ دمشق » (ص ١٢٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبوالقاسم ابن السمرقندي، أنبأنا اسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا حمزة ابن يوسف ، أنبأنا أبوأحمد ابن عدي ، أنبأنا عمر بن سنان ، أنبأنا الحسن بن علي أبوعبدالغني الازدي ، أنبأنا عبدالرزاق ، عن أبيه ، عن ميناء بن أبي‌ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف ، عن عبدالرحمن بن عوف أنه قال : ألاتسألوني قبل أن تشوب الاحاديث الاباطيل ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا الشجرة وفاطمة أصلها ـ أو فرعها ـ وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في جنة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فى « أهل البيت » (ص ٧١)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « ترجمة الأمام الحسين بن علي من تاريخ دمشق » .

الرابع

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الحسكانى فى « شواهد التنزيل » (ج ١ ص ٢٩١ ط بيروت)

روى بسنده عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعرفات وعلي

تجاهه فقال : يـا علي ادن مني وضع خمسك في خمسي ، يـا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنـا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، يا علي من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة .

الخامس

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين(ع) من تاريخ دمشق » (ص ١٢٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبوالفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أنبأنا أبونصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ، أنبأنـا أبوبكر محمد بن عمر ابن خلف بن زنبور ، أنبأنا أبوبكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، عن أبي بكر محمد بن المقرىء ابن عثمان التمار ، أنبأنا نصر بن شعيب، أنبأنا موسى بن نعمان ، أنبأنا ليث بن سعد ، عن ابن جريح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني والافصمتا وهويقول: أناشجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون من أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً .

ومنهم العلامة الشيخ احمـد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٧٧ مخطوط)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ان النبى ﷺ وعلياً وفاطمة والحسن والحسين في مكان واحد يوم القيامة

وقد تقدمت الاحاديث الدالة عليه منا (في ج ٩ ص ١٧٤ الى ص ١٨٠) ونروي ههنا عن كتب لم نرو عنها هناك :

الاول
ما رواه ابو سعيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى في «كنز العمال» (ج ١٣ س ٨٤ ط حيدرآباد)

روى من طريق احمد والطبراني عن علي والحاكم عن ابي سعيد قال رسول الله صلى‌الله‌عليه وسلم : اني واياك وهذا الراقد ـ يعني علياً ـ والحسن

والحسين يوم القيامة لفي مكان واحد .

وفي (ج ١٢ ص ٢١٣) روى من طريق الطبراني عن ابى سعيد قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :اني واياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة .

ورواه في(ج ١٢ ص ٢١٣) من طريق الطبراني عن أبى سعيد، لكنه ذكر بدل كلمة « الراقد » النائم .

ورواه في (ج ١٦ ص ٢٥٣) من طريق ابن عساكر عن أبي سعيد بعينه ، لكنه ذكر بدل كلمة « الراقد » : المضطجع .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين بن محب الدين فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٠٧)

روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بعين ماتقدم ثانياً عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة المعاصر عينى الحنفى فى « مناقب على » (ص ٢٤ ط أعلم بريس)

روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم ثانياً عن «كنز العمال» .

الثانى

ما رواه على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام الحسين في تاريخ دمشق» (ص ١١١ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، ثم أخبرني أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا يوسف بن الحسن ، قالا أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا عبدالله بن جعفر ، أنبأنا يونس بن حبيب ، أنبأنا أبوداود، أنبأنا عمروبن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة قال :قال علي: زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندنا والحسن والحسين نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين القدح ليشرب فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة :يارسول الله كأنه أحبهما اليك؟ فقال : لا ولكنه استسقى أول مرة . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني واياك وهذين ـ وأحسبه قال : وهذا الراقد يعني علياً ـ يوم القيامة في مكان واحد .

وروى في (ص ١١٥) بسنده عن ميمونة وام سلمة قول رسول الله «ص» بعين ما تقدم .

ورواه في (ص ١١٤) بسنده عن أبي سعيد لكنه عبر قوله هكذا : اني وأنت وهما وهذا المضطجع في مكان واحد يوم القيامة .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٥١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن علي قال : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبات عندنا والحسن والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ـ وفي لفظ : فقام لشاة لنا فحلبها فدرت ـ

ثم جاء يسقيه فناول الحسن فتناول الحسين ليشرب فمنعه . وفي لفظ فأهوى بيده الى الحسين وبدأ بالحسن ـ فقالت فاطمة : يـا رسول الله كأنه أحبهما اليك . قال :لاولكنه استسقى أول مرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا واياك وهذين وهذا الراقد ـ يعني علياً ـ يوم القيامة في مكان واحد .

ورواه في (ج ١٢ ص ٢١٣) من طريق الطبراني عن علي هكذا : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واني واياك وهما وهذا الراقد يوم القيامة لفي مكان واحد .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ٢٥)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم أولا عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة الشيخ صفى الدين احمد بن عبدالله الخزرجى الانصارى فى « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال » (ص ٨٣ ط مكتبة المطبوعات الاسلامية بحلب)

روى من طريق أبي داود الطيـالسي عن علي بعين ما تقدم أولا عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة قطب الدين احمد شاه ولى الله فى « قرة العينين » (ص ١٢٠ ط بلدة پشاور) قال :

ودخل «ص» على فاطمة فقال : اني واياك وهذا النـائم والحسن والحسين لفي مكان واحد يوم القيامة .

ومنهم العلامة المعاصر عيني الحنفي في « مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه » (ص ٢٤ ط أعلم بريش)

روى الحديث من طريق احمد وأبي داود الطيالسي عن علي بعين ما تقدم أولا عن « كنز العمال ».

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أبو الفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل في عد مناقب الال » (ص ٧٦)

روى الحديث من طريق احمد عن علي بعين ما تقدم أولا عن « كنز العمال » .

الثالث

مارواه علي عليه السلام ايضاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ سليمان بن احمد الطبراني في « المعجم الصغير » (ج ٢ ص ٧٠ ط مكتبة السلفية بالمدينة المنورة) قال :

حدثنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة : ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

ومنهم الحافظ ابن المغازلي الشافعي في « مناقب علي » (ص ٢٧٠ ط طهران) قال :

أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد ، حدثنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي وخالد بن النضر القرشي ومحمد بن علي الصيرفي ومحمد بن أمية البصريون ومحمد بن أبي بكر الباغندي وأبوالقاسم بن منيع وعبدالله بن قحطبة بصلح واسط، قالوا حدثنا نصر ابن علي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٥١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق الترمذي ونظام الملك في أماليه وابن النجار عن علي بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ورواه في (ج ١٣ ص ٨٣) من طريق احمد والترمذي .

وفي (ج ١٣ ص ٨٩) رواه من طريق الطبراني .

ومنهم العلامة السيد محمد بن الحسن الرفاعي في « ضوءالشمس » (ص ٧٣ و ٩٨ و ٩٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة اليماني الزيدي في « ابتسام البرق » (ط بيروت)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم « الجامع الصغير » .

ومنهم العلامة صفي الدين احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٧٧ مخطوط)

روى قوله بعين ما تقدم عن المعجم الصغير ، ثم قال : وأخرجه الترمذي وقال : كان معي في الجنة ، وأخرجه ابو داود .

ومنهم العلامة ولي الله اللكهنوئي في « مرآة المؤمنين »(ص ٥)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفضل محمد بن جمال الدين الشافعي في « الرصف » (ص ٣٨٢ ط الكويت)

روى الحديث من طريق الترمذي عن علي بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد المغربي السائح في « بغية المستفيد لشرح منية المريد » (ص ١٢٣ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق احمد والترمذي بعين ما تقدم عن «المعجم الصغير» .

ومنهم العلامة المولى علي بن سلطان في « مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٣٧ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة العينى الحيدرابادى فى « مناقب على » (ص٥٣ طأعلم بريش)

روى الحديث من طريق الترمذي واحمد والطبراني والديلمي بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين بن محب الله فى « وسيلة النجاة » (ص ٥١ ط كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالنبى بن احمد القدوسى الحنفى فى « سنن الهدى » (ص ٢٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

لا تزولا قدما عبد عن الصراط
حتى يسأل عن حبنا أهـل البيت

قـد تقدمت مدارکه منـا في (ج ۹ ص ٤٠٩ الى ص ٤١٣) ونستدرك ههنا جملة مما لم نرو عنهم هناك ، وهي أحاديث :

الاول
حديث ابی برزة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة باكثير الحضرمی فی « وسيلة المآل » (ص١٢٢ مخطوط) قـال :

وأخرج ابن المؤيد في كتاب المناقب فيمانقله عنه ابو الحسن علي السفاقسي ثم الملكي في « الفصول المهمة » عن أبي برزة رضي الله عنه قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس ذات يـوم : والذي نفسي بيده لاتزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربـع : عن عمره فيما افناه ، وعن جسده فيما ابلاه ، وعن ماله مم كسبه وفيم أنفقه ، وعن حبنا اهل البيت . فقال عمر رضي الله عنه : ما آية حبكم؟ فوضع يده على رأس علي وهو جالس الى جانبه وقال : آية حبى حب هذا من بعدي .

الثاني

حديث ابى ذر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ٢ ص ١٦٠ ط بيروت)

روى بسنده عن أبي الطفيل ، عن أبي ذر قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربـع : عن علمه مـا عمل به ، وعن ماله ما اكتسبه [كذا] وفيما أنفقه ، وعن حب أهل البيت . فقيل : يـارسول الله ومن هم ؟ فأومأ بيده الى علي بن أبي طالب .

الثالث

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « مناقبه » (ص١١٩ ط طهران)
قـال :

أخبرنا أبـونصر أحمد بن موسى الطحان اجازة ، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ، حدثنا أبو الطيب ابن فرج ، حدثنا الهيثم بن خلف ، حدثني أحمد بن محمد بن يزيد ، حدثني حسين بن الحسن الاشقر، حدثنا هشيم عن أبي هاشم يعني الرماني، عن مجاهد، عن ابن عباس قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه ، وعن حبنا أهل البيت .

اختصاص أهل البيت فی آية التطهير بالنبی وعلی وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

قد تقدم نقل الاحاديث الواردة فيها عن كتب أهل السنة في (ج ٢ ص ٥٠٢ الى ص ٥٤٧ وج ٩ ص ١ الى ص ٦٩) ونستدرك النقل عن جملة من الكتب التى لم ننقل عنها فيما مر ، وهي أحاديث :

الاول
حديث ابی سعيد الخدری

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبرانى فى « المعجم الصغير » (ج ١ ص ١٣٤) قال :

حدثنا الحسن بن احمد بن حبيب الكرماني بطرسوس ، حدثنا أبوالربيع

الزاهرني ، حدثنا عمـار بن محمد ، عن سفيان الثوري ، عن أبى الجحاف داود بن أبى عوف ، عن عطية العوفي ، عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله جل وعز « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهـل البيت ويطهركم تطهيراً »، قال :نزلت في خمسة :في رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم [١] .

ومنهـم الحافظ الكبير ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق » (ص ٧٥ ط بيروت)

روى بسندين عن أبي‌سعيد الخدري بعين ماتقدم عن «المعجم الصغير» .

---

١) قال العلامة ابن حجر الهيتمى في « الصواعق المحرقة » (ص١٤٢ ط دار الطباعة المحمدية بمصر) قال :

هذه الاية منبع فضائل أهل البيت النبوى لاشتمالها على غرر من مـآثرهم والاعتناء بشأمهم حيث أبتدأت بانما المفيد لحصر ارادته تعالى في أمرهم على اذهاب الرجس الذي هو الاثم أو الشك فيما يجب الايمان به منهم وتطهيرهم من سـائر الاخلاق والاحوال المذمومة ، وسيـأتي في بعض الطرق تحريمهم على النار، وهو فائدة ذلك التطهير وغايته اذمنتهى‌المهام الأنابة الى الله وادامة الاعمال الصالحة، ومن ثم لماذهب عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكاً ولذا لم يتم للحسن عزم عوضوا منهـا بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى أن قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا منهم .

ومنهمالعلامة الشيخابوبكر احمد بنعلى بنثابت بناحمدالبغدادى الشافعى الاشعرى المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد فى « المتفق والمفترق » (ج ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة)

أخبرنا محمد بن أحمد بن زرقويه ، انا اسماعيل بن علي الحطبي ، ثنا عبدالرحمن بنعلي بن حشرم ، حدثنى ابي، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا عمران ابنسلم، عن عطية العوفي، عنابي سعيد الخدري عنالنبي صلىالله عليه وسلم في قوله تعالى « انمـا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهـل البيت ويطهركم تطهيراً » قال : جمع رسول الله علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم الكساء فقال: هولاء أهلبيتي أذهبالله عنهم الرجس وطهرهمتطهيراً، وام سلمة على الباب فقالت :يارسول اللهالست منهم؟ فقال : انك لعلى خير والى خير .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد المعروف بابن الشيخ فى « طبقات المحدثين » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن أبي سعيد من طريق ابن أبي عاصم بعين مـا تقدم عن « المعجم الصغير » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة السيدابراهيم الحسنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٦ نسخة المكتبة الظاهرية فى دمشق أو الاحمدية فى حلب)

روى الحديث من طريق احمـد في « المناقب » والطبراني وابن جرير الطبري عن ابي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد بـاكثير الحضرمى في« وسيلة المآل فيعد مناقب الال » (ص٧٢ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بعين ماتقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة ابوالحسن احمد بن علي بن عبدالقادر الشافعي المصري في « فضل آل البيت » (ص ٢٠ ط دار الاعتصام بالقاهرة)

روى عن ابي سعيد الخدرى بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة العيني الحيدرابادى في « مناقب على » (ص٥٤ ط أعلم بريش)

روى الحديث من طريق احمد والطبراني وابن جرير عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

الثاني
حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمودى في « الاشراف على فضـل الاشراف » (ص ٧ نسخة المكتبـة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية في حلب) قال :

ولمسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها : خرج النبي صلى الله عليه

وسلم ذات غداة وعليه مرطة مرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي رضي الله عنه فأدخله ، ثم جاء الحسين رضي الله عنه فأدخله ، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله، ثم قال :انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

وروي انه صلى الله عليه وسلم قال: وأنا حرب من حاربهم سلم من سالمهم عدو لمن عاداهم .

وفي رواية :اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد .

وفي رواية ثم قال : هؤلاء أهل بيتي حقاً فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

وفي (ص ٨) :

وقال الضحاك : لما نزلت هذه الآية قالت عائشة رضي الله عنها : يانبي الله نحن أهل بيتك الذين أذهب الله عنا الرجس بالتطهير . فقال : ياعائشة أوما تعلمين أن زوجة الرجل هي أقرب اليه في التودد والتحبب من كل قريب ، وان زوجة الرجل سكن له ، والذي بعثني بالحق نبياً لقد خص الله بهذه الآية علياً والحسن والحسين وجعفر وفاطمة ورقية وام كلثوم بنات محمد وأزواج محمد وأقرباه (انتهى) .

ومنهم العلامة ابوعبدالله محمد عبدالله القرشى الهاشمى فى « تفريح الاحباب فى مناقب الال والاصحاب » (ص ٤٠٩ ط دهلى)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة السيد محمد مبارك بن محمد علوى الكرمانى الشهير بامير خورد فى « سير الاولياء » (ص ٢٥٣)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم أولا عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص١١١)

روى الحديث بعين ما تقدم اولا عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله المولوى اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٥٩)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم أولا عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٦٩٢ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم أولا عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة ابوالحسن احمد بن على عبد القادر الشافعى المصرى فى « فضل آل البيت » (ص ٧ دار الاعتصام فى القاهرة)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم أولا عن « الاشراف » .

الثالث
حديث أنس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين احمد بن على بن الحجر العسقلانى فى « تذهيب التهذيب » (ص ١٣٤)

روى عن علي بن زيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر اذا خرج الى صلاة الصبح ويقول :الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

ومنهم العلامة السيد على بن شهاب الدين العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ١٠٥ ط لاهور) قال :

روى عن زيد بن علي عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي ستة أشهر باب فاطمة عند صلاة الفجر فيقول : الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوة ـ ثلاث مرات ـ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت .

ويروى هذا الخبر بأسانيده من الثلاثمائة من أصحابه منهم من قال ثمانية أشهر ومنهم قال تسعة أشهر ومنهم من قال : عشرة أشهر .

ومنهم العلامة ابوالحسن احمد بن على بن عبدالقادر شافعى المصرى فى « فضل آل البيت » (ص ٧ ط دار الاعتصام فى القاهرة)

روى الحديث عن انس بعين ما تقدم عن « تذهيب التهذيب » .

ومنهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن على بن ثابت بن احمد البغدادى الشافعى الاشعرى المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد فى « المتفق والمفترق » (ج ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة)

حدثني محمد بـن علي الصوري ، انا عبدالواحد بن أحمد بن الحسين المعدل بعكبرا ، انا ابوالحسن الطيب احمد بن شعيب الهيتي ، ثنا الحسن بن المثنى بن حسان الهيتى ، ثنا وهب بن جرير بن حفص العجلي، ثنا الحلبى، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن انس بن مالك : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة اشهر اذا خرج لصلاة الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهـل البيت ويطهركم تطهيراً .

الرابع
حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن احمد الطبرانى فى « المعجم الصغير » (ج ١ ص ٦٥) قال :

حدثنا احمد بن مجاهد الاصبهاني ، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن طعمة بن عمرو الجعفري ، عن أبي الجحـاف داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب قال : اتيت أم سلمة أعزيها على الحسين بن

علي فقالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على منامة لنا ، فجاءته فاطمة رضوان الله ورحمته عليها بشيء وضعته ، فقال : ادعي لي حسناً وحسيناً وابن عمك علياً ، فلما اجتمعوا عنده قالهم : اللهم هؤلاء حامتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ومنهم الحافظ ابن عساكر فی « ترجمة الامام الحسين بن على من تاريخ دمشق » (ص ٦٠ الى ص ٧٣ ط بيروت)

روى بأربعة وعشرين سنداً عن أم سلمة اختصاص أهل البيت فيهذه الاية بعلي وفاطمة والحسن والحسين[١] .

---

١) وقال في (ص ٤٣٧ ط بيروت) :

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنبأنا أبو سعد الاديب ، أنبأنا أبوعمرو ابن حمدان .

(حيلولة) وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت : قرىء على ابراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقري ، قالا : أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا زهير زاد بن المقري الرازي، أنبأنا ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن عكرمة بن عمار، عن أبان بن تغلب ـ وفي حديث ابن حمدان :عن ابن حوشب الحنفي ـ حدثتني أم سلمة قالت :جاءت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وقال ابن حمدان النبي صلى الله عليه وسلم ـ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متوركة الحسن والحسين، في يدها برمة للحسن ـ وقال ابن حمدان : للحسنين ـ سخين حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضعتها قدامه قال : أين أبوالحسن ؟ قالت : في البيت، فدعاه ـ قال ابن حمدان : فجاءالنبي صلى الله عليه وسلم

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين على بن عثمان بن ابراهيم المارونى الشهير بابن التركمانى الحنفى فى «الجوهر النقى فى الرد على البيهقى»
(ص ١٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وأخرج الترمذي حديثه عن أم سلمة :أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل الحسن والحسين وعلياً وفاطمة رضي الله عنهم كساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى . الحديث ثم قال الترمذي : حسن صحيح .

ومنهم العلامة المناوى فى «الجامع الازهر» (المطبوع فى جامع الاحاديث (ج ٨ ص ٢٢٢ ط دمشق)

روى عن أم سلمة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ائتنى يافاطمة بزوجك وابنيك ، فألقى عليهم كساء خيبرياً ثم قال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

ومنهم العلامة علاء الدين على المتقى الهندى فى «كنز العمال»
(ج ١٦ ص ٢٥٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون، قالت أم سلمة :وما سامني الى الطعام . وقال ابن المقري :فدعاه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اتفقا وقالا : ـ وما أكل طعاماً قط وأنا عنده الا سامنيه قبل ذلك اليوم ـ تعني دعاني اليه ـ فلمافرغ التف عليهم ـ وقال ابن حمدان : عليه ـ بثوبه ثم قال : اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم .

قال لفاطمة : أيتني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتى خيبرياً أصبناه من خيبر ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي وقال : انك على خير .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «أشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٦٩١ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة السيد خيرالدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى فى « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ٩٤) قال :

وأخرج الترمذي وابن المنذر والبيهقى عن أم سلمة قالت : في بيتى نزلت « انما يريد الله » الاية ، وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين ، فجللهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ومنهم علامة التاريخ أبوالحسن احمد بن علي بن عبدالقادر المصرى المقريزى فى « فضل آل البيت » (ص ٣٣ ط مطبعة دار الاعتصام فى القاهرة)

روى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الاية في بيتي ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فدخل معهم تحت كساء خيبرى وقال : هؤلاء أهل بيتي ، وقرأ الاية وقال : اللهم أذهب عنهم الرجس

وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي‌الله ؟ قال : أنت على مكانك، وأنت على خير . أخرجه الترمذي .

ومنهم العلامة السيد ابراهم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٧)

روى من طريق الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم كساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتي وخاصتي أذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيراً .

وفي رواية : وألوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل وقال : اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالها ثلاثاً .

قال عمي تغمده الله برحمته: قلت مع أن الظاهر من هذه الروايات وغيرها كما أشار اليه المحب الطبري أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة كما جاء عنها في بعض الروايات وفي بيت فاطمة كما جاء عنها أيضاً وكذا جاء عن غيرهما .

ومنهم العلامة اليمانى الزيدى فى «ابتسام البرق» (ص ٢١١ ط بيروت)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أم سلمة بعين ما تقدم عن «الجوهر النقي» .

ومنهم العلامة صفى الدين ابو الفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ٧٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

نقل عن الحافظ جمال الدين محمد الزرندي عن أم سلمة رضي الله عنها

قالت : نزلت هذه الاية في بيتي في سبعة جبرئيل وميكائل ورسول‌الله صلى الله عليه وسلم وعليهما وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى « منال الطالب فى مناقب على بن ابى طالب » (ص ٢٨ مخطوط)

روى نقلا عن « أسباب النزول » للواحدي بسند رفعه الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت أن رسول‌الله « ص » كان في بيتها فأتته فاطمة عليها السلام يريد فيها، فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي زوجك وابنيك. قالت: فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو صلى الله عليه وسلم على دكان وتحته كساء خيبرى. قالت : وأنا في الحجرة أصلي ، فأنزل‌الله عزوجل « انما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً » . قالت : أخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يديه فألوى بهما الى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت :فأدخلت رأسي البيت وقلت : أنا معكم يارسول الله . قال لي : انك الى خير ، انك الى خير .

ونقل الترمذي في صحيحه أن رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم كان من وقت نزول هذه الاية الى قريب ستة أشهر اذا خرج الى الصلاة يمر بباب فاطمة عليها السلام يقول : الصلاة أهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً .

ومنهم العلامة السيد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص ١١٠)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم .

ومنهـم العلامة المعاصر العيني في « مناقب سيدنـا علي » (ص ٥٤ ط أعلم بريش)

روى من طريق أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن أم سلمة قالت : نزلت « انما يريد الله » فقال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة : أيتني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكياً ثم وضع يده عليهم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد. قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال : انك على خير .

وروى من طريق الطحاوي عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين .

ومنهم علامة التاريخ ابوالحسن احمد بن علي بن عبدالقادر الشافعي المصري في « فضل آل البيت » (ص ٢٤ ط دار الاعتصام في القاهرة)

روى من ص ٢٤ الى بعدها خمسة أحاديث عن أم سلمة وفيها اختصاص أهل البيت في هذه الآية بعلي وفاطمة والحسن والحسين .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ماتقدم عن « الجوهر النقي » .

ومنهم العلامة الشيخ احمـد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٧٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وعنها ـ أي أم سلمة ـ أيضاً رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه

وسلم منكساً رأسه فعملت له فاطمة رضي الله عنها حريرة فجاءت ومعها الحسن والحسين ، فقال لهـا النبي صلى الله عليه وسلم : أين زوجك اذهبى فادعيه . فجاءت بـه فأكلوا فأخذ كساءه فـأداره عليهم وأمسك طرفه بيده اليسرى ثـم رفع اليمنى الى السماء وقـال : اللهم هؤلاء أهـل بيتى وحامتى وخاصتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، انـا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم . أخرجه الغساني في معجمه .

الخامس

حديث عمرو بن سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحسينى فى « الدرة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة » (ص ٣ ط مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن فاطمة بنت محمد حتى تمر وعن عمرو بن سلمة لما نزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » الاية وذلك في بيت أم سلمة دعـا فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهـل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة : وأنا منهم . فقال : انك على خير .

وفي رواية : ألقى عليهم كساء ووضع يده عليها وقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد .

ومنهم العلامة اليمانی الزيدی فی « ابتسام البرق » (ص ٢١١ ط بيروت)

وعن عمرو بن أبي سلمة قال : نزلت هذه الاية على النبي « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » في بيت أم سلمة ، فدعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : أنت على مكانك ، وأنت الى خير . أخرجه الترمذي .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فی « ضوء الشمس » (ص ٩٩) قـال :

عن عمرو بن أبي سلمة رضي الله تعالى عنه أنه قال: لما نزلت « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهـل البيت ويطهركم تطهيراً » وذلـك في بيت أم سلمة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً فجمعهم بكسـاء وعلي خلف ظهره ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

ومنهم العلامة الحافظ ابن عساكر فی « ترجمـة الامام الحسين بن علی من تاريخ دمشق » (ص ١٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا عيسى ابن علي، أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا عبدالله بن عمر، أنبأنا محمد بن سليمان ابن الاصبهاني عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمرو بن أبي سلمة قال:

لمانزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم، نزلت وهو في بيت أمسلمة « انمـا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ، فدعـا فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً ـ زاد غيره : وأجلس فاطمة وحسناً وحسيناً بين يديه ودعاً علياً فأجلسه خلف ظهره ـ ثم جللهم بـالكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة :اجعلني معهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت بمكانك وأنت الى خير .

ومنهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء بن السيد دلدار على النقوى فى « السيف الماسح » (ص ١٣٦ ط مطبعة بستان مرتضوى فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن عمرو بن أبي سلمة بعين ماتقدم عن « ابتسام البرق » .

السادس

حديث ابى الحمراء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالحسن احمد بن على عبدالقادر الشافعى المصرى فى « فضل آل البيت » (ص ٢٢ ط دار الاعتصام فى القاهرة) قال :

ومن حديث يونس بن أبي اسحاق ، قـال أخبرني أبو داود ، عن أبي الحمراء قال : رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

قال :رأيت النبي صلى‌الله عليه وسلم اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال : الصلاة [الصلاة] انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ احمد بن على بن حجر العسقلانى فى « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية » (ص ٣٦٠ ط وزارة الاوقاف فى الكويت)

روى الحديث عن أبي الحمراء بعين ما تقدم عن « فضل آل البيت » .

ورواه عنه أيضاً بنحوين آخرين هكذا :

أبو الحمراء قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم [ثمانية] اشهر كلما خرج الى الصلاة ـ أو قال : صلاة الفجر ـ مرباب فاطمة فيقول: السلام عليكم أهل البيت « انما يريد الله ليذهب غنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

أبو الحمراء قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أشهر ، وكان اذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول : الصلاة يرحمكم الله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » .

السابع

حديث زينب بنت ابى سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين بن على من تاريخ دمشق » (ص ٧٢ ط بيروت) قال :

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت أنبأنا سعيد بن أحمد العيار ، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الصيرفي ، أنبأنا أبو العباس السراج ، أنبأنا قتيبة، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة ، فجعل الحسن والحسين من شق من شق وفاطمة في حجره فقال : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد .

[قالت] : وأنا وأم سلمة نائيتين ، فبكت أم سلمة ، فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مايبكيك ؟ فقالت : خصصتهما وتركتني وابنتي . فقال : أنت وابنتك من أهل البيت .

الثامن
حديث عامر بن سعد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالحسن احمد بن على بن عبد القادر الشافعى فى « فضل آل البيت » (ص ٢٧ ط دار الاعتصام فى القاهرة) قال :

ومن حديث بكير بن أسماء ، قال سمعت عامر بن سعد ، قال قال سعد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه الوحي ، فأخذ علياً وابنيه

وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ، ثم قال : رب هؤلاء أهلي ، وأهل بيتي .

التاسع

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى في « مودة القربى » (ص ١٠٦ ط لاهور)

روى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي وفاطمة والحسن والحسين الى يوم القيامة أهلي .

العاشر

حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى الهمدانى السمهودى في « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٣٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى من طريق الطبراني في « الاوسط » عن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخلفوني في أهل بيتي خيراً. اخرجه الطبراني في الاوسط .

الحادى عشر
حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين«ع» من تاريخ دمشق » (ص ٤٣٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبوالمظفر ابن القشيري وأبوالقاسم الشحامي قالا : أنبأنا أبوسعد محمد بن عبدالرحمن ، أنبأنا أبوسعيد الكرابيسي ، أنبأنا أبو لبيد محمد بن ادريس ، أنبأنا سويد بن سعيد ، أنبأنا محمد بن عمر ، أنبأنا اسحاق بن سويد ، عن البراء بن عازب قال : جاء علي وفاطمة والحسن والحسين الى باب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام بردائه وطرحه عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء عترتي .

الثانى عشر
حديث واثلة بن الاسقع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة صفى الدين ابو الفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٧٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى من طريق احمد في الفضائل عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه

قال : أتيت فاطمة اسألها عن علي كرم الله وجهه ، فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست أنتظره واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقبل ومعه علي والحسن والحسين وقد أخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجرة فأجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على فخذه اليسرى وأجلس علياً وفاطمة بين يديه ، ثم لف عليهم بكساء أوثوبه ثم قرأ « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى حقاً . أخرجه احمد في الفضائل .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى فى « الفتوحات الربانية » (ج ٣ ص ٣٢٦ ط المكتبة الاسلامية فى بيروت) قال :

اخرج فى أسد الغابة عن الاوزاعي . عن بندار بن عبدالله ، عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه :والله لاازال أحب علياً وفاطمة بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم ما قال ، لقد رأيتني ذات يوم وقد جئت النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة ، فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ثم جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ، ثم جاء ت فاطمة فأجلسها ببن يديه ، ثم دعا بعلي ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

ومنهم الحافظ ابوحاتم محمد بن حيان بن احمد بن معاذ الدارمى البستى فى « صحيحه » (ج ٢ النسخة مخطوطة فى مكتبة طوب قبوسراى بالاستانة رقم ٨٠٣٤٧/٢ فى ترجمة الامام على) قال :

ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الاربعة الذين تقدم ذكرنا لهم هم أهل بيت المصطفى .

أخبرنا عبدالله بن محمد بن سالم ، نا عبدالرحمن بن ابراهيم ، نا الوليد ابن مسلم وعمر بن عبدالواحد، قالا ثنا الاوزاعي، عن شداد ابي عمارة، عن واثلة ابن الاسقع قال : سألت عن علي في منزله فقيل لي ذهب يأتي برسول الله ، اذجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعلياً عن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه وقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم علامة التاريخ ابوالحسن احمد بن على بن عبدالقادر المصرى المقريزى فى « فضل آل البيت » (ص ٢٣ ط دار الاعتصام بالقاهرة) **قال :**

ومن حديث أبي نعيم بن دكين ، قال حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن كلثوم المحاربى ، عن أبي عمار قال : انـي لجالس عند واثلة بن الاسقع اذ ذكروا علياً رضي الله عنه فشتموه، فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموه ، اني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذجاءه علي وفاطمة وحسن وحسين، فألقى عليهم كساء له ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قلت : يارسول الله وأنا ؟ قال : وأنت . قال : فوالله انها لمن أوثق عمل عندي .

الثالث عشر

حديث ابى سعيد الخدرى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عبدالله بن محمد المعروف بـابن شيخ في « طبقات المحدثين » (ص ١٤٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

ثنا محمد بن الفضل، قال ثنا اسحق بن ابراهيم شاذان، قال ثنا الكرماني ابن عمرو ، قال ثنا عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه قال : حين نزلت « وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها » ، كان يجيء نبي الله صلى الله عليه الى بـاب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول : الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

ومنهم العلامة ابوبكر احمد بن على بن ثابت بن احمد البغدادى الشافعي الاشعرى المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد في « المتفق والمفترق » (ج ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة)

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، ثنا أبومحمد اسماعيل بن علي الخطيبي، ثنـا موسى بن هارون ، ثنـا ابراهيم بن حبيب الكوفي ، ثنا عبدالله بن مسلم الملائي ، عن أبي الجحاف ، عن ، عطية ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى بـاب علي أربعين صباحاً بعدما دخـل على فاطمة ، فقـال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله ، انمـا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

الرابع عشر
حديث سعد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المعاصر العينى الحنفى فى « مناقب سيدنا على كرم الله وجهه » (ص ١٧ ط أعلم بريش)

روى من طريق مسلم عن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم هؤلاء أهلي ، قال لعلي « ع » وفاطمة والحسن والحسين .

مستدرك
الاحاديث الواردة في فضائل اهل البيت عليهم السلام
مع ذكر أسمائهم الطيبة

التي تقدمت في (ج ٩ ص ١٤٥ الى ص ٢٦٩) .

الحديث الاول

وهو على انحاء :

الاول
ما رواه حذيفة

تقدم نقله في (ج ١٠ ص ٦٩ الى ص ٨٠) عن جماعة وننقله ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ الترمذى فى «صحيحه» (ج ٥ ص ٣٢٦ ط دار الفكر مصر سنة ١٣٩٤) قال :

حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن واسحاق بن منصور ، قالا أخبرنا محمد بن يوسف، عن اسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن منهال بن عمرو، عن زربن حبيش ، عن حذيفة قال : سألتني امي متى عهدك ـ تعني بالنبي صلى الله غليه وسلم ـ ؟ فقلت : مالي به عهد منذكذا وكذا . فقالت مني ، فقلت لها : دعينى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي « ص » فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل ، فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة ، قلت : نعم . قال: ماحاجتك غفرالله لك ولامك . ثم قال : ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى« ترجمة الامام الحسين«ع» من تاريخ دمشق » (ص ٥١ ط بيروت)

روى بسنده عن حذيفة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ، فقام فصلى حتى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال : عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وروى بسندآخر أيضاً عن حذيفة بعينه من قوله : يبشرني .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «أشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٥ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم عن « تـاريخ دمشق » من قوله :
ويبشرني .

ومنهم العلامة السيد على بن شهـاب الدين الحسينى فى « مودة القربى » (ص ١٠٦ ط لاهور)

روى الحديث عن أبيهريرة بعين ماتقدم عن « تاريخ دمشق » من قوله :
ان فاطمة ـ الى آخر الحديث .

ومنهم العلامة الشيخ محمدمبين الهندى الفرنكى محلى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٠٧ ط مطبعة كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث عن حذيفة بعين ماتقدم عن صحيح الترمذي من قولـه : ثم
قال ان هذا ملك ـ الخ .

ومنهم العلامة ابـن حجر العسقلانى فى « المطالب العـالية » (ج ٤ ص ٦٧ ط الكويت)

روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم عن « تاريخ ابن‌عساكر » .

ومنهم العلامة المولى على‌المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٥٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق ابن جرير عن حذيفة بعين مـا تقدم عن « تاريخ

دمشق » من قوله : استأذن .

وفي (ج ١٣ ص ٨٨) :

روى الحديث من طريق الروياني عن حذيفة بعين ما تقدم عن « تاريخ ابن عساكر » .

ومنهم العلامة على بن سلطـان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩٣)

روى الحديث من طريق الترمذي عـن حذيفة بعين مـا تقدم عن « تاريخ دمشق » .

الثانى
ما رواه على عليه السلام

قدتقدم نقل الحديث منا في (ج ١٠ ص ٦٩ الى ٨٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علاءالدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى فى «كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٨١ ط حيدر آباد الدكن)

روى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قـال لفاطمة : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وأبنيك سيدا شباب أهل الجنة .

الثالث

ما رواه قرة ومالك بن الحويرث

روى عنهما جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح » (ج ١١ ص ٣٩٠ ط ملتان)

روى عن طريق الطبرانى عن قرة وعن مالك بن الحويرث بلفظ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ماكان من مريم بنت عمران .

الرابع

ما رواه ابوسعيد

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤف فى « الفيض القدير » (ج ٢ ص ٦٠)

روى من طريق احمد وغيره عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « مرقاة المفاتيح » .

الحديث الثانى

ما تقدم نقله في (ج٩ ص ٨٥ الى ص ٩١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن ابي الفضل العاقولي فى كتابه « الوصف » (ص ٣٨٢ ط الكويت)

روى عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الاية « ندع أبنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم » الاية ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الرفاعى الحلبى فى « ضوء الشمس » (ص ١١١ ط اسلامبول) قال :

وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله تعالى عنه خلفها ، وهو يقول : اذا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران : يامعشر النصارى اني لارى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لازاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ولايبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة . ثم قالوا : يا ابا القاسم رأينا أن لانباهلك .

ومنهم العلامة الشيخ ابوسعيد محمد الخادمي فى « شرح وصايا ابى حنيفة » (ص ١٧٦ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٦٩٢ ط نول‌كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن سعد بن أبى وقاص بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٥٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة السيد خير الدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى فى « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج٣ ص٩٣ طدار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

ذكر في ضمن بيان قصة المباهلة ما تقدم عن« ضوء الشمس » الى قوله : وتهلكوا .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «أهل البيت» (ص ١٤٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

فخرج الرسول ومعه فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ، فلما

رأوهم قالوا : هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لازالها ولم يباهلوا، وصالحوا على ألفي حلة ثمن كل حلة أربعون درهماً ، وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل لهم عليه الصلاة والسلام ذمة الله وعهده على أن لايفتنوا عن دينهم ولايبشروا ولايجشروا ولايأكلوا الربا ولايتعاطوا به .

الحديث الثالث

ما تقدم نقله في (ج ۹ ص ۲۲٦ الى ص ۲۲۷ والى ٥٩٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن زينب بنت أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة ، فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره فقال : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد. وأنا وأم سلمة جالستان ، فبكت أم سلمة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : خصصتهم وتركتني وابنتي . فقال : أنت وابنتك من أهل البيت .

ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين ابوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي فى « وسيلة المآل » (ص ٧٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق أبي الحسن الحلبي عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته . فذكر الحديث بعين ما

تقدم عن « كنز العمال » .

الحديث الرابع

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢ الى ص ٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ ابن عساكر في «ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق» (ص ٧٨ ط بيروت) قال :

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالت : قرىء على ابراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر ابن المقري ، قالا : أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا محمد بن اسماعيل بن أبي سمينة البصري ، أنبأنا محمد بن مصعب، أنبأنا الاوزاعي، عن أبي عمار شداد ، عن واثلة بن الاسقع ، قال : أقعد النبي صلى الله عليه وسلم علياً عن يمينه وفاطمة عن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه وغطى عليهم بثوب وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق اليك ـ وفي حديث ابن حمدان: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي أتوا اليك ـ وقالا : ـ لا الى النار .

الحديث الخامس

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٦١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر الدمشقى فى « ترجمة الامـام الحسين(ع) من تاريخ دمشق » (ص ٩١ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز ابن الصوفي لفظاً ، أنبأنا أبوالحسن بن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار ، أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبدالله بن زبر ، أنبأنا أبي، أنبأنا الحسن بن علي بن واصل، أنبأنـا سهل بن سورين ، أنبأنـا عثمان بن عمر ، حدثني محمد بن عبيدالله العرزمي ، عن أبيه ، عن أبـي جحيفة ، عن زيد بن أرقم ، قـال :كنت عند رسول الله صلى الله عليـه وسلم فمرت فاطمة عليها كليم وهي خارجة من بيتها الى حجرة نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابناها الحسن والحسين وعلي في آثـارهم ، فنظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقـال : من أحب هؤلاء فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضي .

ومنهم العلامة المولى علاءالدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى فى «كنزالعمال » (ج ١٣ ص ٨٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين مـا تقدم عن « تاريخ دمشق » .

الحديث السادس

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٩٣ الى ص ٥٩٥) عـن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني عن واثلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم انـك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم، اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم ـ يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً .

ومنهم العلامة السيدابوبكر بن شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرمى الشافعى شيخ شيخنا فى الرواية من علماء القرن الرابع عشر فى « رشفة الصادى » (ص ٥٨ ط القاهرة بمصر) قال :

وجاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم انهم مني وأنا منهم .

الحديث السابع

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٠٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامه السيد على بن شهاب الدين الحسينى العلوى الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ١٠٢ ط لاهور) قال :

عن فاطمة قالت : انهازارت النبى فبسط لها ثوبـاً فأجلسها عليه ، ثم جاء ابنها الحسن فأجلسه ، ثم جاء الحسين فأجلسه ، ثم جاء علي فأجلسه معهم ، ثم

ضم الثوب عليهم ثم قال : هؤلاء أهل بيتى وأنا منهم اللهم ارض عنهم كما أنا راض عنهم .

الحديث الثامن

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٠٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الحسين بن محمد بن المفضل المكنى بأبى القاسم الراغب الاصفهانى فى « محاضرات الادباء » (ج ٤ ص ٤٧٩ ط بيروت) قال:

وقال أبوهريرة : سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سجدات بلاركوع ، فقيل له ، قال : أتاني جبريل فقال : ان الله يحب علياً فسجدت ورفعت رأسي ، فقال : ان الله يحب فاطمة فسجدت ، ثم قال : ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت ، فقال : ان الله يحب من أحبهم فسجدت .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٦) قال :

وروى عن تاريخ السيد الامام أبى القاسم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد يوماً خمس سجدات بلاركوع ، قالوا : يانبي الله سجدت بلا ركوع. قال : نعم ان جبرئيل أتاني فقال :يامحمد ان الله تعالى يحبك فسجدت ورفعت رأسي، فقال :يامحمد ان الله تعالى يحب علياً فسجدت ثم رفعت رأسى، فقال :يامحمد ان الله تعالى يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت رأسي، فقال : يامحمد

ان الله يحب أحباءهم فسجدت ثم رفعت رأسي ، فقال : يامحمد ان الله تعالى يحب من يحبهم فسجدت ثم رفعت رأسي .

الحديث التاسع

مـا تقدم نقله (في ج ٩ ص ٢٥١ الى ٢٥٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين بن محمد الهمدانى الحسينى في « مودة القربى » (ص ٧٧ ط لاهور) قال :

وعن أبي ذر الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله اطلع الى الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني، فاختار علياً لي وصهراً جعله سيد الاولين والاخرين والنبيين والمرسلين ، وهو الركن والمقام والحوض والزمزم والمشعر الحرام والجمرات العظام يمينه الصفا ويساره المروة، أعطاه الله مالم يعط أحداً من النبيين والملائكة المقربين . قلنا : وماذا يارسول الله . قال : اعطاه فاطمة العذراء البتول ترجع في كل ليلة بكراً ولم يعط ذلك أحداً من النبيين ، واعطاه الحسن والحسين عليهما السلام ولم يعط أحداً مثلهما ، واعطاه صهراً مثلي وليس لاحد صهر مثلي ، وجعله الله قسيم الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة ، وجعل شيعته في الجنة ، وأعطاه أخاً مثلي وليس لاحد أخ مثلي ، أيها الناس من شاء أن يطفي غضب الله ومن أراد أن يقبل الله عمله فلينظر الى علي بن أبى طالب ، فان النظر اليه يزيد في الايمان ، وان

حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص .

الحديث العاشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٦٤ الى ص ٢٦٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة صفي الدين أبوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٧٩ مخطوط)

روى من طريق الطبراني عن أبي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدي .

الحديث الحادى عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٥٧) ونرويه ههنا عن غير من تقدم النقل عنهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الرفاعي الحلبي في « ضوء الشمس » (ص ٩٦ ط اسلامبول) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا شجرة

وفاطمة حملهاوعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبو أهل البيت أوراقها وكلنا في الجنة حقاً حقاً .

الحديث الثانى عشر

ما تقدم نقله في (ج ٤ ص ٢٥٧) عن جماعة ونرويه ههنـا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهـم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين بن على من تاريخ دمشق » (ص ١٢٢ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبوالحسن ابن قبيس، أنبأنا وأبو منصور ابن زريق ، أنبأنا أبوبكر الخطيب ، أنبأنا علي بن أبي علي ، أنبأنـا محمد بن المظفر الحـافظ ، أنبأنا أبوبكر أحمد بن محمد بن اسحاق بـن ابراهيم النيسابوري المقريء ، أنبأنـا محمد بن حمدويه النيسابوري ، أنبأنا خشنام بن زنجويه ـ وهو يختلف معنا ـ أنبأنا نعيم بن عمرو ،عن ابراهيم بن طهمان ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد .

ومنهم العلامة العينى الحيدرآبادى فى «مناقب سيدناعلى» (ص ٤١ ط أعلم بريش چهارمينار)

روى الحديث من طريق الخطيب ابن عساكر عن ابن مسعود بعين مـا

تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى فى « مودة القربى » (ص ٤٣ ط لاهور)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدم .

الحديث الثالث عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين بن على من تاريخ دمشق » (ص ١٣٥ ط بيروت) قال :

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب ، أنبأنا أبوالقاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيط البزاز ، أنبأنا أبوالحسن علي ابن محمد بن المعلى بن الحسن الشونيزي ، أنبأنا محمد بن جرير الطبري الفقيه ، حدثني محمد بن اسماعيل الضراري ، أنبأنا شعيب بن ماهان ، عن عمرو بن جميع العبدي ، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن ربيعة

السعدي قال : لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي حتى دخلت المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان ، فقال لي : من الرجل ؟ قلت : من أهل العراق .فقال : من أي العراق ؟ قال : قلت : رجل من أهل الكوفة . قال : مرحباً بكم يا أهل الكوفة [ماجاء بك ؟] قال : قلت : اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك .فقال لي: على الخبير سقطت ، أما اني لا أحدثك الا ماسمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر اليه كما أنظر اليك الساعة حامل الحسين بن علي على عاتقه كأني انظر الى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره فقال : يا أيها الناس لاعرفن ماأختلفتم فيه - يعني في الخيار بعدي - هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وخير الناس جدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، هذا الحسين بن علي خير الناس أباً وخير الناس أماً ، أبوه علي ابن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين .

الحديث الرابع عشر

ماتقدم نقله في(ج ٥ ص ١٢ الى ص ٢٢ وج ٩ ص ١٨١ الى ص ١٨٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوری فی «المحاسن المجتمعة» (ص ٢١٤ مخطوط) قال :

قال النسفي: قالت فاطمة رضي الله عنها : يارسول الله ان الحسن والحسين قدغاباعني فلا أعلم موضعهما . فقال جبريل : يا محمد انهما في مكان كذا قد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما . فقام النبي « ص » الى ذلك المكان فوجدهما نائمين متعانقين قد جعل الملك أحد جناحيه لهما وطاء والاخرغطاء ، فقبلهما النبى صلى الله عليه وسلم فانتبها ، فجعل أحدهما على عاتقه اليمنى والاخرعلى اليسرى ، فتلقاه أبوبكر فقال : يا رسول الله دعني أحمل أحدهما عنك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما . فلما دخل المسجد قال : يا معشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة . قالوا نعم . قال : الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة ، ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً ؟ قالوا : نعم . قال : الحسن والحسين أبوهما علي وأمهما فاطمة ، ألا ادلكم على خير الناس عماً وعمة ؟ قالوا : نعم. قال : الحسن والحسين عمهما جعفر وعمتهما أم هاني ، ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة ؟ قالوا : نعم . قال : الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذی فی «المناقب المرتضوية» (ص ٢١٩ ط بمبی)

روى الحديث بالترجمة الفارسية بتغيير يسير .

ومنهم العلامة احمد بن الفضل فى « وسيلة المآل » (ص ١٦٢)

روى الحديث من طريق الملا في سيرته عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المحاسن المجتمعة» وزاد في آخره :ثم قال اللهم انك تعلم أن الحسن والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وأباهما في الجنة وأمهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ، ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما في النار .

ومنهم العلامة السيد محمد بن الحسن فى « ضوء الشمس » (ص٩٨)

روى شطراً من الحديث من قوله :ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة، الى قوله :وخالتهما زينب بنت رسول الله .

الحديث الخامس عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٤٥ الى ص ٢٤٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ١٢٥ ط لكهنو) قال :

وقال النبي صلى الله عليه وآله : يبعث الانبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث صالح على ناقته كما يوافى بالمؤمنين من أصحابه المحشر ، وتبعث

فاطمة والحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة وعلي بن أبي طالب على ناقتي وأنا على البراق ، ويبعث بلالا على ناقته فينادي بالأذان حتى اذا بلغ « أشهدأن محمداً رسول الله » شهدله جميع الخلائق من الاولين والاخربن . وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم .

ومنهم العلامة العيني الحيدرابادى فى « مناقب على » (ص٥٦)

روى الحديث من طريق أبي الشيخ والخطيب عن أبي هريرة والحاكم عن ابن عباس والطبراني وابن عساكر بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » من قوله : وتبعث فاطمة ، الى قوله : على البراق .

الحديث السادس عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢١٧ الى ص ٢٢٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الدين السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ط مطبعة كلشن فيض الكائنة فى لكهنو ص ٥٢) قال :

وفي فصل الخطاب : روى الامام ابواسحق الثعلبى رحمة الله عليه باسناده عن أبي عبدالله حافظ باسناده عن زيد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده علي أنه قال : شكوت الى رسول الله حسد الناس لي . فقال رسول الله : أما

ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين الحديث .

ومنهم العلامة الاستاذ توفيق ابوعلم في « اهل البيت » (ص ٧٢ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن علي بعين ماتقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم العلامة صفى الدين ابو الفضل احمد بن الفضل باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٧٧)

روى من طريق احمد في المناقب وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه : أما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا .

ومنهم العلامة اللكهنوئي في « مرآة المؤمنين » (ص ١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة المآل » .

الحديث السابع عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢١٧ الى ٢٢٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عساكر فى « ترجمة الامام على بن ابى طالب من تاريخ دمشق » (ج ١ ص ١٢٦ ط بيروت)

روى بسنده عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسين ، عن علي قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس اياي . فقال : يـا علي ان أول أربعة يدخلون الجنة أنـا وأنت والحسن والحسين ، وذرارينا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذرارينا .قال علي :قلت : يارسول الله فأين شيعتنا ؟ قال : شيعتكم من ورائكم .

قال [عبيدالله بن محمد] : وأنبأنا اسماعيل بن عمرو، عن أجلح الكندي، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم، عن علي قال :ان محبينا لاقوام ذبل شفاههم خمص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم .

[ثم قال علي عليه السلام] : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنـه أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين . قال : قلت : يارسول الله فذرارينا ؟ قال : دزارينا من ورائنا .

ومنهم العلامة المولى عـلاء الدين على بن حسام الديـن فى «كنز العمال » (ج ١٣ ص ٩٠ ط حيدر آباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن « تاريخ دمشق » الى قوله : خلف ذرارينا . وزاد : وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا .

ومنهـم العلامة الشيخ صفى الدين ابـوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثيرالحضرمى فى « وسيلة المآل فى عد مناقب الال » (ص ٧٧)

روى الحديث مـن طريق الطبراني في « الكبير » عن أبي رافع عن علي

بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٩ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

الحديث الثامن عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٥٧ الى ص ٢٦٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ ابن‌عساكر فى « ترجمة الامام الحسين بن على من تاريخ دمشق » (ص ١٣٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد ، قالا : أنبأنا وأبومنصور بن خيرون ، أنبأنا أبوبكر أحمد بن علي ، أنبأنا أبوالفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، حدثني أبوالحسن علي بن أحمد بن حمويه الحلواني المؤدب ، حدثني محمد بن اسحاق المقرىء ـ يعني أبابكر المعروف بشاموخ ـ أنبأنا علي بن حماد الخشاب ، أنبأنا علي بن المديني ، أنبأنا وكيع ابن الجراح ، أنبأنا سليمان بن مهران ، أنبأنا جابر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي حب الله ، الحسن

والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ، على باغضهم لعنة الله » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر بهذا الاسناد ، وعلي بن حماد مستقيم الروايات لايحتمل مثل هذا ، وحديثه ـ يعني شاموخاً ـ كثير المناكير .

الحديث التاسع عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٢٠ الى ص ٢٢٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٥٢ و ج ١٣ ص ٨٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الحاكم عن علي قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين . فقلت : يا رسول الله فمحبونا ؟ قال : من ورائكم .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين محب الله السهالوى فى« وسيلة النجاة » (ص ١٣٥ ط مطبعة كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة المعاصر عينى الحنفى فى « مناقب سيدنا على » (ص ٢٠ ط أعلم بريش جهارمنار)

ومنهم العلامة السيد محمد بن الحسن الرفاعي في « ضوء الشمس » (ص ١٠٤)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٧٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامتان الشيخ عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في « جامع الاحاديث » (ج ٢ ص ٧٣١ ط دمشق)

رويا الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

الحديث متمم العشرين

تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٢٩ الى ص ٢٤١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة ابو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي في « الفاضل » (ص ١٠٢ ط مصر) قال :

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحسن والحسين: هما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الشهير بابن الوردى في « ذيل تاريخ ابى الفداء » (ج ١ ص ٢٢٣ ط الغرى) قال :

في الصحيح : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب » (ص ٢٧٥)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « الفاضل » .

ومنهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الحسينى الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ١٠٨ ط لاهور)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن « الفاضل » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بـن محمد باكثير الحضرمى الشافعى فى « وسيلة المآل فى عد مناقب الال » (ص ١٦٢ مخطوط) قال :

وعنه رضي اللهعنه قال : رأيت وجه رسول الله صلىالله عليه وسلم يتباشر بالسرور وقال : مالي لأرى السرور وقد اتاني جبريل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهـل الجنة وأبوهما أفضل منهمـا . اخرجه ابن شاذان عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه الا أنه قال : وأبوهما خيرمنهما .

ومنهم العلامة الشيخ على بن سلطان محمد القارى في « مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩٠ ط ملتان)

روى من طريق الحاكم عن ابن عمر ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خيرمنهما .

الحديث الحادى والعشرون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٤٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين«ع» من تاريخ دمشق » (ص ١٣٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن‌عبدالملك، أنبأناأبوعثمان سعيد بن‌أحمد بن محمد ، أنبأنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن‌محمد بن زكريا الجوزقي، أنبأنا عمر بن الحسن القاضي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخراز، أنبأنا أبي، أنبأناحصين بن مخارق، عن‌أبيه مخارق بن‌عبدالرحمن، عن‌أبيه، عن‌جده، عن‌حبشي بن‌جنادة قال: قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم :ان الله تعالى‌اصطفى العرب من جميع الناس ، واصطفى قريشاً من جميع العرب ، واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني من قريش واختارني في نفر من أهل بيتي : علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين .

الحديث الثانى والعشرون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٦١ الى ص ١٧٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمى الطبرانى اليمنى الشافعى المتوفى سنة ٣٦٠ فى كتابه « المعجم الصغير » (ج ٢ ص ٣ ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن المنقر الازدي ابن بنت معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام : أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم .

ومنهم الحافظ المذكور فى « المعجم الكبير » (ج ٥ ص ٢٠٧ ط دار العربية فى بغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الازدي ، قالا ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ، ثنا اسباط بن نصر الهمداني ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين : أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم .

حدثنا محمد بن راشد الاصبهاني ، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الجحاف ، عن ابراهيم ابن عبدالرحمن بن صبيح ، عن جده، عن زيد بن ارقم قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسن فقال : انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم .

ومنهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين بن على من تاريخ دمشق » (ص ١٠٠ ط بيروت)

روى بسنده عن مسلم بن صبيح ، عن زيد بن أرقم ، قال : حنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ، على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٥٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق الترمذي والطبراني والحاكم عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة المعاصر العينى الحنفى فى « مناقب سيدنا على كرم الله وجهه » (ص ٢٧ ط أعلم بريش)

روى الحديث من طريق الترمذي وابن ماجة والطبراني عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة صفى الدين ابـوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٧٧ مخطوط)

روى من طريق أبي حاتم بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة احمد محمد مرسى فى« تعليقاته على تذكرة القرطبى المطبوعة فىآخر التذكرة » (ص ٨٢ ط عبدالخالق ثروت بالقاهرة)

روى الحديث بسنده عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم عن« المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خـان الحسينى الواسطى الهندى ملك بهوپال فى « الادراك لتخريج احاديث الاشراك » (ص ٤٩ ط مطبع النظامي الواقع فى بلدة كانپور من بلاد الهند)

روى من طريق الترمذي عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين :أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم . رواه الترمذي .

ومنهم العلامة ابو الحسن على بن محمد الواسطى الشافعى الشهير بابن المغازلى فى « مناقب على بن ابى طالب » (ص ٦٣ ط طهران)

روى بسنده عن أبي هريرة قال : أبصر النبي صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

ومنهم العلامة الموالى عـلاء الدين على بن حسام الدين فى « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى قوله « ص » عن أبي هريرة من طريق أحمد والطبراني والحاكم .

ومنهم العلامة السيدعلى بن شهابالدين الهمدانى العلوىالحسينى فى « مودة القربى » (ص ١٠٧ ط لاهور)

روى الحديث عنأبي هريرة بعين ماتقدم عن « مناقب الخوارزمي »، لكنه ذكر بدلكلمة ابصر : نظر .

ومنهمالعلامة السيد عبدالله بنابراهيم ميرغنى فى « الدرة اليتيمة » (مخطوط)

روى أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي وفاطمة وولديهما : أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم .

ومنهـم العلامة المولوى الشيخ ولـى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٦)

قال رسول الله « ص » (في علي وفاطمة والحسن والحسين) هؤلاء أهل بيتى وخاصتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . ثم قال : أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدولمن عاداهم .

ومنهم العلامة قطب الدين احمد شاه ولى الله فى « قرة العينين » (ص ١٢٠ ط بلدة پشاور)

وقـال « ص » لعلي وفاطمة والحسن والحسين : انـا حرب لمن حاربتم

وسلم لمن سالمتم .

الحديث الثالث والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٦١ الى ص ١٧٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٨٤)

روى عن زيد بن شبيع أنه قال : سمعت أبا بكر يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة وهو متكىء على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال :يامعشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة وحرب لمن حاربهم ولي من والاهم ، لايحبهم الاسعيد الجد طيب المولد ولا يبغضهم الاشقي الجدردىء المولد . فقال رجل : يا زيد أنت سمعت منه ؟ قال : اي ورب الكعبة .

ومنهم العلامة الاستاذ توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ٨ و٢٢٧ ط مطبعة السعادة بمصر)

روى الحديث عن أبي بكر بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

الحديث الرابع والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٥٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ١٠٠ ط لاهور) قال :

عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آدم وحواء كانا يفتخران في الجنة فقالا : ما خلق الله خلقاً أحسن منا فبينما كذلك اذرأيا صورة جارية لها نور شعشعاني يكاد ضوؤه يطفىء الابصار وعلى رأسها تاج وفي أذنها قرطان ، قالا : وماهذه الجارية ؟ قال : هذه صورة فاطمة بنت محمد سيد ولدك . فقالا : وما هذا التاج على رأسها ؟ قال : هذا بعلها علي بن أبي طالب . قالا : وما هذا القرطان ؟ قال : الحسن والحسين ابناها ، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام .

الحديث الخامس والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ٤ ص ٢٩١ الى ص ٢٩٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الحسينى الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ١٣٩ ط لاهور) قال :

عن الاعمش ، قال حدثنى أبواسحاق بن الحارث وسعد بن بشير، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله « ص » : أنا واردكم على الحوض وأنت ياعلي الساقي والحسن والحسين الامر وعلى بن الحسين الفاطر

ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد ابن علي الجنة الـى درجاتهم وعلي بن محمد خطيبهم يزوجهم حور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيؤون به والمهدي شفيعهم حيث لاشفاعة الا باذن الله لمن يشاء ويرضى به .

الحديث السادس والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٠٧ الى ص ٢٥٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين بن محمد بن محمد الهمدانى العلوى الحسينى الشافعى فى « مودة القربى » (ص ٣٤ ط لاهور) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدي عموده، يوزن أعمال المحبين لنا والمبغضين علينا .

الحديث السابع والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٠٥ الى ص ٢٠٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علاءالدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني في الاوسط عن علي أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال : اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمدعلى الانسى اللبنانى فى «الدرر واللآل فى بدائع الامثال» (ص ٢٠٥ ط الاتحاد فى بيروت)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

الحديث الثامن والعشرون

قد تقدم نقله في (ج ١٣ ص٢١٧ الى ص ٢٢٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٦٥ مخطوط) قال :

وعن عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة ،أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي . أخرجه ابن ماجة .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة لمؤمنين » (ص ١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد المعروف بابن الشيخ فى « طبقات المحدثين » (ص ٦٦ نسخة الظاهرية بدمشق)

حدثنا عامر بن عقبة ، قال ثنا أبو جعفر الرازي محمد بن هارون ، قال ثنا سعيد بن عبدالحميد الانصاري ، قال ثناعبدالله بن زياد ، قال ثنا علي بن عمار البجلي ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة ابوالحسن على بن محمد بن محمد الواسطى الشافعى الشهير بابن المغازلى فى « مناقب على بن ابى طالب » (ص ٤٨ ط طهران) **قال :**

أخبرني أبوطاهر محمد بن علي بن محمد بن عبدالله البيع البغدادي، قال حدثنا أبوالحسن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت المالكي ، قال حدثنا أبوبكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري النحوي ، قال حدثنا احمد بن الهيثم ، قال حدثني سعد بن عبدالحميد ، قال حدثنا عبدالله بن زياد الهمامي ، قال حدثنا عكرمة بن عمار ، عن اسحق بن عبدالله ابن أبي طلحة ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله «ص» : نحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر ابنا أبي طالب وحمزة بن عبدالمطلب والحسن والحسين

عليهم السلام .

ومنهم العلامــة السيد على بن شهاب الدين الحسينى الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ٣٤ ط لاهور)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة الشيخ عـلاء الدين على المتقى الهندى الحنفى فى «كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق الحاكم عن أنس بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

الحديث التاسع والعشرون

قـد تقدم نقله في (ج ٥ ص ٥٧٧ الى ص ٥٧٩ و ج ٩ ص ٢٢٥ الى ص ٢٢٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافـظ ابن عساكر فى « ترجمة الامـام الحسين من تاريخ دمشق » (ص ١١٩ ط بيروت)

روى بسنده عن أم سلمة قالت : خرج رسول‌الله صلى الله عليه وسلم الى صرحة هذا المسجد فقال : ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الاسماء أن تضلوا .ابن أبي غنية هو عبدالملك بن حميد بن أبي غنية وهو كوفي .

ومنهم العلامة علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى في «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

وروى أيضاً عن أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ان مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال الا على محمد وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين .

الحديث متمم الثلاثين

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٩٥ الى ص ١٩٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى في «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني عن أبي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش .

ومنهم العلامة المعاصر العينى الحنفى فى « مناقب سيدنا على » (ص ٢٦ ط أعلم بريش)

روى الحديث من طريق الطبراني والديلمي عن أبي موسي بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

الحديث الحادى والثلاثون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٩٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٢ ص ٨٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن .

ومنهم العلامة المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى « أهل البيت » (ص ١٢٥)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى .

ومنهم العلامة المعاصر عينى الحنفى فى « مناقب سيدنا على » (ص ٢٠ ط أعلم بريش جهار مينار)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن‌عمر بعين ما تقدم عن «كنز العمال» لكنه ذكر بدل كلمة « الرحمن »: الله .

الحديث الثانى والثلاثون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «اهل البيت» (ص ٤٢٩ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال :

قال الرسول « ص » : بى أنذرتم ثم بعلي بن أبي طالب اهتديتم ، وقرأ « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون ، ألا وان الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة .

الحديث الثالث والثلاثون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الحسينى الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ١٠٦ ط لاهور) قال :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بعلي فان الشمس عن يمينه والقمر عن يساره . قلنا : يارسول الله ماهما ؟ قال : الحسن والحسين ، وأبوهما ضياء الدين وأمهما بدر الدجى .

الحديث الرابع والثلاثون

قد تقدم نقله في (ج ٤ ص ١٠٦ و ج ٩ ص ١٨١ الى ص ١٨٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزى المتوفى سنة ١٢٩٣ فى « ينابيع المودة » (ص ٣٢٧ ط اسلامبول) قال :

أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزمي المكي بسنده عن سليمان الاعمش بن مهران الكوفي قال : ان أبا جعفر المنصور الدوانيقي الخليفة أرسل رجلا الى الاعمش جوف الليل فودع أهله بظنه أنه قتله فأخذ حنوطاً ودخل عليه ، فقال : ياأعمش كم تروي حديثاً في فضائل علي كرم الله وجهه ؟ فقال : يسيراً . فقال : أشم منك ريح الحنوط فما تفعل. قلت: أظن انك تقتلني . قال :لاطلبتك الا لاجل أن أسأل عنك كم حديث في فضائل علي عندك وانك آمن ، فكم تروي حديثاً ؟ قلت : عشرة آلاف . قال : يا سليمان والله لاحدثنك بحديثين في فضائل علي كرم الله وجهه فضمهما في عشرة آلاف حديثك . قلت : حدثنا يا أمير المؤمنين . قال :

أما الحديث الاول والثاني أذكرهما بالقصة ،كنت هارباً من بني أمية وأتردد في البلدان مختفياً، ووردت بلد دمشق وأنا جائع فدخلت المسجد لاصلي فلما سلم الامام وذهب الناس دخل صبيان ، فقال الامام : مرحباً بمن اسمكما اسمهما ـ وكان الى جنبي شاب ـ سألت عنه من الصبيان ؟ قال : هما حفيدي الامام وهو يحب أهل البيت فلذلك سمى أحدهما حسناً والاخر حسيناً . فلما

اطمأن قلبي أنه محب أهل البيت صافحته وسأل عن نسبي فعرفته ، قلت له : أنا أحدثك بفضائل أهل البيت تقر عينك. قال : ان حدثتني بالفضائل فأنا أكافيك بالاحسان .

فقلت : حدثني والدي عن أبيه عن جده ابن عباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها يوماً الى أبيها صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا أبت خرج الحسن والحسين فما أدري أين هما وبكت ، فقال : يا فاطمة لاتبكين فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما مني ومنك وقال : اللهم انهما أي مكان كانا فاحفظهما .

فنزل جبرئيل فأخبر انهما نائمان في حديقة بني النجار والملك افترش أحد جناحيه تحتهما وبالاخر غطاهما، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرجنا معه اليهما ، فاذاً الحسن معانق للحسين والنبي قبلهما ، فأنتبها وحملهما على عاتقيه حتى أتى باب المسجد وأمر باجتماع الناس وقال : أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا : بلى . قال : ان ابني هذان الحسن والحسين خير الناس جداً وجدة جدهما أنا وجدتهما خديجة بنت خويلد ، وهما خير الناس أباً وأماً أبوهما علي أخي وأمهما فاطمة ابنتي ، وهما خير الناس عماً وعمة فعمهما جعفر الطيار ذو الجناحين وعمتهما ام هاني ، وهما خير الناس خالاً وخالة فأخوالهما القاسم وعبدالله وابراهيم وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم ثم قال : وأشار بأصابعه منتضمة هكذا يحشرنا الله تبارك وتعالى . ثم قال: اللهم انك تعلم أن هؤلاء كلهم في الجنة وانك تعلم أن من يحب هذين فهو في الجنة ومن يبغضهما فهو في النار .

قال المنصور : فلما قلت هذا الحديث للشيخ فرح وسر وكساني خلعة كان لبسها وحملني على بغلته وأعطاني مائة دينار ثم قال لي الشيخ : لارسلنك

الى شاب يفرح من حديثك .

فأخذ بيدي حتى جاء باب الشاب فخرج الي الشاب فقال : عرفتك انك تحب الله ورسوله وأهل بيته بالبغلة والكسوة لفلان، فأدخلني في بيته وأكرمني ثم قال :حدثني حديثاً من فضائل أهل البيت . فقلت له : حدثني أبي محمد عن أبيه علي عن جده عبدالله بن العباس قال :كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته جاءت فاطمة رضي الله عنها عند أبيها صلى الله عليه وآله وسلم وقالت : يا أبت ان نساء قريش يقلن لي : ان أباك زوجك بمن لامال له . فقال لها :والله مازوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه وأشهد بذلك ملائكته. ثم قال: وان الله اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه رسولا نبياً، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك اياه واتخذه لي وصياً، فهو أشجع الناس قلباً وأحلم الناس حلماً وأسمح الناس كفاً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً وفي القيامة لواء الحمد بيده وينادي المنادي : يا محمد نعم الاب أبوك ابراهيم ونعم الاخ أخوك علي .

قال المنصور :فلما قلت هذا الحديث له أعطاني ثلاثين ثوباً وعشرة آلاف درهم فقال لي :اذا كان غداً فأت مسجد آل فلان كي ترى حال مبغض علي رضي الله عنه .

قال : فطالت علي تلك الليلة شوقاً الى رؤيته، فلما أصبحت أتيت المسجد فقمت في الصف الاول والى جنبي شاب متعمم، فذهب ليركع سقطت عمامته فنظرته فاذا رأسه رأس خنزير ، وسلم الامام فقلت له خفياً : ويلك ماالذي أراه بك؟ فبكى فأدخلني في داره فقال : انه كان مؤذناً ففي كل يوم يلعن علياً كرم الله وجهه ألف مرة وفي يوم الجمعة يلعنه أربعة آلاف مرة ، ونام في الدكان الذي أراه ، فرأى في منامه كأنه في الجنة وفيها النبي «ص» وعلي والحسن

والحسين رضي الله عنهم والحسنان يسقيان الجماعة ، فطلب الماء منهما فلم يعطه أحد منهما ، ثم شكاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهما، فقال الحسين: ياجداه ان هذا الرجل كان يلعن والدي كل يوم ألف مرة وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :أنت تلعن علياً وعلي مني ، وتفل في وجهه وطرده برجله وقال : غير الله مابك من نعمة ، فأيقظمن نومه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير .

ثم قال أبو جعفر المنصور : أهذان الحديثان كانا في يدك ياسليمان؟ قلت: لا . فقال : خذهما مع عشرة آلاف حديث معك. ثم قال : ياسليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق ، والله لايحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق .

فقلت : الامان يا أمير المؤمنين . قال : لك الامان قل ما شئت . قلت :فما تقول في قاتل الحسين رضي الله عنه ؟ قال : هو الى النار وفي النار . قلت : وكل من قتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى النار وفي النار . قال : نعم . ثم قال : يا سليمان حدث الناس ما سمعت ، ثم أذن لي بالذهاب الى بيتي .

الحديث الخامس والثلاثون

قد تقدم نقله فى (ج ٩ ص ١٩٣ الى ص ١٩٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالحسن على بن محمد بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى فى « مناقب على بن ابى طالب » (ص ٢٤٧ ط طهران) قال :

أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان اجازة ، أخبرنا القاضي أبو الفرج

أحمد بن علي الخيوطي اذناً ، حدثنا أبوعبدالله محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا نصر بن محمد ، حدثنا عبدالحميد أبوسعيد وهو ابن بحر ، [حدثنا] شريك ، عن ابي اسحاق ، عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :في الجنة درجة تسمى الوسيلة وهي لنبي وأرجو أن أكون أنا ، فاذا سألتموها فاسألوها لي . فقالوا : من يسكن معك فيها يا رسول الله ؟ قال : فاطمة وبعلها والحسن والحسين .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين المتقى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٥٢ و ج ١٣ ص ٨٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن مردويه عن علي عن النبي «ص» قال :في الجنة درجة تدعى الوسيلة ، فاذا سألتموا الله فسألوا لي الوسيلة . قالوا : يا رسول الله من يسكن معك فيها ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٣٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٢ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة فى لكهنو)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم الحافظ السيوطى فى « الجامع الكبير » (على ما فى جامع الاحاديث ج ٤ ص ٦٦٣ ط دمشق)

روى من طريق ابن مردويه عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم : في الجنة درجة تدعى الوسيلة ، فاذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة . قالوا : يارسول

الله من يسكن معك فيها ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين .

الحديث السادس والثلاثون

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم في «اهل البيت» (ص ٢٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعنه أيضاً (أي عن ابن عباس) قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : اللهم انك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب من يحبهم وأبغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعن من أعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك .

الحديث السابع والثلاثون

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الحنفي الشهير بابن حسنويه في « در بحر المناقب » (ص ٦٥ مخطوط) قال :

وبالاسناد يرفعها الى عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة أسري بي الى السماء أوحى الله الي : يا محمد على من تخلي أمتك ؟ قال : اللهم عليك . قال : صدقت أنا خليفتك على الناس أجمعين،

يامحمد . قلت : لبيك وسعديك يارب . قال : اني اصطفيتك برسالاتي وأنت أمين على وحي ، ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر خير الاوصياء ، جعلت له الحسن والحسين ، أنت يامحمد شجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقهاوالحسن والحسين ثمرها ، خلقتكم من طين فيعليين فجعلت شيعتكم من بقية طينتكم ، فلاجل ذلك قلوبهم وأجسادهم تهوى اليكم .

جملة من سائر الاحاديث الواردة عن رسول الله (ص) فى فضائل اهـل البيت فى كتب اهل السنة

الحديث الاول

قـد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٦٤٥ وص ٥٦ الى ص ٦٧٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوالقاسم عبيدالله بن ابى نصر الحسكانى النيسابورى فى « شواهد التنزيل » (ج ١ ص ٤٠٧) قال :

أخبرنا عقيل بن الحسين ، أخبرنا محمد بن عبيدالله ، أخبرنا عمر بن محمد الجمحي بمكة ، أخبرنا علي بـن عبدالعزيز البغوي ، أخبرنا ابراهيم ، أخبرنا الفضل بن دكين ، عن سفيان الثوري ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن عبدالله ابن عباس قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل حسب ونسب يوم القيامة

منقطع الاحسبي ونسبي ، ان شئتم اقرأوا « فاذا نفخ في الصور فلاأنساب بينهم يومئذ ولايتساء لون » .

وفي (ص ١٧٧) :

روى عن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل سبب ونسب منقطع غير سببي ونسبي .

ومنهم العلامة ابـو الحسن على بن محمد الواسطى الشهير بـابن المغازلى فى « مناقب على بن ابى طالب » (ص ١٠٨ ط طهران)

روى بسنده عن عمر بن الخطاب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببى ونسبى .

وعنه أيضاً في مناقبه (ص ١٠٩) :

روى بسنده عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل سبب ونسب وصهر منقطع الا نسبي وصهري فانهما ثابتان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما .

ومنهم العلامة المولى علاءالدين على بن حسام الدين المتقى فى «كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٣٥ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق أبي نعيم في المعرفة وابن عساكر عن المستظل بن حصين أن عمر بن الخطاب خطب الى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم فاعتل بصغرها فقال : اني لم أرد الباءة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة خلا سببى ونسبى ، وكل ولد فان عصبتهم لابيهم خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم .

ومنهم الحافظ ابوبكر عبدالرزاق بن همام اليماني الصنعاني فى « المصنف » (ج ٦ ص ١٦٣ ط بيروت)

روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن « فيض القدير » .

ومنهم العلامة العسقلاني فى « تلخيص التحبير » (ج٣ ص١٤٣ ط القاهرة)

روى نقلا عن « معرفة الصحابة » لابى نعيم في ترجمة عمر من طريق شبيب ابن غرقده عن المستظل بن حصين ، عن عمر بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ثم قال: حديث كل سبب ونسب يوم القيامة ينقطع الا سببى ونسبى رواه البزار والحاكم والطبراني من حديث عمر .

وقال الدارقطني في العلل : رواه ابن اسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن عمر ، وخالفه الثوري وابن عيينة وغيرهما عن جعفر ، لم يذكروا عن جده وهو منقطع . انتهى .

ورواه الطبراني من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر سمعت عمر.

ورواه ابن السكن في صحاحه من طريق حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن عمر في قصة خطبة أم كلثوم بنت علي .

ورواه البيهقي أيضاً ، ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن ابن عمر عن عمر .

ورواه أحمد والحاكم من حديث المسور بن مخرمة رفعه : ان الأسباب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري .

ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس ، ورواه في الاوسط من طريق ابراهيم بن يزيد الخوزي عن محمد بن عباد بن جعفر سمعت عبدالله بن

الزبير يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة الانسبي وصهري . وابراهيم ضعيف ، ورواه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند من حديث ابن عمر .

ومنهـم الفاضل الشيخ محمد حسن ضيف الله في « فيض القدير »
(ج ٢ ص ٦١ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

روى من طريق الطبراني وغيره عن عمر بن الخطاب قال رسول الله «ص» :
كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسببي ونسبي .

ومنهم الحافظ الشيخ محمد المشتهر بشاه ولي الحنفي الدهلوي في « ازالة الخفاء » (ج ٢ ص ٦٨ ط كراتشي)

روى الحديث عن عكرمة عن عمر بعين ما تقدم عن « فيض القدير » .
وفي (ج٢ ص١٧٩) روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن «فيض القدير» .

ومنهـم العلامة السيد ابراهيم المدني الشافعي في « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٤٨ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية في حلب)

روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة ابوالحجاج يوسف بن محمد البلوي في « الف باء »
(ج ٢ ص ٣٤٧)

روى الحديث عن عمر بن الخطاب بعين ما تقدم عن « فيض القدير » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد العزيزى الشافعى فى« السراج المنيرفى شرح الجامع الصغير » (ص ٨٩ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني والحاكم والبيهقي عن عمر والطبراني عن ابن عباس وعن المسور بعين‌ما تقدم عن « فيض القدير » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في « وسيلة النجاة » (ص ٢٠٦ ط كلشن فيض فى لكهنو) قال :

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان نسب الانسان ينقطع يوم القيامة غير نسبي وصهري .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فيض القدير » .

ومنهم العلامة السيدابراهيم المدنى الشافعى فى «الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال : ما بال اقوام يزعمون أن قرابتي لاتنفع ، ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسببي ونسبي .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عزالدين المدعوبعربى الكاتبى الصيادى الرفاعى فى « الروضة البهية »

روى عن البزار والطبراني من حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مـا بال أقوام يزعمون أن قرابتي لاتنفع ، ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وان رحمي موصولة .

وفي (ص ٥٨) روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم الفاضل العـالم المعاصر الاستاذ توفيق ابـو علم فى « أهل البيت » (ص ٤٤ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن عمر بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالنبى بن احمد القدوسى الحنفى فى «سنن الهدى » (ص ٥٦٥ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

الحديث الثانى

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين الحنفى فى « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الرويـاني والطبراني وابن عسـاكر عن محمد بن كعب

القرظي عن العباس بن عبد المطلب قال رسول الله « ص » : مابال أقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ، والذي نفسي بيده لايدخل قلب امرىء الايمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ ابولف المصرى فى «آل بيت النبى» (ص ٩٤ ط دار التعاون بمصر) قال :

فهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ جدهم ـ فيهم : والله لا يدخل قلب امرىء الايمان ، حتى يحبكم لله ولقرابتى .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنولى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٨)

روى أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيده لايؤمن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي قرابتى فأقامهم مقام نفسه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عزالدين المدعو بعربى الكاتبى الصيادى الرفاعى فى « الروضة البهية » (ص ٦٣ ط مكتبة المقتبس فى دمشق الشام) قال :

أخرج الترمذي وصححه الحاكم عن المطلب بن ربيعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايدخل قلب امرىء مسلم ايمان حتى يحبني وقرابتي .

ومنهم العلامة الشيخ محمد العربى ابن السائح الشرقى فى « بغية المستفيد » (ص ١٣٣) قال :

والله لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني .

الحديث الثالث

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٧٤ الى ص ٤٧٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي الصيادي الرفاعي في « الروضة البهية » (ص ٥٨ ط مكتبة المقتبس في دمشق الشام) قال :

روى الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لايعذبهم .

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (على ما في جامع الاحاديث ج ٦ ص ١٢٥ ط دمشق)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « الروضة البهية » .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلي الحنفي في « وسيلة النجاة » (ص ٢٠٧ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن « الروضة البهية » .

ومنهم العلامة السمهودي في « الاشراف على فضل الاشراف » (مخطوط)

روى الحديث عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن انس بعين ما تقدم عن « الروضة البهية » .

ومنهم العلامة اللكهنولى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الروضة البهية » .

الحديث الرابع

وروى من وجهين :

الاول
ما رواه ابو سعيد

وقد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٨ الى ص ٥١٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى« مناقبه » (١٠٦ مخطوط) قال:

أخبرنا القاضي أبوجعفر محمد بن اسماعيل العلوي، أنا أبومحمد عبدالله ابن محمد بن عثمان المزني الحافظ ، نباعلي بن العباس البجلي، تبا محمد بن عبدالملك ، نبا نسر بن الهذيل الكوفي أبو خوالة ، حدثنى أبو اسرائيل ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال :قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : اشتد غضب الله على اليهود واشتد غضب الله على النصارى واشتد غضب الله على من آذاني في عترتى .

ومنهم العلامة المعاصر ابو عبدالله محمد فتحا بن عبد الواحد السوسى فى « الدرة الخريدة » (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمدحسن ضيف‌الله المدرس بالازهر فى كتابه « فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير » (ج ٢ ص ٢٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الديلمي عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

الثانى
ما رواه على عليه السلام

وقد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٨ الى ص ٥٢٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى « مناقب على » (ص ٤٢ ط طهران) قال :

أخبرنا أبو الحسن احمد بن المظفر ، قال أخبرنا عبدالله بن محمد الملقب بابن السقاء الحافظ ، قال أخبرنا محمد بن محمد ، قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين عن أبيه ، عن جده علي عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم :

اشتد غضب الله تعالى وغضبى على من أهرق دمي أوآذانى في عترتي .

ومنهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى في « مودة القربى » (ص ١٠٩ ط لاهور) قال :

عن علي « ع » قال : قال رسول الله « ص » : اشتد غضب الله وغضب رسوله على من احتقرذريتى وآذاني في عترتى .

الحديث الخامس

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين المتقى الهندى في « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الديلمى عن على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :أول من يرد علي الحوض أهل بيتى ومن أحبني من أمتي .

الحديث السادس

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١١ الى ص ٥١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم المدنى الشافعى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٣٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : ان لله عزوجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دنياه ولا آخرته . قلت : ماهن يارسول الله؟ قال: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي . أخرجه الطبراني في الكبير والاوسط وأبو الشيخ في الثواب .

ومنهم العلامة صفى الدين ابو الفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٥٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى من طريق الطبراني في « الاوسط » وأبي الشيخ في « الثواب » عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة المولوى شيخ ولى الله اللكهنوئى فى «مرآة المؤمنين» (ص ١٤)

روى من طريق الطبراني بعين ماتقدم عن « وسيلة المآل » .

الحديث السابع

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٤٧ الى ص ٤٤٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيدابراهيم الحسنى المدنى السمهودى الشافعى فى كتابه « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٣٥ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية فى دمشق أو الاحمدية فى حلب)

روى عن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أخلفوني في أهل بيتي خيراً . أخرجه الطبراني في « الاوسط » .

ومنهم العلامة المخدوم محمد معين السندى فى « دراسات اللبيب » (ص ٢٣٨)

روى الحديث من طريق الطبراني في « الاوسط » عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث الثامن

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٧٨ الى ص ٣٧٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين المتقى فى « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٩٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الديلمي عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن أهل بيت لايقاس بنا أحد .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٩٢ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الملاعن ابن عباس بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

الحديث التاسع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ١٠٩ ط اسلامبول) قـال :

وفي جواهر العقدين أخرج الحاكم في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قـال : ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ، ثم قرأ « والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان ألحقنابهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم » يقول :وما نقصنا من عملهم. ثم قال الحاكم : فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فبذرية رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى وأجدر .

ومنهم العلامة الحضرمى فى « رشفة الصادى » (ص ٢٧ ط مصر) قال:

آية أخرى عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى « ألحقنابهم ذرياتهم » ان الله قال : يرفع ذرية المؤمن معه فيالجنة وان كانوادونه فيالعمل ثم قرأ « والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنابهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شىء » يقول : وما نقصناهم .

ومنهم العلامة السيـد ابراهيم الحسنى المـدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٥٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أوالاحمدية بحلب)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « ينابيع المودة » .

الحديث العاشر

مـا تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢ الى ص ٦٩) عن جمـاعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة ابولف فى « فضل آل البيت » (ص ٢٩ ط مصر) قال :

ثم جعل أي النبي «ص» :يقول اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتي، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ـ وفي روايـة حامتي ـ اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة : فقلت يـارسول الله : ألست من أهل بيتك ؟ قال :أنت الى خير. رواه أحمد ، وهو نص في أهل البيت وظاهر في أن نساءه لسن منهم لقوله لام سلمة : أنت الى خير ، ولم يقل : بلى أنت منهم .

الحديث الحادى عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «اهل البيت» (ص ٢٧٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

وعن زيد بن أرقم : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم في مسجده فمرت الزهراء خارجة من بيتها الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها الحسن والحسين ، ثم تبعهما علي ، فرفع رسول الله « ص » رأسه ، فقال : من أحب هؤلاء فقد أحبني ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني .

الحديث الثانى عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٣٩ الى ص ١٤٠ وص ٣٩٤ الى ص ٣٩٦)
عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد خير الدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى فى « غالية المواعظ » (ج ٢ ص ٩٤ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة) قال :

ونقل القرطبى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال في قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أن لايدخل أحد من أهل بيته النار .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف »

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « غالية المواعظ » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله الحسينى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (مخطوط) قال :

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : رضا محمد صلى الله عليه وسلم أن لايدخل أحد من أهل بيته النار .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٦٢ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرة اليتيمة » .

الحديث الثالث عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٥٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى من طريق أبي سعيد والملافى سيرته والديلمي ومحب الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربي عزوجل ان لايدخل النار احداً من أهل بيتي فأعطاني .

الحديث الرابع عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة صفى الدين أبوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٥٩ مخطوط)

روى من طريق الملافى سيرته عن عبدالله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، ألا وان ائمتكم وفدكم الى الله عزوجل فانظروا من توفدون .

ومنهم العلامة المولى محمد معين ابن العلامة المولى محمد امين في « دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب » (ص ٢٣٧ ط كراتشي)

قال صلى الله تعالى عليه وسلم :في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي .

الحديث الخامس عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤١٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السمهودي الشافعي في « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٣٨ نسخة مكتبة الظاهرية في دمشق أو الاحمدية في حلب)

وروي قال رسول الله «ص» : من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٦٠ مخطوط)

روى الحديث من طريق أبي سعيد عن عبدالعزيز باسناده عن النبي «ص» بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة المعاصر ابوعبدالله محمد فتحا بن عبدالواحد السوسي في « الدرة الخريدة » (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٤)

روى الحديث بعين‌ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث السادس عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٦٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة جمال‌الدين ابوالمؤيد احمد الخوارزمى فى « مقتل الحسين » (ج ٢ ص ٨٥) قال :

وأخبرني سيد الحفاظ هذا ، قال أخبرني أبوعلي الحداد، أخبرنا أبونعيم، أخبرنا ابن حبان ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثني أبومعاوية ، عن محمد بن قيس بن البراء ، عن عبدالله بن بدر الخطمي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من‌أحب أن يبارك في‌أجله وان يمتع بما خوله الله تعالى فليخلفني في أهلي خلافة حسنة ومن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسوداً وجهه . قال :فكان كما قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم ، فان يزيد بن معاوية لم يخلفه في أهله خلافة حسنة فبتك عمره ، وما بقي بعد الحسين‌عليه السلام الا قليلا ، وكذلك عبيد الله بن زياد لعنهما الله .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٣٥ النسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى الحديث نقلا عن الحافظ جمال الدين عن عبدالله بن زيد عن أبيه عن النبي « ص » بعين ما تقدم عن « مقتل الحسين » .

الحديث السابع عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣٧ الى ص ٤٤٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي .

ومنهم العلامة ابو الحسن على بن محمد الشهير بابن المغازلي في « مناقب على » (ص ١٣٦)

روى بسندين عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « كنزالعمال » .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان امير الملك الهندى الحنفى فى « الادراك لتخريج احاديث الاشراك » (ص ٥٠)

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة قطب الدين أحمد شاه ولى الله فى « قرة العينين » (ص ١٢٠ ط بلدة پشاور)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى «اشعة اللمعات فى شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٩ ط نول‌كشور فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على افضل الاشراف » (ص ٧٤ نسخة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « كنز

العمـال » .

ومنهـم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليمانى الزيدى فى « ابتسام البرق فى شرح منظومـة القصص الحق فى سيرة خير الخلق » (ط بيروت)

روى عن ابن عباس قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحبوا الله لما يغذوكم بـه من نعمه ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهـل بيتي لحبى . أخرجه الترمذي .

ومنهم العلامة السيد عبدالله الحسينى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (مصورة من الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين‌ما تقدم عن « ابتسام البرق » .

ومنهـم العلامة المولوى محمـد مبين الهندى الفرنكى محلى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤٦ ط كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث من طريق الحاكم والترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « ابتسام البرق » .

ومنهـم العلامة صفى الدين ابوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١٩٨ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ابتسام البرق » .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « زوائد الجامع الصغير »

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « ابتسام البرق » .

الحديث الثامن عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٤٥ الى ص ١٤٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة الامام الحسين بن على من تاريخ دمشق » (ص ٧٠ ط بيروت) قال :

عن أبي المعدل عطية الطفاوي ، قال حدثني أبي ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي اذ قالت الخادم : ان علياً وفاطمة بالسدة . قالت : قال : قومي عن أهل بيتي . فقمت فتنحيت في ناحية البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فقبلهما ووضعهما في حجره واعتنق علياً وفاطمة ، ثم أغدف عليهم ببردة له وقال : اللهم اليك لا الى النار ، أنا وأهل بيتي . قالت : فقلت : يارسول الله وأنا ؟ قال : وأنت .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين المتقى فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٥٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني عن أم سلمة قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة بيده وحسناً وحسيناً بيده وعطف عليهم خميصة كانت عليهم

سوداء وقبل علياًوقبل فاطمة ثم قال : اللهم اليك لاالى النار وأهل بيتي . قلت: وأنا . قال : وأنت .

وروى قوله (في ج ١٣ ص ٨٧) بعينه .

الحديث التاسع عشر

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١١ الى ص ٥١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشيخ محمد بن سليمان الفاسي فى « جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد » (ج ١ ص ١٧ ط المدينة المنورة)

روى من طريق الطبراني في الكبير والاوسط عن أبيسعيد قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم ان لله حرمات ثلاثاً من حفظهن حفظ الله له أمردينه ودنياه ومن لم‌يحفظهن لم‌يحفظ الله‌له شيئاً :حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي. للكبير والاوسط .

ومنهم العلامة السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٣٥)

روى الحديث عن‌أبي سعيد بعين ما تقدم عن « جمع الفوائد » .

ومنهم العلامة السيد على بن‌شهاب‌الدين الهمدانى‌العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ١٠٨ ط لاهور)

عن أبى سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله

أحب حرمات ثلاث من حفظها حفظ الله أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظها لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الاسلام ، وحرمتي ، وحرمة أهل بيتي .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في « مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٣) قال :

وقد ورد أيضاً أنه من حفظ حرمة الاسلام وحرمة رسول‌الله وحرمة رحمه حفظ الله دينه ودنياه ومن لا يحفظ لم يحفظ دنياه ولاآخرته .

الحديث متمم العشرين

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٠٩ الى ص ٤١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى في «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية أو الاحمدية بدمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لواخذت بحلقة الجنة مابدأت الابكم أخرجه احمد في المناقب .

الحديث الحادى والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق أبي نعيم عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آذاني في أهلي فقد آذى الله .

ومنهم العلامة المعاصر ابو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد السوسى فى « الدرة الخريدة » (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت) قال :

وعنه «ص» : من سب أهل بيتي ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله .

الحديث الثانى والعشرون

ماتقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٠٦ و ج ١٠ ص ١٦٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ٤١ ط لاهور) قال :

وعن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم أطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ، ثم أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «أهل البيت» (ص ١٢٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

عن علي بن أبي طالب : دخـل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة وأخذ بعضادتي الباب وقال : السلام عليكم ياأهل بيت الرحمة وموضع الرسالة ومنزل الملائكة ، يابنية ان الله سبحانه وتعالى اطلع على أهل الارض اطلاعة فاختار أباك فجعله نبياً ، ثم أطلع الثانية فاختار منهم زوجك علياً فجعله لي أخاً ووصياً ، ثـم أطلع الثالثة فاختارك وأمك فجعلكما سيدتي نساء ، ثـم أطلع الرابعة فاختار ابنيك فجعلهما سيدي شباب أهل الجنة ، فقال العرش : أي ربي ابني نبيك زيني بهما ، فهما يوم القيامة في ضفتي العريش بمنزلة الشفتين من الوجه .

الحديث الثالث والعشرون

ما قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السمهودي فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٨١ نسخة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية)

روى عن عبيدالله وعمر بن محمد بن علي ، عن أبيهما ، عن جدهما ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله . أخرجه الحافظ الجعابي في الطالبيين .

الحديث الرابع والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه في « العقد الفريد » (ص ١١٨ ط الشرفية بمصر) قال :

(الشعبي) قال : ركب زيد بن ثابت فأخذ عبدالله بن عباس بركابه فقال له: لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا . قال له زيد : أرني يدك ، فأخرج اليه يده فأخذها وقبلها وقال : هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفعل بأهل بيت نبينا .

الحديث الخامس والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى حسن الزمان في « الفقه الاكبر » (ج ٢ ص ٩٩ ط حيدرآباد) قال :

أخرج الخطيب عن علي رضي الله عنه مرفوعاً : شفاعتي لامتي من أحب أهل بيتي .

ومنهـم العلامة الاستاذ توفيق ابوعلم في « اهل البيت » (ص ٧٠ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الخطيب في تاريخه عن علي بعين مـا تقدم عن « الفقه الاكبر » .

الحديث السادس والعشرون

ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ١٤٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمـد مبين السهالوى في « وسيلة النجاة » (ص ٤٧ ط لكهنو)

روى أبـويعلى في مسنده عن سلمة بـن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم : أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لاهل بيتي .

ومنهم العلامة المعاصر ابوعبدالله محمد فتحا بن عبدالواحد السوسى في « الدرة الخريدة » (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)

روى الحديث بعين ماتقدم عن « وسيلة النجاة » .

الحديث السابع والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولــى الله اللكهنولى فى « مـرآة المؤمنين » (ص ٦)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من أبغض أحداً من أهـل بيتي فقد حرم شفاعتي .

الحديث الثامن والعشرون

قد تقدم نقل الحديث منا فى (ج٩ ص٤٦١ وص٤٥٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (على ما فى جامع الاحاديث ج ٧ ص ٤٤٦ ط دمشق)

روى عن أبي‌سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايبغضنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولــى الله اللكهنولى فى « مـرآة المؤمنين » (ص ٦) قال :

قال «ع» : والذي نفسي بيده لايبغضنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار، ومن أبغض أهل البيت فهو منافق .

الحديث التاسع والعشرون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٤٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد خير الدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى فى « غالية المواعظ » (ج ٢ ص ٩٤ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

وقال تعالى « وقفوهم انهم مسؤلون » فقد روى الواحدي : أي عن ولاية علي وأهل البيت .

الحديث متمم الثلاثين

ما تقدم نقل في (ج ٨ ص ٤٥٩ وج ٣ ص ٤ وص ٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين السهالوى الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٥٥ ط لكهنو) قال :

روى الامام أبو اسحق الثعلبي رضي الله عنه باسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال حدثني أبي، قال حدثني أبي، قال حدثني أبي، قال حدثني أبي علي بن الحسين، قال حدثني أبي الحسين بن علي، قال حدثني أبي علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة الى أحد من ولد عبد

المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه غداً اذا بعثني يوم القيامة . هذا في « فصل الخطاب » .

الحديث الحادى والثلاثون

ماتقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣٥ الى ص ٤٣٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد عبدالله الحسنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة » قال :

وقال صلى الله عليه وسلم : ان الله حرم الجنة على من ظلم أهـل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم .

ومنهم العلامة الفهامة ابوعبدالله محمد فتحا بن عبد الواحدالسوسى فى « الدرة الخريدة » (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت) قال :

روى عن النبي «ص» أنه قال : ان الله حـرم الحنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم أوعاب عليهم أو سبهم .

ومنهم العلامـة المعاصر العينى الحنفى فى « مناقب على » (ص ٢٢ ط أعلم بريش جهارمنار)

روى من طريـق محب الدين الطبري عن علي قـال رسول الله صلى الله غليه وسلم : ان الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعـان عليهم

أو سبهم .

الحديث الثاني والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٣ ص ٤٨١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ الحسين الحبرى فى « تنزيل الايات » (ص ٢ مخطوط) قال :

ما نزل من القرآن في علي عليه السلام :حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني الحسين بن الحكم الحبري، قال حدثنا حسن بن حسين ، عن حسين بن سليمان عن أبي الجارود ، عن الاصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال : نزل القرآن أربعة أرباع :ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ولنا كرائم القرآن .

الحديث الثالث والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٨٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى من طريق أبي طاهر المخلص والطبراني والدارقطني عن ابن عمر

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي، ثم الاقرب فالاقرب من قريش، ثم الانصار ، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن، ثم سائر العرب ، ثم الاعاجم ، ومن أشفع له أولا أفضل .

ومنهم العلامة اللكهنولى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث الرابع والثلاثون

ماتقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٨ الى ص ٤٢٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ٢٩ ط لاهور) قال :

وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألزموا مودتنا أهل البيت ، فان من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة معنا ، والذي نفس محمد بيده لاينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا .

ومنهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الرفاعى الحلبى فى « ضوء الشمس » (ص ١٠٤ ط اسلامبول)

روى الحديث عن الحسين بن علي عن رسول الله «ص» بعين ما تقدم عن « مودة القربى » لكنه ذكر بدل كلمة « معنا » : شفاعتنا .

الحديث الخامس والثلاثون

١٠ تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم مير غنى فى «الدرة اليتيمة» (مخطوط)

روى أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السمهودى الشافعى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن علي قال رسول الله «ص» : ان الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتى أو قاتلهم أو أعان عليهم أوسبهم .

الحديث السادس والثلاثون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «اهل البيت» (ص ٤٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : حرمت الجنة على من ظلم أهل

بيتى وآذاني فيعترتى ، ومن اصطنع صنيعة الى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غداً اذا لقينى يوم القيامة .

الحديث السابع والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٨٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المعاصر عينى الحنفى فى « مناقب على » (ص ١٥ ط أعلم بريش)

روى من طريق أحمد عن انس قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا علياً وأحبوا أهل بيتى ، من أبغض أحداً من أهل‌البيت فقد حرم عليه شفاعتي .

الحديث الثامن والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٠٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنولى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٩) قال :

وقال « ص » في حق فاطمة : ان الله غير معذبك ولا أحداً من أولادك .

الحديث التاسع والثلاثون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص٣٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أوالاحمدية بحلب)

روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : **ألا ان عيبتى التىآوي اليها أهل بيتى ، وان كرشي الانصار .**

الحديث متمم الاربعين

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٩) قال :

وقال « ص » : **يا معشر بنىهاشم والذي بعثنى بالحق نبياً لوأخذت بحلقة الجنة ما بدأت الابكم .**

الحديث الحادى والاربعون

ما تقدم نقله في (ج ٦ ص ٤٥٠ وج ٩ ص ٤٣٣) عن جماعة ونرويه ههنا

عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ صفي الدين احمد بن الفضل الشافعي في « وسيلة المآل » (ص ٥٩ مخطوط)

روى عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصيكم بعترتي خيراً وان موعدهم الحوض . أخرجه الديلمي .

الحديث الثاني والاربعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٩٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الحسيني العلوي الهمداني في « مودة القربى » (ص ٣٦ ط لاهور)

روى عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حب آل محمد يوماً خير من عبادة سنة ، ومن مات عليه دخل الجنة .

الحديث الثالث والاربعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ولي الله المولوي اللكهنوئي في « مرآة المؤمنين » (ص ٤) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم : أدبوا أولادكم ألزموا مودتنا أهل البيت فانه

من لقي الله عزوجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لاينفع عند الله عمله الا بمعرفة حقنا .

الحديث الرابع والاربعون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الحسين بن الحكم الحبرى الكوفى فى كتابه «تنزيل الايات المنزلة فى مناقب اهل البيت» (ص١٨ والنسخة فوتوغرافية من النسخة المحفوظة فى جامعة طهران) قال :

حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني الحبرى ، قال حدثنا اسماعيل بن ابان عن فضيل بن الزبير ، عن أبي داود السبعي ، عن أبي عبدالله الجزلي ، قال : دخلت على علي عليه السلام فقال : يا اباعبدالله الا أنبك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وفعل به والسيئة التي من جاء بها لكبه الله في النار ولم يقبل له معها عمل. قال : قلت بلي يا أمير المؤمنين . فقال : الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .

الحديث الخامس والاربعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٦٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب‌الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ١٠٩ ط لاهور)

روى عن علي قال : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : الويل لظالم أهل بيتى عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار .

الحديث السادس والاربعون

ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ٣٣٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب‌الدين الهمدانى‌العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ٤٣ ط لاهور) قال :

وعن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قد عهد الي أن من خرج على علي فهو كافر في النار وأجدر بالنار . قيل : لم خرجت عليه ؟ قالت : أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى‌ذكرته بالبصرة وأنا استغفر الله .

الحديث السابع والاربعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ١١٦ ط لاهور) قال :

عن نافع عن ابن عمر قال : قـال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : من أراد التوكل فليحب أهل بيتي، ومن أراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي ، ومن أراد الحكمة فليحب أهـل بيتي ، ومن أراد دخول الجنـة بغير حساب فليحب أهل بيتي ، فوالله ماحبهم أحد الاربح في الدنيا وفي الاخرة .

الحديث الثامن والاربعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٤٥ الى ص ١٤٨) عن جماعة ونرويه ههنـا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فى « مسنده » (ج ٦ ص ٢٩٦ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، قال ثنا عوف ، عن أبي العدل عطية الطفاوي ، عن أبيه ان أم سلمة حدثته قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوماً اذقال الخادم : ان علياً وفاطمة بالسدة ، فقال لي : قومي فتنحى لي عن أهل بيتى . قالت : فقمت فتحنيت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهمـا صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما . قال : واعتنق علياً باحدى يديـه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل علياً فأغدف عليهم خميصة سوداء فقال : اللهم اليك لا الى النار ، أنا وأهل بيتى . قالت : فقلت وأنا يا رسول الله . فقال : وأنت .

ومنهم الحافظ الحسين بن الحكم في « تنزيل الايات » (ص ٢٢ نسخة فوتوغرافية من النسخة المخطوطة فى جامعة طهران)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن « المسند » وفي آخره : ثم قال : اللهم اليك لا الى النار . فقلت : وأنا يا رسول الله . قال : وأنت .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين المتقى فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٥٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن أم سلمة بمثل ما تقدم عن « المسند » وفي آخره : ثم قال : اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتى .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٧٤ نسخة مصورة من النسخة المخطوطة فى المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن « المسند » .

ومنهم العلامة المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى « أهل البيت » (ص ١٤ ط مطبعة السعادة بمصر)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن « المسند » .

الحديث التاسع والاربعون

ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ١٥٩ الى ص ١٦٠) عن جماعة ونرويه ههنا

عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ٩٦ ط لاهور) قال :

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي ويعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادة أمتي وقادة الاتقياء الى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان .

الحديث متمم الخمسين

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد خير الدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى فى « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ٩٥ ط القاهرة) قال :

وأخرج الديلمي مرفوعاً : من أراد التوسل الي وأن يكون له يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

ورد عن عمر أنه قال للزبير : انطلق بنا نزور الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ، فتباطأ عليه فقال: أما علمت أن عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السمهودي الشافعي في « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٩٦ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق أو الاحمدية في حلب)

روى الحديث من طريق الديلمي في « الفردوس » بعين ما تقدم عن « غالية المواعظ » .

الحديث الحادي والخمسون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي الحنفي المتوفى سنة ٩٧٥ في كتابه « كنز العمال في سنن الاقوال والافعال » (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدر آباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

وفي (ج ١٤ ص ٣) :

روى من طريق ابن عساكر وابن المفضل في مسلسلاته عن علي قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بشعرة فقال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملاء السماوات وملاء الارض لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلا .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمدعلى الانسى فى «الدرر واللال» (ص ٢٠٤ ط بيروت)

روى من طريق ابن عساكر عن علي بعين ما تقدم أولا عن «كنز العمال» .

الحديث الثانى والخمسون

ماتقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمدباكثير الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ٦١ مخطوط)

روى الحديث من طريق الديلمي في الفردوس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد التوسل الي وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٩٦ ط دمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة المآل » .

ومنهم العلامة السيد محمد بن الحسن الرفاعي في « ضوء الشمس»
(ص ١٢٢)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة المآل » .

الحديث الثالث والخمسون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٧٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم علامة التاريخ محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن الوليد الشهير بالازرقي المكي المتوفى سنة ٢٦٣ في « اخبار مكة » (ج٢ ص١٢٥ ط دار الثقافة بمكة) قال :

حدثني مهدي بن أبي المهدي ، قال حدثنا عبدالملك بن ابراهيم الجدي أخبرني عبدالرحمن بن أبي الموالي ، عن عبدالله بن وهب او ابن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستة لعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة : الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله سبحانه، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ، أويعز بذلك من أذل الله سبحانه ، والمستحل بحرم الله سبحانه ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «اشعة اللمعات في شرح المشكاة»
(ج ١ ص ١١٣ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث نقلا عن البيهقي ورزين عن عائشة بعين ما تقدم عن

« أخبار مكة » .

ومنهم العلامة ابوعبدالله محمد بن محمد بن سليمان المغربى المالكى فى « جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد » (ج ١ ص ١٨)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن « أخبارمكة » لكنه أسقط قوله : والمتسلط بالجبروت .

ومنهم العلامة المولوى محمد زمان الهندى الشهيد فى « خير المواعظ » (ص ٦٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث ملخصاً عن عائشة وفيه : والمستحل من عترتي ما حرم الله .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أخبار مكة » .

الحديث الرابع والخمسون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٢٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة صفى الدين أبوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٦٤ مخطوط) قال :

وأخرج الفقيه ابو الحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي

ابن جعفر قال : سألت الحسن رضي الله عنه عن قول الله تعالى « كمشكاة فيها مصباح » قال : المشكاة فاطمة والشجرة المباركة ابراهيم « لاشرقية ولاغربية » لايهودية ولانصرانية « يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نورعلى نور » قال منها امام بعد امام « يهدي الله لنوره من يشاء » قال يهدي لولايتنا من يشاء .

الحديث الخامس والخمسون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيدابراهيم المدني الشافعي في «ألاشراف علىفضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

عن علي بن أبي طالب ومعاوية عن النبي « ص » قال : حبي وحب أهل بيتى نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة .

الحديث السادس والخمسون

ما رواه جماعة منأعلام القوم :

منهم العلامة السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية أو الاحمدية بدمشق) قال :

أخرج ابن المؤيد في كتاب المناقب فيما نقله أبوالحسن السفاقسى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس ذات

يوم :والذي نفسي بيده لايزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما ابلاه ، وعن ماله مم كسبه وفيم أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت . فقال له عمر رضي الله عنه : يا نبي الله ما آية حبكم ؟ فوضع يده على رأس علي وهو جالس الى جانبه وقال :آية حبي حب هذا من بعدي. والحديث أخرجه جملة منهم الترمذي عن أبي بردة الاسلمي وقال حسن .

الحديث السابع والخمسون

ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ٤ الى ص ٩ و ج ٩ ص ٦٥٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد محمد ابوالهدى الرفاعى الحلبى فى « ضوء الشمس » (ص ١٠٤ ط اسلامبول) قال :

أخرج الطبراني والخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الحنفى الشهير بابن حسنويه فى « بحر المناقب » (ص ١٢٥ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

الحديث الثامن والخمسون

ماتقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٦١ الى ص ٤٦٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى « مناقب على » (ص ١٢٧ ط طهران) قال :

وحدثنا ابن فرج، حدثنا عثمان بن نصر، حدثنا اسحاق بن ابراهيم، حدثنا داود بن عبدالحميد ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : صعد رسول الله « ص » المنبر فقال : والذي نفس محمد بيده لايبغضنا أهل البيت أحد الا اكبه الله في النار .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (على ما فيجامع الاحاديث ج ٧ ص ١٠٣ ط دمشق)

روى عن أبي سعيد قال : قال رسول الله «ص» : والذي نفسي بيده لايبغضنا أهل البيت احد الا اكبه الله في النار .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى فى « الدرة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعينه .

ومنهم العلامة المعاصر ابوعبدالله محمد فتحا بن عبدالواحدالسوسى فى « الدرة الخريدة » (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت) قال :

وعنه «ص» : والذي نفسي بيده لايبغضنا أهل البيت أحدالا أدخله الله النار.

ومنهم العلامة السيد خيرالدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى فى « غالية المواعظ » (ج ٣ ص ٩٥ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرة الخريدة » .

ومنهم العلامة السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايبغضنا أهل البيت الا أدخله الله النار .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر عينى الحنفى الهندى الحيدرآبادى فى « مناقب سيدنا على كرم الله وجهه » (ص٤٥ طمطبعة أعلم بريش چهارمينار)

روى الحديث من طريق ابن حبـان والحاكم عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث التاسع والخمسون

ما تقدم نقله في(ج ٩ ص ٣٩٤ الى ص ٣٩٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمي في « فردوس الاخبار » (ص ١٥٨ مخطوط) قال :

روى عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربي عزوجل أن لايدخل أحد من أهل بيتي النار فأعطانيها .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « السبل الجلية » (ص ٥ ط حيدرآباد) قال :

أخرج أبوسعيد في « اشرف النبوة » وغيره عن عمران بن حصين **قال :** قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت ربي أن لايدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك . أورده المحب الطبري .

ومنهم العلامة المولى علاء‌الدين على بن حسام‌الدين الشهير بالمتقي الهندي في «كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق أبي القاسم بن بشران في « أماليه » عن عمران بن حصين بعين ما تقدم عن « الفردوس » .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف الصالحي الشامي في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٢٩٨)

روى الحديث عن عمران بعين ما تقدم عن « السبل الجلية » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربى الكاتبى الصيادى الرفاعى فى « الروضة البهية » (ص ٥٨ ط مكتبة المقتبس فى دمشق الشام)

روى الحديث من طريق أبي سعيد والملافي سيرته والديلمى وولده عن عمران بعين ما تقدم عن « السبل الجلية » .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الروضة البهية » .

الحديث متمم الستين

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٩٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمى فى « الفردوس » (ص ١٩ نسخة مكتبة الناصرية فى لكهنو)

روى عن عبدالله بن مسعود قال رسول الله صلى‌الله عليه وسلم : حب آل محمد يوماً خير من عبادة سنة ، ومن مات عليه دخل الجنة .

الحديث الحادى والستون

ما تقدم نقله في (ج ٨ ص ٧٠٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم :

منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الرفاعى الحلبى فى « ضوء الشمس » (ص ١٠٤ ط اسلامبول)

روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه أرسل أباذر ينادي علياً ، فرأى رحى تطحن في بيته وليس معه أحد ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : يا أباذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الارض قد أوكلوا بمعونة آل محمد .

ومنهم العلامة ابويعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبدالرحمن التادلى المغربى المالكى الشهير بابن‌الزيات المتوفى سنة ٦٢٧ فى كتابه « التشوف الى رجال التصوف » (ص ٥٢ ط بلدة الرباط باهتمام ادولف فور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٧٢ ط مطبعة كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى الشافعى نزيل مكة والمتوفى بها سنة ١٠٤٧ فى « وسيلة المآل فى عد مناقب الال » (والنسخة مصورة من النسخة المخطوطة التى فى المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

الحديث الثانى والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٩٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهـم العلامة الشيخ احمـد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٦١ مخطوط)

روى عن عبدالرحمن بن أبي‌ليلى الانصاري، عن‌أبيه رضي الله عنه، قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليـه من نفسه ، وتكون عترتي أحب اليه من عترته ، ويكون أهلي أحب اليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب اليه من ذاته . أخرجـه البيهقي في « شعب الايمان » وأبـو الشيخ في « العظمة الثواب » والديلمي في « مسنده » .

ومنهم‌العلامة ابوعبدالله محمد بن‌محمد بن‌سليمان‌المغربى‌المالكى فى « جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد »(ص ١٨ ط المدينة المنورة)

روى الحديث نقلا عن الكبير والاوسط للطبراني : عبـد الرحمن بن أبي ليلى رفعه : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه ، وأهلي أحب اليه من أهله ، وعترتي أحب اليـه من عترته ، وذاتي أحب اليه من ذاته .

ومنهم العلامة السيد عبدالله الحسيني الحنفي في « الدرة اليتيمة » (مخطوط)

روى الحـديث عن البيهقي في شعب الايمان وأبـو الشيخ في الثواب والديلمي في مسنده بعين ما تقدم عن « جمع الفوائد » .

الحديث الثالث والستون

ماتقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٨٠ الى ص ٣٨١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم في «اهل البيت» (ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي .

ومنهم العلامة صفي الدين ابو الفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٦٢ مخطوط)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « أهل البيت » .

ومنهم العلامة الحافظ سليمان بن ابراهيم القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٢٦٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « أهل البيت » .

الحديث الرابع والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣١) عن جماعة ونرويه ههنـا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على بن سلطان محمد القارى الهروى فى «مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح» (ج ١١ ص ٣٤٠ ط ملتان)

روى من طريق الترمذي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ان عيبتي التي آوى اليها أهـل بيتي ، وان كرشي الانصار ، فاعفـوا عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن سالم السفارينى فى «نفثات صدر المكمد وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الامام احمد» (ج ١ ص ٣٢٤ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرقاة المفاتيح » .

الحديث الخامس والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٠٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى الحنفى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٩٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلي ان الأسلام عريان لباسه التقوى، ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماده الورع ، وملاكه العمل الصالح ، وأساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي .

الحديث السادس والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٩٢ الى ص ٤٩٤) ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى الحنفى المتوفى سنة ٩٧٥ فى كتابه «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٣٥ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :يابني عبدالمطلب اني سألت الله لكم ثلاثاً :سألته أن يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي ضالكم ، وسألته أن يجعلكم جواداً نجداء رحماء ، فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى الشافعى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (مخطوط نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمدعلى الانسى اللبنانى فى «الدرر اللال فى بدائع الامثال» (ص ٢٠٥ ط الاتحاد فى بيروت)

روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن عباس بعين مـا تقدم عن «كنز العمال» .

الحديث السابع والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عساكر الدمشقى فى «ترجمة الامام الحسين بن على«ع» من تاريخ دمشق» (ص ١٢٩ ط بيروت) قال :

حدثني أبوالقاسم محمود بن عبد الرحمن بن عبدالله البستي ، أنبأنا أبو بكر بن خلف ، أنبأنا الحاكم أبوعبدالله ، أخبرني الحسين بن محمد بن أحمد ابن الحسن الحافظ، أنبأنا أبوحفص عمر بن ابراهيم الكلابي بـ« تنيس »، أنبأنا حمدون بن عيسى ، أنبأنا يحيى بن سليمان الجعفي ، أنبأنا عباد بن عبدالصمد، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال :جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليـه وسلم في المرض الذي قبض فيـه ، فانكبت عليه فاطمة وألصقت صدرها بصدره وجعلت تبكي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مـه يا فاطمة . ونهاه ا عن البكاء ، فانطلقت فاطمة الى البيت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ـ وهو يستعبر الدموع ـ اللهم أهل بيني وأنا مستودعهم كل مؤمن . قاله ثلاث مرات .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

الحديث الثامن والستون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيدابراهيم المدنى الشافعى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٣١ نسخة مكتبة الظاهرية فى دمشق أو الاحمدية فى حلب)

روى أبوسعيد والملا في سيرته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استوصوا بأهل بيتي خيراً فاني أخاصمكم عنهم غداً ، ومن أكن خصيمه أخصمه ومن أخصمه دخل النار .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكنهولى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث التاسع والستون

ما تقدم نقل الحديث في (ج٩ ص٤٨٩ الى ص٤٩٠) عن جماعة ونرويه

ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى «مودة القربى» (ص ١١٧ ط لاهور)

روى عن جرير بن عبدالله البجلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب آل محمد فيفتح في قبره بابان من الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكراً ونكيراً، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها . ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى محلى الحنفى فى «وسيلة النجاة» (ص ٥١ ط كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث نقلا عن تفسير الثعلبي والكشاف بعين ما تقدم عن «مودة القربى» لكنه أسقط الفقرة المشتملة على قوله «مات تائباً» و «مات مؤمناً مستكمل الايمان» .

ومنهـم العلامة المولى ولي الله اللكهنولي في «مرآة المؤمنين» (ص ٥)

روى نقلا عن الكشاف عدة من فقرات الحديث وهو قوله «ص» :من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألا من مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مستكمل الايمان، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة .

ومنهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الرفاعي الحلبي في «ضوء الشمس» (ص ١٠٠ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلا عن تفسير القرطبي بعين ما تقدم عن «مودة القربى» لكنه أسقط الفقرة المشتملة على قوله «مات مغفوراً له» و«مات تائباً» و«مات مؤمناً مستكمل الايمان» .

ومنهم العلامة السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى فقرة من الحديث وهو قوله : ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله .

ومنهـم العلامة العينى الحيدرابادى فى « مناقب على » (ص ٥٠ ط أعلم بريش)

روى فقرة من الحديث وهو قوله « ص » : من مـات على حب آل محمد مات شهيداً .

ومنهـم العلامة المعاصر ابو عبدالله محمد فتحا بن عبـد الواحد السوسى فى « الدرة الخريدة » (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)

روى فقرة من الحديث وهو قوله : من مات على حب آل محمد مات مغفوراً .

ومنهم الفاضل العـالم المعاصر الاستاذ توفيق ابـو علم فى « أهل البيت » (ص ٤٩ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عدة من فقرات الحديث بعين ماتقدم عن « مودة القربى » وزاد : ومن مات على بغض آل بيتي فلا نصيب له في شفاعتي .

الحديث متمم السبعين

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٢ ص ٩٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريـق الطبراني عن الحسن بن علي قال : لا يبغضنا أحد ولا

يحسدنا أحد الا زيل يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار .

ومنهم العلامة المولوى محمد الشهير بحسن الزمان فى «الفقه الاكبر» (ج ٢ ص ٩٥)

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة العينى الحيدرابادى فى « مناقب على » (ص ٤٥ ط أعلم بريش)

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

الحديث الحادى والسبعون

ماتقدم نفله في (ج ٩ ص ٤٨١ الى ص ٤٨٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربى الكاتبى الصيادى الرفاعى فى « الروضة البهية » (ط المقتبس بدمشق) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه .

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين بن محمد بن محمد الهمداني العلوي الحسيني الشافعي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه « مودة القربى » (ص ٣٦ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الروضة البهية » .

ومنهم العلامة السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٩٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الروضة البهية » .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الروضة البهية » .

الحديث الثاني والسبعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٤٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « مناقبه » (ص ١٣٠ ط طهران) **قال :**

أخبرنا أبوطالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى بن الزيات ، حدثنا أبوعبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار،

حدثنا يحيى بن معين أبوزكريا ، حدثنا قريش بن أنس ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيركم خيركم لاهلي من بعدي .

ومنهم العلامة محب الله السهالوي في « وسيلة النجاة » (ط كلشن فيض نى لكهنو)

روى الحديث من طريق الحاكم في « المستدرك » عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

الحديث الثالث والسبعون

ماتقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٩٤ الى ص ٤٩٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الحسيني العلوى الهمداني في « مودة القربى » (ص ١١٧ ط لاهور)

روى عن المقداد بن الاسود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لال محمد أمان من العذاب .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى في « ضوء الشمس » (ص ٩٩ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مودة القربى » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى محلى في « وسيلة النجاة » (ص ٥٤ ط مطبعة كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مودة القربى » .

الحديث الرابع والسبعون

ما تقدم نقله في (ج ۹ ص ٤٤٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٤٧ ط مطبعة كلشن فيض فى لكهنو) قال :

وأخرج أبويعلى فيمسنده عن الحسين :أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع أنبيائه وأصفيائه .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى فى « الدرة اليتيمة » (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم العلامة السيد خير الدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى البغدادى المتوفى سنة ١٣١٧ والمولود سنة ١٢٥٢ فى كتابه « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ٩٥ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

وأخرج الديلمي أنه صلى الله عليه وسلم قال : أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عزالدين المدعوبعربى الكاتبى الصيادى فى « الروضة البهية » قال :

قال « ص » : أدبوا أولادكم على حبي وحب أهل بيتي والقرآن .

ومنهم العلامة المعاصر ابوعبدالله محمد فتحا بن عبدالواحد السوسى فى « الدرة الخريدة » (ج ١ ص ٢١١ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « غالية المواعظ » .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « غالية المواعظ » .

الحديث الخامس والسبعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولـى الله اللكهنولى فى « مـرآة المؤمنين » (ص ١٤) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم : أنـا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا .

الحديث الخامس والسبعون

مـا تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤١٨ الى ص ٤٢١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صنع الى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى فى «الدرة اليتيمة» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

وفي (ص ٩٧) الكتاب المذكور :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

الحديث السادس والسبعون

مـا تقدم نقله في (ج ٤ ص ٣٤٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامه السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ٩٧ ط لاهور) قال :

عن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما كان الليلة التي أخذ فيها رسول الله على الانصار بيعة الاولى فقال : أخذت عليكم بماأخذ الله النبيين من قبلي أن تحفظوني وتمنعوني عما تمنعوا أنفسكم ، وتمنعوا علي ابن أبي طالب عما تمنعون أنفسكم عنه ، وتحفظونه فانه الصديق الاكبر يزيد الله دينكم به ، وان الله أعطى موسى العصا وابراهيم برد النار وعيسى الكلمات التي كان يحيي بها الموتى ، وأعطاني هذا ـ وأشار الى علي ـ ولكل نبي آية وهذا آية ربي ، والائمة الطاهرين من ولده آيات ربي ، لن تخلو الارض من الايمان ما أبقى الله أحداً من ذريته وعليهم تقوم القيامة .

الحديث السابع والسبعون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عزالدين المدعو بعربى الكاتبى الصيادى الرفاعى فى « الروضة البهية » (ص ٦٣ ط مكتبة المقتبس فى دمشق الشام) قال :

وأخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألزموا مودتنا أهل البيت ، فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبد عمله الا بمعرفة حقنا .

الحديث الثامن والسبعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٨)

روي أنه صلى الله عليه وسلم قال : ألا من آذى قرابتي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله .

وقد تقدم مثله في (ج ٩ ص ٤٦٧) عن جماعة من أعلام القوم فراجع .

الحديث التاسع والسبعون

قد تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٩٢ الى ص ٣٩٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد على الانسى فى « الدرر واللال »
(ص ٢٠٤ ط مطبعة الاتحاد فى بيروت)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه ، وأهلي أحب اليه من أهله ، وعترتي أحب اليه من عترته ، وذاتي أحب اليه من ذاته .

ومنهم العلامة السيد عبد الله الحسينى الحنفى فى « الدرة اليتيمة »
(نسخة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن « الدرر واللال » .

ومنهم العلامة السيد خير الدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى البغدادى المتوفى سنة ١٣١٧ فى كتابه « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ١٠٨ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث من طريق البيهقي والديلمي بعين ما تقدم عن « الدرر واللال » .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ ابولف المصرى فى «آل بيت النبى »
ص ٤٣ ط دار التعاون بمصر)

روى الحديث من طريق الديلمي والطبراني وابن حبان والبيهقي أنه «ص» قال : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب اليه من عترته ، وأهلي أحب اليه من أهله وذاته .

ومنهم العلامة احمد بن الفضل باكثير الحضرمى فى «وسيلة المآل»
(ص ١٩٨)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرر واللال » .

ومنهم العلامة المولوى ولى اللهاللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين»
(ص ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرر واللال » .

الحديث متمم الثمانين

مـا تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٢٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد خيرالدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى فى « غالية المواعظ » (ج ٢ ص ٩٤ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة) قال :

وقـال سبحانه وتعالى « سلام على آل ياسين » فقد نقل عن ابن عبـاس أن المراد بذلك سلام على آل محمد .

الحديث الحادى والثمانون

مـا تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٧٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ صفي الدين احمد بن الفضل الشافعي في « وسيلة المآل » (ص ٥٩) قال :

وروى الشيخ جمال الدين الزرندي في كتابه « درر السمطين » عن ابراهيم شيبة الانصاري قال : جلست الى الاصبغ بن نباتة قال : ألا أقرئك أملاه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فأخرج صحيفة فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به محمد صلى الله عليه وسلم أهل بيته وأمته ، وأوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته ، وأوصى أمته بلزوم أهل بيته وأهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وسلم وأن شيعتهم يأخذون بحجزهم يوم القيامة، وأنهم لن يدخلوكم باب خلاف ولن يخرجوكم من باب هدى .

الحديث الثاني والثمانون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني في « مودة القربى » (ص ٩٩ ط لاهور) قال:

وعن علي المرتضى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الائمة من ولدي ، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، وهم عروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

الحديث الثالث والثمانون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي في «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٣٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الخطيب عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : او أني أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم يا بني هاشم . الخطيب عن نعيم عن أنس .

الحديث الرابع والثمانون

مـا تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيدابراهيم الحسني المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٧٨) قال :

عن جابر مرفوعاً قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايحبنا أهل البيت الا مؤمن تقي ، ولا يبغضنا الا منافق شقي .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ ابولف المصرى في «آل بيت النبي» (ص ١٠)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاشراف على فضل الاشراف » .

الحديث الخامس والثمانون

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣١٨ الى ص ٣٥٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عزالدين المدعو بعربى الكاتبى الصيادى الرفاعى فى « الروضة البهية » (ص ٦٣ ط مكتبة المقتبس) قال :

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا بكتاب الله واستمسكوا بـه ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . قالها ثلاث مرات .

الحديث السادس والثمانون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٤٤ ط حيدرآباد)

روى من طريق ابن النجار عن ابن عباس قـال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : أترون اني اذا تعلقت بحلق أبواب الجنة أوثر على بني عبدالمطلب أحـداً .

الحديث السابع والثمانون

مـا تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم :

منهم العلامة المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٩)

روى من طريق الباوردي عن علي قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدى ثلاث : أما منافق، وأما ولد لزنية ، وأما امرؤ حملته أمه لغير طهر .

ومنهم الحافظ السيوطى فى «الجامع الكبير» (على ما فى جامع الاحاديث ج ٦ ص ٦٠١ ط دمشق)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى « مـرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة العينى الحيدرابادى فى « مناقب على » (ص ٥٢)

روى الحديث نقلا عن « احياء الميت » من طريق أبي الشيخ في الثواب وعن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن علي «ع» .

ومنهم العلامة ابوالبركات نعمان افندى فى« غالية المواعظ » (ج٣ ص ١٠٨) قال :

وأخرج الديلمي وأبوالشيخ :من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب

فهو لاحدى ثلاث : أما منافق ، وأما ولد زنية ، وأما امرؤ حملت به أمه في غير طهـر .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد المعروف بابن شيخ فى « طبقات المحدثين » (ص ١١٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بسنده عن مرة مولى رسول الله « ص » بعين ما تقدم عن « غالية المواعظ » .

الحديث الثامن والثمانون

مـا تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عزالدين المدعو بعربى الكاتبى الصيادى الرفاعى فى « الروضة البهية » (ص ٥٨ ط مكتبة المقتبس فى دمشق الشام) قال :

وروى الامـام أحمد والحاكم في صحيحه والبيهقي عن أبي سعيد قـال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله لا تنفع قومه يوم القيامة ، بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة ، واني أيها الناس فرط لكم على الحوض .

ومنهم العلامة السيدابراهيم الحسنى المدنى السمهودى الشافعى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٤٦ دمشق أو الاحمدية)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الروضة البهية » طريقاً ومتناً .

الحديث التاسع والثمانون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال » (ج١٣ ص ٣٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني والخطيب عن أبي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقوم الرجل من مجلسه لاخيه الا بني هاشم لايقومون لاحد .

وروى من طريق الخطيب عن أبي امامة أيضاً : قال رسول الله « ص » : لا يقوم الرجل من مجلسه الا لبني هاشم .

ومنهم العلامة السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن أبي امامة بعين ما تقدم أولا عن « كنز العمال » .

وقد تقدم مثله في (ج ٩ ص ٤٨٤) فراجع .

الحديث متمم التسعين

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى «مرآة المؤمنين» (ص ٩) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مـا بال قوم يقولون ان رحم رسول الله « ص » لا تنفع قومه يوم القيامة ، بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة .

الحديث الحادى والتسعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة صفى الدين احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٦٤ مخطوط) قال :

جاء عن ثابت البناني وجعفر بن الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى « واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » قال : اهتدى الى ولاية أهل بيته صلى الله عليه وسلم .

الحديث الثانى والتسعون

مامضى في (ج٩ ص ٤٦٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى «مرآة المؤمنين» (ص ٦) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً وان شهد أن لا اله الا الله .

ومنهم العلامة المناوى فى« الجامع الازهر » (على مافى جامع الاحاديث ج ٨ ص ٥٣٧ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني في « الاوسط » عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :أيها الناس من أبغضنا ــ أهل البيت ــ حشره الله يوم القيامة يهودياً وان صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجز بذلك عن سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون ، مثل لي في الطين ، فمر أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته .

الحديث الثالث والتسعون

ما مضى في (ج ٧ ص ٢٤٣ الى ص ٢٤٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى «مرآة المؤمنين» (ص ٦) قال :

روي عن جابر : ماكنا نعرف المنافقين الا ببغضهم علياً .

الحديث الرابع والتسعون

مـا تقدم نقله في (ج ٤ ص ٤٥٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيدابراهيم الحسنيالمدني السمهودي في« الاشراف على افضل الاشراف » (ص ٧٦ مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

عن بلال بن حمام رضي الله عنه قال : طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسماً ضاحكاً وجهه كدارة القمر ، فقام اليه عبدالرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله مـا هذا النور ؟ قال : بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي بأن الله تعالى زوج علياً من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقـاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبي أهل البيت ، وأنشأ تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكاً فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفع اليه صكاً فيه فكاكاً له من النار ، فصار أخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النـار .

الحديث الخامس والتسعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى محلى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤٧ ط كلشن فيض فى لكهنو) قال :

أخرج أحـمد في مسنـده والطبراني في الكبير وأبي نعيـم في الحلية والحاكم في المستدرك عن ابن عمر : الدنيا ملعون وملعون مافيها الا مايبتغى لمحمد ولال محمد .

وهذا ما في تبويب الجامع الصغير ، وفي البخاري عن أبي بكر رضي الله عنه : أرقبوا محمداً في أهل بيته .

الحديث السادس والتسعون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى الشافعى فى «الاشراف على فضل الاشراف » (النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية فى دمشق أو الاحمدية فى حلب) قال :

وقد جاء في حديث أفضلية بني هاشم على غيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال جبريل : قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلا أفضـل من محمد صلى الله عليه وسلم ، وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجـد بني أب أفضل من بني هاشم . أخرجه أحمـد في المناقب والمخلص الذهبي والمحاملي وغيرهم .

الحديث السابع والتسعون

مـا تقدم نقله في (ج ٩ ص ٢٧٨ الى ص ٣٨٥ و ص ٣٨٦) عن جمـاعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنولى فى «مرآة المؤمنين» قـال :

وقال صلى الله عليه وسلم : انما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل ، من دخله غفر له الذنوب .

الحديث الثامن والتسعون

مـا تقدم نقله في (ج ٤ ص ٥٠٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة توفيق أبوعلم فى « أهل البيت » (ص ٢٢٨ ط الاولى بمصر)

عن ابن عباس قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالرحمن بن عوف : يـا عبدالرحمن أنتم أصحابي وعلي بن أبي‌طالب مني وأنا من علي ، فمن قاسه بغيره فقد جفاني ومن جفاني آذاني ومن آذاني فعليه لعنة ربي ، ياعبد الرحمن ان الله أنزل علي كتاباً مبيناً وأمرني ان أبين للناس مانزل اليهم ، ماخلا

علي بن أبي طالب فانه لم يحتج الى بيان لان الله تعالى جعل فصاحته فصاحتي ودرايته كدرايتي ، ولو كان الحلم رجلا لكان علياً ، ولـو كان العقل رجلا لكان حسناً ، ولو كان السخاء رجلا لكان حسيناً ، ولو كان الحسن شخصاً لكان فاطمة بل هي أعظم ، ان فاطمة ابنتي خير أهل الارض عنصراً وشرفاً وكرماً .

الحديث التاسع والتسعون

مـا تقدم نقله في (ج ٩ ص ١٣٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابوحفص عمر بن محمد بن عبدالله البغدادى فى « عوارف المعارف » (ص ٢٦١) قال :

قيل : لما نزلت هذه الاية ـ اشارة الى آية « في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه » ـ قام أبوبكر رضي الله عنه وقال : يا رسول الله هذه البيوت منها بيت علي وفاطمة ؟ قال : نعم أفضلها .

الحديث متمم المائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيدابراهيم الحسيني المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٨١ نسخة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية) قال :

وذكره المؤيد الحموي في فضل أهل البيت فيما نقله الجمال الزرندي عن

ابن مسعود رضي الله عنه حديثاً يتضمن وصف مـا أراه جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء مكتوباً على أبواب الجنة والنار ، قال فيه : وعلي الرابع منها ـ أي أبواب النار ـ مكتوب :أذل‌الله من أهان الاسلام، أذل الله من أهان أهل البيت بيت نبي الله صلى الله عليه وسلم .

الحديث الحادى والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٨١ الى ص ٤٨٢) عن جماعة ونرويه ههناعن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ السمهودى فى «ألاشراف على فضل الاشراف » (ص ٩٧ مخطوط) قال :

وللديلمي من حديث عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه ، عن علي الرضا عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه علي زين العابدين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم :أربعة أنا شفيع لهم يوم‌القيامة: المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه .

الحديث الثانى والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من

أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنولى فى « مرآة المؤمنين » قال :

قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : يرد الحوض اهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين .

الحديث الثالث والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالحسن على بن‌محمد الواسطى‌الشهير بابن‌المغازلى فى « مناقب على بن ابى طالب » (ص ٤١ ط طهران) قال :

أخبرنا أحمد بن المظفر ، قال أخبرنا عبدالله بن محمد الحافظ ، قال أخبرنا محمد بن الاشعث ، قال حدثني موسى بن اسماعيل ، قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :فضل أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان .

الحديث الرابع والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٧ ص ١٧٣) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى في « مناقب على بن ابى طالب » (ص ٢٩٣ ط طهران) قال :

أخبرنـا القاضي أبوجعفر محمد بن اسماعيل العلوي ، حدثنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء ، حدثنا أبو عبدالله أحمد بن علي الرازي، حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي، حدثنا اسماعيل بن أبان الازدي ، عن عمرو بن حريث ، عن داود بن سليك ، عن أنس بن مالك قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخـل من أمتي الجنة سبعون ألفاً لاحساب عليهم . ثم التفت الى علي فقال : هم من شيعتك وأنت امامهم .

الحديث الخامس والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى في « مناقب على بن ابى طالب » (ص ٧٩ ط طهران) قال :

وأخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الحسن ابن زياد ، حدثنـا الحسين بن ادريس الانصاري ، حدثنا عثمـان بن محمد ، حدثنا جرير قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام آخذاً بيدي وأنا أمشي معه في زقاق . قال : قلت يارسول الله هل أوصيت أمتك بأهل بيتك ؟ قال : أوصيت أمتي بأهل بيتي وأوصيت أهل بيتي بأمتي .

الحديث السادس والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ العسقلاني في « لسان الميزان» (ج ٢ ص ٢٥٢ ط حيدر آباد الدكن)

روى عن الحسن بن يحيى، عن الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن محمد، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً قال : علي وذريته يختمون الاوصياء الى يوم الدين .

الحديث السابع والمائة

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ ابوالحسن على بن محمد الشهير بابن المغازلى في « مناقب على بن ابى طالب » (٢٩٥ ط طهران)

روى باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين عن أبيه علي بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا : الصباحة ، والفصاحة ، والسماحة ، والشجاعة ، والعلم ، والمحبة من النساء .

الحديث الثامن والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري الشافعي البغدادي في « نزهة المجالس » (ج ٢ ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

ورأيت في « ربيع الابرار » عن هندبنت الحرث قالت : نزل النبي صلى الله عليه وسلم خيمة خالتها أم معبد واسمها عاتكة فغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فأصبحت كأعظم شجرة ، وجاءت بثمر في لون الورس ورائحة العنبر، ماأكل منها جائع الاشبع ولاظمآن الا روي ولا سقيم الا شفي ولا أكل من ورقها بعير ولا شاة الا كثر لبنها ، فكنا نسميها المباركة ، فأصبحنا ذات يوم وقدسقط ورقها وصغر ثمرها ، ففزعنا من ذلك وجاء الخبر بأن النبي صلى الله عليه وسلم قدمات ، وبعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها الى أعلاها وذهبت بهجتها فجاء الخبر بقتل علي رضي الله عنه فما أثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها ، ثم أصبحنا ذات يوم والدم ينبع من أصلها وسقط ورقها فجاء الخبر بقتل الحسين رضي الله عنه .

الحديث التاسع والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ٣٣ ط لاهور) قال :

روي عن خالد بن معدان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من احب أن يمشي في رحمة الله وأن يصبح في رحمة الله عليه فلا يدخلن بقلبه شك بأن ذريتى أفضل الذريات ووصيى أفضل الاوصياء .

الحديث العاشر والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ٣١ ط لاهور)

روى عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : توسلوا بمحبتنا الى الله واستشفعوا بنا ، فان بناتكرمون وبنا تحيون وبنا ترزقون ، فاذا غاب منا غائب فمحبونا أمناؤنا غداً كلهم في الجنة .

الحديث الحادى عشر والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٠٠) عن جماعة ونرويها ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى في « مودة القربى » (ص ٣٨ ط لاهور)

روى عن عائشة بنت عبدالله بن عاصم التميمي بمدينة رسول الله وكانت مجاورة بها قالت : حدثني أبي، عن وائل، عن نافع ، عن أم سلمة أنها قالت : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يقول :مامن قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمد وآل محمد الا هبطت الملائكة من السماء حتى الحقوا بهم بحديثهم ، فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء ، فيقول لهم الملائكة الاخر : انانشم رائحة منكم ماشممنا رائحة أطيب منها . فيقولون : اناكنا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعطرونا من ريحهم . فيقولون : اهبطوا بنا اليهم . فيقولون :انهم قد تفرقوا . فيقولون : اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه .

الحديث الثانى عشر والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى في « مودة القربى » (ص ٩٩ ط لاهور)

روى عن أبي ليلى الاشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمسكوا بطاعة ائمتكم ، فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله .

الحديث الثالث عشر والمائة

ما قدتقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٨٧ الى ٣٨٩) عن جماعة ونرويه‌ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوبكر الخطيب البغدادى فى « الرحلة فى طلب الحديث » (ص ١٤٦ ط بيروت)

روى عن‌علقمة عن عبدالله عن‌النبي صلى‌الله عليه وسلم فقال : نعم حدثنى ابراهيم عن علقمة عن عبدالله أن النبى « ص »كان اذا نظر الى الفتية من أهل بيته تغير لونه وقال : ان أهل بيتى هؤلاء اختار الله لهم الآخرة ولم يختر لهم الدنيا وسيلقون بعدي تطريداً وتشريداً . وذكر حديثاً طويلا .

ومنهم‌العلامة صفي‌الدين أبوالفضل‌احمد بن‌الفضل بن‌محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ٦٣ مخطوط)

روى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ، وان أهل بيتى سيلقون بعدي اثرة وشدة وتطريداً في البلاد . الحديث .

الحديث الرابع عشر والمائة

ما رواه جماعة من‌أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الحسينى العلوى الهمدانى فى « مودة القربى » (ص ٣٣ ط لاهور)

روى عن محمد بن الحنفية عن أبيه عليه السلام قال : اني لنائم يوماً اذ دخل رسول الله « ص » فنظر الي وحركني برجله وقال لي : قم يفدى بك أبي وامى ، فان جبرئيل أتانى فقال لي : بشر هذا بأن الله تعالى جعل الائمة من ولده وان الله تعالى يغفر له ولذريته ولشيعته ولمحبيه ، وان من طغى عليه ويحبس حقه فهو في النار .

الحديث الخامس عشر والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٠) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية)

روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهوفاعل. قال :قلت مافعل؟ قال: فعله ربكم ويفعله بمن بعدكم. أخرجه الملا قاله المحب . قلت :وقوله « لمن بعدكم » شامل لمن يكون بعدهم من عترته الى يوم القيامة .

الحديث السادس عشر والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوالقاسم عبدالله بن ابى نصر الحسكانى فى « شواهد التنزيل » (ج ٢ ص ٢٢٩ ط بيروت) قال :

حدثني أبو جعفر كامل بن احمد المستملي من أصل سماعه ، حدثني أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن بـالولته الصوفي سنة سبعين ، حدثنا محمد بن محمد بن‌سهل بن نوح الهروي، حدثنا محمد بن‌الفضيل بن العباس العرباني، حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني ، حدثنا عبدالله بن وهب ، قال حدثني مالك ابن أنس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن‌أبيه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكثركم نوراً يوم القيامة أكثركم حباً لال محمد .

قال أبوالقاسم : سألت أبا النصر المروزي الحافظ عن هذا الشيخ قال : أنا كتبت عنه بفارياب ، ورأيت هذا في أصله ، وهو عندي صدوق .

الحديث السابع عشر والمائه

ما تقدم نقله في (ج ٣ ص ٨٤ الى ص ٨٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهـم العلامة محمد مبين المولوى الهندى في « وسيلة النجاة » (ص ٤٥ ط كلشن فيض فى لكهنو) قال :

أخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية أنه قال في تفسير هذه الاية : لايبقى مؤمن الا وفي قلبه وداً بعلي وأهل بيته .

الحديث الثامن عشر والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥١٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهـم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين الهندى في « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الحاكم عن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيهـا الناس اني فرط لـكم وأوصيكم بعترتي خيراً موعدكم الحوض .

الحديث التاسع عشر والمائة

مـا تقدم نقله في (ج ٥ ص ١٠٥ الى ص ١١٣) عـن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على بن حسام الدين الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٨٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني والرافعي عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التى غرسها ربي فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليقتد بأهل بيتى من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتى ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي .

ومنهم العلامة الطبراني فى «المعجم الكبير» (ج ٥ ص ٢٢٠ ط دار العربية فى بغداد) قال :

حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا ابراهيم بن عيسى التنوخي ، ثنا يحيى ابن يعلى الأسلمي ، ثنا عمار بن زريق ، عن أبي اسحاق ، عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم ــ وربما لم يذكر زيد بن أرقم ــ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فان ربي عزوجل غرس قصباتها بيده فليتولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فانه لن يخرجكم من هديي ولن يدخلكم في ضلالة .

الحديث متمم العشرين والمائة

ماتقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٥١ الى ص ٤٥٢) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة توفيق ابوعلم في « اهل البيت » (ص ٣٨٤ و ص ٣٨٥)

روى عن معاوية بن خديج قال : أرسلني معاوية بن أبي سفيان الى الحسن ابن علي أخطب على يزيد بنتاً له أو اختاً له، فأتيته فذكرت له يزيد فقال : انا قوم لانزوج نساءنا حتى نستأمرهن. فأتيتها فذكرت لها يزيد فقالت : والله لايكون ذلك حتى يسيرفينا صاحبك كما سارفرعون في بني اسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم . فرجعت الى الحسن فقلت له : أرسلتني الى من تسمى أمير المؤمنين فرعون . قال عليه السلام : اياك يامعاوية وبغضنا ، فان رسول الله « ص » قال : لايبغضنا ولايحسدنا أحد الا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار .

الحديث الحادى والعشرون والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوالقاسم عبدالله بن ابى نصر الحسكانى في « شواهد التنزيل » (ج ٢ ص ٢٢٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبدالرحمن بن الحسن ، قال أخبرنا محمد بن ابراهيم ، أخبرنا مطين ، أخبرنا نصر بن عبدالعزيز (الرحمان ل) ، أخبرنا زيد بن حسن ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي عبيد مولى ابن عباس قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما والله لايحب أهل بيتي عبد الا اعطاه الله عزوجل نوراً حتى يرد علي الحوض ، ولا يبغض أهل بيتي عبد الا احتجب الله عنه يوم القيامة .

الحديث الثانی والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٠٨) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ محمد مبين الهندى الفرنكى محلى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤٦ ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنو) قال :

وأخرج ابن‌ماجة والطبراني في الكبير وابن عساكر في تاريخه عن محمد ابن كعب القرظى عن عباس بن عبدالمطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بال أقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ، والذي نفسي بيده لايدخل قلب امرىء الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني . في الصواعق رواية صحيحة ، وأخرج احمد والترمذي عن عبد المطلب بن ربيعة : لايدخل قلب امرىء الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتي .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين على بن حسام الدين الهندى فى «كنز العمال » (ج ١٣ ص ٨٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن « وسيلة النجاة » لكنه ذكر بدل كلمة « اذا رأوا الرجل » : اذا جلس اليهم أحد .

ومنهم العلامة صفى الدين ابوالفضل احمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيلة المآل » (ص ١٩٨ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » أولا .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ احمد ابولف المصرى فى «آل بيت النبى(ص)» (ص ٩٤ ط دار التعاون بمصر)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم : والله لايدخل قلب امرىء ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٥)

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٧٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن« وسيلة النجاة» لكنه ذكر بدل كلمة « والذي نفسي بيده » : والله .

الحديث الثالث والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٤) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنولى فى «مرآة المؤمنين» (ص ٧) قال :

أخرج الديلمي مرفوعاً : من أراد التوسل الي وأن يكون له عندي يداً

يشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

الحديث الرابع والعشرون والمائة

ما تقدم نقل في (ج ٩ ص ٣٩٦) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودة القربى » (ص ٦١ ط لاهور) قال :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله افترض طاعتي وطاعة أهل بيتي على الناس خاصة وعلى الخلق كافة . قيل : يارسول الله فما الناس وماالخلق ؟ قال : الناس أهل مكة والخلق خلق الله من ذي روح .

الحديث الخامس والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٢٨) عن جماعة ونرويه ههناعن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السمهودى الشافعى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٧٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

عن أبي ليلى عن الحسين بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : الزموا مودتنا أهل البيت ، فان من لقي الله عزوجل وهويودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لاينفع عبداً عمله الابمعرفة حقنا .

الحديث السادس والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٧٧) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى في « مودة القربى » (ص ٧٤ ط لاهور) قال :

روي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله جمع في وفي أهل بيتي الفضل والشرف والسخاء والشجاعة والعلم والحلم ، وان لنا الاخرة ولكم الدنيا .

الحديث السابع والعشرون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٤١٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى في « مودة القربى » (ص ٢٩ ط لاهور) قال :

روى عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النعم . قيل : وما أولى النعم ؟ قال : طيب الولادة ، ولايحبنا الا من طابت ولادته .

الحديث الثامن والعشرون والمائه

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٣٠٥)عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عزالدين المدعو بعربي الكاتبى الصيادى الرفاعى فى « الروضة البهية » (ص ٥٥ ط مكتبة المقتبس فى دمشق الشام) قال :

عن احمد قال : قال صلى الله تعالى عليه وسلم: انما أنارحمة مهداة . وقال : أهل بيتي اماناً لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض .

الحديث التاسع والعشرون والمائة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيدابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى« الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٧٩ النسخة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

وقد أخرج الطبراني أيضاً عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلي معك يوم القيامة عصى من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض .

ولاحمد في المناقب من حديثه أيضاً مرفوعاً : اعطيت في على خمساً هن احب الي من الدنيا وما فيها۔ الى أن قال .. وأما الثالثة فواقف علي عقر حوضى يسقي من عرف من امتي .

الحديث متمم الثلاثين والمائه

ما تقدم نقله في (ج ٩ ص ٥٠٥) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى « ارجح المطالب » (ص ٣١٩ ط لاهور) قال :

روي عن سلمان قال : انزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد ، وعلي بمنزلة العين من الرأس ، فان الجسد لايهتدي الا بالرأس، وان الرأس لايهتدي الا بالعين . أخرجه الطبراني فى « الكبير » .

الحديث الحادى والثلاثون والمائة

ماتقدم نقله في (ج ٩ ص ٤٣١) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم المدنى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٣٥ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : ألا ان عيبتى التى آوي اليها أهل بيتي ، فاعفوا عن مسيهئم واقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . انتهى .

الحديث الثانى والثلاثون والمائة

ما تقدم نقله في (ج ٣ ص ٥٣٩) عن جماعة ونرويه ههنا عن غيرهم من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٣٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وأخرج الثعلبى في تفسير قوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » عن جعفر بن محمد رحمه الله قال : نحن حبل الله الذي قال الله « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤٥ ط كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الأشراف » .

ومنهم العلامة السيد خيرالدين ابوالبركات نعمان افندى الالوسى فى « غالية المواعظ » (ج ٢ ص ٩٤ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث نقلا عن الثعلبى بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث الثالث والثلاثون والمائة

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علاءالدين على بن حسام الدين الشهير بالمتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٥١ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن ابن عمر قال : قال أبوبكر : ارقبوا محمداً صلى الله عليه وسلم في أهل بيته .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبى الصيادى الرفاعى فى « الروضة البهية فى تاريخ دمشق » (ص ٨ ط مكتبة المقتبس فى دمشق الشام)

وأخرج البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : ارقبوا محمداً صلى الله عليه وسلم في حب أهل بيته .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكنهوئى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٤)

نقل عن البخاري ما تقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٣٥ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

نقـل من طريق الطبراني فـي الكبير والاوسط وأبي الشيخ فـي الثواب والبخاري في صحيحه ما تقدم عن « كنز العمال » .

خاتمة

فى نقل ما أورده العلامة الشيخ محمـد بن على الحنفى المصرى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى كتابه « اتحاف أهل الاسلام » (نسخة مصورة من من المخطوطة الموجودة فى مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وينافيها ما روى الطبراني وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أنها ـ أي آية « لااسئلكم عليه أجراً الاالمودة في القربي » ـ لما نزلت قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين نزلت فيهم الاية ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما .

الا أن يجعل هـذا الحديث ونحوه من بـاب الحج عرفة ، والاستثناء في الاية منقطع ، والمعنى لا اسـألكم عليه أجراً أبداً ولكن اسـألكم أن تودوني في ذوي القربى .

وقال عزوجل « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» أراد بالرجس الذنب وبالتطهير التطهير من المعاصي كما في البيضاوي .

روى من طرق عديدة صحيحة أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم جاء ومعه علي وفاطمة وحسناً وحسناً قـد أخذكـل واحد منهما بيده حتى دخل ،

فأدنى علياً وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحدمنهما على فخذه ثم لف عليهم كساء ثم تلاهذه الاية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وقال :اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وفي رواية :اللهم هؤلاءآل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

وفي رواية أم سلمة قالت : فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي فقلت : وأنا معكم يارسول الله . فقال : انت من أزواج رسول الله على خير .

وفي رواية لهـا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها اذجاءت فاطمة ببرمة (بضم فسكون قدر من حجر) فيهـا خزيرة (بخاء معجمة مفتوحة فزاي مكسورة فتحتية سـاكنة فراء ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكن أرق منها) فوضعتها بين يديه ، فقال: أين ابن عمك وابناك ؟ فقالت : في البيت . فقال : ادعيهم . فجاءت الى علي وقالت : أجب رسول الله أنت وابناك ، فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجعلوا يأكلون من تلك الخزيرة تحت الكساء فأنزل الله عزوجل هذه الاية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

وفي رواية أنـه صلى الله عليـه وسلم أدرج معهم جبريل ومكائيل . وفي رواية أنه أدورج معهم بقية بناته وأقاربه وأزواجه. وفي رواية ان ذلك الفعل كان في بيت فاطمة . وفي حديث حسن أنه ستر العباس وبنيه بملاءة ودعالهم بالستر من النار وأنه أمن على دعائه اسكفت الباب وحول البيت ثلاثاً .

وقد أشار المحب الطبري الى أن هذا الفعل تكررمنه صلى الله عليه وسلم وبه جمع بين الاختلاف في هيئة اجتمـاعهم وماسترهم به وما دعا لهم به وفي المجموعين ومحل الجمع وكونه قبل نزول الاية أوبعدها .

وروى أحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة .

وري ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة اذخرج الى الصلاة صلاة الفجر يقول : الصلاة أهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

وفي رواية ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم جاء أربعين صباحاً الى بيت فاطمة يقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

وفي رواية لـه عن ابن عباس سبعة أشهر ، وفي رواية لابن جرير وابن المنذر والطبراني ثمانية أشهر .

وروى مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : أذكركم الله في أهل بيتى ـ ثلاثاً ـ فقيل لزيد بن أرقم : من أهل البيت ؟ فقال : أهل البيت من حرم الصدقة بعده . فقيل: من هم ؟ قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس .

وفي الصواعق : ان المراد بالبيت ماشمل بيت نسب النبي صلى الله عليه وسلم وبيت سكناه ، فتشمل أزواجه عليه الصلاة والسلام ، وهو ماذكره الزمخشري والبيضاوى ، ويدل عليه ماقبل الاية وما بعدها ، وما يوهم خلاف ذلك من الاحاديث المتقدمة تقدم الجواب عنه . فافهم .

ونقل القرطبي عن ابن عباس في قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » أنه قال : رضي محمد صلى الله عليه وسلم أن لايدخل أحد من أهل

بيته النار .

وأخرج الحاكم وصححه أنه صلى الله عليه وسلم قال : وعدني ربي في أهل بيتي من أقرمنهم بالتوحيد ولي البلاغ أن لايعذبهم .

وأخرج تمام والبزار والطبراني وابونعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال : ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار . وفي رواية : فحرمها الله وذريتها على النار .

وأخرج الديلمي مرفوعاً: انما سميت فاطمة فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار .

وأخرج الطبراني بسندرجاله ثقات أنه صلى الله عليه وسلم قال لها : ان الله غير معذبك ولا أحد من ولدك .

وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعاً » عن جعفر الصادق أنه قال : نحن حبل الله .

وأخرج بعضهم عن الباقر في قوله تعالى « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » أنه قال : أهل البيت هم الناس .

وأخرج السلفي عن محمد بن الحنفية في قوله عزوجل « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » أنه قال : لايبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته . وذكر النقاش في تفسيره : أنها نزلت في علي .

وعن زيد بن أرقم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس انما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي عزوجل ـ يعني الموت ـ فأجيبه واني تارك فيكم ثقلين : كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عزوجل وخذوا به ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

رواه مسلم . وفي رواية : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي .

والثقل محرك كما في القاموس ، وهو كل شيء نفيس مصون ، ومعنى « أذكركم الله في أهل بيتي » أحذركم الله في شأن أهل بيتي .

ولفظ رواية الامام احمد : اني أوشك أن أدعى وأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، وان اللطيف الخبير أخبرني انهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة فانظروا بما تخلفوني فيهما . وفي رواية : حوض ما بين بصرى وصنعاء عدداً عدد النجوم ، ان الله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله وأهل بيتي .

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال : يا أيها الناس ارقبوا محمداً في أهل بيته . رواه البخاري : احفظوني فيهما فلا تؤذوهم .

وعن ابن عباس قال : قال صلى الله عليه وسلم :أحبوا الله لما يغذيكم به ، وأحبوني بحب الله ، وأحبوا أهل بيتي بحبي . رواه الترمذي والحاكم وصححه على شرط الشيخين .

وأخرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم خيركم لاهلي من بعدي .

وأخرج ابن سعد والملا في سيرته أنه صلى الله عليه وسلم قال: استوصوا بأهل بيتي خيراً ، فاني أخاصمكم عنهم غداً ، ومن اكن خصمه أخصمه الله ، ومن أخصمه الله أدخله النار .

وروى جماعة من أصحاب السنن عن عدة من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . وفي رواية : غرق . وفي أخرى : زج في النار . وفي أخري عن أبي ذر زيادة : وسمعته يقول : اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد

ومكان العينين من الرأس ، ولايهتدي الرأس الابالعينين .

وصح أن بنت أبي لهب لما هاجرت الى المدينة قيل لها : لن تغنى عنك هجرتك أنت بنت حطب النار . فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فاشتد غضبه ثم قال على المنبر : ما لاقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي ، من آذى ذوي رحمي فقدآذاني ،ومن آذاني فقدآذى الله . أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني وابن مندة والبيهقي بألفاظ متقاربة .

وأخرج الطبراني والدارقطني مرفوعاً : أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ، ثم الاقرب فالاقرب من قريش ، ثم الانصار ، ثم من آمن بى واتبعني من اليمن ، ثم من سائر العرب ، ثم الاعاجم ، ومن أشفع له أولا أفضل .

ولا تنافي بين هذا ومارواه البزار والطبراني وغيرهما : أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة ، ثم أهل مكة ، ثم الطائف . فان هذا ترتيب من حيث البلدان وذلك من حيث القبائل، فيحتمل أن المراد البدءة في قريش بأهل المدينة ثم مكة ثم الطائف ، وكذا في الانصار فمن بعدهم .

وروى الطبراني وابن عساكر أنه صلى الله عليه وسلم قال : أنا وفاطمة والحسن والحسين نجتمع ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق الله بين العباد .

وأنه صلى الله عليه وسلم قال : يرد الحوض أهل بيتى ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين . ويشهد له خبر المرتفع : من أحب .

وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال : الزموا مودتنا أهل البيت ، فانه من لقي الله عزوجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لاينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا .

وصح أن العباس شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتفعل قريش

من تعبيسهم في وجوههم وقطعهم حديثهم عندلقائهم فغضب «ص» غضباً شديداً حتىاحمرت وجهه ودر عرق بين عينيه وقال : والذي نفسي بيده لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله .

وفي رواية صحيحة أيضاً : مابال أقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم ، والله لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لقرابتهم مني .

وفي أخرى : والذي نفسي بيده لايدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولايؤمنوا حتى يحبوكم لله ولرسوله ، أيرجون شفاعتي ولاترجوها بنو عبدالمطلب .

وروى الديلمي والطبراني وابوالشيخ وابن حبان والبيهقي مرفوعاً أنه صلى الله عليه وسلم قال : لايؤمن عبد [الا] حين اكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته ، وأهلي أحب اليه من أهله ، وذاتي أحب اليه من ذاته .

وروى أبوالشيخ عن علي كرم الله وجهه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً حتى استوى على المنبر فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال :مابال رجال يؤذونني في أهل بيتى ، والذي نفسي بيده لايؤمن عبد حتى يحبنى ولا يحبنى حتى يحب ذريتى .

ولذا قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من صلة قرابتي .

وروى أحمد مرفوعاً : من أبغض أهل البيت فهو منافق .

وعن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال : لايبغضنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار . رواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين .

وعن أبي سعيد أنه صلى الله عليه وسلم قال : اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي . رواه الديلمي .

وعن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال لمعاوية : اياك وبغضنا ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايبغضنا ولايحسدنا أحد الا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من نار . رواه الطبراني في أوسطه .

وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ارزق من أبغضني وأهل بيتي كثرة المال والعيال . رواه الديلمي .

قال ابن حجر :كفاهم بذلك أن يكثر مالهم فيطول حسابهم وان تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم ، ولايشكل هذا بالدعاء لاتسر بمثل ذلك ، لان ذلك نعمة في حقه يتوصل بها الى كثيرمن الامور المطلوبة بخلافه في حق مبغضهم .

وأخرج الديلمي وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال :نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال في حسن وحسين : اللهم اني أحبهما وأحب من يحبهما .

وأخرج الترمذي عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم سئل : أي أهل بيتك أحب اليك ؟ فقال : الحسن والحسين .

وروى الطبراني في الكبير وابن ابي شيبة أنه صلى الله عليه وسلم قال فيهما : اللهم اني أحبهما فأحبهما وأبغض من أبغضهما .

وروى من طرق عديدة صحيحة أنه صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . وفي رواية : الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا . وفي رواية : وان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الاما كان من مريم ابنة عمران . وفي رواية : وأبوهما خيرمنهما .

وروى ابن عساكر وابن مندة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت بابنيها فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً . فقال :

أما حسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما حسين فله جرأتي وجودي. وفي رواية :أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي ، وأما الحسين فقد نحلتـه نجدتي وجودي .

وعن ابن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا . رواه النسائي والترمذي وقال صحيح .

وروى ابن أبي شيبة واحمد والاربعة عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يخطب اذجـاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ويقومـان ، فنزل « ص » فحملهما واحد من ذا الشق وواحد من ذا الشق ، ثـم صعد المنبر فقـال : صدق الله « انما أموالكم وأولادكـم فتنة » ، اني نظرت الى هذين الغلامين يمشيان ويعثران فلـم أصبر فقطعت كلامي ونزلت اليهما .

وروى أحمد والترمذي عن علي كرم الله وجهه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

قال ابن حجر: ومعنى الاينية هنا القرب والشهود لامعية المكان والمنزلة ، ولاينافي ذلك قوله « في درجتي » ، لامكان حمله على أن المعنى كان قريباً مني شاهداً لي حال كوني في درجتي .

وذكر الفخر الرازي أن أهـل بيته صلى الله عليه وسلم ساووه في خمسة أشياء : في الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي السلام يقال في التشهد « سلام عليك أيها النبي » وقال تعالى« سلام على آل ياسين » ، وفي الطهارة قال تعالى « طه » أي ياطاهر وقال تعالى « ويطهركم تطهيراً » وفي تحريم الصدقة ، وفي المحبة قال تعالى « فاتبعوني يحببكم الله » وقال تعالى « قل لااسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى » .

مما نسب الى الشيخ الاكبر محيى الدين ابن عربى :

رأيت ولايتى آل طه فريضة على رغم أهل البعد يورثني القربى
فماطلب المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه الا المودة في القربى

ومما قال الامام اللغوي أبو عبدالله محمد بن علي بن يوسف الانصاري الشاطبى الزبينا بن اسحاق النصراني :

عدي وتيم لاأحاول ذكرهم بسوء ولكني محب لهاشم
وما يعترينى في علي ورهطه اذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى بحبهم وأهل النهى من أعرب وأعاجم
فقلت لهم اني لاحسب حبهم سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

وقال امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه :

يا راكباً قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً اذا فاض الحجيج الى منى فيضاً املتطم الفرات الفائض
ان كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

قال البيهقي : انما قال الشافعي ذلك من نسبة الخوارج له الى الرافضة حسداً وبغياً . ولبعضهم :

فهم القوم من أصفاهم الود خالصاً تمسك في أخراه بالنسب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقباً محاسنهم تحكى وآياتهم تروى
موالاتوهم فرض وحبهم هدى وطاعتهم ود وودهم تقوى

فالزم ياأخي محبتهم ومودتهم واحذر عداوتهم أوأن تقع فيهم منتهى مخافة أن تقع فيما تقدم من الوعيد . واعلم أن المحبة المعتبرة الممدوحة هي ما كانت مع اتباع سنة المحبوب ، اذمجرد محبتهم من غير اتباع لنستهم كما تزعمه

الشيعة والرافضة من محبتهم مع مجانبتهم للسنة [١] لا تفيد مدعيها شيئاً من الخيربل تكون وبالا عليه وعذاباً في الدنيا والاخرة . الخ .

فصل

علم من الاحاديث السالفة وجوب محبة أهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ ، وبلزوم محبتهم صرح البيهقي والبغوي ، بل نص عليه الشافعي فيما حكي عنه من قوله :

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لاصلاة له

أي كاملة أو صحيحة على قول مرجوح للشافعي .

وقد ورد في فضل قريش مطلقاً أحاديث :

منها ـ ما أخرجه الامام احمد ومسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه

---

١) اذا أراد الحنفى من لفظة « السنة » هذه ، الحديث النبوى وما أثر عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فهذا وجهة معتقد الشيعة بأجمعهم ، فانهم لم يهتدوا الى وجوب اتباع أهل البيت عليهم السلام الا بالروايات المأثورة عنه «ص» المنقولة فى كتب الفريقين وخاصة فى كتب العامة ، ومن شواهد ذلك نفس تأليف هذا الكتاب « ملحقات احقاق الحق » المتضمن للاحاديث والروايات الواردة عن النبى عليه الصلاة والسلام فى شأن أهل البيت ووجوب محبتهم واتباعهم ، فالشيعة هى المتبعة للسنة الصحيحة المأثورة عن رسول الاسلام «ص» والمروية فى كتب القوم وصحاحهم .

وان كان يريد من لفظة « السنة » أهل السنة والجماعة فانه يجب عليه أن يثبت أنهم على هدى أهل البيت عليهم السلام كما أمر بذلك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

وسلم قال : الناس تبع لقريش في الخير والشر .

ومنها ـ ما أخرجه الامـام احمد والترمذي والحـاكم عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من يرد هوان قريش أهانه الله .

ومنها ـ ما أخرجه البخاري في الادب والحاكم والبيهقي عن أم هاني أنه صلى الله عليه وسلم قـال : فضل الله قريشـاً بسبع خصال لم يعطها أحداً قبلهم ولم يعطها أحداً بعدهم ، فضل الله قريشاً بأني منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية فيهم ونصرهـم الله على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لايعبده غيرهم وانزل فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحداً غيرهم «لئلاف قريش» .

وروى الشيخان عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال : الناس تبع لقريش مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم ، والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا .

وفي رواية : أيها الناس لاتذموا قريشاً فتهلكوا ، ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم أعلم منكم ، لولا أن يتبطر قريش لاعلمتها بالذي عندها عند الله عزوجل .

فصل
فى متفردات اهل البيت

(فمنها) تحريم الصدقة عليهم لكونها أوساخ الناس وتعويضهم الخمس من الفيء والغنيمة .

وقصر مالك وأبوحنيفة رضي الله تعالى عنهما تحريمها على بنى هاشم، وقال الشافعي واحمد رضي الله تعالى عنهما بتحريمها على بني هاشم وبنى المطلب، وروي عن أبي حنيفة جوازها مطلقاً ، وقـال أبويوسف تحل من بعضهم لبعض

ومذهب اكثر الحنفية والشافعي واحمد جوازأخذهم صدقة النفل ، وهورواية عن مالك ، وروي عنه حل أخذ الفرض دون التطوع لان الذل فيه اكثر .

(ومنها) الاصطلاح على اطلاق الاشراف عليهم دون غيرهم .

قال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في رسالة الزينبية : اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على كل من أهل البيت سواء كان حسنياً أوحسينياً أم علوياً من ذرية محمد بن الحنفية أوغيره من أولاد علي بن أبي طالب .

وعن بعضهم قال: كنت أبغض أشراف المدينة بنى حسين لتظاهرهم بالرفض فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم في المنام تجاه القبر الشريف فقال : يا فلان - باسمي - مالي أراك تبغض أولادي ؟ فقلت :حاش لله ما اكرههم وانما كرهت مارأيت من بغضم على أهل السنة . فقال لي: مسألة فقهية أليس الولد العاق يلحق بالنسب .فقلت : بلى يارسول الله . فقال : هذا ولد عاق . فلما انتبهت صرت ماألقى من بنى حسين أحداً الا بالغت في اكرامه .

فينبغي أن الفاسق من أهل البيت وان كان يبغض من حيث فعله يحب ويحترم من حيث قرابته منه صلى الله عليه وسلم ، وجاء في بعض الطرق تحريمهم على النار .

(ومنها) انتفاعهم بنسبهم له صلى الله عليه وسلم وانتفاع من صاهرهم بمصاهرتهم يوم القيامة ، اذ مصاهرتهم مصاهرة له « ص » .

صح أنه صلى الله عليه وسلم قال على المنبر : مابال أقوام يقولون انرحم رسول الله لاتنفع يوم القيامة ، بلى ان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ، واني أيها الناس فرط لكم على الحوض .

وصح أن عمر بن الخطاب خطب لنفسه أم كلثوم بنت فاطمة من أبيها علي ابن أبي طالب فاعتل بصغرها وبأنه حابسها الولد أخيه جعفر، فألح عليه عمر ثم

صعد المنبر فقال : أيهـا الناس والله ماحملني على الالحاح على علي في ابنته الا أني سمعت النبى صلىالله عليه وسلم يقول :كل سبب ونسب وصهر ينقطـع يوم القيامة الاسببى ونسبى وصهري . فأمربها علي فزينت وبعث بها اليه ، فلما رآها قام وأجلسها في حجره فقبلها ودعالها ، فلما قامت أخذ بساقها وقال لها : قولي لابيك قد رضيت رضيت . فلما جاءت قال لها : ما قال لك ؟ فذكرت لـه جميـع مافعله وقال : فأنكحها اياها فولدت زيداً مات رجلا .

قال ابن حجر : وتقبيلها وضمها على وجه الاكرام لانها لصغرها لم تبلـغ حداً يشتهي حتى يحرم ذلك ، ولولا صغرها ما بعث بها أبوها لذلك .

قال ابن الصباغ : وكان ذلك في سنة سبـع عشرة من الهجرة ، ودخل بها في ذي القعدة من السنة المذكورة وكان صداقها أربعون ألف درهم .

تنبيه

لاينافي ما هذه في الاحاديث من نفـع الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم ما في أحاديث أخرمنحثه لاهل بيته على خشية الله تعالى وطاعته وأن القرب اليه يوم القيامة انما هو بالتقوى وأنه لايغني عنهم من الله شيئاً .

كالحديث الصحيح أنه لمـا نزل قوله تعالى « وأنـذر عشيرتك الاقربين » دعا قريشاً فاجتمعوا فعم وخص وطلب منهم أن ينقذوا أنفسهم من النـار ـ الى أن قال : يا فاطمة بنت محمد يـاصفية بنت عبدالمطلب يـا بني عبدالمطلب لا أملك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رحماً سأبلها ببلالها ـ أي سأصلها بصلتها .

وكالحديث الذي رواه أبو الشيخ : يابني هاشم لايأتين الناس يوم القيامة بالاخرة يحملونها على ظهورهم وتأتون بالدنيا على ظهوركم ، لاأغني عنكم من الله شيئاً .

وكالحديث الذي رواه البخاري في الادب المفرد : ان أوليائي يوم القيامة المتقون وان كان نسب أقرب من نسب لايأتي الناس بالاعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فأقول هكذا وهكذا وأعرض في كلا عطفيه .

وكالحديث الذي أخرجه الطبراني : ان أهل بيتى هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بى وليس كذلك ان أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا .

وكالحديث الذي أخرجه الشيخان عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاراً غير سريقول : ان آل بيتى فلان ليسوا بأوليائي انما وليى الله وصالح المؤمنين. زاد البخاري : لكن لهم رحم سأبلها ببلالها .

ووجه عدم المنافاة كما قاله المحب الطبري أنه صلى الله عليه وسلم لايملك لاحد شيئاً لانفعاً ولاضراً ولكن الله عزوجل يملكه نفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة ، فهو لايملك الامايملكه له مولاه كما أشار اليه بقوله « غير ان لكم رحماً سأبلها ببلالها » وكذا معنى قوله « لاأغني عنكم من الله شيئاً » أي بمجرد نفسي غيرما يكرمني به الله من نحو شفاعة أو مغفرة .

وخاطبهم بذلك رعاية لمقام التحريض والحث على العمل والحرص على أن يكونوا أولى الناس حظاً في تقوى الله وخشيته ، ثم أومأ الى حق رحمه لادخال نوع طمأنينة عليهم .

وقيل : هذا قبل علمه بنفع الانتساب اليه وبأنه ينتفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين واخراج آخرين من النار. نعم يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق «أوليائي منكم المتقون» وقوله «انما وليى الله وصالح المؤمنين» أن نفع رحمه وقرابته وان لم ينتف ولكن ينتفي عنهم بسبب عصيانهم ولاية الله ورسوله لكفرانهم نعمة قرب النسب اليه بارتكابهم مايسوؤه «ص»

عند عرض عملهم عليه ، ومن ثم يعرض صلى الله عليه وآله عمن يقول له منهم في القيامة « يا محمد » كما في الحديث السابق .

وقد قال الحسن أو الحسين السبط لبعض الغلاة فيهم : ويحكم أحبونا في الله فان أطعنا الله فأحبونا وان عصينا الله فأبغضونا، ويحكم لو كان الله نافعاً بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من هو أقرب منا ، والله اني أخاف أن يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين ، وأرجو أن يؤتى المحسن منا أجره مرتين .

وكأنه أخذ ذلك من قوله تعالى « يانساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين » كذا في الصواعق ، وفي طبقات المناوي حكاية هذا الكلام عن الحسن السبط نفسه وزيادة « اباه وأمه » بعد قوله « من هو أقرب اليه منا » فلعل القول تعدد .

(ومنها) أن وجودهم أمان لاهل الارض .

أخرج جماعة كلهم بسند ضعيف أنه صلى الله عليه وسلم قال: النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتى أمان لامتي. وفي رواية ضعيفة :أهل بيتى أمان لاهل الارض فاذا هلك أهل بيتى جاء أهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون . وفي أخرى لاحمد :اذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء واذا ذهب أهل بيتى ذهب أهل الارض.

وفي رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين : النجوم أمان لاهل الارض من الغرق وأهل بيتى أمان لاهل الارض من الاختلاف .

وقد يشير الى هذا المعنى قوله تعالى « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم » أقيم أهل بيته مقامه في الامان لانهم منه وهو منهم كما ورد في بعض الطرق .

(ومنها) أنهم أول من يدخل الجنة .

روى الثعلبي عن علي كرم الله وجهه قال : شكوت الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم حسد النـاس فقال لي : أماترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا .

وروى الطبراني عن أبي رافع أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي :أنا أول أربعة يدخلون الجنه ، أنـا وأنت والحسن والحسين ، وذراريـنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا .

قال موسى بن علي بن الحسين بن علي ـ وكان فاضلا ـ عن أبيه عن جده : انما شيعتنا من أطاع الله وعمل أعمالنا .

ومـا يترائى من التنافي بين هاتين الروايتين في مرتبتى الازواج والذرية يمكن دفعه بحمل كل منهما على كذا وبعضه الاخر على كذا . والله أعلم .

وعن احمد أنه صلى الله عليه وسلم قال : يامعشر بنى هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم .

وروى الطبراني عن علي كرم الله وجهه أنه صلى الله عليه وسلم قال: أول من يرد علي الحوض أهل بيتى ومن أحبني من أمتي. لكن هذا ضعيف والذي صح: أول من يرد علي الحوض فقراء المهاجرين . وبفرض صحة الاول يحمل على أن أولئك أول من يرد بعد هؤلاء كما قاله ابن حجر .

هـذا وقد ورد في حق أبي بكر أنه أول من يدخل الجنة ، وكذا في حق عمر . ويدفع التنافي بأن الاول على الحقيقة هو صلى الله عليه وسلم وأولية ما عداه نسبية .

(ومنها) أن محبتهم تطول العمر وتبيض الوجه يـوم القيامة ، وبضد ذلك بغضهم ، كما في خبر أورده في الصواعق أنه صلى الله عليه وسلم قال : من أحب أن ينسأ ـ أي يؤخر ـ أجله وأن يمتع بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة

حسنة ، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسوداً وجهه .

(ومنها) أنهم أشرف الخلق نسباً .

أخرج الامام أحمد بسند جيد عن العباس أنه صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال : من أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله . فقال : أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه. فجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقتين ، وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً .

وأخرج أحمد والمحاملي وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :قال جبرئيل :قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد أفضل من محمد ، وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم .

(ومنها) أن من صنع مع أحد منهم معروفاً كافأه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة .

روى الديلمي مرفوعاً : من أراد التوسل وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

(ومنها) أن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه صلى الله عليه وسلم وينسبون اليه نسبة صحيحة .

أخرج الطبراني مرفوعاً : ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب .

وأخرج الطبراني وغيره أنه صلى الله عليه وسلم قال: كل بني آدم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة أنا وليهم وأنا عصبتهم .

وفي رواية صحيحة :كل بني أنثى عصبتهم لابيهم ماخلا ولد فاطمة فاني

أنا أبوهم وعصبتهم .

وهذه الخصوصية لاولاد فاطمة فقط دون أولاد بقية بناته ، فلايطلق عليه صلى الله عليه وآله أنه أب لهم وأنهم بنوه كما يطلق ذلك في أولاد فاطمة . نعم يطلق عليهم أنهم من ذريته ونسله وعقبه ، وسيأتي لهذا المقام زيادة كلام عند ذكر زينب بنته صلى الله عليه وسلم .

(ومنها) أن منهم مهدي آخر الزمان .

روى مسلم وأبوداود والترمذي وابن ماجة : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي. وفي رواية : رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جوراً. وفي رواية :لمن عدا الاخير : لاتذهب الدنيا ولاتنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

وفي رواية لابى داود والترمذي : لو لم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهـل بيتى يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابي يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

وأخرج الطبراني : المهدي منا ، يختم الدين به كما فتح بنا .

وأخرج الحاكم في صحيحه : يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبه ساكن الارض وساكن السماء ، وترسل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها لا يمسكن شيئاً يعيش منهم سبع سنين أو ثمانياً أو تسعاً ، يتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله بأهل الارض من خيره .

وروى البزار نحوه وفيه : يمكث فيهم سبعاً أو ثمانياً فان أكثر فتسعاً. وفي رواية لابي داود والحاكم :يملك سبع سنين أو تسعاً، فيجيء اليه الرجل فيقول: يا مهدي اعطني اعطني ، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله .

من مخطوطات

مكتبة آية الله المرعشي العامة

سلسلة تعني بالتراث المخطوط المحفوظ في أجنحة مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة بقم ، فتطبع تباعاً بطباعة جيدة واخراج أنيق ، وقد طبع حتى الان في هذه السلسلة الكتب التالية :

١ ـ اطائب الكلم في بيان صلة الرحم

تأليف الشيخ حسن بن علي بن عبدالعالي الكركي العالي

اعداد السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٣٩٤ هـ

٢ ـ فقه القرآن

تأليف قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي

تحقيق السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٣٩٩ هـ في جزئين

٣ ـ قواعد المرام في علم الكلام

تأليف كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

طبع سنة ١٣٩٨ هـ

٤ ـ الدر المنثور من المأثور وغير المأثور

تأليف الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي

طبع سنة ١٣٩٨ هـ في جزئين

٥ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء

تأليف الميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني

تحقيق السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٤٠١ هـ في ستة أجزاء

٦ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام

تأليف الشريف محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري

اعداد السيد الحسيني ، طبع سنة ١٤٠٣ هـ

٧ ـ نضد القواعد الفقهية

تأليف الفقيه المقداد بن عبدالله السيوري

تحقيق السيد عبداللطيف الكوهكمري ، طبع سنة ١٤٠٣ هـ

٨ ـ رسالتا آل بابويه وعلماء البحرين

تأليف : الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي الحراني

تحقيق السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٤٠٤ هـ

٩ ـ التنقيح الرائع لمختصر الشرائع

تأليف الفقيه المقداد بن عبدالله السيوري

تحقيق السيد عبداللطيف الكوهكمري ، طبع سنة ١٤٠٤ في أربعة أجزاء

١٠ ـ هداية الطالبين في شرح نهج المسترشدين

تأليف الفقيه المقداد بن عبدالله السيوري

تحقيق السيد مهدى الرجائي ، طبع سنة ١٤٠٥ هـ

١١ ـ مصارع المصارع

تأليف نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

تحقيق الشيخ حسن المعزي الطهراني ، طبع سنة ١٤٠٥ هـ